

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٢٣



دارالمعارف

« سرندب » التَهْدِيبُ فِي الْخُفَاسِي :
سَرَنْدِيبُ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ بِنَاحِيَةِ الْهِنْدِ .

« سرنف » السَّرْنَفُ : الطَّوِيلُ .

« سرهب » أَبُو زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا
الدَّقِيشِيِّ يَقُولُ : امْرَأَةٌ سَرَهَبِيَّةٌ ، كَالسَّاهِبَةِ مِنْ
الْخَيْلِ ، فِي الْجِسْمِ وَالطُّوْلِ .

« سرهد » الْمُسْرَهُدُ : الْمُنْعَمُ الْمَغْدَى .
وَأَمْرَأَةٌ مُسْرَهْدَةٌ : سَمِيحَةٌ مَصْنُوعَةٌ ، وَكَذَلِكَ
الرَّجُلُ . وَسَنَامٌ مُسْرَهْدٌ : مُقَطَّعٌ قِطْعًا ،
وَقِيلَ : سَنَامٌ مُسْرَهْدٌ أَيْ سَمِينٌ . وَمَاءٌ سَرَهْدٌ
أَيْ كَثِيرٌ .

وَسَرَهْدَتُ الصَّبِيَّ سَرَهْدَةً : أَحْسَنْتُ
غِذَاءَهُ وَالْمُسْرَهْدُ : الْحَسَنُ الْغِذَاءُ ، وَرَبًّا
قِيلَ لِشَحْمِ السَّامِ سَرَهْدٌ .

« سرهف » السَّرَهْفَةُ : نَعْمَةٌ لِلْغِذَاءِ ، وَقَدْ
سَرَهَفَهُ . وَالسَّرَهْفُ : الْهَائِقُ الْأَكُولُ .
وَالْمُسْرَهْفُ وَالْمُسْرَعْفُ : الْحَسَنُ الْغِذَاءُ .
وَسَرَهَفْتُ الرَّجُلَ : أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ ؛ أَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

إِنَّكَ سَرَهَفْتَ غُلَامًا جَفْرًا
وَسَرَهَفْتَ غِذَاءَهُ إِذَا أَحْسَنَ غِذَاءَهُ .

« سرا » السَّرَوُ : الْمُرْوَةُ وَالشَّرَفُ . سَرَوُ
يَسْرُو سَرَاوَةً وَسَرَوًا ، أَيْ صَارَ سَرِيًّا (الْأَخِيرَةُ
عَنْ سَيَبَوِيهِ وَاللَّحْيَانِي) . الْجَوْهَرِيُّ : السَّرَوُ
سَخَاءٌ فِي مُرْوَةٍ . وَسَرَا يَسْرُو سَرَوًا ،
وَسَرَى - بِالْكَسْرِ - يَسْرَى سَرَى وَسَرَاءً وَسَرَوًا
إِذَا شَرَفَ ؛ وَلَمْ يَخْلُ الْلَّحْيَانِيُّ مَصْدَرَ سَرَا
إِلَّا مَمْدُودًا . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ سَرَا يَسْرُو ،
وَسَرَى - بِالْكَسْرِ - يَسْرَى سَرَوًا فِيهَا ، وَسَرَوُ
يَسْرُو سَرَاوَةً ، أَيْ صَارَ سَرِيًّا . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : فِي سَرَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ فَعَلٌ وَفَعِلٌ
وَفَعْلٌ ، وَكَذَلِكَ سَخَى وَسَخَا وَسَخُو ، وَمِنْ
الصَّحِيحِ كَمَلُ وَكَبَّرَ وَخَتَرَ ، فِي كُلِّ مِنْهَا

ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

وَرَجُلٌ سَرَى مِنْ قَوْمٍ أَسْرِيَاءَ وَسَرَوًا
(كِلَاهُمَا عَنْ اللَّحْيَانِي) . وَالسَّرَا : اسْمٌ
لِلْجَمْعِ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ ،
قَالَ : وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَرَوَاتُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

تَلَقَّى السَّرَى مِنَ الرِّجَالِ بِنَفْسِهِ
وَأَبْنُ السَّرَى إِذَا سَرَا أَسْرَاهَا
أَيَّ أَشْرَفُهَا . وَقَوْلُهُمْ : قَوْمٌ سَرَاةٌ جَمْعُ
سَرَى ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، أَنْ يُجْمَعَ
فَعِيلٌ عَلَى فَعَلَةٍ ، قَالَ : وَلَا يَعْرِفُ غَيْرُهُ ؛
وَالْقِيَاسُ سَرَاةٌ مِثْلُ قَضَاةٍ وَرُعَاةٍ وَعُرَاةٍ ؛
وَقِيلَ : جَمْعُهُ سَرَاةٌ ، بِالْفَتْحِ ، عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ؛ قَالَ : وَقَدْ تَضَمَّ السَّيْنُ ، وَالْإِسْمُ
مِنْهُ السَّرَوُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّحْعِ ، فَقَالَ : أَرَى السَّرَوَ
فِيكُمْ مُتَرَبِّعًا ، أَيْ أَرَى الشَّرَفَ فِيكُمْ
مُتَمَكِّنًا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَوْضِعُ سَرَاةٍ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ
اسْمٌ مُفْرَدٌ لِلْجَمْعِ كَنَفَرٍ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ
مُكْسَرٍ ؛ وَقَدْ جُمِعَ فَعِيلٌ الْمُعْتَلُّ عَلَى فَعَلَاءَ
فِي لَفْظَتَيْنِ : وَهَمَّا تَقَى وَتَقَوَاءَ ، وَسَرَى
وَسَرَوًا وَأَسْرِيَاءَ ^(١) ؛ قَالَ : حَكَى ذَلِكَ
السَّرِيَانِيُّ فِي تَفْسِيرِ فَعِيلٍ مِنَ الصِّفَاتِ فِي
بَابِ تَكْسِيرٍ مَا كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ عِدَّتُهُ أَرْبَعَةً
أَحْرَفٍ .

أَبُو الْعَبَّاسِ : السَّرَى الرَّفِيعُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ ؛ وَمَعْنَى سَرَوُ الرَّجُلِ يَسْرُو أَيْ ارْتَفَعَ
يَرْتَفِعُ ، فَهُوَ رَفِيعٌ ، مَأْخُودٌ مِنْ سَرَاةٍ كُلُّ
شَيْءٍ : مَا ارْتَفَعَ مِنْهُ وَعَلَا ؛ وَجَمْعُ السَّرَاةِ
سَرَوَاتُ .

وَسَرَى أَيْ تَكَلَّفَ السَّرَوُ . وَسَرَى
الْجَارِيَةُ أَيْضًا مِنَ السَّرِيَّةِ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ :
أَصْلُهُ تَسَرَّرَ مِنَ السُّرُورِ ، فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى
الرَّاءَاتِ يَاءً ، كَمَا قَالُوا تَقَضَّى مِنْ تَقَضُّضٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثٌ أَمْ زَرْعٌ :
فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ سَرِيًّا ، أَيْ نَفِيسًا شَرِيفًا ؛
(١) قَوْلُهُ : « وَأَسْرِيَاءَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

وَقِيلَ : سَخِيًّا ذَا مُرْوَةٍ ؛ وَيُرْوَى هَذَا
الْبَيْتُ :

أَتَوَا نَارِي فَقُلْتُ : مَتَى ؟ قَالُوا :

سَرَاةُ الْجِنِّ قُلْتُ : عِمُوا ظِلَامًا !
وَيُرْوَى : سَرَاةٌ ؛ وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ بِمَعْنَى
آخَرٍ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي آثَاءِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ .

وَرَجُلٌ مَسْرَوَانٌ ، وَامْرَأَةٌ مَسْرَوَانَةٌ :
سَرِيَانٌ (عَنْ أَبِي الْعَمَّيْلِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَامْرَأَةٌ
سَرِيَّةٌ مِنْ نِسْوَةِ سَرِيَّاتٍ وَسَرِيَا .

وَسَرَاةُ الْمَالِ : خِيَارُهُ ، الْوَاحِدُ سَرَى .
يُقَالُ : بَعِيرٌ سَرَى وَنَاقَةٌ سَرِيَّةٌ ؛ وَقَالَ :

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَبُهَا الْعُضْ
خُصٌّ وَرَعَى الْخِمَى وَطُولُ الْحِيَالِ
وَاسْتَرَيْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَرَيْتُهُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى
الْقَلْبِ : اخْتَرْتُهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَقَدْ أَطْبَى الْكَاعِبِ السُّرَا
ةً مِنْ خَدْرِهَا وَأَشْبَعُ الْفَارَا
وَفِي رِوَايَةٍ :

وَقَدْ أَخْرَجَ الْكَاعِبَ الْمُسْتَرَاةَ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : اسْتَرَيْتُهُ اخْتَرْتُهُ سَرِيًّا .
وَمِنْهُ قَوْلُ سَجْعَةَ الْعَرَبِ ، وَذَكَرَ ضَرْبُ
الْأَزْنَادِ ، فَقَالَ : وَمَنْ اقْتَدَحَ الْمَرْخَ وَالْعَفَارَ
فَقَدْ اخْتَارَ وَاسْتَارَ .

وَأَخَذْتُ سَرَاتَهُ أَيْ خِيَارَهُ . وَاسْتَرَيْتُ
الْإِيْلَ وَالْغَنَمَ وَالنَّاسَ : اخْتَرْتُهُمْ ؛ وَهِيَ
سَرَى إِيْلُهُ ، وَسَرَاةٌ سَمَالُهُ .

وَاسْتَرَى الْمَوْتُ بَنِي فُلَانٍ أَيْ اخْتَارَ
سَرَاتَهُمْ .

وَسَرَيْتُهُ : أَخَذْتُ أَسْرَاهُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ
ابْنُ ثَوْرٍ :

لَقَدْ تَسَرَّيْتُ إِذَا الْهَمُّ وَلَجَ
وَأَجْتَمَعَ الْهَمُّ هُمُومًا وَاعْتَلَجَ
جُنَادِفُ الْخَرْقِ مَبْنَى النَّجِجِ
وَالسَّرَى : الْمُخْتَارُ .

وَالسَّرَوَةُ وَالسَّرَوَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
كُرَاعٍ) : سَهْمٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ ، وَقِيلَ : سَهْمٌ
عَرِيضُ النَّصْلِ طَوِيلُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُدَوَّرُ
الْمُدْمَلِكُ الَّذِي لَا عَرَضَ لَهُ ، فَأَمَّا الْعَرِيضُ

الطَّوِيلُ فَهُوَ الْمَجْمُوعَةُ. وَالسَّرِيَّةُ: نَصْلٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ مُدَوَّرٌ مُدْمَلَكٌ لَا عَرْضَ لَهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدْ تَكُونُ هَذِهِ الْيَاءُ، وَأَوَّاءُ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: السَّرَوَةُ، فَقَلَّبُوهَا يَاءً لِقُرْبِهَا مِنَ الْكَسْرِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: السَّرَوَةُ وَالسَّرَوَةُ أَدَقُّ مَا يَكُونُ مِنْ نِصَالِ السَّهَامِ يَدْخُلُ فِي الدَّرُوعِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: السَّرَوَةُ نَصْلٌ كَأَنَّهُ يَحِيطُ أَوْسِلَةً، وَالْجَمْعُ السَّرَاءُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ: قَالَ الْفَرَّازُ: وَالْجَمْعُ سِرَى وَسَرَى؛ قَالَ النَّجَّارُ: وَقَدْ رَمَى بِسَرَاهُ الْيَوْمَ مُعْتَمِدًا فِي الْمَتَكَيْنِ وَفِي السَّاقَيْنِ وَالرَّوْبَةِ وَقَالَ آخَرُ:

كَيْفَ تَرَاهُنَّ بِلَذَى أَرَاطِ
وَهُنَّ أَمْثَالُ السَّرَى الْوَارِطِ؟

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّرَى نِصَالٌ دِقَاقٌ، وَيُقَالُ قِصَارٌ يَرْمِي بِهَا الْهَدَفَ. وَقَالَ الْأَسَدِيُّ: السَّرَوَةُ تُدْعَى الدَّرْعَةَ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَدْخُلُ فِي الدَّرْعِ، وَنِصَالُهَا مُنْسَلِكَةٌ كَالْمَحِيطِ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْحَقِيقِ يَصِفُ الدَّرُوعَ:

تَنْفِي السَّرَى وَجِيَادَ النَّبْلِ تَنْزَعُهُ

مِنْ بَيْنِ مَنَاقِبِهِ كَسْرًا وَمَقُولُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: كَانَ إِذَا التَّائِتُ رَاحِلَةً أَحْدَنَا طَعَنَ بِالسَّرَوَةِ فِي صَنْعِهَا، يَعْنِي فِي صَنْعِهَا الثَّاقَةِ، السَّرِيَّةَ وَالسَّرَوَةَ، وَهِيَ النَّصَالُ الصَّغَارُ، وَالسَّرَوَةُ أَصْغَرُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْمُغِيرَةَ مَرَّ بِهِ فَأَشَارَ إِلَى قَدَمِهِ، فَأَصَابَتْهُ مِرْوَةٌ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ سَاقَهُ حَتَّى مَاتَ.

وَسَرَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ وَظَهْرُهُ وَوَسْطُهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ لِحُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ:
سَرَاةُ الضُّحَى مَارِمٌ حَتَّى تَقْصَدَتْ
جِبَاهَهُ الْعَذَارَى زَعْفَرَانًا وَعَنْدَمًا
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَمَسَحَ سَرَاةَ الْبُعِيرِ وَذِفْرَهُ.

وَسَرَاةُ النَّهَارِ وَغَيْرُهُ: ارْتِفَاعُهُ، وَقِيلَ: وَوَسْطُهُ؛ قَالَ الْبَرْقِيُّ الْهَذَلِيُّ:

مُقِيمًا عِنْدَ قَبْرِ أَبِي سَبَاحٍ
سَرَاةَ اللَّيْلِ عِنْدَكَ وَالنَّهَارِ
فَجَعَلَ لِلَّيْلِ سَرَاةً، وَالْجَمْعُ سَرَوَاتٌ، وَلَا يُكْسَرُ. التَّهْدِيبُ: وَسَرَاةُ النَّهَارِ وَقْتُ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ. يُقَالُ: أَتَيْتُهُ سَرَاةَ الضُّحَى، وَسَرَاةُ النَّهَارِ.

وَسَرَاةُ الطَّرِيقِ: مَتْنُهُ وَمُعْظَمُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ لِلنِّسَاءِ سَرَوَاتُ الطَّرِيقِ، يَعْنِي ظُهُورَ الطَّرِيقِ وَمُعْظَمُهُ وَوَسْطُهُ. وَلَكِنَّهُنَّ يَمْشِينَ فِي الْجَوَانِبِ. وَسَرَاةُ الْفَرَسِ: أَعْلَى مَتْنِهِ، وَقَوْلُهُ:

صَرِيفٌ ثُمَّ تَكْلِيفُ الْفَيَافِي
كَأَنَّ سَرَاةَ جَلَّتِهَا الشُّفُوفُ
أَرَادَ: كَأَنَّ سَرَوَاتِهَا الشُّفُوفُ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ، الْأَتْرَاهُ قَالَ قَبْلَ هَذَا:

وَقُوفٌ فَوْقَ عَيْسٍ قَدْ أُمِلَّتْ
بِرَاهُنَ الْإِنَاخَةِ وَالْوَجِيفِ
وَسَرَاةُ تَوْبَةٍ عَنْهُ سَرَوًا وَسَرَاةً: نَزَعَهُ؛ التَّشْدِيدُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ:
حَتَّى إِذَا أَنْفُ الْعُجَيْرِ جَلَى
بِرَفْعِهِ وَلَمْ يُسِرَّ الْجَلَا

وَسَرَى مَتَاعَهُ يَسْرَى: أَفْقَاهُ عَنْ ظَهْرِ دَابَّتِهِ. وَسَرَى عَنْهُ الثَّوبُ سَرِيًّا: كَشَفَهُ، وَالْوَأْوَاءُ أَعْلَى، وَكَذَلِكَ سَرَى الْجُلَّ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

فَسَرَوْنَا عَنْهُ الْجَلَالَ كَمَا سُدَّ
لَ لَيْبَعِ اللَّطِيمَةِ اللَّذْخَادُ

وَالسَّرَى: النَّهْرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ وَقِيلَ: الْجَدُولُ؛ وَقِيلَ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ كَالْجَدُولِ يَجْرِي إِلَى التَّحْلِ، وَالْجَمْعُ أَسْرِيَّةٌ وَسُرَيَانٌ، حَكَاهَا سَيِّوْنِي مِثْلَ أَجْرِيَّةٍ وَجُرْبَانٍ؛ قَالَ: وَلَمْ يُسَمَعْ فِيهِ بِأَسْرِيَاءَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكُ سَرِيًّا»، رُوِيَ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: كَانَ وَاللَّهِ سَرِيًّا مِنَ الرِّجَالِ، يَعْنِي عَيْسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّي النَّهْرَ سَرِيًّا، فَرَجَعَ إِلَى هَذَا

الْقَوْلِ. وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: السَّرَى الْجَدُولُ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ اللَّفْقِ. وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَ لَبِيدٍ يَصِفُ تَحْلًا نَابِتًا عَلَى مَاءِ النَّهْرِ:

سُحِقَ يُمَتِّعُهَا الصِّفَا وَسَرِيَّةُ
عَمَّ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: يَشْرُطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى الْمُسَاقِي خَمَّ الْعَيْنِ وَسَرَوَ الشَّرْبِ؛ قَالَ الْفُتَيْبِيُّ: يُرِيدُ تَنْقِيَةَ أَنْهَارِ الشَّرْبِ وَسَوَاقِيهِ. وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ سَرَوْتُ الشَّيْءَ إِذَا نَزَعْتَهُ؛ قَالَ: وَسَأَلْتُ الْحِجَازِيَّ عَنْهُ فَقَالُوا: هِيَ تَنْقِيَةُ الشَّرَابِ. وَالشَّرْبَةُ: كَالْحَوْضِ فِي أَصْلِ النَّحْلَةِ مِنْهُ تَشْرَبُ؛ قَالَ: وَأَحْسِبُهُ مِنْ سَرَوَاتِ الشَّيْءِ إِذَا نَزَعْتَهُ وَكَشَفْتَهُ عَنْهُ؛ وَخَمَّ الْعَيْنُ: كَسَحَهَا وَالسَّرَاةُ: الظُّهْرُ؛ قَالَ:

شَوْقَبُ شَرَحَبُ كَانَ قَنَاءَ
حَمَلَتَهُ وَفِي السَّرَاةِ دُمُوحُ

وَالْجَمْعُ سَرَوَاتٌ، وَلَا يُكْسَرُ. وَسَرَى عَنْهُ: تَجَلَّى عَنْهُ. وَأَنسَرَى عَنْهُ الْهَمُّ: انْكَشَفَ، وَسَرَى عَنْهُ مِثْلُهُ.

وَالسَّرَوُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْوَادِي وَأَنحَدَرَ عَنْ غَلْظِ الْجَبَلِ؛ وَقِيلَ: السَّرَوُ مِنَ الْجَبَلِ مَا ارْتَفَعَ عَنْ مَوْضِعِ السَّبِيلِ وَأَنحَدَرَ عَنْ غَلْظِ الْجَبَلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَرَوُ جَمِيرٍ، وَهُوَ النَّعْفُ وَالْحَيْفُ؛ وَقِيلَ: سَرَوُ جَمِيرٍ مَحَلَّتُهَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَيْتَ بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ لَيَاتَيْنِ الرَّاعِي يَسْرُو جَمِيرَ حَقَّةٍ، لَمْ يَعْرِقْ جَبِينَهُ فِيهِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: لَيَاتَيْنِ الرَّاعِي يَسْرُوَاتِ جَمِيرٍ، وَالْمَعْرُوفُ فِي وَاحِدَةٍ سَرَوَاتِ سَرَاةٍ.

وَسَرَاةُ الطَّرِيقِ: ظَهْرُهُ وَمُعْظَمُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ رِيَّاحِ بْنِ الْحَارِثِ: فَصَعِدُوا سَرَوًا، أَيْ مُنْهَدِرًا مِنَ الْجَبَلِ.

وَالسَّرَوُ: شَجَرٌ، وَاجِدَتُهُ سَرَوَةٌ. وَالسَّرَاءُ: شَجَرٌ، وَاجِدَتُهُ سَرَاءَةٌ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

رأها فوادي أم خشف خلا لها
يقور الوراقين السراء المصنف
قال أبو عبيدة: هو من كبار الشجر ثبت في
الجبال، وربما اتخذ منها القسي العربية.
وقال أبو حنيفة: وتتخذ القسي من السراء،
وهو من عتق العيدان وشجر الجبال، قال
ليد:

تشرين صحاح اليد كل عشي
يعود السراء عند باب محجب
يقول: إنهم حضروا باب الملك، وهم
مكتوب قسيهم، فتفاحروا، فكلموا ذكر منهم
رجل مأثرة خط لها في الأرض خطأ، فأبهم
وجد أكثر خطوطاً كان أكثر ماثر، فذلك
شبههم صحاح اليد. وقال في موضع
آخر: والسراء ضرب من شجر القسي،
الواحدة سراءة قال الجوهرى: السراء،
بالفتح ممدود، شجر تتخذ منه القسي،
قال زهير يصف وحشاً:

ثلاث كأقواس السراء وناشط
قد انحص من لس الغمير جحافل
والسروة: دودة تقع في النبات فتأكله،
والجمع سرو. وأرض مسروعة: من السروة.
والسرو: الجراد أول ما ينب جين يخرج
من بيضه. الجوهرى: والسروة الجراد أول
ما تكون وهي دودة، وأصله همز، والسربة
لغة فيها. وأرض مسروعة: ذات سروة، وقد
أنكر على بن حمزة السروة في الجراد،
وقال: إنها هي السراء، بالهمز لا غير، من
سرات الجراد سراً إذا باضت. ويقال:
جرادة سرو، والجمع سراء.

وسراء اليمى: معروفة، والجمع
سروات، حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة
فقال: وبالسراء شجر جوز لا يربى.

والسرى: سمر الليل عامته، وقيل:
السرى سمر الليل كله، تذكروه العرب
وتوثته، قال: ولم يعرف اللحياني
إلا التانيث، وقول ليد:

قلت: هجداً فقد طال السرى
وقدرنا إن حتى الليل غفل
قد يكون على لغة من ذكر، قال: وقد
يجوز أن يريد طالب السرى فحذف علامة
التانيث، لأنه ليس بمؤنث حقيقى، وقد
سرى سرى وسرية وسرية فهو سار، قال:
أتوا نارى فقلت: منون؟ قالوا:

سراء الجن قلت: عمو صباحاً!
وسرى سرى ومسرى وأسرى بمعنى،
إذا سرت ليلاً، بالالف لغة أهل الحجاز،
وجاء القرآن العزيز بها جميعاً، ويقال:
سرينا سربة واحدة، والاسم السربة
- بالضم - والسرى، وأسراه وأسرى به.
وفي المثال: ذهبوا أسراء فتفقدوا، وذلك أن
الفتنة يسرى ليلة كله لا ينأى، قال حسان بن
ثابت:

حتى النصيرة ربة الخدر
أسرت إليك ولم تكن تسرى
قال ابن برى: رأيت بخط الوزير ابن
المغربى: حتى النصيرة، وقال النابغة:
أسرت إليه من الجوزاء سارية
ويروى: سرت، وقال ليد:

فبات وأسرى القدم آخر ليلهم
وما كان وقافاً بغير معصر^(١)
وفي حديث جابر قال له: ما السرى
يا جابر، السرى: السير بالليل، أراد
ما أوجب مجيئك في هذا الوقت. وأسرى
كأسرى، قال الهذلي:

وخفوا فأمأ الجامل الجون فاسترى
بليل وأما المحى بعد فأصبحوا
وأنشد ابن الأعرابي قول كثير:
أروح وأغدو من هوالك وأسرى
وفي النفس مما قد علمت علاقم
وقد سرى به وأسرى. والسراء: الكثير

السرى بالليل. وفي التنزيل العزيز:
«سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً» وفيه
(١) قوله: «وما كان وقافاً بغير معصر» هكذا

في الأصل، وفي مادة عصر: بدار معصر.

أيضاً: «والليل إذا يسر»، فنزل القرآن
العزيز باللعنيتين. وقال أبو عبيد عن
أصحابه: سرت بالليل وأسريت؛ فجاء
باللعنيتين. وقال أبو إسحق في قوله عز
وجل: «سبحان الذى أسرى بعبده»،
قال: معناه سير عبده. يقال: أسريت
وسريت إذا سرت ليلاً. وأسراه وأسرى به:
مثل أخذ الخطام، وأخذ بالخطام، وإنما
قال سبحانه: «سبحان الذى أسرى بعبده
ليلاً» - وإن كان السرى لا يكون
إلا بالليل - للتأكيد، كقولهم: سرت أمس
نهاراً والبارحة ليلاً. والسراية: سرى الليل،
وهو مصدّر، ويقال في المصادر أن تجيء
على هذا البناء، لأنه من أبنية الجمع،
يدل على صحة ذلك أن بعض العرب يؤنث
السرى والهذى، وهم بنو أسد، توهماً أنها
جمع سربة وهذية، قال ابن برى: شاهد
هذا، أى تانيث السرى، قول جرير:

هم رجعوها بعدما طالت السرى
عواناً وردوا حمرة الكين أسوداً

وقال أبو إسحق في قوله عز وجل:
«والليل إذا يسر»، معنى يسر يعصى،
قال: سرى يسرى إذا مضى، قال:
وحذفت الياء من يسرى، لأنها رأس آية،
وقال غيره قوله [تعالى]: «والليل إذا
يسر»، إذا يسرى فيه، كما قالوا ليل نائم،
أى ينام فيه، وقال [تعالى]: «فإذا عزم
الأمر»، أى عزم عليه.

والسارية من السحاب: التى تجيء
ليلاً، وفي مكان آخر: السارية السحابة
التي تسرى ليلاً، وجمعها السوارى، وفيه
قول النابغة:

سرت عليه من الجوزاء سارية
ترجى الشال عليه خامد البرد
ابن سيده: والسارية السحابة التى بين
الغادية والرائحة. وقال اللحياني: السارية
المطرة التى تكون بالليل، وقول الشاعر:

رَأَيْتَكَ تَغْشَى السَّارِيَاتِ وَلَمْ تَكُنْ
لِتَرْكَبَ إِلَّا ذَا الرُّسُومِ الْمُوقَعَا
قِيلَ : يَعْنِي بِالسَّارِيَاتِ الْحُمْرَ . لَأَنَّهُا تَرَعَى
لَيْلًا وَتَغْشَى وَلَا تَقَرُّ بِاللَّيْلِ . وَتَغْشَى أَيْ
تَرْكَبُ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَنَى بِغَشْيَانِهَا نِكَاحَهَا .
لَأَنَّ اللَّيْلَ لِلْفَرْزِدَقِيِّ يَهْجُو جَرِيرًا ، وَكَانَهُ
يَعْبَهُ بِذَلِكَ ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ السَّرَى
لِلدَّوَاهِي وَالْحُرُوبِ وَالْهُمُومِ . فَقَالَ فِي
صِفَةِ الْحَرْبِ ، أَنَشَدَهُ تَغَلَّبَ لِلْحَارِثِ بْنِ
وَعَلَةَ :

وَلَكِنَّهَا تَسْرَى إِذَا نَامَ أَهْلُهَا
فَتَأْتِي عَلَى مَا لَيْسَ يَحْطُرُ فِي الْوَهْمِ
وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَالسَّبْعِينَ مِنْ قَوْمِهِ : ثُمَّ تَبْرُزُونَ صَبِيحَةَ
سَارِيَةٍ ، أَيْ صَبِيحَةَ لَيْلَةٍ فِيهَا مَطَرٌ .
وَالسَّارِيَةُ : السَّحَابَةُ تُمْطِرُ لَيْلًا ، فَاعِلَةٌ مِنْ
السَّرَى سَيْرَ اللَّيْلِ ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ
الْعَالِيَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تَنْفِي الرِّيَّاحِ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ
مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِضِءِ يَعَالِيلُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ فِي الْحَسَاءِ : إِنَّهُ يَرْتَوِ قُوَادَ الْحَزِينِ .
وَيَسْرُو عَنْ قُوَادِ السَّقِيمِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
يَرْتَوِي بِمَعْنَى يَشُدُّهُ وَيَقْوِيهِ ، وَأَمَّا يَسْرُو فَمَعْنَاهُ
يَكْثِفُ عَنْ قُوَادِهِ الْأَلَمَ وَيُزِيلُهُ . وَلِهَذَا قِيلَ
سَرَوْتُ النَّوْبَ وَغَيْرَهُ عَنَى سَرَوًا . وَسَرِيَّتُهُ
وَسَرِيَّتُهُ ، إِذَا الْقَيْتَهُ عَنْكَ وَنَضَوْتَهُ ، قَالَ ابْنُ
هَرَمَةَ :

سَرَى ثَوْبُهُ عَنْكَ الصَّبَا الْمُسْخَالِ
وَوَدَعَ لِلْبَيْنِ الْخَلِيطَ الْمَزَالِ
أَيْ كَشَفَ . وَسَرَوْتُ عَنْهُ دَرَعِي . بِأَلْوَاوٍ
لَا غَيْرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا مَطَرَتْ ، يَغْنَى
السَّحَابَةُ . سَرَى عَنْهُ ، أَيْ كَشَفَ عَنْهُ
الْخَوْفَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي
الْحَدِيثِ . وَخَاصَّةً فِي ذِكْرِ تَزْوُلِ الْوَحَى
عَلَيْهِ ، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى الْكُشْفِ وَالْإِزَالَةِ .

وَالسَّرِيَّةُ : مَا بَيْنَ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ إِلَى
ثَلَاثَةِ . وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْخَيْلِ نَحْوُ
أَرْبَعِمِائَةٍ . وَلَا مَهْلَ . وَالسَّرِيَّةُ : قِطْعَةٌ مِنَ
الْجَيْشِ . يُقَالُ : خَيَّرَ السَّرِيَا أَرْبَعِمِائَةَ
رَجُلٍ . التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا السَّرِيَّةُ مِنْ سَرَا
الْجِيُوشِ فَإِنَّهَا فِعْلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ . سُمِّيَتْ
سَرِيَّةً لِأَنَّهُا تَسْرَى لَيْلًا فِي خَفِيَّةٍ . لَيْلًا يَنْدَرُ
بِهِمُ الْعَدُوُّ . فَيَحْذَرُوا أَوْ يَمْتَنِعُوا .

يُقَالُ : سَرَى قَائِدُ الْجَيْشِ سَرِيَّةً إِلَى
الْعَدُوِّ ، إِذَا جَرَّدَهَا وَبَعَثَهَا إِلَيْهِمْ . وَهُوَ
التَّسْرِيَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَرُدُّ مُتَسَرِّبُهُمْ عَلَى
قَاعِدِهِمْ . الْمُتَسَرِّى : الَّذِي يَخْرُجُ فِي
السَّرِيَّةِ . وَهِيَ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَيْشِ يَتْلُغُ
أَقْصَاهَا أَرْبَعِمِائَةَ . وَجَمْعُهَا السَّرَايَا . سُمُوا
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ خَلَاصَةَ الْعَسْكَرِ
وَحِبَارِهِمْ ، مِنْ الشَّيْءِ السَّرَى النَّفِيسِ ،
وَقِيلَ : سُمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَنْقُذُونَ سِرًّا
وُخْفَةً ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ . لِأَنَّ لَامَ السَّرَاءِ ،
وَهَذِهِ يَاءٌ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْإِمَامَ أَوْ أَمِيرَ
الْجَيْشِ يَبْعَثُهُمْ وَهُوَ خَارِجٌ إِلَى بِلَادِ الْعَدُوِّ ،
فَإِذَا غَنِمُوا شَيْئًا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَيْشِ
عَامَةً ، لِأَنَّهُمْ رَدُّهُ لَهُمْ وَقِيَّةً ، فَأَمَّا إِذَا بَعَثَهُمْ
وَهُوَ مُقِيمٌ فَإِنَّ الْقَاعِدِينَ مَعَهُ لَا يُشَارِكُونَهُمْ فِي
الْمَنْعَمِ ، وَإِنْ كَانَ جَعَلَ لَهُمْ نَفْلًا مِنْ
الْغَنِيمَةِ لَمْ يَشْرِكْهُمْ غَيْرُهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى
الْوَجْهِ مَعًا .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ ،
أَيْ لَا يَخْرُجُ بِنَفْسِهِ مَعَ السَّرِيَّةِ فِي الْعَزْوِ ،
وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَسِيرُ فِينَا بِالسَّرِيَّةِ النَّفِيسَةِ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ
أَحَدِ الْيَوْمِ تُسْرُونَ . أَيْ يُقْتَلُ سَرِيَّتُكُمْ ، فَقَتَلَ
حَمْرَةً . رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَمَّا حَضَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكَلَّمَ سَرَاتَهُمْ ، وَمِنْهُمْ
الْمُتَنَّى بْنُ حَارِثَةَ . أَيْ أَشْرَافَهُمْ . قَالَ :
وَيُجْمَعُ السَّرَا عَلَى سَرَوَاتٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْأَنْصَارِ : افْتَرَقَ مَلُوكُهُمْ . وَقِيلَتْ سَرَوَاتُهُمْ ،
أَيْ أَشْرَافُهُمْ .

وَسَرَى عِرْقُ الشَّجَرِ يَسْرَى فِي الْأَرْضِ

سَرِيًّا : دَبَّ تَحْتَ الْأَرْضِ .
وَالسَّارِيَةُ : الْأُسْطُوَانَةُ ، وَقِيلَ :
أُسْطُوَانَةٌ مِنْ حِجَارٍ أَوْ آجُرٍ ، وَجَمْعُهَا
السَّوَارِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَصْلَى
بَيْنَ السَّوَارِي ، يُرِيدُ إِذَا كَانَ فِي صَلَاةِ
الْجَمَاعَةِ لِأَجْلِ انْقِطَاعِ الصَّفِّ .
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ هُوَ يُسْرِى الْعِرْقَ عَنْ
نَفْسِهِ . إِذَا كَانَ يَنْصَحُهُ ، وَأَنْشَدَ :

يَنْصَحُنْ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى
وَيُقَالُ : فَلَانٌ يُسَارِي إِيْلَ جَارِهِ ، إِذَا
طَرَفَهَا لِيَحْتَلِبَهَا دُونَ صَاحِبِهَا ، قَالَ أَبُو
وَجْرَةَ :

فَأَنَّى لَا وَأُمِّكَ لَا أُسَارِي
لِقَاحِ الْجَارِ مَا سَمَرَ السَّمِيرُ
وَالسَّرَا : جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : الطَّوْدُ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ عَلَى عَرَفَةَ
يُنْقَادُ إِلَى صُنْعَاءَ يُقَالُ لَهُ السَّرَا ، فَأَوْلُهُ سَرَاةٌ
تَقِيْفٌ . ثُمَّ سَرَاةٌ فَهُمْ وَعَدْوَانٌ ، ثُمَّ الْأَزْدُ ،
ثُمَّ الْحَرَّةُ آخِرُ ذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَإِسْرَائِيلُ اسْمٌ ، وَيُقَالُ :
هُوَ مُضَافٌ إِلَى إِيْلَ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ
يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي لُغَةِ
إِسْرَائِيلِيٍّ ، بِالْثَوْنِ ، كَمَا قَالُوا جِيرِينُ
وَإِسَاعِينَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« سسم » السَّاسِمُ ، بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ أَسْوَدُ .
وَفِي وَصْفِهِ لِعِشَائِرِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ : وَالْأَسْوَدُ
الْبُهْمُ كَأَنَّهُ مِنْ سَاسِمٍ ، قِيلَ : هُوَ شَجَرٌ
أَسْوَدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَبْنُسُ . قَالَ أَبُو
حَاتِمٍ : وَالسَّاسِمُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ . شَجَرٌ
يُتَّخَذُ مِنْهُ السَّهَامُ ، قَالَ الثَّوْرِيُّ بْنُ تَوَكُّبٍ :

إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً
تَرَى حَوْلَهَا النَّعْجَ وَالسَّاسِمَا
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ،
وَهُوَ مِنَ الْعُتْقِ الَّذِي يَتَّخَذُ مِنْهَا الْقِسْيُ ،
قَالَ : وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ الْأَبْنُسُ ، وَقَالَ
آخَرُونَ : هُوَ الشَّيْرُ ، قَالَ : وَلَيْسَ وَاحِدٌ مِنْ
هَذَيْنِ يَصْلُحُ لِلْقِسْيِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

السَّاسِمُ شَجَرَةٌ تُسَوَّى مِنْهَا الشَّيْزَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَاهَبَتْهَا الْقَوْمُ عَلَى صُتْعٍ
أَجْرَبَ كَالْقُدْحِ مِنَ السَّاسِمِ

* سَطَا : ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُونَ : سَطَا الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَمَطَّاهَا ، بِالْهَمْزِ ، أَيْ وَطَّاهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَشَطَّاهَا ، بِالشَّيْنِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى ، لَعَنَ .

* سَطَب : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَسَابِطُ سَتَادِينَ الْحَدَّادِينَ . أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْمَسْطَبَةُ وَالْمَسْطَبَةُ ، وَهِيَ الْمَجْرَّةُ . وَيُقَالُ لِلدُّكَّانِ يَقْعُدُ النَّاسُ عَلَيْهِ مَسْطَبَةً ، قَالَ : سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ .

* سَطَح : سَطَحَ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ يَسْطِطُهُ . فَهُوَ مَسْطُوحٌ وَسَطِيطٌ : أَضْجَعَهُ وَصَرَعَهُ فَبَسَطَهُ عَلَى الْأَرْضِ . وَرَجُلٌ مَسْطُوحٌ وَسَطِيطٌ : قَتِيلٌ مُنْبَسِطٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : السَّطِيطُ الْمَسْطُوحُ هُوَ الْقَتِيلُ ، وَأَنْشَدَ :
حَتَّى يَرَاهُ وَجْهَهَا سَطِيطًا^(١)

وَالسَّطِيطُ : الْمُنْبَسِطُ ، وَقِيلَ : الْمُنْبَسِطُ الْبَطِيُّ الْقِيَامُ مِنَ الضَّعْفِ . وَالسَّطِيطُ : الَّذِي يُؤَلَّدُ ضَعِيفًا لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ ، فَهُوَ أَبَدًا مُنْبَسِطٌ . وَالسَّطِيطُ : الْمُسْتَغْنَى عَلَى قَفَاهُ مِنَ الزَّمَانَةِ . وَسَطِيطٌ : هَذَا الْكَاهِنُ الذَّنْبِيُّ ، مِنْ بَنِي ذُنَيْبٍ ، كَانَ يَتَكَهَّنُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا غَضِبَ قَعَدَ مُنْبَسِطًا ، فِيمَا زَعَمُوا ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْنَ مَفَاصِلِهِ قَصَبٌ تَعْمِدُهُ ، فَكَانَ أَبَدًا مُنْبَسِطًا مُسْطَاحًا عَلَى الْأَرْضِ ، لَا يَقْدِرُ عَلَى قِيَامٍ وَلَا قُعُودٍ ، وَيُقَالُ : كَانَ لَا عَظْمَ فِيهِ سِوَى رَأْسِهِ .

(١) رواية التهذيب :

حتى تراه وسطها سطيحا

[عبد الله]

رَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَخْرُومِ بْنِ هَانِئٍ الْمَخْرُومِيِّ عَنْ أَبِيهِ : وَأَنْتَ لَهُ خَمْسُونَ وَمِائَةً سِتَّةً ؛ قَالَ : لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ارْتَجَسَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ كَسْرَى وَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ شُرْفَةً ، وَخَجِدَتْ نَارُ فَارِسَ ، وَلَمْ تَحْمَدْ قَبْلَ ذَلِكَ مِائَةً عَامٍ ، وَغَاضَتْ بِحَيْرَةٍ سَاوَةً ، وَرَأَى الْمُؤِيدَانُ إِبْرَاهِيمًا صِعَابًا ، تَقُودُ خَيْلًا عَرَابًا ، قَدْ قَطَعَتْ دِجْلَةَ ، وَانْتَشَرَتْ فِي بِلَادِهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ كَسْرَى أَفْزَعَهُ مَا رَأَى ، فَلَيْسَ تَاجُهُ ، وَأَخْبَرَ مَرَارِيتَهُ بِمَا رَأَى ، فَوَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ بِخُمُودِ النَّارِ ؛ فَقَالَ الْمُؤِيدَانُ : وَأَنَا رَأَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَقَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَاهُ فِي الْإِيلِ ، فَقَالَ لَهُ : وَآيَ شَيْءٍ يَكُونُ هَذَا ؟ قَالَ : حَادِثٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْعَرَبِ .

فَبَعَثَ كَسْرَى إِلَى الثُّمَالِ بْنِ الْمُثَنِّبِ : اذْأَبْعَثْ إِلَى بَرْجَلٍ عَالِمٍ ، لِيُخْبِرَنِي عَمَّا أَسْأَلُهُ ؛ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَسِيحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَفِيلَةَ الْغَسَّانِي ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى ؛ فَقَالَ : عَلِمْتُ هَذَا عِنْدَ خَالِي سَطِيطٍ ، قَالَ : فَأَتَيْهِ وَسَلَّهُ وَأَتَيْتُ بِجَوَابِهِ ؛ فَقَدِمَ عَلَى سَطِيطٍ وَقَدْ أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غَطْرِيفُ الَيَمَنِ ؟
أَمْ فَادَ فَازَلَمْ بِهِ شَأُو الْعَنَنِ ؟
يَا فَاصِلُ الْخُطَّةِ أَعَيْتَ مَنْ وَمَنْ^(٢)
أَتَاكَ شَيْخُ الْحَيِّ مِنْ آلِ سَنَنْ
رَسُولُ قَبْلِ الْعُجْمِ يَسْرَى لِلْوَسَنْ
وَأُمُّهُ مِنْ آلِ ذُنَيْبِ بْنِ حَجَّجَنْ
أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنْ
تَجُوبُ بِي الْأَرْضَ عُلْدَادَةُ شَرَنْ
تَرْفَعُنِي وَجَنًّا وَتَهْوِي بِي وَجَنْ^(٣)
حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَاجِي وَالْقَقْطَنْ

(٢) قوله : «يا فاصل إلخ» في بعض

الكتب ، بين هذين الشطرين ، شطر ، وهو :

وكاشف الكربة في الوجه الغضن

(٣) قوله : «ترفعني وجنًا إلخ» الوجود ، بفتح

فسكون ، وبفتحتين : الأرض الغليظة الصلبة =

لَا يَرْهَبُ الرَّعْدُ وَلَا رَبِيبَ الزَّمَنِ
تَلْفَهُ فِي الرِّيحِ بَوْغَاءُ الدَّمَنِ^(٤)
كَأَنَّمَا حُتِحَتْ مِنْ حَضَنِي ثَكْنٌ^(٥)
قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَ سَطِيطٌ شِعْرَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : عَبْدُ الْمَسِيحِ ، عَلَى جَمَلٍ مُشِيحٍ^(٦) . إِلَى سَطِيطٍ ، وَقَدْ أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ ، بَعَثَكَ مَلِكُ بَنِي سَاسَانَ ، لِارْتِجَاسِ الْإِيُونِ ، وَخُمُودِ النَّيَرِ ، وَرُؤْيَا الْمُؤِيدَانِ ، رَأَى إِبْرَاهِيمًا صِعَابًا ، تَقُودُ خَيْلًا عَرَابًا ، يَا عَبْدَ الْمَسِيحِ ، إِذَا كَثُرَتِ التَّلَاوَةُ ، وَبُعِثَ صَاحِبُ الْهَرَاوَةِ ، وَغَاضَتْ بِحَيْرَةٍ سَاوَةً ، فَلَيْسَ الشَّامُ لِسَطِيطٍ شَامًا^(٧) . يَمْلِكُ مِنْهُمْ مُلُوكٌ وَمَلِكَاتُ ، عَلَى عَدَدِ الشَّرَفَاتِ ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ .

ثُمَّ قُبِضَ سَطِيطٌ مَكَانَهُ ، وَنَهَضَ عَبْدُ الْمَسِيحِ إِلَى رَاحِلَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ :
شَمَّرْ فَإِنَّكَ مَا عُمِرْتَ شِمِيرٌ
لَا يُفْرِعُ عَنكَ تَفْرِيقٌ وَتَغْيِيرٌ

= كالوجين ، كأمر . ويرى وجنًا ، يضم الواو وسكون الجيم ، جمع وجين .

(٤) قوله : «بوغاء الدمن» البوغاء : التراب الناعم . والدمن ، جمع دمنة ، بكسر الدال : ما تدمن أي تجمع وتلبد ، وهذا اللفظ كأنه من المقلوب ، تقديره تلفه الريح في بوغاء الدمن . وتشهد له الرواية الأخرى :

تلفه الريح ببوغاء الدمن

من نهاية ابن الأثير .

(٥) قوله : «كأنما حُتِحَتْ» أي حُتَّ وأسرع . من حضني ، تشبیه حضن ، بكسر الحاء : الجانب . وثكن ، بمثابة محركا : جبل .

(٦) قوله : «جمل مشيح» بالشين المعجمة ، في الأصل وفي الطبقات جميعها : «مسيح» بالسين المهملة ، وهو تحريف . صوبناه عن اللسان نفسه (مادة شيح) وعن التهذيب . وجمل مشيح أي جاد مسرع .

[عبد الله]

(٧) قوله : «فليس الشام لسطيح شاما»

هكذا في الأصل ، وفي عبارة غيره : فليست بابل

للفرس مقاما ، ولا الشام لسطيح شاما .

إِنْ يُنْسِ مَلِكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ
فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارُ دَهَارِيرُ
قَرِيبًا رُبَّمَا أَصْحَوُا بِمَنْزِلَةِ
تَخَافُ صَوْلَهُمْ أَسَدُ مَهَاصِيرُ
مِنْهُمْ أَخُو الصَّرْحِ بَهْرَامُ وَإِخْوَتُهُمْ
وَهَرْمَزَانُ وَسَابُورُ وَسَابُورُ
وَالنَّاسُ أَوْلَادُ عِلَاطٍ فَمَنْ عَلِمُوا
أَنْ قَدْ أَقْلَ فَمَهْجُورُ وَمَحْقُورُ
وَهُمْ بَنُو الْأُمِّ لَمَّا أَنْ رَأَوْا نَشِيبًا
فَذَاكَ بِالْغَيْبِ مَحْفُوطُ وَمَنْصُورُ
وَالْحَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ
فَالْحَيْرُ مَنَعُ وَالشَّرُّ مَحْلُورُ
فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى كِسْرَى أَخْبَرَهُ بِقَوْلِهِ
سَطِيحٌ ، فَقَالَ كِسْرَى : إِلَى أَنْ يَمْلِكَ مِثْلًا
أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَلِكًا تَكُونُ أُمُورٌ ، فَمَلَكَ مِنْهُمْ
عَشْرَةٌ فِي أَرْبَعِ سِنِينَ ، وَمَلَكَ الْبَاقُونَ إِلَى
زَمَنِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ ذِكْرُ آيَةٍ مِنْ
آيَاتِ نُبُوَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَبْلَ
مَبْعَاثِهِ ، قَالَ : وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
وَأَسْطَحَ الرَّجُلُ : امْتَدَّ عَلَى قَفَاهُ وَلَمْ
يَتَحَرَّكْ .

وَالسَّطْحُ : سَطَحَكَ الشَّيْءُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، كَمَا تَقُولُ فِي الْحَرْبِ :
سَطَحُوهُمْ ، أَيْ أَضْجَعُوهُمْ عَلَى الْأَرْضِ .
وَسَطَّحَ الشَّيْءُ وَأَسْطَحَ : انْبَسَطَ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ ، قَالَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الصَّبِيَّانُ :
أَطْعِمِيهِمْ وَأَنَا أَسْطَحُ لَكَ ، أَيْ أَبْسُطُهُ حَتَّى
يَبْرُدَ .

وَالسَّطْحُ : ظَهَرَ الْبَيْتُ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًا
لَا نَبَاطِيهَ ، مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
أَعْلَاهُ ، وَالْجَمْعُ سَطُوحٌ ، وَفِعْلُكَ
التَّسْطِيحُ . وَسَطَّحَ الْبَيْتَ يَسْطِطُهُ سَطْحًا
وَسَطَّحَهُ سَوَى سَطْحِهِ .

وَرَأَيْتُ الْأَرْضَ مَسَاطِيحَ لَا مَرْعَى بِهَا :
شَبَّهْتُ بِالْبُيُوتِ الْمَسْطُوحَةِ .
وَالسَّطْحُ مِنَ الثَّبَتِ : مَا اقْتَرَشَ فَاَنْبَسَطَ

وَلَمْ يَسْمُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَسَطَّحَ اللَّهُ الْأَرْضَ سَطْحًا : بَسَطَهَا .
وَتَسْطِيحُ الْقَبْرِ : خِلَافُ تَسْنِيهِهِ .
وَأَنْفُ مُسَطَّحٌ : مُبْسِطٌ جَدًّا .
وَالسَّطْحُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : نَبْتَةٌ
سُهْلِيَّةٌ تَسْطِطُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَاحِدَتُهُ
سَطْحَاةٌ . وَقِيلَ : السَّطْحَاةُ شَجَرَةٌ ثَبَتَتْ فِي
الدِّيَارِ فِي أَعْطَانِ الْبَيَاضِ مُسَطَّحَةٌ ، وَهِيَ
قَلِيلَةٌ ، وَلَيْسَتْ فِيهَا مَنَفْعَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالسَّطْحَاةُ بَقْلَةٌ تَرْعَاها الْهَاشِيَةُ ، وَيُغْسَلُ
بِوَرْقِهَا الرُّءُوسُ .
وَسَطَّحَ الثَّاقَةُ : أَنَاخَهَا .

وَالسَّطِيحَةُ وَالسَّطِيحُ : الْمَزَادَةُ الَّتِي مِنْ
أَدِيمَيْنِ قَبْلَ أَحَدِهَا بِالْآخِرِ ، وَتَكُونُ صَغِيرَةً
وَتَكُونُ كَبِيرَةً ، وَهِيَ مِنْ أَوَانِي الْبَيَاضِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ فِي
بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَقَفَلُوا الْمَاءَ ، فَأَرْسَلَ عَلِيًّا
وَفَلَانًا يَبْتَغِيَانِ الْمَاءَ ، فَإِذَا هُمَا بِامْرَأَةٍ بَيْنَ
سَطِيحَتَيْنِ ، قَالَ : السَّطِيحَةُ الْمَزَادَةُ تَكُونُ
مِنْ جِلْدَيْنِ ، أَوِ الْمَزَادَةُ أَكْبَرُ مِنْهَا .
وَالْمُسَطَّحُ : الصَّفَاةُ يُحَاطُ عَلَيْهَا
بِالْحِجَارَةِ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُسَطَّحُ أَيْضًا صَفِيحَةٌ عَرَبِيَّةٌ
مِنْ الصَّخْرِ يُحَوِّطُ عَلَيْهَا لِمَاءُ السَّمَاءِ ،
قَالَ : وَرُبَّمَا خَلَقَ اللَّهُ عِنْدَ فَمِ الرِّكْبَةِ صَفَاةً
مَلْسَاءَ مَسْتَوِيَةً ، فَيَحَوِّطُ عَلَيْهَا بِالْحِجَارَةِ ،
وَتُسْقَى فِيهَا الْإِبِلُ شَيْئًا الْحَوْضُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الطَّرِمَاحِ :

فِي جَنِّي مَدَى وَمُسَطَّحُ (١)

(١) قوله : « في جني مدي » ومسطح » في
الأصل ، وفي الطبقات جميعها : « مدي » بالراء ،
وعلق عليه مصحح الطبعة الأولى قائلاً : كذا
بالأصل .

وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن التهذيب وعن
اللسان نفسه - مادة « مدي » . والمدي الحوض ،
والجدول الصغير ، والماء الذي يسيل من الحوض .
والبیت بتامه :

أصابني نطافاً وسط آثار أدوب

من الليل في جني مدي ومسطح =

وَالْمُسَطَّحُ : كَوْزٌ ذُو جَنْبٍ وَاحِدٍ ،
يَتَّخِذُ لِلسَّفَرِ . وَالْمُسَطَّحُ وَالْمُسَطَّحَةُ : شَيْئُهُ
مُطَهَّرٌ لَيْسَتْ بِمَرْبَعَةٍ ، وَالْمُسَطَّحُ ، تَفْتَحُ
مِيمُهُ وَتُكْسَرُ : مَكَانٌ مُسَوًى يُسَطُّ عَلَيْهِ النَّمْرُ
وَيُجَفَّفُ وَيُسَمَّى الْجَرِينُ ، هَآئِيَةً .
وَالْمُسَطَّحُ : حَصِيرٌ يُسَفُّ مِنْ خُوصِ الدَّوْمِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مُثَلِّبٍ :

إِذَا الْأَمْعَزُ الْمَحْزُورُ أَضَى كَانَهُ
مِنْ الْحَرِّ فِي حَدِّ الظُّهَيْرَةِ مُسَطَّحُ
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْقَرَاءُ هُوَ الْمُسَطَّحُ (٢)
وَالْمَحْزُورُ وَالشُّوبِقُ . وَالْمُسَطَّحُ : عُمُودٌ مِنْ
أَعْمِدَةِ الْحَبَاءِ وَالْفُسْطَاطِ ، وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّ حَمَلَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ
لِلنَّبِيِّ ، ﷺ : كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي
فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمُسَطَّحٍ ، فَأَلْقَتْ
جَنِينًا مَيِّتًا وَمَاتَتْ ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، بِدِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ ،
وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً ، وَقَالَ عَوْفُ بْنُ
مَالِكٍ النَّضْرِيُّ ، وَفِي حَوَاشِي ابْنِ بَرِّي مَالِكُ
ابْنِ عَوْفٍ النَّضْرِيُّ :

تَعَرَّضَ ضَيْطَارُو خِرَاعَةَ دُونَنَا
وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مُسَطَّحًا
يَقُولُ : لَيْسَ لَهُ سِلَاحٌ يُقَاتِلُ بِهِ غَيْرَ مُسَطَّحٍ .
وَالضَيْطَارُ : الضَّخْمُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ .
وَالْمُسَطَّحُ : الْخَشَبَةُ الْمَعْرُضَةُ عَلَى دِعَامَتِي
الْكُرْمِ بِالْأُطْرِ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا عُرِشَ
الْكُرْمُ ، عُيِدَ إِلَى دِعَامَتِهِ يُحْفَرُ لَهَا فِي
الْأَرْضِ ، لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ ، ثُمَّ تُؤْخَذُ
شُعْبَةٌ فَتَعَرَّضُ عَلَى الدَّعَامَتَيْنِ ، وَتُسَمَّى هَذِهِ
الْخَشَبَةُ الْمَعْرُضَةُ الْمُسَطَّحُ ، وَيُجْعَلُ عَلَى
الْمَسَاطِيحِ أَطْرَمٌ مِنْ أَذْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا ، تُسَمَّى
الْمَسَاطِيحُ بِالْأُطْرِ مَسَاطِيحَ .

= ورواية الديوان : « مسطح » بدل « مسطح » .
وحينئذ لا يكون شاهداً . [عبد الله]

(٢) قوله : « هو المسطح الخ » كذا بالأصل .
وفي القاموس : المسطح الحور ، يسط به الحبز .
وقال في مادة شبق : الشوبق ، بالضم ، خشبة
الحجاز ، مغرب .

« سطره السطر والسطر: الصفت من الكتاب والشجر والنخل ونحوها، قال جرير:

من شاء بايعته مالى وخلعته
ما يكمل الثيم في ديوانهم سطرًا
والجمع من كل ذلك أسطر وأسطار وأساطير
(عن اللحياني) وسطور. ويقال: بنى
سطرًا، وعرس سطرًا. والسطر: الخط
والكتابة، وهو فى الأصل مصدر. الليث:
يقال سطر من كتب، وستر من شجر
معزولين^(١) ونحو ذلك، وأنشد:

إني أسطار سطور سطرًا
لقائل: يا نصر نصرًا نصرًا

وقال الزجاج فى قوله تعالى: «وقالوا
أساطير الأولين»؛ خير لايتداء مخدوف،
المتنى وقالوا الذى جاء به أساطير الأولين،
معناه سطره الأولون، وواحد الأساطير
أسطورة، كما قالوا أحدثونة وأحاديث

وسطر يسطر إذا كتب، قال الله
تعالى: «ن والقلم وما يسطرون»، أى وما
تكتب الملائكة، وقد سطر الكتاب يسطره
سطرًا، وستره واستطره. وفى
التنزيل: «وكل صغير وكبير مستطر».
وسطر يسطر سطرًا: كتب، واستطر مثله.
قال أبو سعيد الضريز: سمعت أعرابيًا
فصيحًا يقول: أسطر فلان اسمى، أى
تجاوز السطر الذى فيه اسمى، فإذا كتبه
قيل: سطره.

ويقال: سطر فلان فلانًا بالسيف سطرًا
إذا قطعه به كأنه سطر مسطور، ومنه قيل
لسيف القصاب: ساطور.

الفراء: يقال للقصاب ساطر وسطار
وشصاب^(٢) وشقص ولحام وقدار وجزار.

(١) قوله: «معزولين» فى التهذيب:
«معروس». وفى شرح القاموس: «يقال: بنى
سطرًا من نخل، وعرس سطرًا من شجر».

[عبد الله]

(٢) قوله: «وشصاب» بالصاد فى الأصل =

وقال ابن بزرج: يقولون للرجل إذا
أخطأ فكنوا عن خطيئه: أسطر فلان اليوم،
وهو الأسطار بمعنى الإخطاء. قال
الأزهري: هو ما حكاه الضريز عن
الأعرابي أسطر اسمى، أى جاوز السطر
الذى هو فيه.

والأساطير: الأباطيل. والأساطير:
أحاديث لا نظام لها، وأحاديثها أسطار
واسطارة، بالكسر، وأسطير وأسطورة
واسطور وأسطورة، بالضم. وقال قوم:
أساطير جمع أسطار، وأسطار جمع سطر.
وقال أبو عبيدة: جمع سطر على أسطر، ثم
جمع أسطر على أساطير، وقال أبو الحسن:
لا واحد له، وقال اللحياني: واحد الأساطير
أسطورة وأسطير وأسطورة إلى العثرة. قال:
ويقال سطر وجمع إلى العثرة أسطارًا، ثم
أساطير جمع الجمع.

وسطرها: ألفها. وسطر علينا: أانا
بالأساطير. الليث: يقال سطر فلان علينا
يسطر إذا جاء بأحاديث تشبه الباطل.
يقال: هو يسطر ما لا أصل له، أى يؤلف.
وفى حديث الحسن: سأله الأعمش عن
شيء من القرآن فقال له: والله إنك ما تسطر
على شيء، أى ما تروج. يقال: سطر
فلان على فلان إذا زحرف له الأوقويل
ونمقها، وتلك الأوقويل الأساطير والسطر.
والمساطر والمسطير: المسلط على
الشيء يشرف عليه ويتعهد أحواله ويكتب
عمله، وأصله من السطر، لأن الكتاب
مسطر، والذى يعمل مسطر ومساطر.
يقال: سيطرت علينا. وفى القرآن: «لست
عليهم بمسيطر»، أى مسلط. يقال: سطر
يسطر وتسطر يسطر، فهو مسطر
ومتسيطر، وقد ثلّب السنين صادا لأجل

= وفى سائر الطبعات: «شطب» بالطاء، وهو تحريف
صوبناه عن التهذيب وعن اللسان نفسه، فى مادة
«شصب»: «ويقال للقصاب شصاب».

[عبد الله]

الطاء، وقال الفراء فى قوله تعالى: «أم
عندهم خزائن ربك أم هم الميسرون»،
قال: المصيطرون كتابتها بالصاد وقرأتها
بالسين، وقال الزجاج: الميسرون
أرباب المسطون. يقال: قد تسيطر علينا
وصيطر، بالسين والصاد، والأصل
السين، وكل سين بعدها طاء يجوز أن
تثلب صادا. يقال: سطر وصطر، وسطا
عنه وسطا.

وسطره أى صرعه.
والسطر: السكة من النخل. والسطر:
التود من المعز، وفى التهذيب: من
الحم، والصاد لغة.

والمسيطر: الرقيب الحفيظ، وقيل:
المتسلط، وبه فسر قوله عز وجل: «لست
عليهم بمسيطر»؛ وقد سطر علينا وسوطر.
الليث: السطرة مصدر المسيطر، وهو
الرقيب الحافظ المتعهد للشيء. يقال: قد

يسطر يسطر، وفى مجهول فعله إنما صار
سطر، ولم يقل يسطر، لأن الباء ساكنة لا
تنت بعد ضمة، كما أنك تقول من أينت
أو يس يؤاس، ومن اليقين أوفى يوفى، فإذا
جاءت باء ساكنة بعد ضمة لم تثبت،
وكيفما يجترها ما قبلها فيصيرها واو فى

حال^(٣) مثل قولك أعيس بين العيس
وأبيض وجعته بيض، وهو فعله وتعل،
فجترت الباء ما قبلها فكسرتها، وقالوا أكيس
كوسى، وأطيب طوبى، وإنما توخوا فى
ذلك أوضحه وأحسنه، وأيا ما فعلوا فهو
القياس، وكذلك يقول بعضهم فى قسمة
فيزى إنما هو فعل، ولو قيل ينبى على فعل
لم يكن خطأ، ألا ترى أن بعضهم يهجرها
على كسرتها، فاستبحو أن يقولوا سيطر
لكثرة الكسرات، فلما تراوحت الضمة
ولكثرة كان الواو أحسن، وأما يسطر فلما

(٣) قوله: «فى حال» لعل بعد ذلك حذف،
والتهذيب فى حال ثلّب الضمة كسرة لباء مثل
قولك أعيس إلخ.

الشَّرَابِ فِيهِ حَمُوزَةٌ . [وَبِالصَّادِ أَيْضًا] .

« سَطَط » التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
السُّطُطُ الظُّلْمَةُ ، وَالسُّطُطُ الْجَائِرُونَ .
وَالْأَسْطُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ الرَّجُلَيْنِ .

« سَطَع » السَّطْعُ ، كُلُّ شَيْءٍ انْتَشَرَاوِ ارْتَفَعَ
مِنْ بَرَقٍ أَوْ غِبَارٍ أَوْ نُورٍ أَوْ رِيحٍ ، سَطَعَ
يَسْطَعُ سَطْعًا وَسَطُوعًا ، قَالَ لَيْدٌ فِي صِفَةِ
الْغِبَارِ الْمُرْتَفِعِ :

مَشْمُولَةٌ غُلَّتْ بِنَابِتٍ عَرَفَجٍ
كَدَخَانٍ نَارٍ سَاطِعٍ إِسَامُهَا
غُلَّتْ : خِلِطَتْ . وَالْمَشْمُولَةُ : النَّارُ الَّتِي
أَصَابَتْهَا الشَّالُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ سَاطِعٌ فِي سَاطِعٍ فَإِنَّهُمْ
أَبْدَلُوهَا مَعَ الطَّاءِ كَمَا أَبْدَلُوهَا مَعَ الْقَافِ لِأَنَّهَا
فِي التَّصَدِيدِ يَمْتَزِلَّتْهَا .

وَالسَّطِيعُ : الصُّبْحُ لِإِضَاءَتِهِ وَانْتِشَارِهِ ،
وَيُقَالُ لِلصُّبْحِ إِذَا طَلَعَ ضَوْؤُهُ فِي السَّمَاءِ ،
قَدْ سَطَعَ يَسْطَعُ سَطُوعًا أَوَّلَ مَا يَنْشَقُّ
مُسْتَطِيلًا ، وَكَذَلِكَ الْبُرْقُ يَسْطَعُ فِي
السَّمَاءِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَذَّبِ السَّرْحَانِ
مُسْتَطِيلًا فِي السَّمَاءِ قِيلَ أَنْ يَنْتَشِرَ فِي
الْأَفْقِ . وَفِي حَدِيثِ السَّخُورِ : كُلُّوْا وَاشْرَبُوا
وَلَا يَهْدِنَكُمُ السَّاطِعُ الْمُصْعِدُ ، وَكُلُّوْا
وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْأَحْمَرُ ، وَأَشَارَ
يَبْدُو ، فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ نَحْوِ الْمَشْرِقِ
إِلَى الْمَغْرِبِ عَرْضًا ، يَعْنِي الصُّبْحَ الْأَوَّلَ
الْمُسْتَطِيلَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا ذِكْرٌ عَلَى
أَنَّ الصُّبْحَ السَّاطِعَ هُوَ الْمُسْتَطِيلُ ، قَالَ
فَلْذَلِكَ قِيلَ لِلْعُمُودِ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخَبَاءِ سِطَاعٌ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كُلُّوْا وَاشْرَبُوا
مَادَامَ الضُّوءُ سَاطِعًا حَتَّى تَعْتَرِضَ الْحُمْرَةُ
الْأَفْقَ ، سَاطِعًا أَيْ مُسْتَطِيلًا .

وَسَطَعَ لِي أَمْرُكَ : وَضَحَ (عَنِ
الْحِجَابِيِّ) . وَسَطَعَتِ الرَّائِحَةُ سَطْعًا
وَسَطُوعًا : فَاحَتْ وَعَلَتْ وَارْتَفَعَتْ . يُقَالُ :
سَطَعَتْنِي رَائِحَةُ الْمِسْكِ إِذَا طَارَتْ إِلَى

ذَهَبَتْ مِنْهُ مَدَّةُ السَّيْرِ رَجَعَتِ الْبَاءُ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : سَبَطَرَ جَاءَ عَلَى فَعَلٍ ، فَهُوَ
مُسَبَّطَرٌ ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مَحْذُولٌ فَعِلُهُ .
وَيُنْتَهَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَى مَا انْتَهَوْا
إِلَيْهِ . قَالَ : وَقَوْلُ اللَّيْثِ : لَوْ قَبِلَ بَيِّنَةٌ
ضَيْرَى عَلَى فَعْلَى لَمْ يَكُنْ خَطًّا ، هَذَا عِنْدَ
التَّحْوِيلِ خَطًّا ، لِأَنَّ فَعْلَى جَاءَتْ اسْمًا ،
وَلَمْ تَجِ صِفَةً ، وَضَيْرَى عِنْدَهُمْ فَعْلَى ،
وَكُسِرَتِ الضَّادُ مِنْ أَجْلِ الْبَاءِ السَّائِكَةِ ،
وَهِيَ مِنْ ضِرْئِهِ حَقٌّ أَضِيرُهُ إِذَا نَقَصْتُهُ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ

الْإِيَادِيُّ
وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْحَضَرِ
عَلَى رِبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ
فَإِنَّ السَّاطِرُونَ اسْمٌ مِلْكٌ مِنَ الْعَجَمِ كَانَ
يَسْكُنُ الْحَضَرَ ، وَهُوَ مَدِينَةٌ بَيْنَ دِجْلَةٍ
وَالْفُرَاتِ ، غَزَاهُ سَابُورٌ ذُو الْأَكْتَفِ فَأَخَذَهُ
وَقَتَلَهُ .

التَّهْدِيبُ : الْمُسْطَارُ^(١) الْحَمَرُ
الْحَامِضُ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، لَعْنَةُ رُومِيَّةٍ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيثَةُ الْمُتَغَيَّرَةُ الطَّعْمِ
وَالرَّيْحِ ، وَقَالَ : الْمُسْطَارُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمَرِ
الَّتِي اعْتَصَرَتْ مِنْ أَكْبَارِ الْعَبِّ حَدِيثًا بِلَعْنَةِ
أَهْلِ الشَّامِ ، قَالَ : وَأَرَاهُ رُومِيًّا ، لِأَنَّهُ لَا
يُشَبِّهُ أُنْيَةَ كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَيُقَالُ
الْمُسْطَارُ بِالسَّيْنِ ، قَالَ : وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو
عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْحَمَرِ وَقَالَ : هُوَ الْحَامِضُ
مِنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُسْطَارُ أَظَنُّهُ مُفْتَعَلًا
مِنْ صَارَ قُلِبَتْ التَّاءُ طَاءً . الْجَوْهَرِيُّ :
الْمُسْطَارُ^(٢) ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، ضَرْبٌ مِنَ

(١) فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ : وَالْمُسْطَارُ بِالضَّمِّ
الْغِبَارُ الْمُرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِصَفِّ النَّخْلِ
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ مَعَ
جَمْعِهِ الْغَرَائِبِ .

(٢) قَوْلُهُ : « الْجَوْهَرِيُّ : الْمُسْطَارُ بِالْكَسْرِ
إِلَخ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ قَالَ الصَّاعِقَانِ : وَالصَّوَابُ
الضَّمُّ ، قَالَ : وَكَانَ الْكَسَاءُ يَشْدُو الرِّاءَ ، فَهَذَا
دَلِيلٌ عَلَى ضَمِّ الْمِيمِ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ أَسْطَارَ
يَسْطَارُ مِثْلَ ادْهَامٍ بَدْهَامٍ .

أَنْفَلَكَ .

وَالسَّطْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : طَوْلُ الْعُنُقِ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ وَصَفَتْهَا الْمُصْطَفَى ،
عَلَيْهَا السَّطْعُ ، قَالَتْ : وَكَانَ فِي عُنُقِهِ سَطْعٌ ، أَيْ
طَوْلٌ ، يُقَالُ : عُنُقٌ سَطْعَاءٌ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعُنُقُ السَّطْعَاءُ الَّتِي طَالَتْ
وَانْتَصَبَتْ عَلَانِيَتِهَا ، ذَكَرَهُ فِي صِفَاتِ
الْحَبْلِ . وَطَلِيمٌ أَسْطَعُ : طَوِيلُ الْعُنُقِ ،
وَالْأُنْيُ سَطْعَاءٌ . يُقَالُ سَطَعَ سَطْعًا فِي
النَّعْتِ ، وَيُقَالُ فِي رَفْعِهِ عُنْفَهُ : سَطَعَ
يَسْطَعُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالْبَعِيرُ ،
وَقَدْ سَطَعَ سَطْعًا وَسَطَعَ يَسْطَعُ : رَفَعَ رَأْسَهُ
وَمَدَّ عُنْفَهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الطَّلِيمَ :

فَطَلَّ مُحْتَضِعًا يَبْدُو فَتَنَكَّرُهُ
حَالًا وَيَسْطَعُ أَحْيَانًا فَيَنْتَسِبُ
وَعُنُقُ أَسْطَعُ : طَوِيلٌ مُتَّصِبٌ .

وَسَطَعَ السَّهْمُ إِذَا رَمَى بِهِ فَشَخَّصَ
يَلْمَعُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ وَالصُّبْحُ سَاطِعٌ
كَمَا سَطَعَ الْمَرْيَخُ سَمَرُهُ الْعَالِي
وَرَوَى سَمَرُهُ ، وَمَعْنَاهَا أَرْسَلَهُ .

وَالسَّطَاعُ : خَشْيَةٌ تُنْصَبُ وَسَطَ الْخَبَاءِ
وَالرُّوَاقِ ، وَقِيلَ : هُوَ عُمُودُ الْبَيْتِ ، قَالَ
الْقُطَامِيُّ :

الْيَسُوءُ بِالْأَلْفِ قَسَطُوا قَدِيمًا
عَلَى الثُّعْلَانِ وَابْتَدَرُوا السَّطَاعَا؟
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ دَخَلُوا عَلَى الثُّعْلَانِ قَبْتَهُ . وَجَمَعَ
السَّطَاعُ أَسْطَعَةً وَسَطَعَ ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

يُنْشَنُ نَوْشًا بِأَمْثَالِ السُّطْعِ
وَالسَّطَاعُ : الْعُنُقُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِسَطَاعِ
الْخَبَاءِ . وَنَاقَةٌ سَاطِعَةٌ : مُتَمَدَّةُ الْجِرَانِ
وَالْعُنُقُ ، قَالَ ابْنُ فَيْدٍ الرَّاجِزُ :

مَا بَرَحَتْ سَاطِعَةُ الْجِرَانِ
حَيْثُ التَّقَتْ أَعْظَمُهَا الشَّانِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الطَّوِيلِ
سِطَاعٌ ، تَشْبِيهًُا بِسَطَاعِ الْبَيْتِ ، وَقَالَ مُلْحِقُ
الْمُهَذَّلِيِّ :

وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تُحَرِّثُ بِهَا النَّارُ: سِطَامٌ وَإِسْطَامٌ إِذَا فُطِحَ طَرَفُهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِسِدَادِ الْقَيْنَةِ الْعِذَامُ^(١) وَالسَّطَامُ وَالْعِفَاصُ وَالصَّامُ وَالصَّارُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السُّطْمُ الْأَصُولُ. وَيُقَالُ لِلدَّرَوْنِدِ: سِطَامٌ.

وَقَدْ سَطَمْتُ الْبَابَ وَسَدَمْتُهُ إِذَا رَدَدْتُهُ، فَهُوَ مَسْطُومٌ وَمَسْدُومٌ.

• سطن • السَّاطِنُ: الْحَبِثُ. وَالْأَسْطَوَانُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ وَالظَّهْرُ. وَجَمَلُ أَسْطَوَانٍ: طَوِيلُ الْعُنُقِ مُرْتَفِعٌ، وَمِنْهُ الْأَسْطَوَانَةُ، قَالَ رُوَيْتُ:

جَرَيْنَ مِنِّي أَسْطَوَانًا أَعْتَقًا
يَعْدِلُ هَذَا بِشِدْقٍ أَشَدًّا
وَالْأَعْتَقُ: الطَّوِيلُ الْعُنُقِ. وَالْأَسْطَوَانَةُ السَّارِيَّةُ، مَعْرُوفَةٌ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ وَأَسْطَوَانُ الْبَيْتِ مَعْرُوفٌ، وَأَسَاطِينُ مُسَطَّنَةٌ؛ وَتَوْنُ الْأَسْطَوَانَةِ مِنْ أَصْلِ بَنَاءِ الْكَلِمَةِ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعُولَةٍ، وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَسَاطِينُ مُسَطَّنَةٌ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: التَّوْنُ فِي الْأَسْطَوَانَةِ أَصْلِيَّةٌ، قَالَ:

وَلَا نَظِيرَ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي كَلَامِهِمْ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: التَّوْنُ أَصْلِيَّةٌ وَهُوَ أَفْعُولَةٌ، مِثْلُ أَفْعُولَةٍ؛ وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَقُولُ هُوَ فَعْلُولَانَةٌ؛ قَالَ: وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ الزَّائِدَةُ وَإِلَى جَنْبِهَا زَائِدَتَانِ: الْأَلِفُ وَالتَّوْنُ؛ قَالَ: وَهَذَا لَا يَكَادُ يَكُونُ؛ قَالَ: وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ أَفْعُلَانَةٌ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَا جُمِعَ عَلَى أَسَاطِينٍ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي الْكَلَامِ أَفَاعِينُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: إِنَّ أَسْطَوَانَةَ أَفْعُولَةٍ مِثْلُ أَفْعُولَةٍ، قَالَ: وَزَنْهَا أَفْعُلَانَةٌ وَلَيْسَتْ أَفْعُولَةً كَمَا ذَكَرَ، يَذْكُرُ عَلَى

= هَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ وَالنِّهَايَةِ، وَالدِّي فِي نَسْخَةِ التَّهْدِيدِ الَّتِي بَأَيْدِنَا: أَعْرَابِيَّةٌ مُحْضَةٌ أَوْ مَعْرَبَةٌ.

(٤) قوله: «العذام» كذا هو في الأصل والتهديب.

لَعَنَهُ فِيهِ^(١) وَالسَّيْطَلُ: الطَّسْتُ؛ وَقَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَافَةَ فِي الطَّسْلِ:

بَلْ بَلَدٌ يُكْسَى الْقَنَامَ الطَّاسِلَا
أَمَرْتُ فِيهِ ذُبْلًا ذَوَابِلَا
قَالُوا: الطَّاسِلُ الْمَلِيسُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الطَّاسِلُ وَالسَّاطِلُ مِنَ الْغُبَارِ الْمُرْتَفِعِ.

• سطم • سَطَمَ الْبَابَ: رَدَّهُ كَسَدَمَهُ. وَالسَّطْمُ وَالسَّطَامُ: حَدُّ السَّيْفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْعَرَبُ سَطَامُ النَّاسِ، أَيْ هُمْ فِي شَوْكَتِهِمْ وَجِدَّتِهِمْ كَالْحَدِّ مِنَ السَّيْفِ. وَسَطَمَةُ الْبَحْرِ وَالْحَسْبِ وَأُسْطَمَتُهُ وَأُسْطَمُهُ: وَسَطُهُ وَمُجْتَمَعُهُ؛ قَالَ رُوَيْتُ: وَصَلَتْ مِنْ حَنْظَلَةِ الْأُسْطَمِ^(٢).

وَرَوَى الْأُسْطَمَا، بِالصَّادِ، بِمَعْنَاهُ، وَالْجَمْعُ الْأَسَاطِمُ؛ وَالْأُسْطَمَةُ مِثْلُهُ، عَلَى الْقَلْبِ؛ قَالَ: وَتَوَسَّيْتُ قَوْلَ أُسَايِمٍ، تُعَاقِبُ بَيْنَ الطَّاءِ وَالتَّاءِ فِيهِ.

وَالْأُسْطَمُ: مُجْتَمَعُ الْبَحْرِ. وَأُسْطَمَةُ كُلِّ شَيْءٍ: مَعْطَمُهُ. وَهُوَ فِي أُسْطَمَةِ قَوْمِهِ، أَيْ فِي سِرِّهِمْ وَخِيَارِهِمْ (عَنْ يَعْقُوبَ)؛ وَقِيلَ: فِي وَسْطِهِمْ وَأَشْرَافِهِمْ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ إِذَا كَانَ وَسَطًا فِيهِمْ مُصَاصًا.

وَالْإِسْطَامُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ قَصَصَتْ لَهُ بِشْيٌ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْهُ، فَإِنَّا أَقْطَعُ لَهُ سِطَامًا مِنَ النَّارِ، أَيْ قِطْعَةً مِنْهَا، وَيُرْوَى إِسْطَامًا وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُحَرِّكُ بِهَا النَّارُ وَتُسْعَرُ، أَيْ أَقْطَعُ لَهُ مَا يُسْعِرُ بِهِ النَّارَ عَلَى نَفْسِهِ وَيُسْعِلُهَا، أَوْ أَقْطَعُ لَهُ نَارًا مُسْعِرَةً. وَتَقْدِيرُهُ: ذَاتَ إِسْطَامٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا أَذْرَى أَعْجَمِيَّةٌ هِيَ أَمْ أَعْجَمِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ^(٣)

(١) قوله: «والسيطل لغة فيه» أي في السطل كما هو ظاهر، وسيأتي في ترجمة سطل أن السطل بتقديم الطاء لغة في السيطل.

(٢) قوله: «وصلت من حنظلة» كذا في الجوهري، في مادة وسط: وسطحت من حنظلة.

(٣) قوله: «أعجمية هي أم أعجمية عربت» =

وَحَتَّى دَعَا دَاعِيَ الْفِرَاقِ وَأُذِنَتْ إِلَى الْحَيِّ نَوْقُ وَالسَّطَاعِ الْمَحْمَلُجِ وَالسَّطَاعُ: سِمَةٌ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ أَوْ عُنُقِهِ بِالطَّوْلِ، وَقَدْ سَطَعَهُ فَهُوَ مُسَطَّعٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ فِي الْعُنُقِ بِالطَّوْلِ، فَإِذَا كَانَتْ بِالْمَرْصِ فَهُوَ الْعِلَاطُ؛ وَنَاقَةٌ مَسْطُوعَةٌ وَإِبِلٌ مُسَطَّعَةٌ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: وَهُوَ فِيمَا زَعَمُوا لِلْبَيْدِ:

دَرَى بِالسَّارَى جَنَّةً عَقْرِئَةً
مُسَطَّعَةً الْأَعْنَاقِ بُلُقَ الْقَوَادِمِ
فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ فَقَالَ: مُسَطَّعَةٌ مِنَ السَّطَاعِ. وَهِيَ السِّمَةُ الَّتِي فِي الْعُنُقِ، وَهَذَا هُوَ الْأَسْبَقُ؛ وَقَدْ تَكُونُ الْمُسَطَّعَةُ الَّتِي عَلَى أَقْدَارِ السَّطْعِ، مِنْ عَمَدِ الْبُيُوتِ.

وَالسَّطْعُ وَالسَّطْعُ: أَنْ تَضْرِبَ شَيْئًا بِرَاحَتِكَ أَوْ أَصَابِعِكَ وَقَعًا بِتَضْوِيَةٍ؛ وَقَدْ سَطَعَهُ وَسَطَعَ يَدِيهِ سَطْعًا: صَفَقَ. يُقَالُ: سَمِعْتُ لِضَرْبِهِ سَطْعًا مُثْقَلًا، يَعْنِي صَوْتَ الضَّرْبِ؛ قَالَ: وَإِنَّا ثَقُلْتُ لِأَنَّهُ حِكَايَةٌ وَلَيْسَ يَنْعَتُ وَلَا مُصَدِّرٌ، قَالَ: وَالْحِكَايَاتُ يُخَالَفُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ التَّعْوِثِ أحيانًا. وَخَطِيبٌ مُسَطَّعٌ وَمُسَفَّعٌ: بَلِيغٌ مُتَكَلِّمٌ؛ (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ).

وَالسَّطَاعُ: اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ؛ قَالَ صَحْرُ الْحَيِّ:

فَذَاكَ السَّطَاعُ خِلَافَ النَّجَا
تَحْسِبُهُ ذَا طِلَاءٍ نَيْفَا
خِلَافَ النَّجَاءِ أَيْ بَعْدَ السَّحَابِ تَحْسِبُهُ جَمَلًا أَجْرَبَ نَيْفٍ وَهْنًا.

وَأَمَّا قَوْلُكَ لَا أَسْطِيعُ فَالْسَّيْنُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ، وَسَدَّكَرُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ طَوَّعٍ.

• سطل • السَّيْطَلُ: الطَّاسِيَةُ الصَّغِيرَةُ؛ يُقَالُ إِنَّهُ عَلَى صِفَةِ تَوْرٍ لَهُ عُرْوَةٌ كَعُرْوَةِ الْوَرَجَلِ، وَالسَّيْطَلُ مِثْلُهُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ: حُسِبَتْ صُهَارَتُهُ فَطَلَّ عَثَانُهُ فِي سَيْطَلٍ كُفِّتَ لَهُ يَتَرَدَّدُ وَالْجَمْعُ سَطُولٌ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ؛ وَالسَّيْطَلُ

الْحَيْلِ. وَسَطًا عَلَى الْمَرْأَةِ: أَخْرَجَ الْوَلَدَ مَيْتًا. ابْنُ شَمِيلٍ: الْأَيْدِي السَّوَالِي الَّتِي تَتَنَاولُ الشَّيْءَ، وَانْشَدَ:

تَلَدُ بِأَحْذِهَا الْأَيْدِي السَّوَالِي (١)

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ السَّطَوِي الْمَرْأَةَ قَالَتْ:
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، لَا بَأْسَ
أَنْ يَسْطُو الرَّجُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا لَمْ تُوْجَدْ أَمْرًا
تُعَالِجُهَا وَخِيفَ عَلَيْهَا، يَعْنِي إِذَا نَشِبَ وَلَدُهَا
فِي بَطْنِهَا مَيْتًا فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَدَمُ الْقَابِلَةِ أَنْ يُدْخَلَ
يَدَهُ فِي فَرْجِهَا وَيَسْتَخْرِجَ الْوَلَدَ، وَذَلِكَ
الْفِعْلُ السَّطَوُ، وَأَصْلُهُ الْقَهْرُ وَالْبَطْشُ.
وَفَرَسٌ سَاطٍ: بَعِيدُ الشَّحْوَةِ، وَقِيلَ: هُوَ
الرَّافِعُ ذَنْبَهُ فِي عَدُوِّهِ، وَهُوَ مَحْمُودٌ، وَقَدْ
سَطَا يَسْطُو سَطَوًا، وَقَالَ رُوبَةُ:

عَمَرَ الْيَدَيْنِ بِالْجِرَاءِ سَاطِي (٢)

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطٍ

كُنَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْتٌ
وَسَطًا سَطَوًا: عَاقَبَ، وَقِيلَ: سَطَا
الْفَرَسُ سَطَوًا رَكِبَ رَأْسَهُ فِي السَّيْرِ.

«سعب» السَّعَابِبُ الَّتِي تَمْتَدُّ شِبْهَ الْخِيُوطِ
مِنْ الْعَسَلِ وَالْخِطْمِ وَنَحْوِهِ، قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ:

يَعْلُونَ بِالْمَرْدُوفِشِ الْوَرْدِ ضَاجِيَةً

عَلَى سَعَابِيبِ مَاءِ الضَّالَّةِ اللَّجِينِ
يَقُولُ: يَجْعَلُهُ ظَاهِرًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، يَعْلُونَ
بِهِ الْمَشْطُ. وَقَوْلُهُ: مَاءُ الضَّالَّةِ، يُرِيدُ مَاءَ
الْأَسْرِ، شَبَّهَ خَضْرَتَهُ بِخَضِرَةِ مَاءِ السَّدْرِ،
وَهَذَا الْبَيِّنُ وَقَعَ فِي الصَّحَاحِ، وَأَظَنُّهُ فِي
الْمُحْكَمِ أَيْضًا: مَاءُ الضَّالَّةِ اللَّجِينِ،

(٢) قوله: «تلد إلخ» هو عجز بيت،

وصدره كما في الأساس:

ركود في الإناء لها حمبا

(٣) قوله: «عمر اليدين» في الأصل
والطبعات جميعها: «عم اليدين». والرجز
للعجاج، ونسبته إلى رُوبَةِ خَطَا، فهو ليس في
ديوانه، وإنما هو في أراجيز العجاج.

[عبد الله]

كَانُوا إِذَا سَمِعُوا الرَّجُلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتْلُو
الْقُرْآنَ كَادُوا يَبْطِشُونَ بِهِ. ابْنُ شَمِيلٍ: فَلَانُ
يَسْطُو عَلَى فَلَانٍ، أَيْ يَبْطَاوُلُ عَلَيْهِ. ابْنُ
بَرٍّ: سَطَا عَلَيْهِ وَأَسْطَى عَلَيْهِ، قَالَ أَوْسٌ:
فَقَاءُوا وَلَوْ أَسْطَوْا عَلَى أُمَّ بَعْضِهِمْ

أَصَاحٌ فَلَمْ يَنْطِقْ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ
وَأَمِيرٌ ذُو سَطَوَةٍ، وَالسَّطَوَةُ: شِدَّةُ
الْبَطْشِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْفَرَسُ سَاطِيًا لِأَنَّهُ يَسْطُو
عَلَى سَائِرِ الْحَيْلِ، وَيَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهِ،
وَيَسْطُو يَدَيْهِ، وَالْفَحْلُ يَسْطُو عَلَى طَرَفَيْهِ.
وَيُقَالُ: اتَّقِ سَطَوَتَهُ، أَيْ أَخَذَتْهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَاطِيٌ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا
شَدَّدَ عَلَيْهِ، وَطَاسَاهُ إِذَا رَفَعَ بِهِ.

أَبُو سَعِيدٍ: سَطَا الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَسَطَّاهَا،
إِذَا وَطَّئَهَا. وَسَطَا الْمَاءُ: كَثُرَ. وَسَطَا الرَّاعِي
عَلَى الثَّاقَةِ وَالْفَرَسِ سَطَوًا وَسُطُوا: أَدْخَلَ يَدَهُ
فِي رَحِمِهَا، فَاسْتَخْرَجَ مَاءَ الْفَحْلِ مِنْهَا.
وَذَلِكَ إِذَا تَرَ عَلَيْهَا فَحْلًا لَيْثِمًا، أَوْ كَانَ الْمَاءُ
فَاسِدًا لَا يُلْقَحُ عَنْهُ، وَإِذَا لَمْ يَخْرُجْ لَمْ تُلْقَحِ
الثَّاقَةُ. أَبُو زَيْدٍ: السَّطَوُ أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلُ
يَدَهُ فِي الرَّحِمِ فَيَسْتَخْرِجَ الْوَلَدَ، وَالْمَسْطُ
أَنْ يُدْخَلَ يَدُهُ فِي الرَّحِمِ فَيَسْتَخْرِجَ الْوَتَرَ.
وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ، قَالَ رُوبَةُ:

إِنْ كُنْتُ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسَاسٍ

فَاسْطُ عَلَى أُمِّكَ سَطَوُ الْهَاسِي

قَالَ اللَّيْثُ: وَقَدْ يَسْطَى عَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا
نَشِبَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا مَيْتًا فَيَسْتَخْرِجُ. وَسَطَا
عَلَى الْحَامِلِ وَسَاطٌ، مَقْلُوبٌ، إِذَا أَخْرَجَ
وَلَدَهَا. أَبُو عَمْرٍو: السَّاطِيُ الَّذِي يَعْتَلِمُ
فَيَخْرِجُ مِنْ إِبِلٍ إِلَى إِبِلٍ، وَقَالَ زِيَادُ
الطَّمَّاحِيُّ:

قَامَ إِلَى عَذْرَاءَ بِالْغَطَاطِ

يَمْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُسْطَاطِ

بِمَكْفَهَرِ اللَّوْنِ ذِي حَطَاطِ

هَامَتُهُ مِثْلُ الْفَيْقِ السَّاطِي

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السَّاطِيُ مِنَ الْحَيْلِ الْبَعِيدِ
الشَّحْوَةِ، وَهِيَ الْخَطْوَةُ. وَسَطَا الْفَرَسُ أَيْ
أَبْعَدَ الْخَطْوُ. وَفَرَسٌ سَاطٍ: يَسْطُو عَلَى

زِيَادَةُ الثَّوْنِ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ: أَقَاحِي
وَأَقَاحٍ، وَقَوْلُهُمْ فِي التَّصْغِيرِ: أَقِيحِيَّةٌ.
قَالَ: وَأَمَّا أَسْطَوَانَةٌ فَالْصَّحِيحُ فِي وَزْنِهَا
فَعْلَوَانَةٌ، لِقَوْلِهِمْ فِي التَّكْسِيرِ أَسَاطِينُ
كَسْرَاحِينَ، وَفِي التَّصْغِيرِ أَسِيطِينَةُ
كَسْرَاحِينَ، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهَا
أَفْعَوَالَةٌ لِإِقْلَةِ هَذَا الْوُزْنِ وَعَدَمِ نَظِيرِهِ، فَأَمَّا
مُسْطَنَةٌ وَمُسْطَنٌ فَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ تَشْيِطَنٌ فَهُوَ
مُتَشْيِطٌ، فَمِنْ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ شَاطٍ يَشِيطُ،
لَأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَشَقَّقَ مِنَ الْكَلِمَةِ وَتَبَقَّى
زَوَائِدُهُ، كَقَوْلِهِمْ تَمَسْكَنٌ وَتَمْدَرَجٌ، قَالَ:
وَمَا أَنْكَرُهُ بَعْدَ مِنْ زِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالثَّوْنِ بَعْدَ
الْوَاوِ الْمُرِيدَةِ فِي قَوْلِهِ: وَهَذَا لَا يَكَادُ يَكُونُ
فَعِيرٌ مُتَكْرِرٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: عُنْطَوَانٌ وَعُنْطَوَانٌ،
وَوَزْنُهَا فَعْلَوَانٌ بِإِجْمَاعٍ، فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ أَسْطَوَانَةٌ كَعُنْطَوَانَةٍ، قَالَ: وَنَظِيرُهُ مِنْ
الْبَاءِ فَعْلَبَانٌ نَحْوُ صِلْبَانٍ وَبِلْبَانٍ وَعَنْطَبَانٍ،
قَالَ: فَهَلْهُ قَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا زِيَادَةُ الْأَلِفِ
وَالثَّوْنِ وَزِيَادَةُ الْبَاءِ قَبْلَهَا، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ
أَحَدًا.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الرَّجْلَيْنِ وَالذَّائِبَةِ
الطَّوِيلِ الْقَوَائِمِ: مُسْطَنٌ، وَقَوَائِمُهُ
أَسَاطِينُهُ.

وَالْأَسْطَانُ: آيَةُ الصُّفْرِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَسْطَوَانُ إِغْرَابٌ (١)
أُسْتَوْنٌ.

«سطا» السَّطَوُ: الْقَهْرُ بِالْبَطْشِ
وَالسَّطَوَةُ: الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ، وَالْجَمْعُ
السَّطَوَاتُ. وَسَطَا عَلَيْهِ وَبِهِ سَطَوًا وَسَطَوَةً:
صَالَ، وَسَطَا الْفَحْلُ كَذَلِكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ
آيَاتِنَا»، فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: مَعْنَاهُ يَسْطُونُ
أَيْدِيَهُمْ إِلَيْنَا، قَالَ الْفَرَّاءُ: يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ،

(١) قوله: «قال الأزهرى: الأسطوان»
إغراب إلخ» عبارته: لا أحسب الأسطوان معرباً،
والفرس تقول أستون أهـ. زاد الصاغاني:
الأسطوانة من أسماء الذكر.

يَسْعَدُ ، فَهُوَ سَعِيدٌ . وَقَدْ سَعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْعَدَهُ
وَسَعِدَ جَدُّهُ وَأَسْعَدَهُ : أَنَاهُ .

وَيَوْمَ سَعْدٍ وَكَوْكَبٍ سَعْدٌ وَصَفًا
بِالصُّنْدَرِ ، وَحَكَى ابْنُ جَنَى : يَوْمَ سَعْدٍ
وَلَيْلَةُ سَعْدَةٍ ، قَالَ : وَلَيْسَا مِنْ بَابِ الْأَسْعَدِ
وَالسُّعْدَى ، بَلْ مِنْ قَبِيلِ أَنْ سَعْدًا وَسَعْدَةً
صِفَتَانِ مَسْقُوتَانِ عَلَى مِنْهَاجِ وَاسْتِمْرَارٍ ،
فَسَعْدٌ مِنْ سَعْدَةٍ كَجَلْدٍ مِنْ جَلْدَةٍ ، وَنَدَبٌ
مِنْ نَدَبَةٍ ، أَلَا تَرَكَ تَقُولُ هَذَا يَوْمَ سَعْدٍ وَلَيْلَةُ
سَعْدَةٍ . كَمَا تَقُولُ هَذَا شَعْرٌ جَعْدٌ ، وَجَمَّةٌ
جَعْدَةٌ ؟

وَتَقُولُ : سَعْدٌ يَوْمُنَا ، بِالْفَتْحِ ، يَسْعَدُ
سُعُودًا . وَأَسْعَدَهُ اللَّهُ فَهُوَ مُسْعُودٌ ، وَلَا يُقَالُ
مُسْعَدٌ كَانَهُمْ اسْتَعْنَوْا عَنْهُ بِمُسْعُودٍ .

وَالسُّعْدُ وَالسُّعُودُ ، الْأَخِيرَةُ أَشْهُرُ
وَأَقْبَسُ : كِلَاهُمَا سُعُودُ النُّجُومِ ، وَهِيَ
الْكَوَاكِبُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَعْدٌ
كَذَا ، وَهِيَ عَشْرَةٌ أَنْجَمٌ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا
سَعْدٌ : أَرْبَعَةٌ مِنْهَا مَنَازِلُ يَنْزِلُ بِهَا الْقَمَرُ ،
وَهِيَ : سَعْدُ الدَّابِجِ ، وَسَعْدُ بُلْعٍ ، وَسَعْدُ
السُّعُودِ ، وَسَعْدُ الْأَخْيَةِ ، وَهِيَ فِي بَرْجِي
الْجَدِيِّ وَالذُّلُو ، وَسَيَّةٌ لَا يَنْزِلُ بِهَا الْقَمَرُ ،
وَهِيَ : سَعْدٌ نَاشِرَةٌ ، وَسَعْدُ الْفَيْلِ ، وَسَعْدُ
الْهَامِ ، وَسَعْدُ الْهَامِ ، وَسَعْدُ الْبَارِعِ ،
وَسَعْدُ مَطَرٍ ، وَكُلُّ سَعْدٍ مِنْهَا كَوَكَبَانِ ، يَبْنِ
كُلُّ كَوَكَبَيْنِ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ أَقْدَرُ ذِرَاعٍ ،
وَهِيَ مُتَنَاسِقَةٌ .

قَالَ ابْنُ كِنَاسَةَ : سَعْدُ الدَّابِجِ كَوَكَبَانِ
مُتَقَارِبَانِ سُمِّيَ أَحَدُهُمَا ذَابِحًا لِأَنَّ مَعَهُ كَوَكَبًا
صَغِيرًا غَامِضًا ، يَكَادُ يَلْزَقُ بِهِ ، فَكَانَتْهُ مُكِبٌّ
عَلَيْهِ يَذْبَحُهُ ، وَالذَّابِجُ أَتَوَّرَ مِنْهُ قَلِيلًا .

قَالَ : وَسَعْدُ بُلْعٍ نَحْمَانٌ مُعْتَرِضَانِ
خَفِيَّانِ . قَالَ أَبُو يَحْيَى : وَزَعَمَتِ الْعَرَبُ
أَنَّهُ طَلَعَ حِينَ قَالَ اللَّهُ : « يَا أَرْضُ ابْلُغِي
مَاعْلَكَ وَيَا سَمَاءُ اقْلُعِي » ، وَيُقَالُ إِنَّمَا سُمِّيَ
بُلْعٌ ^(١) لِأَنَّهُ كَانَ لِقُرْبِ صَاحِبِهِ مِنْهُ يَكَادُ أَنْ

(١) قوله : « سُمِّيَ بُلْعٌ » فِي الْأَصْلِ ، وَفِي

الطبعات كلها ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : « بُلْعًا » =

وَأَخْرَجَ مِنَ الطَّعَامِ سَعَابِرَهُ وَكَعَابِرَهُ ،
وَهُوَ كُلُّ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ مِنْ زَوَانٍ وَنَحْوِهِ فَيُرْمَى
بِهِ . وَبِزِ الْفَرَزْدَقِ بِصَدِيقٍ لَهُ فَقَالَ :
مَا تَشْتَهِي يَا أَبَا فِرَاسٍ ؟ قَالَ : شِوَاءَ
رَشْرَاشٍ ، وَنَبِيدًا سَعْبَرًا ، وَغِنَاءَ بَفَيْقٍ
السَّمْعِ ، الرَّشْرَاشُ : الَّذِي يَقْطُرُ ، وَالسَّعْبَرُ :
الْكَثِيرُ .

« سَعْبِقُ » السَّعْبُقُ : نَبْتُ حَبِثِ الرِّيحِ
يَنْبُثُ فِي أَعْرَاضِ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ جِبَالًا يَلَا
وَرَقٍ ، وَلَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ، وَلَهُ نَوْرٌ وَلَا يَجْرُسُهُ
النَّحْلُ الْبَيْتَةُ ، وَإِذَا قُصِفَ مِنْهُ عُوْدُ سَالٍ مِنْهُ
مَاءٌ صَافٍ لَزِجٌ لَهُ سَعَابِيبُ ، قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : وَإِنَّمَا حَكَمْتُمْ بِأَنَّهُ رَبَاعِيٌّ لِأَنَّهُ لَيْسَ
فِي الْكَلَامِ فَعْلَلٌ .

« سَعْبَرُ » الْجَوْهَرِيُّ : السَّعْبَرُ نَبْتُ ،
وَبَعْضُهُمْ يَكْتَبُهُ بِالْصَّادِ وَفِي كُتُبِ الطَّبِّ لِكَلًّا
يَلْتَبِسُ بِالشَّعِيرِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

« سَعْدُ » السَّعْدُ : الْيَمَنُ ، وَهُوَ نَقِضُ
النَّحْسِ ، وَالسُّعُودَةُ : خِلَافُ النُّحُوسَةِ ،
وَالسَّعَادَةُ : خِلَافُ الشَّقَاوَةِ . يُقَالُ : يَوْمٌ
سَعْدٍ وَيَوْمٌ نَحْسٍ .

وَفِي الْمَثَلِ فِي الْبَاطِلِ : دُهُدْرَيْنِ سَعْدُ
الْقَيْنِ ، وَمَعْنَاهَا عِنْدَهُمُ الْبَاطِلُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ ، قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ : كَانَهُ قَالَ بَطَلُ سَعْدِ الْقَيْنِ ،
فَدُهُدْرَيْنِ اسْمٌ لِبَطَلٍ ، وَسَعْدٌ مُرْتَفِعٌ بِهِ ،
وَجَمْعُهُ سُعُودٌ . وَفِي حَدِيثِ خَلْفٍ : أَنَّهُ
سَمِعَ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ دُهُدْرَيْنِ سَاعِدِ الْقَيْنِ ،
يُرِيدُ سَعْدَ الْقَيْنِ ، فَغَيَّرَهُ وَجَعَلَهُ سَاعِدًا .

وَقَدْ سَعِدَ يَسْعَدُ سَعْدًا وَسَعَادَةً ، فَهُوَ
سَعِيدٌ : نَقِضُ شَقِيٍّ ، مِثْلُ سَلِمَ فَهُوَ سَلِيمٌ ،
وَسَعْدٌ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ مُسْعُودٌ ، وَالْجَمْعُ
سُعْدَاءُ ، وَالْأُنثَى بِأَلْهَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ سَعِيدٌ بِمَعْنَى مُسْعُودٍ مِنْ
سَعْدَةِ اللَّهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَعْدِ

بِالزَّايِ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : اللَّجْزُ الْمُتَلَزِّجُ ،
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَرَادَ اللَّزْجَ فَقَلَبَهُ ، وَلَمْ
يَكْفِهِ أَنْ صَحَّفَ إِلَى أَنْ أَكَّدَ التَّضْحِيفَ بِهَذَا
الْقَوْلِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا تَضْحِيفٌ يَتَّبِعُ
فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ ابْنَ السَّكَيْتِ ، وَإِنَّمَا هُوَ اللَّجْجُ
بِالْتَّوْنِ ، مِنْ قَصِيدَةِ نُؤَيْبَةَ ، وَقِيلَ :
مِنْ يَسُوفِ شَمْسٍ لَا مَكْرُوهُ عَنْفٍ

وَلَا فَوَاحِشَ فِي سِرٍّ وَلَا عَنَانَ
قَوْلُهُ : ضَاحِيَةٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا بَارِزَةٌ لِلشَّمْسِ .
وَالضَّالَّةُ : السُّدْرَةُ ، أَرَادَ مَاءَ السُّدْرِ يُخْلَطُ
بِهِ الْمَرْدَقُوشُ ، لِيُسْرَحَنَّ بِهِ رُغُوسُهُنَّ .
وَالشَّمْسُ : جَمْعُ شَمُوسٍ ، وَهِيَ النَّافِرَةُ مِنَ
الرِّيَّةِ وَالْحَنَّا . وَالْمَكْرَةُ : الْكُرْهَاتُ
الْمُنْظَرُ ، وَهُوَ مِمَّا يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ .

وَسَالَ قَمَهُ سَعَابِيبَ وَتَعَابِيبَ : امْتَدَّ لَعَابُهُ
كَالْخُيُوطِ ، وَقِيلَ : جَرَى مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ فِيهِ
تَمَدُّدٌ ، وَاحِدُهَا سَعُوبٌ .

وَأَنسَعَبَ الْمَاءُ وَأَنْتَعَبَ إِذَا سَالَ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّعَابِيبُ مَا أَتَّبَعَ يَدَكَ
مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ ، مِثْلُ النَّخَاعَةِ
يَتَمَطَّطُ ، وَالْوَاجِدَةُ سَعُوبَةٌ .

وَتَسَعَّبَ الشَّيْءُ : تَمَطَّطَ .
وَالسَّعْبُ : كُلُّ مَا تَسَعَّبَ مِنْ شَرَابٍ أَوْ
غَيْرِهِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ : فَلَانٌ مُسَعَّبٌ لَهُ
كَذَا وَكَذَا ، وَمُسَعَّبٌ وَمُسَوَّعٌ لَهُ كَذَا وَكَذَا ،
وَمُسَوَّعٌ وَمُرْعَبٌ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

« سَعْبَرُ » السَّعْبَرُ وَالسَّعْبَرَةُ : الْبِثْرُ الْكَثِيرَةُ
الْمَاءِ ، قَالَ :

أَعْدَدْتُ لِلرَّوْدِ إِذَا مَا هَجَرَا
غَرَبًا نَجُوجًا وَقَلِيلًا سَعْبَرًا
وَبِثْرُ سَعْبَرٍ وَمَاءٌ سَعْبَرٌ : كَثِيرٌ .

وَسِعْرُ سَعْبَرٍ : رَخِيسٌ . وَخَرَجَ الْعَبَّاحُ
يُرِيدُ الْهَامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الْحَطَفِيِّ ،
فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ الْهَامَةَ ،
قَالَ : تَجِدُ بِهَا نَبِيدًا خَضِرًا ، وَسِعْرًا سَعْبَرًا .

يَبْلَعُهُ.

قال: وسعد السعد كوكبان، وهو أحمد السعد، ولذلك أضيف إليها، وهو يشبه سعد الذابح في مطلقه، وقال الجوهري: هو كوكب تير متفرد.

وسعد الأخبية ثلاثة كواكب على غير طريق السعد مائلة عنها، وفيها اختلاف، وليست بحقيقة غامضة ولا مضيئة مبرقة، سميت سعد الأخبية لأنها إذا طلعت خرجت حشرات الأرض وهوامها من جحرها، جعلت جحرها لها كالأخبية، وفيها يقول الرازي:

قد جاء سعد مقبلاً بحرّه

راكدة جنوده لشره

فجعل هوام الأرض جنوداً لسعد الأخبية؛ وقيل: سعد الأخبية ثلاثة أنجم كانها أناف، ورابع تحت واحدٍ منهن؛ وهي السعد، كلها ثمانية^(١)، وهي من نجوم الصيف ومنازل القمر، تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان رياح الصيف، فأحسن ما يكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها، لأنك لا ترى فيها غيرة؛ وقد ذكرها الديلمي فقال:

قامت تراءى بين سجنى كيلة

كالشمس يوم طلوعها بالأسعد والإسعاد: المعونة. والمساعدة:

المعاونة.

وساعده مساعدة وسعاداً وأسعده أعانه.

واستسعد الرجل برؤيته فلان أي عده سعداً.

= بالتونين. وفي القاموس والتهديب «بلع» ممنوعاً من الصرف كمزفر - ويجوز صرفه، كما تقول: رجلٌ بلع، إذا كان كثير الأكل. انظر مادة «بلع».

[عبد الله]

(١) قوله: «كلها ثمانية»، عبارة التهذيب: «وهذه السعد كلها ثمانية».

[عبد الله]

وسعدك من قولك ليك وسعدك، أي إسعاداً لك بعد إسعاد. روى عن النبي ﷺ أنه كان يقول في افتتاح الصلاة: ليك وسعدك، والخير في يدك، والشر ليس إليك؛ قال الأزهري: وهو خير صحيح، وحاجة أهل العلم إلى معرفة تفسيره ماسة، فأما ليك فهو مأخوذ من لب بالمكان واللب، أي أقام به، لباً وإلباً، كأنه يقول أنا مقيم على طاعتك إقامة بعد إقامة وموجب لك إجابة بعد إجابة، وحكى عن ابن السكيت في قوله: ليك وسعدك، تأويله إلباً بعد إلباب، أي لزوماً لطاعتك بعد لزوم، وإسعاداً بعد إسعاد؛ وقال أحمد بن يحيى: سعدك أي مساعدة لك ثم مساعدة، وإسعاداً لإمرك بعد إسعاد؛ قال ابن الأثير أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة، وإسعاداً بعد إسعاد، ولهذا ثني، وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال؛ قال الجرجي: ولم نسمع لسعدك مفرداً. قال الفراء: لا واحد لليك وسعدك على صحة؛ قال ابن الأثير: معنى سعدك أسعدك الله إسعاداً بعد إسعاد؛ قال الفراء: وخاتيك رحمتك الله رحمة بعد رحمة.

وأصل الإسعاد والمساعدة متابعة العبد أمر ربه ورضاه. قال سيوي: كلام العرب على المساعدة والإسعاد، غير أن هذا الحرف جاء ثني على سعدك ولا فعل له على سعد، قال الأزهري: وقد قرئ قوله تعالى: «وأما الذين سئلوا»، وهذا لا يكون إلا من سعدة الله وأسعده^(٢) أي أعانه ووقفه، لا من أسعده الله، ومنه سمي الرجل مسعوداً.

(٢) قوله: «إلا من سعدة الله وأسعده الخ»

كذا بالأصل ولعل الأولى إلا من سعدة الله بمعنى أسعده. وعبارة التهذيب: «وهذا لا يكون إلا من سعدة الله لا من أسعده».

وقال أبو طالب النحوي: معنى قوله ليك وسعدك أي أسعدني الله إسعاداً بعد إسعاد؛ قال الأزهري: والقول ما قاله ابن السكيت وأبو العباس، لأن العبد يحاطب ربه، ويذكر طاعته ولزومه أمره، فيقول سعدك، كما يقول ليك، أي مساعدة لإمرك بعد مساعدة، وإذا قيل أسعد الله العبد وسعده فمعناه وقفه الله لما يرضيه عنه فيسعد بذلك سعادة.

وساعدة الساق: شطيتها.

والساعد: ملقن الزندين من لدن العرق إلى الرئع. والساعد: الأعلى من الزندين في بعض اللغات؛ والذراع: الأسفل منها؛ قال الأزهري: والساعد ساعد الذراع، وهو ما بين الزندين والعرق، سمي ساعداً لمساعدته الكف إذا بطشت شيئاً أو تناولته، وجمع الساعد سواعد.

والساعد: مجرى المخ في العظام؛ وقول الأعلم: يصف ظليماً:

على حث البرية زمخري الس

سواعد ظل في شري طوال عني بالسواعد مجرى المخ من العظام؛ وزعموا أن النعام والكرا لا مخ لها؛ وقال الأزهري في شرح هذا البيت: سواعد الظليم أجنته، لأن جناحيه ليسا كاليدين. والزمخري في كل شيء: الأجوف مثل القصب، وعظام النعام جوف لا مخ فيها. والحث: السريع. والبرية: البقية؛ يقول: هو سريع عند ذهاب برأيه، أي عند انجسار لحمه وشحمه. والسواعد: مجارى الماء إلى الظهر أو البحر. والساعدة: خشبة تنصب لتمسك البكرة، وجمعها السواعد.

والساعد: إخليل خلف الناقة، وهو الذي يخرج منه اللبن؛ وقيل: السواعد عروق في الضرع يجيء منها اللبن إلى الإخليل؛ وقال الأصمعي: السواعد قصب

الضَّرْعُ ، وقال أبو عمرو : هي العُرُوقُ التي يَجِيءُ مِنْهَا اللَّبَنُ . شَبَّهَتْ بِسَوَاعِدِ الْبَحْرِ وهي مَجَارِيهِ . وسَاعِدُ الدَّرِّ : عِرْقٌ يَنْزِلُ الدَّرُّ مِنْهُ إِلَى الضَّرْعِ مِنَ الثَّاقَةِ ، وكذلك العُرُوقُ الَّذِي يُودَى الدَّرُّ إِلَى ثَدْيِ الْمَرْأَةِ يُسَمَّى سَاعِدًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ
وَبَعْدَ غَدٍ يَا لَبْنُ أَلْبُ الطَّرَائِدِ
وَكُنْتُمْ كَأَمْ لَبَةٍ طَعَنَ ابْنُهَا
إِلَيْهَا فَمَا دَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ
رَوَاهُ الْمُفَضَّلُ : طَعَنَ ابْنُهَا ^(١) ، بِالطَّاءِ ،
أَيُّ شَخْصٍ بِرَأْسِهِ إِلَى ثَدْيِهَا ، كَمَا يُقَالُ طَعَنَ
هَذَا الْحَائِطُ فِي دَارِ فُلَانٍ ، أَيُّ شَخْصٍ
فِيهَا .

وَسَعِيدُ الْمَرْزُوقَةِ : نَهْرُهَا الَّذِي يَسْقِيهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : كُنَّا نَزَارِعُ عَلَى السَّعِيدِ .
وَالسَّاعِدُ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْوَادِي
وَالْبَحْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَجْرَى الْبَحْرِ إِلَى
الْأَنْهَارِ .

وَسَوَاعِدُ الْبُحْرِ : مَخَارِجُ مَائِهَا وَمَجَارِي
عُيُونِهَا .

وَالسَّعِيدُ : النَّهْرُ الَّذِي يَسْقِي الْأَرْضَ
بِظَوَاهِرِهَا إِذَا كَانَ مُفْرَدًا لَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ
النَّهْرُ ، وَقِيلَ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُهُ
سُعْدٌ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَكَمَا نَظَّعْنَهُمْ مُقَفِيَةً
نَحْلُ مَوَاقِرَ يَبْنَاهَا السُّعْدُ
وَيُرَوَّى : حَوْلَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّوَاعِدُ مَجَارِي الْبَحْرِ الَّتِي
تَصُبُّ إِلَيْهِ الْمَاءُ ، وَاحِدُهَا سَاعِدٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ،
وَأَنشَدَ شَمْرٌ :

تَأْبُدُ لَأَيُّ مِنْهُمْ فَعَتَائِدُهُ
فَدُو سَلَمٍ أَنْشَاجُهُ فَسَوَاعِدُهُ
وَالْأَنْشَاجُ أَيْضًا : مَجَارِي الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا
نَشَجٌ .

(١) قوله : « طعن ابنها » بالطاء المهملة ، وفي
الأصل وفي الطبقات كلها « طعن » بالطاء المعجمة ،
وهو تحريف . انظر مادة « طعن » . [عبد الله]

وَفِي حَدِيثٍ سَعْدٍ : كُنَّا نَكْرِي الْأَرْضَ بِهَا
عَلَى السَّوَابِي وَمَا سَعِدَ مِنَ الْمَاءِ فِيهَا ، فَهِيَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ ذَلِكَ ، قَوْلُهُ :
مَا سَعِدَ مِنَ الْمَاءِ ، أَيُّ مَا جَاءَ مِنَ الْمَاءِ
سَيْحًا لَا يَخْتِاجُ إِلَى دَلِيَّةٍ يَجِيئُهُ الْمَاءُ سَيْحًا ،
لِأَنَّ مَعْنَى مَا سَعِدَ : مَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .
وَالسَّعِيدَةُ : اللَّبَنَةُ ، لِئِنَّ الْقَمِيصَ
وَالسَّعِيدَةَ : بَيْتٌ كَانَ يَحْجُهُ رَبِيعَةٌ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ .

وَالسَّعْدَانَةُ : الْحَمَامَةُ ، قَالَ :
إِذَا سَعْدَانَةُ الشَّعَفَاتِ نَاحَتْ
وَالسَّعْدَانَةُ : الثَّنْدَوَةُ ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ
مِنَ السَّوَادِ حَوْلَ الْحَلْمَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
سَعْدَانَةُ الثَّدْيِ مَا أَطَافَ بِهِ كَأَنَّهُ لَكَّةٌ .
وَالسَّعْدَانَةُ : كِرْكِرَةُ الْبَعِيرِ ، سُمِّيَتْ سَعْدَانَةً
لِاسْتِدَارَتِهَا . وَالسَّعْدَانَةُ : مَدْحَلُ الْجُرْدَانِ
مِنَ ظَنَبَةِ الْفَرَسِ . وَالسَّعْدَانَةُ : الْأَسْتُ
وَمَا تَقْبِضُ مِنْ خَتَارِهَا . وَالسَّعْدَانَةُ : عُقْدَةُ
الشَّعْرِ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ وَالْقِيَالَ ، وَمِثْلُ
الرَّمَامِ بَيْنَ الْأَصْبَعِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا .
وَالسَّعْدَانَةُ : الْعُقْدَةُ فِي أَسْفَلِ كِفَّةِ الْمِيزَانِ ،
وهي السَّعْدَانَاتُ .

وَالسَّعْدَانُ : شَوْكُ النَّحْلِ (عَنْ
أَبِي حَنِيْفَةَ) ، وَقِيلَ : هُوَ بَقْلَةٌ .
وَالسَّعْدَانُ : نَبْتُ دُو شَوْكٍ كَانَهُ فَلَكَةً يَسْتَلْقِي
فَتَنْظُرُ إِلَى شَوْكِهِ كَالْبَحَا إِذَا بَيَسَ ، وَمِنْهُ
سُهُولُ الْأَرْضِ ، وَهُوَ مِنْ أَطْبِيبِ مَرَاغِي
الْإِبِلِ مَا دَامَ رَطْبًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَطْبِيبُ
الْإِبِلِ لَبَنًا مَا أَكَلَ السَّعْدَانُ وَالْحُرْبُ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَفْعٍ : وَالْإِبِلُ تَسْمُنُ
عَلَى السَّعْدَانِ وَطَبِيبُ عَلَيْهِ الْبَاهَا ، وَاحِدُهُ
سَعْدَانَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ ، وَالثَّنُونُ فِيهِ
زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَالٌ غَيْرُ
خَزَعَالٍ وَفَهْقَارٍ ، إِلَّا مِنْ الْمُضَاعَفِ ، وَلِهَذَا
الْتَّبْتُ شَوْكُ يُقَالُ لَهُ حَسَكَةُ السَّعْدَانِ وَيُسَبَّهُ بِهِ
حَلْمَةُ الثَّدْيِ ، يُقَالُ سَعْدَانَةُ الثَّنْدَوِ . وَأَسْفَلُ
الْعُجَابَةِ هَكَذَا كَانَهَا الْأَطْفَارُ تُسَمَّى :
السَّعْدَانَاتِ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : مِنَ الْأَحْرَارِ

السَّعْدَانُ ، وَهِيَ غَبْرَاءُ اللَّوْنِ حُلْوَةٌ يَأْكُلُهَا كُلُّ
شَيْءٍ ، وَلَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ ، وَلَهَا إِذَا بَيَسَتْ
شَوْكَةٌ مُفْلَطَحَةٌ كَانَهَا دِرْهَمٌ ، وَهُوَ مِنْ أَنْجَعِ
الْمَرْعَى ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْمَثَلِ : مَرْعَى
وَلَا كَالسَّعْدَانِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْأَبْكَارِ رَنَّتِهَا
سَعْدَانُ تَوْضَحُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدُ
قَالَ : وَقَالَ أَغْرَابِيٌّ لِأَغْرَابِيٍّ : أَمَا تُرِيدُ
الْبَادِيَةَ ؟ فَقَالَ : أَمَا مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْتَلْقِيًا
فَلَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَا أُرِيدُهَا أَبَدًا . وَسُئِلَتْ
امْرَأَةٌ تَزَوَّجَتْ عَنْ زَوْجِهَا الثَّانِي : أَيْنَ هُوَ مِنَ
الْأَوَّلِ ؟ فَقَالَتْ : مَرْعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ ،
فَذَهَبَتْ مَثَلًا ، وَالْمُرَادُ بِهَذَا الْمَثَلِ أَنَّ
السَّعْدَانُ مِنْ أَفْضَلِ مَرَاغِيهِمْ .

وَنَحَلَّ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ السَّعْدَانِ فَجَعَلَ
الْحَلْمَةَ ثَمَرِ السَّعْدَانِ ، وَجَعَلَ لَهُ حَسَكًا
كَالْقُطْبِ ، وَهَذَا كُلُّهُ غَلَطٌ ، وَالْقُطْبُ شَوْكُ
غَيْرِ السَّعْدَانِ يُسَبَّهُ الْحَسَكُ ، وَأَمَّا الْحَلْمَةُ
فَهِىَ شَجَرَةٌ أُخْرَى ، وَلَيْسَتْ مِنَ السَّعْدَانِ فِي
شَيْءٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ
النَّارِ : يَهْتَرُ كَأَنَّهُ سَعْدَانَةٌ ، هُوَ نَبْتُ دُو
شَوْكٍ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ وَالصَّرَاطِ : عَلَيْهَا
خَطَاطِيفُ وَكَالْيَبِ وَحَسَكَةُ لَهَا شَوْكَةٌ تَكُونُ
يَنْجِدُ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ ، شَبَّهَ الْخَطَاطِيفُ
بِشَوْكِ السَّعْدَانِ .

وَالسَّعْدُ ، بِالضَّمِّ : مِنَ الطَّبِيبِ ،
وَالسَّعْدَى مِثْلُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : السَّعْدَةُ
مِنَ الْعُرُوقِ الطَّبِيبَةِ الرِّيحِ ، وَهِيَ أَرْوَمَةُ
مُدْحَرَجَةٌ سَوْدَاءُ ضَلْبَةٍ ، كَانَهَا عُقْدَةٌ تَقَعُ فِي
الْعَطْرِ وَفِي الْأَدْوِيَةِ ، وَالْجَمْعُ سَعْدٌ ، قَالَ :
وَيُقَالُ لِبَنَاتِهِ السَّعَادَى وَالْجَمْعُ سَعَادِيَّاتُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السَّعْدُ نَبْتُ لَهُ أَصْلٌ تَحْتَ
الْأَرْضِ أَسْوَدُ طَبِيبِ الرِّيحِ ، وَالسَّعَادَى نَبْتُ
آخَرٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ السَّعَادَى نَبْتُ السَّعْدِ .

وَيُقَالُ : خَرَجَ الْقَوْمُ يَسْعَدُونَ ، أَيُّ
يَرْتَادُونَ مَرْعَى السَّعْدَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالسَّعْدَانُ بَقْلٌ لَهُ ثَمَرٌ مُسْتَدِيرٌ مُشَوَّكُ الْوَجْهِ ،

إِذَا نَسَّ سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ مُسْتَلْقِيًا ، فَإِذَا وَطِئَهُ الْهَاشِي عَقَرَ رَجُلَهُ شَوْكُهُ ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ مَرَاغِبِهِمْ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، وَالْبَانُ الْإِبِلُ تَحْلُو إِذَا رَعِبَ السَّعْدَانُ ، لِأَنَّهُ مَا دَامَ رَطْبًا حَارًا يَتَمَصَّصُهُ الْإِنْسَانُ رَطْبًا وَيَأْكُلُهُ .
وَالسَّعْدُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، قَالَ :
وَكَأَنَّ طَعْنَ الْحَيِّ مُدِيرَةً
نَحْلُ بَرَاةٍ حَمْلُهُ السَّعْدُ
وَفِي خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ : أَنْجُ سَعْدٌ فَقَدْ قُتِلَ سَعْدٌ ، هَذَا مَكْلٌ سَائِرٌ ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ كَانَ لِبَضَّةِ بْنِ أَدُ ابْنَانِ : سَعْدٌ وَسَعْدٌ ، فَحَرَّحَا يَطْلُبَانِ إِلَّا لَهَا فَرَجَعُ سَعْدٌ وَلَمْ يَرْجِعْ سَعْدٌ ، فَكَانَ ضَبَّةٌ إِذَا رَأَى سَوَادًا تَحْتَ اللَّيْلِ قَالَ : سَعْدٌ ، أَمْ سَعْدٌ ؟ هَذَا أَصْلُ الْمَثَلِ ، فَاخْتِذْ ذَلِكَ اللَّفْظَ مِنْهُ وَصَارَ ، وَمَا يَتَشَاءُ بِهِ ، وَهُوَ يُضْرَبُ مَثَلًا فِي الْعِنَايَةِ بِذِي الرَّحِمِ ، وَيُضْرَبُ فِي الْإِسْتِجَارِ عَمِ الْأَمْرَيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَيُّهَا وَقَعَ ، وَفِي الْمَثَلِ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ : وَفِي الْمَثَلِ أَسْعَدُ أَمْ سَعْدٌ ، إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ أَهْوَمُهُ يُحِبُّ أَوْ يُكْرَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : لَا إِسْعَادَ وَلَا عُدْرَ فِي الْإِسْلَامِ ، هُوَ إِسْعَادُ النِّسَاءِ فِي الْإِمْنَانِ ، تَقُومُ الْمَرْأَةُ فَتَقُومُ مَعَهَا أُخْرَى مِنْ جَارَاتِهَا فَتَسَاعِدُهَا عَلَى النَّيَاحَةِ ، تَأْوِيهِ أَنْ نِسَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ كُنَّ إِذَا أُصِيبَتْ إِحْدَاهُنَّ بِمُصِيبَةٍ فَيَمْنُ يِعُرُّ عَلَيْهَا بَكْتٌ حَوْلًا وَسَاعِدُهَا عَلَى ذَلِكَ جَارَاتُهَا وَذَوَارُ قَرَابَاتِهَا ، فَيَجْتَمِعْنَ مَعَهَا فِي عِدَادِ النَّيَاحَةِ وَأَوْقَاتِهَا ، وَيَتَابَعُهَا وَيُسَاعِدُهَا مَا دَامَتْ تَنُوحُ عَلَيْهِ وَتَبْكِيهِ ، فَإِذَا أُصِيبَتْ صَوَاحِبَاتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ بِمُصِيبَةٍ أَسْعَدَتْهُنَّ ، فَهِيَ النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ هَذَا الْإِسْعَادُ . وَقَدْ وَرَدَ حَدِيثُ آخَرَ : قَالَتْ لَهُ أُمُّ عَطِيَّةَ : إِنَّ فَلَانَةَ أَسْعَدْتَنِي ، فَأُرِيدُ [أَنْ] أَسْعِدَهَا ، فَمَا قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، شَيْئًا . وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ فَادْهَبِي فَاسْعِدِيهَا ثُمَّ بَايِعْنِي ، قَالَ الْحَطَّائِيُّ : أَمَّا الْإِسْعَادُ فَخَاصٌّ فِي هَذَا

الْمَعْنَى ، وَأَمَّا الْمُسَاعَدَةُ فَعَامَّةٌ فِي كُلِّ مَعُونَةٍ .
يُقَالُ إِنَّمَا سُمِّيَ الْمُسَاعَدَةُ الْمُعَاوَنَةُ مِنْ وَضَعِ الرَّجُلِ يَدَهُ عَلَى سَاعِدِ صَاحِبِهِ ، إِذَا هَاشِيًا فِي حَاجَةٍ وَتَعَاوَنَا عَلَى أَمْرٍ .
وَيُقَالُ : لَيْسَ لِيَنَّ فَلَانٍ سَاعِدٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُمْ رَئِيسٌ يَتَعَمَّدُونَهُ . وَسَاعِدُ الْقَوْمِ رَئِيسُهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا خَيْرٌ كَفَّ لَا تَتَوَّ بِسَاعِدِ
وَسَاعِدَا الْإِنْسَانِ : عَضُدَاهُ . وَسَاعِدَا الطَّائِرِ : جَنَاحَاهُ .
وَسَاعِدَةٌ : قَبِيلَةٌ . وَسَاعِدَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ مَعْرِفَةٌ لَا يَنْصَرِفُ مِثْلُ أُسَامَةِ .
وَسَعِيدٌ وَسَعِيدٌ وَسَعْدٌ وَمَسْعُودٌ وَأَسْعَدُ وَسَاعِدَةٌ وَمَسْعَدَةٌ وَسَعْدَانُ : أَسْمَاءُ رِجَالٍ ، وَمِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ مَسْعَدَةٌ .

وَبَنُو سَعْدٍ وَبَنُو سَعِيدٍ : بَطْنَانِ . وَبَنُو سَعْدٍ : قَبَائِلُ شَتَّى فِي تَيْمِيمٍ وَقَيْسٍ وَغَيْرِهِمَا ؛ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَدِيِّ :
رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ الْجَوْهَرِيِّ : وَفِي الْعَرَبِ سُعُودٌ قَبَائِلُ شَتَّى ، مِنْهَا سَعْدٌ تَيْمِيمٍ ، وَسَعْدٌ هَذِلٍ ، وَسَعْدٌ قَيْسٍ ، وَسَعْدٌ بَكْرِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : سُعُودٌ جَمْعُ سَعْدٍ اسْمُ رَجُلٍ ، يَقُولُ : لَمْ أَرُقِيمَنَّ سَعْدًا أَكْرَمَ مِنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَايَةَ . وَالشُّعُوبُ جَمْعُ شَعْبٍ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالسُّعُودُ فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، وَأَكْثَرُهَا عَدَدًا سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمِيمٍ بْنِ ضُبَيْعَةَ ابْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَسَعْدُ بْنُ قَيْسِ عِيلَانَ ، وَسَعْدُ بْنُ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ ، وَسَعْدُ بْنُ عَدِيِّ ابْنِ فَرَاةَ ، وَسَعْدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ هَوَازَانَ ، وَهُمْ الَّذِينَ أَرْضَعُوا النَّبِيَّ ﷺ ، وَسَعْدُ ابْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ؛ وَفِي بَنِي أَسَدٍ سَعْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ ، وَسَعْدُ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

ابْنِ دُودَانَ ، قَالَ ثَابِتٌ : كَانَ بَنُو سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَا يَرَى مِثْلَهُمْ فِي بَرٍّهُمْ وَوَفَائِهِمْ . وَهَؤُلَاءِ أَرْبَاءُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمِنْهَا بَنُو سَعْدِ ابْنِ بَكْرِ فِي قَيْسِ عِيلَانَ ، وَمِنْهَا بَنُو سَعْدِ هَذِلٍ فِي قُضَاعَةَ ، وَمِنْهَا سَعْدُ الْعُثَيْرَةِ .
وَفِي الْمَثَلِ : فِي كُلِّ وَادٍ بَنُو سَعْدٍ ، قَالَ الْأَصْبَحِيُّ بْنُ قُرَيْعٍ السَّعْدِيُّ لَمَّا تَحَوَّلَ عَنْ قَوْمِهِ وَانْتَقَلَ فِي الْقَبَائِلِ ، فَلَمَّا لَمْ يَحْمَدْهُمْ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ : فِي كُلِّ وَادٍ بَنُو سَعْدٍ ، يَعْنِي سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمِيمٍ .
وَأَمَّا سَعْدُ بَكْرِ فَهُمْ أَطَارُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَجَمْعُ سَعِيدٍ سَعِيدُونَ وَأَسَاعِدُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَلَا أَدْرَى أَعْنَى بِهِ الْأِسْمُ أَمْ الصِّفَةُ ، غَيْرَ أَنَّ جَمْعَ سَعِيدٍ عَلَى أَسَاعِدٍ شَادٌ .
وَبَنُو أَسْعَدَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ تَذَكِيرُ سَعْدِي .

وَسَعْدُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَكَذَلِكَ سَعْدِي . وَأَسْعَدُ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ سَعْدِي ، كَأَكْأَكْبَرٍ مِنَ الْكُفْرَى وَالْأَصْغَرِ مِنَ الصُّغْرَى ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ تَقَاوُدُ الصِّفَةِ ، وَأَنْتَ لَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِالْمَرْأَةِ السَّعْدِي وَلَا بِالرَّجُلِ الْأَسْعَدِ ، فَيَنْبَغِي عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ أَسْعَدُ مِنْ سَعْدِي كَأَسْلَمَ مِنْ يُشْرَى ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ أَسْعَدَ مُذَكَّرُ سَعْدِي ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ حَرَى أَنْ يَجِيءَ بِهِ سَاعٌ ، وَلَمْ تَسْمَعْهُمْ قَطُّ وَصَفُوا سَعْدِي ، وَإِنَّمَا هَذَا تَلَاقٍ وَقَعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَّفِقَيْنِ اللَّفْظَ كَمَا يَقَعُ هَذَا الْإِثْلَانِ فِي الْمُخْتَلَفَيْنِ نَحْوِ أَسْلَمَ وَيُشْرَى .
وَسَعْدٌ : صَنَمٌ كَانَتْ تَعْبُدُهُ هَذِلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وَسَعْدٌ : مَوْضِعٌ يَنْجَدُ ، وَقِيلَ لِابْنِ وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ، وَجَعَلَهُ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ ، فَقَالَ :

تَلَقَّيْنِي يَوْمَ الْعُجَيْرِ بِمَنْطِقِ
تَرَوَّحَ أَرطَى سَعْدٌ مِنْهُ وَضَالُهَا

وَالسَّعْدِيُّ: ماءٌ لِعَمْرُو بْنِ سَلَمَةَ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عَمْرُو بْنَ سَلَمَةَ هَذَا لَمَّا وَقَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، اسْتَقَطَعَهُ مَا بَيْنَ السَّعْدِيِّ وَالشَّقَرَاءِ.

وَالسَّعْدَانُ: ماءٌ لِبَنِي فَرَارَةَ، قَالَ الْفَتَّالُ الْكِلَابِيُّ:

رَفَعَنَ مِنَ السَّعْدَيْنِ حَتَّى تَفَاضَلَتْ
قُنَابِلُ مِنْ أَوْلَادِ أَعْوَجَ قُرْحُ
وَالسَّعْدِيُّ: مِنْ بَرْدِ الْيَمَنِ.

وَبَنُو سَاعِدَةَ: قَوْمٌ مِنَ الْخَزْجِ لَهُمْ سَقِيفَةٌ بَنَى سَاعِدَةَ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ دَارِ لَهُمْ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَهَلْ سَعْدٌ إِلَّا صَحْرَةٌ بَتْنُوفَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ لَا تَدْعُو لِي وَلَا رَشْدٍ؟
فَهُوَ اسْمٌ صَنَعَ كَانَ لِبَنِي مَلْكَانَ بْنِ كِنَانَةَ^(١)

وَفِي حَدِيثِ الْبَحِيرَةِ: سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ، وَمُوسَاهُ أَحَدٌ، أَيْ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ تَحْرِيمَهَا بِشَيْءٍ آذَانَهَا لَحَلَقَهَا كَذَلِكَ، فَإِنَّهُ يَقُولُ لَهَا: كُونِي فَتَكُونِ.

«سعر» السَّعْرُ: الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ الثَّمَنُ، وَجَمْعُهُ أَسْعَارٌ. وَقَدْ أَسْعَرُوا وَسَعَرُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ: اتَّفَقُوا عَلَى سَعْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: سَعَرْنَا، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ، أَيْ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرَخِّصُ الْأَشْيَاءَ وَيُعْلِيهَا، فَلَا اعْتِرَاضَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ، وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ التَّسْعِيرُ. وَالتَّسْعِيرُ: تَقْدِيرُ السَّعْرِ.

وَسَعَرَ النَّارَ وَالْحَرْبَ يَسْعُرُهَا سَعْرًا. وَأَسْعَرُهَا وَسَعَرُهَا: أَوْقَدَهَا وَهَيَّجَهَا. وَاسْتَعَرَتْ وَتَسَعَرَتْ: اسْتَوْقَدَتْ. وَنَارٌ سَعِيرٌ: مَسْعُورَةٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَقُرِيَ: «وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ»، وَتَسَعَرَتْ أَيْضًا، وَالتَّشْيِيدُ لِلْمُبَالَغَةِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَكَفَى بِهِمْ سَعِيرًا».

(١) فِي الْإِسْحَاحِ: «مَالِكُ بْنُ كِنَانَةَ».

[عبد الله]

قَالَ الْأَخْفَشُ: هُوَ مِثْلُ دَهَيْنٍ وَصَرِيحٍ. لِأَنَّكَ تَقُولُ سَعِرَتْ فَهِيَ مَسْعُورَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ»، أَيْ بَعْدًا لِأَصْحَابِ النَّارِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَرَبَتْهُ السُّمُومُ فَاسْتَعَرَ جَوْفُهُ: بِهِ سَعَارٌ. وَسَعَارُ الْعَطَشِ: التَّهَابُ. وَالسَّعِيرُ وَالسَّاعُورَةُ: النَّارُ، وَقِيلَ: لَهَا سَعَارٌ. وَالسَّعَارُ وَالسَّعْرُ: حَرْهَا. وَالْمِسْعَرُ وَالْمِسْعَارُ: مَا سَعِرَتْ بِهِ. وَيُقَالُ لِمَا تَحْرُكُ بِهِ النَّارُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ: مِسْعَرٌ وَمِسْعَارٌ، وَيُجْمَعَانِ عَلَى مَسَاعِيرٍ وَمَسَاعِرٍ.

وَمِسْعَرُ الْحَرْبِ: مُوقِدُهَا. يُقَالُ: رَجُلٌ مِسْعَرٌ حَرْبٍ إِذَا كَانَ يَوْرُثُهَا، أَيْ تُحْمَى بِهِ الْحَرْبُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ: وَيَلْمُو! مِسْعَرٌ حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أَصْحَابٌ، يَصْفُهُ بِالْمُبَالَغَةِ فِي الْحَرْبِ وَالتَّجْدَةِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْفَانَ: وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ فَانْجَادَ يُسَلِّمُ مَسَاعِيرَ غَيْرِ عَزْلٍ.

وَالسَّاعُورُ: كَهَيْئَةِ التَّنُورِ يُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ وَيُحْتَبَرُ فِيهِ.

وَرَمَى سَعْرًا: يُلْهَبُ الْمَوْتَ، وَقِيلَ: يُلْقَى قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ إِذَا ضَرَبَهُ.

وَسَعَرْنَاهُمْ بِالْبَيْلِ: أَحْرَقْنَاهُمْ وَأَمْضَضْنَاهُمْ. وَيُقَالُ: ضَرَبَ هَبْرًا، وَطَعَنَ نَتْرًا^(٢)، وَرَمَى سَعْرًا، مَاخُودٌ مِنْ سَعَرَتِ النَّارُ وَالْحَرْبُ إِذَا هَيَّجَتْهَا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَحُثُّ أَصْحَابَهُ: اضْرِبُوا هَبْرًا، وَارْمُوا سَعْرًا، أَيْ رَمِيًا سَرِيعًا، شَبَّهَ بِاسْتِعَارِ النَّارِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحْشٌ فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ أَسْعَرْنَا قَفْرًا، أَيْ الْهَبَا وَأَذَانَا.

(٢) قَوْلُهُ: «نَتْر» بِالْمَثَلَةِ الْفَوْقَةِ فِي الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ «نَتْر» بِالنَّاءِ الْمَثَلَةِ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوْنَاهُ عَنِ اللِّسَانِ نَفْسَهُ، فِي مَادَةِ «نَتْر»: «طَعَنَ نَتْرًا مِبَالِغٌ فِيهِ... وَالتَّرَةُ الطَّعْنَةُ النَّافِلَةُ... ضَرْبٌ هَبْرٍ وَطَعْنٍ نَتْرٌ».

[عبد الله]

وَالسَّعَارُ: حَرُّ النَّارِ. وَسَعَرَ اللَّيْلُ بِالْمَطِيِّ سَعْرًا: قَطَعَهُ. وَسَعَرَتِ الْيَوْمَ فِي حَاجَتِي سَعْرَةً، أَيْ طَفْتُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَسَعَرَتِ الْيَاقَةَ إِذَا أَسْرَعَتْ فِي سَيْرِهَا، فَهِيَ سَعُورٌ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْحَيْلِ: فَرَسٌ مِسْعَرٌ وَمُسَاعِرٌ، وَهُوَ الَّذِي يُطِيحُ قَوَائِمَهُ مَتَرَفَةً وَلَا صَبْرَ لَهُ، وَقِيلَ: وَبَ مَجْمُوعِ الْقَوَائِمِ. وَالسَّعْرَانُ: شِدَّةُ الْعَدُوِّ، وَالْجَمْرَانُ: مِنَ الْجَمْرِ، وَالْفَلْتَانُ: التَّشْيِيطُ.

وَسَعَرَ الْقَوْمَ شَرًّا وَأَسْعَرَهُمْ وَسَعَرَهُمْ: عَمَّهُمْ بِهِ، عَلَى الْمَثَلِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا يُقَالُ أَسْعَرَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ: وَلَا يَتَأَمُّ النَّاسُ مِنْ سَعَارِهِ، أَيْ مِنْ شَرِّهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الشَّامَ وَهُوَ يَسْتَعِرُ طَاعُونًا؛ اسْتَعَارَ اسْتِعَارَ النَّارِ لِشِدَّةِ الطَّاعُونِ، يُرِيدُ كَثْرَتَهُ وَشِدَّةَ تَأْيِيدِهِ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ، وَطَاعُونًا مَنصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا».

وَاسْتَعَرَ اللَّصُوصُ: اشْتَعَلُوا. وَالسَّعْرَةُ وَالسَّعْرُ: لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ فَوْقَ الْأَدْمَةِ، وَرَجُلٌ أَسْعَرٌ وَامْرَأَةٌ سَعْرَاءُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

أَسْعَرُ ضَرْبًا أَوْ طَوَالًا هَجْرَةً
يُقَالُ: سَعِرَ فَلَانٌ يَسْعَرُ سَعْرًا، فَهُوَ أَسْعَرُ، وَسَعِرَ الرَّجُلُ سَعَارًا، فَهُوَ مَسْعُورٌ: ضَرَبَتْهُ السُّمُومُ.

وَالسَّعَارُ: شِدَّةُ الْجُوعِ. وَسَعَارُ الْجُوعِ: لَهْيُهُ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِشَاعِرٍ يَهْجُو رَجُلًا:

تُسَمِّنُهَا بِأَخْثَرِ حَلَبِيَّتِهَا
وَمَوْلَاكَ الْأَحْمَ لَهُ سَعَارُ
وَصَفَّهُ بِتَغْيِيرِ حَلَابِيَّتِهِ، وَكَسْبِهِ ضُرُوعَهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ، لِيَرْتَدَّ لَبَنُهَا، لِيَبْقَى لَهَا طَرَفُهَا فِي حَالِ جُوعِ ابْنِ عَمِّهِ الْأَقْرَبِ مِنْهُ، وَالْأَحْمُ: الْأَدْنَى الْأَقْرَبُ، وَالْحَمِيمُ:

الْقَرِيبُ الْقَرَابَةِ.

وَيُقَالُ : سَعَرُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مَسْعُورٌ إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ وَعَطَشُهُ . وَالسَّعَرُ : شَهْوَةٌ مَعَ جُوعٍ . وَالسَّعَرُ وَالسَّعَرُ : الْجُنُونُ ، وَبِهِ فَسَرُ الْفَارِسِيِّ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ » ، قَالَ : لِأَنَّهُمْ إِذَا كَانُوا فِي النَّارِ لَمْ يَكُونُوا فِي ضَلَالٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ كُشِفَ لَهُمْ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ حَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا بِذَهَبٍ إِلَى أَنَّ السَّعَرَ هُنَا لَيْسَ جَمْعُ سَعِيرٍ الَّذِي هُوَ النَّارُ . وَنَاقَةُ مَسْعُورَةٍ : كَانَتْ بِهَا جُنُونًا مِنْ سُرْعَتِهَا ، كَمَا قِيلَ لَهَا هَوَاجًا . وَفِي التَّنْزِيلِ حِكَايَةٌ عَنْ قَوْمٍ صَالِحٍ : « أَبْشَرْنَا مِنَّا وَاحِدًا تَبِعَهُ إِنَّا إِذَا لَقِيَ ضَلَالًا وَسُعُرًا » ، مَعْنَاهُ إِنَّا إِذَا لَقِيَ ضَلَالًا وَجُنُونًا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الْعَنَاءُ وَالْعَذَابُ ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيُّ فِي أَمْرٍ يُسْعِرُنَا ، أَيُّ ثَلْهِنَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ إِنَّا إِنِ اتَّبَعْنَاهُ وَأَطَعْنَاهُ فَتَحْنُ فِي ضَلَالٍ وَفِي عَذَابٍ مِمَّا يُلْزِمُنَا ؛ قَالَ : وَإِلَى هَذَا مَالَ الْفَرَّاءِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَسَامَى بِهَا عَنُقُ مِسْعَرٍ
قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : الْمِسْعَرُ الشَّدِيدُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْمِسْعَرُ الطَّوِيلُ . وَمِسَاعِرُ الْبَعِيرِ :
آبَاطُهُ وَأَوْرَاقُهُ حَيْثُ يَسْتَعِرُّ فِيهِ الْجَرْبُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

قَرِيعٌ هِجَانٍ دَسَّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ
وَالْوَلَّاجِدُ مِسْعَرٌ . وَاسْتَعَرَّ فِيهِ الْجَرْبُ :
ظَهَرَ مِنْهُ بِمَسَاعِرِهِ .

وَمِسْعَرُ الْبَعِيرِ : مُسْتَدَقُّ ذَنَبِهِ .
وَالسَّعْرَاءُ وَالسَّعْرُورَةُ : شُعَاعُ الشَّمْسِ
الِدَّاحِلُ مِنَ كَوَاكِبِ اللَّيْلِ ، وَهُوَ أَيْضًا الصُّبْحُ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَا تَرَدَّدَ فِي الصُّبُوءِ
السَّاقِطُ فِي اللَّيْلِ مِنَ الشَّمْسِ ، وَهُوَ الْهَبَاءُ
الْمُنْبَثُّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّعِيرَةُ تَصْغِيرُ السَّعْرَةِ .
وَهِيَ السَّعَالُ الْحَادُّ .

وَيُقَالُ هَذَا سَعْرَةُ الْأَمْرِ وَسَرَحَتُهُ وَقَوَعَتُهُ
لَأَوَّلِهِ وَحَدِيثُهُ .

أَبُو يُوسُفَ : اسْتَعَرَّ النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ

وَاسْتَنْجَوْا إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ وَأَصَابُوهُ ؛
وَالسَّعِيرُ فِي قَوْلِ رُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ الْعَمَرِيُّ :
حَلَفْتُ بِمَا ثَارَتْ حَوْلَ عَوْضٍ
وَأَنْصَابٍ ثُرُكَنَ لَدَى السَّعِيرِ
قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُوَ اسْمُ صَنْمٍ كَانَ لِعَمْرَةَ
خَاصَّةً ، وَقِيلَ : عَوْضُ صَنْمٍ لِيَكْرَبَنَّ
وَائِلٍ . وَالْإِثْرَاتُ : هِيَ دِمَاءُ الذَّبَابِ حَوْلَ
الْأَصْنَامِ .

وَسَعِيرٌ وَسَعِيرٌ وَمِسْعَرٌ وَسَعْرَانُ : أَسْمَاءُ .
وَمِسْعَرُ بْنُ كِذَا مِمَّنْ حَدَّثَ : جَعَلَهُ أَصْحَابُ
الْحَدِيثِ مِسْعَرًا ، بِالْفَتْحِ ، لِلتَّفَاوُلِ ؛
وَالْأَسْعَرُ الْجَفِيُّ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :
فَلَا تَدْعُنِي الْأَقْوَامُ مِنْ آلِ مَالِكٍ
إِذَا أَنَا لَمْ أَسْعَرْ عَلَيْهِمْ وَاتَّقِبْ
وَالْيَسْعُورُ الَّذِي فِي شِعْرِ غُرُورَةٍ :
مَوْضِعٌ ، وَيُقَالُ شَجَرٌ .

• **سَعَرَمٌ** : رَجُلٌ سَعَارِمُ الْحَيَّةِ : ضَحْمُهَا .

• **سَعْلَقٌ** : قَالَ ابْنُ بَرِّي : السَّعْلَقُ أُمُّ
السَّعَالِي ؛ قَالَ الْأَعْمُورِيُّ بَرَاءُ :
مُسْتَسْعِلَاتٌ كَسَعَالِي سَعْلَقٍ

• **سَعَطٌ** : السَّعُوطُ وَالتَّشْوُقُ وَالتَّشْوُعُ فِي
الْأَنْفِ ، سَعَطَهُ الدَّوَاءُ يَسْعُطُهُ وَيَسْعُطُهُ
سَعَطًا ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ، وَالصَّادُ فِي كُلِّ ذَلِكَ
لَقَعَهُ عَنِ الْخِيَانِي ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَى
هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمَضَارَعَةِ الَّتِي حَكَاهَا
سَيِّبِيُّهُ فِي هَذَا وَأَشْبَاهِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
شَرِبَ الدَّوَاءَ وَاسْتَعَطَ ، وَاسْعُطَهُ الدَّوَاءُ
أَيْضًا ، كِلَاهُمَا : أَدْخَلَهُ أَنْفَهُ ، وَقَدْ اسْتَعَطَ .
اسْعُطْتُ الرَّجُلَ فَاسْتَعَطَ هُوَ يَنْفُسِهِ .

وَالسَّعُوطُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالصَّعُوطُ : اسْمُ
الدَّوَاءِ يَصُبُّ فِي الْأَنْفِ .

وَالسَّعِيطُ وَالْمِسْعُطُ وَالْمُسْعُطُ : الْإِنَاءُ
يُجْعَلُ فِيهِ السَّعُوطُ ، وَيُصَبُّ مِنْهُ فِي
الْأَنْفِ ، الْأَخِيرُ نَادِرٌ ، إِنَّمَا كَانَ حُكْمُهُ
الْمِسْعُطُ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ بِالضَّمِّ مِمَّا

يُجْعَلُ بِهِ .

وَاسْعُطْتُ الرُّمَحَ إِذَا طَعَنْتُهُ فِي أَنْفِهِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : فِي صَدْرِهِ .

وَيُقَالُ : اسْعُطْتُهُ عِلْمًا إِذَا بَالَعْتَ فِي
إِفْهَامِهِ وَتَكَرَّرَ مَا تَعَلَّمَهُ عَلَيْهِ .

وَاسْتَعَطَّ الْبَعِيرُ : شَمَّ شَيْئًا مِنْ بَوْلِ
النَّاقَةِ ، ثُمَّ ضَرَبَهَا فَلَمْ يُحِطِ اللَّفْحَ ، فَهَذَا
قَدْ يَكُونُ أَنْ يَشَمَّ شَيْئًا مِنْ بَوْلِهَا أَوْ يَدْخُلَ فِي
أَنْفِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَالسَّعِيطُ وَالسَّعَاطُ : ذَكَاءُ الرِّيحِ
وَحِدَّتُهَا وَمُبَالَغَتُهَا فِي الْأَنْفِ . وَالسَّعَاطُ
وَالسَّعِيطُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ مِنَ الْحَمْرِ وَغَيْرِهَا
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتَكُونُ مِنَ الْخَرْدَلِ .
وَالسَّعِيطُ : دُهْنُ الْبَانِ ، وَانْشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ شَعْرَ امْرَأَةٍ :

يُسْفَى السَّعِيطُ مِنْ رَفَاضِ الصَّنَدَلِ (١)
وَالسَّعِيطُ : دُرُودُ الْحَمْرِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَطَوَالَ الْقُرُونِ فِي مُسْبِكٍ

أَشْرَبَتْ بِالسَّعِيطِ وَالسَّبَابِ (٢)
وَالسَّعِيطُ : دُهْنُ الْخَرْدَلِ وَدُهْنُ الزَّبَقِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّعِيطُ الْبَانُ . وَقَالَ مَرَّةً :

السَّعُوطُ مِنَ السَّعِطِ كَالْتَّشْوُقِ مِنَ التَّشْوِيقِ .
وَيُقَالُ : هُوَ طَيِّبُ السَّعُوطِ وَالسَّعَاطِ
وَالْإِسْعَاطِ ، وَانْشَدَ يَصِفُ إِبِلًا وَالْبَانِيَا :

حَفْصِيَّةٌ طَيِّبَةُ السَّعَاطِ

وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ قَيْسٍ بِنْتُ مِخْصَنٍ
قَالَتْ : دَخَلْتُ بَابِنِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، وَقَدْ أَعْلَقْتُ مِنَ الْعُدْرَةِ ، فَقَالَ :
عَلَامَ تَذْغَرْنَ أَوْلَادَكُنَّ ؟ عَلَيْهِنَ بِهَذَا الْعُودُ
الْهِنْدِيُّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ : يَسْعُطُ مِنَ
الْعُدْرَةِ ، وَيُلْدُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ .

(١) قوله : « من رفاض » تقدم للمؤلف في
مادة رفاض : في رفاض .

(٢) قوله : « والسباب » كذا في الأصل
بمحوذتين مضبوطاً ، وفي شرح القاموس بياء تحية ثم
موحدة ، والسباب كشداد ورمان : البلع أو البسر .

* سَعَعُ : السَّيْعُ : الرُّوَانُ أَوْ نَحْوُهُ مِمَّا يُخْرَجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُرْمَى بِهِ ، وَاجِدَتْهُ سَعِيعَةً . وَالسَّيْعُ : الشَّيْطَانُ . وَالسَّيْعُ أَيْضًا : أَرَادَ الطَّعَامُ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّوِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . وَطَعَامٌ مَسْعُوعٌ : مِنَ السَّيْعِ ، وَهُوَ الَّذِي أَصَابَهُ السَّهَامُ ، قَالَ : وَالسَّهَامُ الْيَرْقَانُ .

وَتَسَعَّعَ الرَّجُلُ إِذَا كَبِرَ وَهَرِمَ وَاضْطَرَبَ وَأَسَنَّ ، وَلَا يَكُونُ التَّسَعُّعُ إِلَّا بِاضْطِرَابٍ مَعَ الْكِبَرِ ، وَقَدْ تَسَعَّعَ عُمَرُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاشٍ :

مَا زَالَ يُزْجِي حُبًّا لَيْلِي أَمَامَهُ
وَلِيَدَيْنِي حَتَّى عُمَرْنَا قَدْ تَسَعَّعَا
وَتَسَعَّعَ الشَّيْخُ وَغَيْرُهُ وَتَسَعَّعَ : قَارَبَ الْحَطَوُ وَاضْطَرَبَ مِنَ الْكِبَرِ أَوْ الْهَرَمِ ، قَالَ رُبُوبَةُ يَذْكُرُ امْرَأَةً تُخَاطَبُ صَاحِبَةً لَهَا :

قَالَتْ وَلَمْ تَأَلِ بِهِ أَنْ يَسْمَعَا
بَاهِنًا مَا أَسْرَعَ مَا تَسَعَّعَا
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ فَنَى سَرْعَرَا
أَخْبَرْتُ صَاحِبَتَهَا عَنْهُ أَنَّهُ قَدْ أَدْبَرَ وَفَنَى إِلَّا أَقْلَهُ .

وَالسَّعْسَعَةُ : الْفَنَاءُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَسَعَّعَ الشَّهْرُ إِذَا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ . وَاسْتَعْمَلَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، السَّعْسَعَةَ فِي الزَّمَانِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَافَرَ فِي عَقِبِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَعَّعَ ، فَلَوْ صُمْنَا بِقِيَّتِهِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الشَّيْءِ أَيْضًا . وَتَسَعَّعَ أَيُّ أَدْبَرَ وَفَنَى إِلَّا أَقْلَهُ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا كَبِرَ وَهَرِمَ تَسَعَّعَ . وَتَسَعَّعَ شَعْرُهُ وَتَسَعَّعَهُ إِذَا رَوَّاهُ بِالذَّهْنِ .

وَتَسَعَّسَتْ حَالُ فُلَانٍ إِذَا انْحَطَّتْ . وَتَسَعَّسَ فَمُهُ إِذَا انْحَسَرَتْ شَفَتُهُ عَنْ أَسْنَانِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَى وَتَغَيَّرَ إِلَى الْفَسَادِ ، فَقَدْ تَسَعَّعَ .

وَالسَّعْسَعُ : الذُّلْبُ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَاتَّشَدَّ :

وَالسَّعْسَعُ الْأَطْلَسُ فِي حَلْقِهِ
عَكْرِيشَةٌ تَتَّقُ فِي الْهَرَمِ
أَرَادَ تَتَّقُ فَأَبْدَلَ .

وَسَعَّ سَعً : زَجَرَ لِلْمَعْرِ . وَالسَّعْسَعَةُ : زَجَرُ الْجَعْرِ إِذَا قَالَ : سَعَّ سَعً ، وَسَعَّسْتُ بِهَا مِنْ ذَلِكَ .

* سَعَفٌ : السَّعْفُ : أَغْصَانُ النَّخْلَةِ ، وَكَثُرَ مَا يُقَالُ إِذَا بَسَّتْ ، وَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً ، فَهِيَ الشَّطْبَةُ ، قَالَ :

إِنِّي عَلَى الْعَهْدِ لَسْتُ أَنْقِضُهُ
مَا اخْضَرَ فِي رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعَفُ
وَاجِدَتْهُ سَعْفَةً ، وَقِيلَ : السَّعْفَةُ النَّخْلَةُ نَفْسُهَا ، وَشَبَّهَ امْرُؤُ الْقَيْسِ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ بِسَعَفِ النَّخْلِ ، فَقَالَ :

وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً
كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُتَشِيرٌ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّعْفَ الْوَرَقَ . قَالَ : وَالسَّعْفُ وَرَقُ جَرِيدِ النَّخْلِ الَّذِي يَسْفُ مِنْهُ الزُّيْلَانُ وَالْجَلَالُ وَالْمَرَاوِجُ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَيَجُوزُ السَّعْفُ ^(١) وَالْوَاجِدَةُ سَعْفَةً ، وَيُقَالُ لِلْجَرِيدِ نَفْسِهِ سَعَفٌ أَيْضًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَغْصَانُ هِيَ الْجَرِيدُ ، وَوَرَقُهَا السَّعْفُ ، وَشَوْكَةُ السَّلَاءِ ، وَالْجَمْعُ سَعَفٌ وَسَعَفَاتٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمَارٍ :

لَوْ ضَرَبْنَا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجَرٍ ، وَإِنَّا خَصَّ هَجَرَ لِلْمُسَاعَدَةِ فِي الْمَسَافَةِ ، وَلِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِكَثَرَةِ النَّخِيلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : وَنَخِيلُهَا كَرُبُهَا ذَهَبٌ وَسَعْفُهَا كُسُودُ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

وَالسَّعْفَةُ وَالسَّعْفَةُ : قُرُوحٌ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ ، وَقِيلَ : هِيَ قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِالرَّأْسِ ، وَلَمْ يَحْصُ بِهِ رَأْسٌ صَبِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ دَاءٌ يَخْرُجُ بِالرَّأْسِ ، وَلَمْ يَعْنِهِ ، وَقَدْ سَعِفَ ، فَهُوَ مَسْعُوفٌ . وَقَالَ

(١) قوله : « ويجوز السعف الخ » ظاهره جواز التمكن فيها ، لكن الذي في القاموس والصحاح والنهاية الاقتصار على التحريك .

أَبُو حَاتِمٍ : السَّعْفَةُ يُقَالُ لَهَا دَاءُ الثَّلَبِ ثَوْرَتْ الْقَرْعِ . وَالثَّلَابُ يُصِيبُهَا هَذَا الدَّاءُ ، فَلِذَلِكَ نُسِبَ إِلَيْهَا وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً فِي بَيْتٍ أُمَ سَلَمَةَ بِهَا سَعْفَةٌ ، يَسْكُونُ الْعَيْنُ ، قِيلَ : هِيَ الْقُرُوحُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ الْحَرَبِيُّ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ ، وَالْمَحْفُوظُ بِالْعَكْسِ .

وَالسَّعْفُ : دَاءٌ فِي أَفْوَالِ الْإِبِلِ كَالْجَرَبِ ، يَمْعَطُ مِنْهُ أَنْفُ الْبَعِيرِ وَخُرْطُومُهُ وَشَعْرُ عَيْنَيْهِ ، بَعِيرٌ أَسْفُ وَنَاقَةٌ سَعْفَاءُ ، وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الْإِنَاثَ ، وَقَدْ سَعِفَ سَعْفًا ، وَمِثْلُهُ فِي الْقَتَمِ الْقَرْبُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : مِنْ شِيَاتِ النَّوَاصِي قَرْسٌ أَسْفُ ، وَالْأَسْفُ مِنَ الْخَيْلِ : الْأَشْيَبُ النَّاصِيَةِ . وَنَاصِيَةُ سَعْفَاءُ ، وَذَلِكَ مَادَامَ فِيهَا لَوْنٌ مُخَالِفٌ لِلْبَيَاضِ ، فَإِذَا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا ، فَهُوَ الْأَصْبَغُ ، وَهِيَ صَبْغَاءُ . وَالسَّعْفَاءُ مِنَ نَوَاصِي الْخَيْلِ : الَّتِي فِيهَا بَيَاضٌ ، عَلَى آيَةٍ حَالِيئَهَا كَانَتْ ، وَالْإِسْمُ السَّعْفُ ، وَبِهِ قَسَرَ بَعْضُهُمُ الْبَيْتَ الْمَقْدَمُ : كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُتَشِيرٌ

وَالسَّعْفُ وَالسَّعْفُ : شَقَاقٌ حَوْلَ الظُّفْرِ وَتَقَشَّرَ وَتَشَعَّتْ ، وَقَدْ سَعِفَتْ يَدُهُ سَعْفًا وَسَعِفَتْ .

وَالْإِسْعَافُ : قَضَاءُ الْحَاجَةِ ، وَقَدْ أَسْعَفَهُ بِهَا . وَمَكَانٌ مُسَاعِفٌ وَمَنْزِلٌ مُسَاعِفٌ أَيُّ قَرِيبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُسَعِّفُنِي مَا أَسْعَفَهَا ، مِنَ الْإِسْعَافِ الَّذِي هُوَ الْقُرْبُ وَالْإِعَانَةُ وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ ، أَيُّ يَنَالُنِي مَا نَالَهَا وَيُلِمُّ بِي مَا أَلَمَ بِهَا . وَالْإِسْعَافُ وَالْمُسَاعَفَةُ : الْمُسَاعَدَةُ وَالْمَوَاتَاةُ وَالْقُرْبُ فِي حَسَنِ مُصَافَاةٍ وَمُعَاوَنَةٍ ، قَالَ :

وَإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ لَوْ تَسَعَّفَ النَّوَى
أَوَّلَاتُ الثَّيَابِ الْغَرِّ وَالْحَدَقِ الثُّجُلِ
أَيُّ لَوْ تَقَرَّبَ وَتَوَاتَى ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ : طَعَانُنْ لَهُوْ دُوهْنُ مُسَاعِفٌ

وَقَالَ :

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ يَغْرِو
وَإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقُ مُسَاعِفٍ
وَأَسَعَفَهُ عَلَى الْأَمْرِ: أَعَانَهُ. وَأَسَعَفَ
بِالرَّجُلِ: دَنَا مِنْهُ. وَأَسَعَفَتْ دَارُهُ إِسْعَافًا إِذَا
دَنَتْ. وَكُلُّ شَيْءٍ دَنَا فَقَدْ أَسَعَفَ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاعِي:

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ مُسَعِفٍ بِمِيقَةٍ
وَالسُّعُوفُ: الطَّيْبَةُ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا.
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السُّعُوفُ طَبَائِعُ النَّاسِ
مِنَ الْكِرَمِ وَغَيْرِهِ، وَيُقَالُ لِلضَّرَائِبِ
سُعُوفٌ، قَالَ وَلَمْ يُسَمَّ لَهَا بِوَاحِدٍ مِنْ
لَفْظِهَا. وَسُعُوفُ الْبَيْتِ: فُرْشُهُ وَأَمْتَعَتُهُ،
الْوَاحِدُ سَعَفٌ، بِالتَّحْرِيكِ. وَالسُّعُوفُ:
جِهَارُ الْعُرُوسِ.

وَإِنَّهُ لَسَعَفَ سُوءٌ، أَيْ مَتَاعٌ سُوءٌ، أَوْ
عَبْدٌ سُوءٌ، وَقِيلَ: كُلُّ شَيْءٍ جَادَ وَبَلَغَ مِنْ
عِلْقٍ أَوْ دَارٍ أَوْ مَمْلُوكٍ، مَلَكَتُهُ فَهُوَ سَعَفٌ.
وَسَعَفَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ.
وَالسُّعُوفُ بِالْمِثْلِ: أَنْ يَرْوَحَ بِأَفَاوِيهِ
الطَّيْبِ وَيُخَلِّطُ بِالْأَدْهَانِ الطَّيْبَةِ. يُقَالُ:
سَعَفَ لِي دُهْنِي.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالسَّعَفُ ضَرْبٌ مِنَ
الدُّبَابِ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ:
حَتَّى أَتَيْتُ مُرَبًّا وَهُوَ مُتَكْرِسٌ
كَالْبَيْتِ يَضْرِبُهُ فِي الْغَايَةِ السَّعَفُ

«سَعَفِي» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى
فُعْلُولٍ فَهُوَ مَضْمُومٌ الْأَوَّلِ مِثْلُ زُبُورٍ وَبُهْلُولٍ
وَعُمُرُوسٍ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ، إِلَّا حَرْفًا جَاءَ
نَادِرًا وَهُوَ بُنُو سَعْفُوقٍ لِحَوْلٍ بِالْبَهَامَةِ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ سَعْفُوقٌ، بِالضَّمِّ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ شَيْبَلٍ لَطَرِيْفُ بْنُ تَمِيمٍ:
لَا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَى أَنْ أَفَارِقَهَا
صَرْمِي ظَعَانٍ هِنْدٍ يَوْمَ سَعْفُوقٍ
لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلًا كَانَ يَأْلَفُنِي
وَالْأَمَانَاتُ فِرَاقِي بَعْدَهُ خَوْقٍ
وَقَالَ: سَعْفُوقُ ابْنُهُ، وَالْخَوْقَاءُ: الْحَمَقَاءُ
مِنَ النِّسَاءِ.

«سَعَلَ» سَعَلَ يَسْعَلُ سَعْلًا وَسَعْلَةً، وَبِهِ
سَعْلَةٌ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قَالُوا: رَمَاهُ فَسَعَلَ
الدَّمَ، أَيْ الْقَاهُ مِنْ صَدْرِهِ، قَالَ:
فَتَنَاسَا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ
جُفْرَةَ الْمَحْرَمِ مِنْهُ فَسَعَلَ
وَسَعَلَ سَاعِلٌ عَلَى الْمُبَالِغَةِ، كَقَوْلِهِمْ:
شَعْلٌ شَاعِلٌ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ. وَالسَّاعِلُ:
الْحَلْقُ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

سَوَافِ أَبْوَالِ الْحَمِيرِ مُحْشَرَجٍ
مَاءَ الْجَمِيمِ إِلَى سَوَاقِي السَّاعِلِ
سَوَاقِيهِ: حُلُقُومُهُ وَمَرِيئُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَالسَّاعِلُ الْقَمُّ فِي بَيْتِ ابْنِ مَقْبِلٍ:
عَلَى إِثْرِ عَجَاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ

يَسْجُجُ لِعَاعِ الْعُصْرَسِ الْجَوْنِ سَاعِلُهُ
أَيْ فَمُهُ، لِأَنَّ السَّاعِلَ بِهِ يَسْعَلُ.
وَالْمَسْعَلُ: مَوْضِعُ السَّعَالِ مِنَ الْحَلْقِ.
وَسَعَلَ سَعْلًا: نَشِطَ. وَأَسْعَلَهُ الشَّيْءُ:
أَنْشَطَهُ، وَيُرْوَى بَيْتُ أَبِي ذُوئُبٍ:
أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتُهُ سَمَحَجٌ
مِثْلُ الْقَنَاقِ وَأَسْعَلْتُهُ الْأَمْرُ
وَالْأَعْرَفُ: أَرْعَلْتُهُ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ سَعَلُ زَعْلُ أَيْ
نَشِيطٌ، وَقَدْ أَسْعَلَهُ الْكَلَاءُ وَأَرْعَلَهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ.

وَالسَّعَلُ: الشَّيْصُ الْيَابِسُ.
وَالسَّعْلَةُ وَالسَّعْلَى: الْعُودُ، وَقِيلَ:
هِيَ سَاحِرَةُ الْجَنِّ. وَاسْتَسَعَلَتِ الْمَرْأَةُ:
صَارَتْ كَالسَّعْلَةِ خَيْثًا وَسَلَاطَةً، يُقَالُ ذَلِكَ
لِلْمَرْأَةِ الصَّخَّابَةِ الْبَذِيَّةِ، قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: إِذَا
كَانَتِ الْمَرْأَةُ قَبِيحَةَ الْوَجْهِ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ شَبَّهَتْ
بِالسَّعْلَةِ، وَقِيلَ: السَّعْلَةُ أَخْبَثُ الْغِيلَانِ،
وَكَذَلِكَ السَّعْلَى، يُسَدُّ وَيُقَصَّرُ، وَالْجَمْعُ
سَعَالَى وَسَعَالٍ وَسَعْلِيَّاتٌ، وَقِيلَ: هِيَ
الْأُنْثَى مِنَ الْغِيلَانِ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَا صِفْرَ وَلَا هَامَةَ
وَلَا غَوْلَ وَلَكِنَّ السَّعَالَى، هِيَ جَمْعُ
سَيْعَلَةٍ، قِيلَ: هُمْ سَحَرَةُ الْجَنِّ، يَعْنِي أَنَّ
الْعَوْلَ لَا تَقْدِيرَ أَنْ تَعُولَ أَحَدًا وَتُفْصِلَهُ، وَلَكِنْ

فِي الْجَنِّ سَحَرَةٌ كَسَحَرَةِ الْإِنْسِ لَهُمْ تَلْبِيسٌ
وَتَحْيِيلٌ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الْعَرَبُ فِي شِعْرِهَا،
قَالَ الْأَعَشَى:

وَنِسَاءٌ كَانَهُنَّ السَّعَالَى
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُرِيدُ فِي سُوءِ حَالِهِنَّ حِينَ
أُسِرْنَ، وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ الْخَيْلَ:
عَلَيْهِنَّ وَلَدَانُ الرَّجَالِ كَانَهَا
سَعَالَى وَعِقْبَانُ عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ
وَقَالَ جِرَانُ الْعُودِ:

هِيَ الْعُودُ وَالسَّعْلَةُ خَلْفَى مِنْهَا
مُحَدَّشٌ مَا بَيْنَ التَّرَاقِي مُكَدَّحٌ
وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: لَمْ يَصِفِ الْعَرَبُ
بِالسَّعْلَةِ إِلَّا الْعَجَازَ وَالْخَيْلَ، قَالَ شَمِيرٌ:
وَشَبَّهَ ذُو الْأَصْبَعِ الْفُرْسَانَ بِالسَّعَالَى فَقَالَ:
ثُمَّ انْبَعَثْنَا أَسْوَدَ عَادِيَةٍ
مِثْلَ السَّعَالَى نَقَائِيًا نُرْعَا
فَهِيَ هُنَا الْفُرْسَانُ، نَقَائِيًا: مُخْتَارَاتٌ،
النُّرْعُ: الَّذِينَ يَنْزِعُ كُلُّ مِنْهُمْ إِلَى أَبٍ
شَرِيفٍ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مِثْلُ قَوْلِهِمْ اسْتَسَعَلَتْ
الْمَرْأَةُ قَوْلَهُمْ عَتَرَ نَزَتْ فِي حَبْلِ^(١)
فَاسْتَسَيْسَتْ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِ اسْتِسْيَاسِهَا
اسْتَعْتَرَتْ، وَمِثْلُهُ:
إِنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَسِيرُ
وَاسْتَوَقَّ الْجَمْلُ، وَاسْتَأْسَدَ الرَّجُلُ،
وَاسْتَكَلَبَتِ الْمَرْأَةُ.

«سَعَمٌ» السَّعَمُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ وَالتَّهَادِي فِيهِ.
سَعَمَ يَسْعَمُ سَعْمًا: أَسْرَعَ فِي سَيْرِهِ وَتَهَادَى،
قَالَ:

قُلْتُ وَلَمَّا أَذِرُ مَا أَسْأَلُوهُ
سَعَمَ الْمَهَارَى وَالسَّرَى دَوَاوُهُ
وَنَاقَةُ سَعُومٍ، وَقَالَ:

يَتَبَعْنَ نَظَارِيَّةَ سَعُومَا
قَوْلُهُ نَظَارِيَّةٌ: إِبِلٌ مَسْئُوبَةٌ إِلَى بَنِي النَّظَارِ،
وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ عُكْلٍ، وَقِيلَ: السَّعَمُ ضَرْبٌ
(١) قوله: «في حبل» هكذا في الأصل
بالحاء، وفي نسخة من التهذيب جبل، بالجم.

من سِيرِ الأبلِ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

غَيْرَ خَلَيْكَ الْإِدَاوَى وَالنَّجْمَ
وَطُولُ تَحْوِيدِ الْمَطْيِ وَالسَّعَمَ
حَرَكَ الْعَيْنَ مِنَ السَّعَمِ لِلضَّرُورَةِ، وَكَذَلِكَ
فِي النَّجْمِ، وَرَوَاهُ الْهَازِنِيُّ : وَالنَّجْمُ، عَلَى
الْقَلِّ لِلْوَقْفِ، وَرَوَاهُ قَوْمٌ : النَّجْمُ، عَلَى
أَنَّهُ جَمْعُ نَجْمٍ، كَسَحْلٍ وَسَحْلٍ، وَقَرَأَ
بَعْضُهُمْ : [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : «وَالنَّجْمُ هُمْ
يَهْتَدُونَ»، وَهِيَ قِرَاءَةٌ شاذَّةٌ، هَذَا رَجُلٌ
مُسَافِرٌ مَعَهُ إِدَاوَةٌ فِيهَا مَاءٌ، فَهُوَ يَنْظُرُ كَمْ بَقِيَ
مَعَهُ مِنَ الْمَاءِ، وَيَنْظُرُ إِلَى النَّجْمِ لِكَلِّ
يَقِيلُ.

وَنَاقَةٌ مَعُومٌ : بَاقِيَةٌ عَلَى السَّيْرِ. وَالْجَمْعُ
سَعْمٌ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُ أَبَا قُ
الدَّبِيرِيِّ :

وَهْنٌ مَا لَمْ يَخْفُضِ السَّيَّاطَا
يَسْعَمَنَّ سَعْمًا يَبْرُكُ الْآبَا
تَرْدَادُ مِنْهُ الْغَضَنُ انْبِسَاطَا
يُرِيدُ الْغَضَنُ.

وَسَعْمَةٌ وَسَعْمَةٌ : غَدَاةٌ. وَسَعْمٌ إِبْنَةٌ :
أَرْعَافُهَا. وَالْمَسْعَمُ : الْحَسَنُ الْغَدَاةُ، وَالْعَيْنُ
الْمُعْجَمَةُ لَعَةً.

«سَعْنٌ» السَّعْنُ وَالسَّعْنُ : شَيْءٌ يَتَّخِذُ مِنْ
أَدَمٍ شَيْئًا دَلْوًا إِلَّا أَنَّهُ مُسْتَطِيلٌ مُسْتَدِيرٌ، وَرُبَّمَا
جُعِلَتْ لَهُ قَوَائِمٌ يَتَّبِدُ فِيهِ، وَقَدْ يَكُونُ بَنَصٌ
الدَّلَاءُ عَلَى تِلْكَ الصَّنْعَةِ.

وَالسَّعْنُ : الْقِرْبَةُ الْبَالِيَةُ الْمُتَحَرِّقَةُ الْعَيْنُ
يَبْرُدُ فِيهَا الْمَاءُ، وَقِيلَ : السَّعْنُ قِرْبَةٌ أَوْ إِدَاوَةٌ
يُقَطَّعُ أَسْفَلُهَا وَيُشَدُّ عُنْقُهَا وَتُعَلَّقُ إِلَى خَشَبَةٍ
أَوْ جِدْعٍ نَحْلَةٍ، ثُمَّ يَتَّبِدُ فِيهَا، ثُمَّ يَبْرُدُ فِيهَا،
وَهُوَ شَيْءٌ يَدْلُو السَّعْنَانِ يَصُبُّونَ بِهِ فِي
الْمَرَاثِدِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : وَأَمَرْتُ بِصَاعٍ
مِنْ زَبِيبٍ فَيَجْعَلُ فِي سَعْنٍ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ.
وَالسَّعْنَةُ : الْقِرْبَةُ الصَّغِيرَةُ يَتَّبِدُ فِيهَا. وَقَالَ
فِي السَّعْنِ : قِرْبَةٌ يَتَّبِدُ فِيهَا وَيُسْتَقَى بِهَا.
وَرُبَّمَا جَعَلَتْ الْمَرْأَةُ فِيهَا غَزْلَهَا وَقَطَعَهَا.
وَالْجَمْعُ سَعْنَةٌ مِثْلُ غَضَنٍ وَغِصْنَةٍ.

وَالسَّعْنُ : كَالْمَكَّةِ يَكُونُ فِيهَا الْعَسَلُ.
وَالْجَمْعُ أَسْعَانٌ وَسَعْنَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ :
اشْتَرَيْتُ سَعْنًا مُطْبَقًا، فَذَكَرَ لِأَبِي جَعْفَرٍ
فَقَالَ : كَانَ أَحَبَّ الْآيَةِ إِلَى النَّبِيِّ،
ﷺ، كُلُّ إِنَاءٍ مُطْبَقٍ، قِيلَ : هُوَ الْقَدَحُ
الْعَظِيمُ يُحْلَبُ فِيهِ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :
طَرَحْتُ بِذِي الْجَنَيْنِ سَعْنِي وَقُرْبِي
وَقَدْ أَلْبَا خَلْفِي وَقَلَّ الْمَسَارِبُ
[الْمَسَارِبُ] : الْمَدَاهِبُ.

وَالْمَسْعَنُ : عَرَبٌ يَتَّخِذُ مِنْ أُدِيمِيٍّ
يُقَابِلُ بَيْنَهَا قِعْرَانِ عِرَاقَيْنِ، وَلَهُ حُصَانٌ مِنْ
جَانِبَيْنِ، لَوْ وَضِعَ قَامَ قَائِمًا مِنْ اسْتِوَاءِ أَغْلَاهُ
وَأَسْفَلِهِ.

وَالسَّعْنُ : ظَلَّةٌ أَوْ كَالظَّلَّةِ تَتَّخِذُ فَوْقَ
السُّطُوحِ حَذَرَ نَدَى الْوَمَدِ، وَالْجَمْعُ
سَعُونٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ غَائِيَةٌ، لِأَنَّ
مُتَخَذِيهَا إِنَّمَا هُمْ أَهْلُ عَانَ.
وَأَسْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ السَّعْنَةَ، وَهِيَ
الْمِظْلَةُ.

وَمَا عِنْدَهُ سَعْنٌ وَلَا مَعْنٌ، السَّعْنُ :
الْوَدَكُ، وَالْمَعْنُ : الْمَعْرُوفُ. وَمَا لَهُ سَعْنَةٌ
وَلَا مَعْنَةٌ، بِالْفَتْحِ، أَيْ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ.
وَقِيلَ : السَّعْنَةُ الْمَشْتُومَةُ (١) وَالْمَعْنَةُ
الْمُسْتَوْنُ، وَكَانَ الْأَصْعَى لَا يَعْرِفُ
أَصْلَهَا، وَقِيلَ : السَّعْنَةُ مِنَ الْمَعْنَى صِغَارُ
الْأَجْسَامِ فِي خَلْقِهَا، وَالْمَعْنُ الشَّيْءُ الْهَيْئُ.
وَالسَّعْنَةُ : الْكُثْرَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ.
وَالْمَعْنَةُ الْقِلَّةُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ.

وَابْنُ سَعْنَةَ، يَفْتَحُ السَّيْنُ : مِنْ
شُعْرَائِهِمْ.
وَسَعْنَةُ : اسْمُ رَجُلٍ.

وَيَوْمُ السَّعَانِينَ : عِيدٌ لِلنَّصَارَى. وَفِي
حَدِيثِ شَرِطِ النَّصَارَى : وَلَا يُخْرِجُوا
سَعَانِينَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ عِيدٌ لَهُمْ
مَعْرُوفٌ قَبْلَ عِيدِهِمُ الْكَبِيرِ بِأَسْبُوعٍ (٢)، وَهُوَ

(١) قوله : «وقيل السعنة المشتومة إلخ» وقيل
بالعكس كما في الصاغاني وغيره.
(٢) قوله : «قبل عيدهم الكبير» أي الذي هو =

سُرْبَانِي مُعَرَّبٌ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ، وَاحِدُهُ
سَعُونٌ.

«سعا» ابْنُ سَيْدَةٍ : مَضَى سَعْوٌ مِنَ اللَّيْلِ
وَسِعَوٌ وَسِعَوَاءُ وَسُعَوَاءُ، مَمْدُودٌ، وَسَعْوَةٌ
وَسِعْوَةٌ، أَيْ قِطْعَةٌ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
السَّعْوَاءُ مُذَكَّرٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّعْوَاءُ فَوْقَ
السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ، وَكَذَلِكَ السَّعْوَاءُ مِنَ
النَّهَارِ. وَيُقَالُ : كُنَّا عِنْدَهُ سِعَوَاتٍ مِنَ
اللَّيْلِ (٣). وَالنَّهَارِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّعْوَةُ
السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ، وَالْأَسْعَاءُ سَاعَاتُ اللَّيْلِ،
وَالسَّعْوُ الشَّمْعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، وَالسَّعْوَةُ
الشَّمْعَةُ.

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْبَذِيَّةِ الْجَالِيَةِ : سِعْوَةٌ
وَعِلْقَةٌ وَسِلْقَةٌ.

وَالسَّعْيُ : عَدُوٌّ دُونَ الشَّدِّ، سَعَى يَسْعَى
سَعْيًا. وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا
تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعُونَ. وَلَكِنْ أَتَوْهَا وَعَلَيْكُمْ
السَّكِينَةُ، فَأَمَّا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا. وَمَا فَاتَكُمْ
فَاتِمُوا، فَالَسَّعَى هُنَا الْعَدُوُّ. سَعَى إِذَا عَدَا،
وَسَعَى إِذَا مَشَى. وَسَعَى إِذَا عَمِلَ. وَسَعَى
إِذَا قَصَدَ، وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَضِيِّ عَدَى
بِأَلٍ. وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْعَمَلِ عَدَى بِاللَّامِ.
وَالسَّعْيُ : الْقَصْدُ، وَبِذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
«فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ»، وَلَيْسَ فِي السَّعْيِ
الَّذِي هُوَ الْعَدُوُّ، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : «فَامْضُوا
إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ»، وَقَالَ : لَوْ كَانَتْ مِنَ السَّعْيِ
لَسَعَيْتُ حَتَّى يَسْقُطَ رِدَائِي. قَالَ الْمَرْجَانُ :
السَّعْيُ وَالذَّهَابُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، لِأَنَّكَ تَقُولُ
لِلرَّجُلِ هُوَ يَسْعَى فِي الْأَرْضِ، وَلَيْسَ هَذَا

= عِيدُ الْفَصْحِ. كَمَا فِي الصَّغَانِي. زَادَ الْجَدُّ : يَوْمُ
سَعْنٍ - يَفْتَحُ السَّيْنُ - مَصَافًا : دُوْ شَرَابٍ صِرَفٍ.
وَتَسْعَنُ الْجَمَلُ : امْتَلَأَ سَمْنًا. وَمِثْلُهُ فِي الصَّغَانِي :
وَزَادَ : السَّعْنَةُ - بِالضَّمِّ - الْخَشْبَةُ الْوَاحِدَةُ عَلَى فِهْمِ
الدَّلْوِ، إِذَا تَمَلَّتْ فِيهَا الْعُرْقَوَانُ، وَهِيَ أَيْضًا
مَا تَدَلَّى مِنَ الْمَشْرِفِ الْأَعْلَى مِنَ الْبَعِيرِ.

(٣) قوله : «سعات من الليل إلخ» هكذا في
نسخ اللسان التي بأيدينا، وفي بعض الأصول وفي
التنذيب : سَعَوَاتٍ.

بِاشْتِدَادٍ .

وقال الرَّجَّاجُ : أَصْلُ السَّعَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ التَّصَرُّفُ فِي كُلِّ عَمَلٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى» .

مَعْنَاهُ إِلَّا مَا عَمِلَ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ» ، فَافْعِلُوا .

وَالسَّعَى : الْكَسْبُ ، وَكُلُّ عَمَلٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ سَعَى ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

«لِتَجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى» .

وَسَعَى لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ : عَمِلَ لَهُمْ وَكَسَبَ .

وَأَسْعَى غَيْرُهُ : جَعَلَهُ يَسْعَى ، وَقَدْ رَوَى بَيْتُ أَبِي خِرَاشٍ :

أَبْلَغَ عَلِيًّا أَطَالَ اللَّهُ ذَلَّهُمْ !

أَنَّ الْبَكِيرَ الَّذِي أَسْعَوْا بِهِ هَمَلُ أَسْعَوْا وَأَشْعَوْا .

وقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَى» ،

أَيُّ أَدْرَكَ مَعَهُ الْعَمَلَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَطَاقَ أَنْ يُعِينَهُ عَلَى عَمَلِهِ ، قَالَ : وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ

يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، قَالَ الرَّجَّاجُ :

يُقَالُ إِنَّهُ قَدْ بَلَغَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، وَلَمْ يَسْمَعْ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ ، فِي ذِمِّ الدُّنْيَا : مَنْ سَاعَاهَا فَاتَتْهُ ، أَيُّ سَابَقَهَا ،

وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّعَى ، كَانَتْهَا تَسْعَى ذَاهِبَةً عَنْهُ ، وَهُوَ يَسْعَى مُجَدِّدًا فِي طَلَبِهَا ، فَكُلُّ

مِنْهَا يَطْلُبُ الْعَلَبَةَ فِي السَّعَى .

وَالسَّعَاةُ : التَّصَرُّفُ ، وَنَظِيرُ السَّعَاةِ فِي الْكَلَامِ : الْحَاجَةُ مِنْ نَجَاتٍ يَنْجُو ، وَالْفَلَاةُ مِنْ

فَلَاةٍ يَقْلُوهُ ، إِذَا قَطَعَهُ عَنِ الرِّضَاعِ ، وَعَصَاهُ يَعْصُوهُ عَصَاةً ، وَالْعَرَاةُ مِنْ قَوْلِكَ

غَرَبْتُ بِهِ ، أَيُّ أُولَعْتُ بِهِ غَرَاةً ، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاةً كَذَا وَكَذَا ، وَتَرَكْتُ الْأَمْرَ خَشَاةً

الْإِثْمِ ، وَأَغْرَيْتُهُ إِغْرَاءً وَغَرَاةً ، وَادَّى أَدَّى وَأَذَاةً ، وَغَدَيْتُ غُدْوَةً (١) وَغَدَاةً ، حَكَى

الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ كُلَّهُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ .

(١) قَوْلُهُ : «وَعَدَيْتُ غُدْوَةً إِنْ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ» .

وَالسَّعَى يَكُونُ فِي الصَّلَاحِ ، وَيَكُونُ فِي الْفَسَادِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا» ، نَصَبَ قَوْلُهُ فَسَادًا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، أَرَادَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ لِلْفَسَادِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمَّى أَصْحَابَ الْحَالَاتِ لِحَقْنِ الدَّمَاءِ وَإِطْفَاءِ النَّارِ سَعَاةً ، لِسَعْيِهِمْ فِي صَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

سَعَى سَاعِيَا غِيْظَ بَنِي مُرَّةٍ بَعْدَمَا تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدَّمِ

أَيُّ سَعَا فِي الصُّلْحِ وَجَمَعَ مَا تَحَمَّلَا مِنْ دِيَاتِ الْقَتْلِ .

وَالْعَرَبُ تُسَمَّى مَا يَزِلُّ أَهْلَ الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ مَسَاعِي ، وَاحِدَتُهَا مَسْعَاةً ، لِسَعْيِهِمْ فِيهَا ، كَانَتْهَا مَكَاسِيهِمْ وَأَعْمَالُهُمْ الَّتِي أَغْنَوْا فِيهَا أَنْفُسَهُمْ ، وَالسَّعَاةُ اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : شَعَلْتُ سَعَايَ جَدْوَايَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا

لِلرَّجُلِ تَكُونُ شَيْمَتُهُ الْكَرَمُ غَيْرَ أَنَّهُ مُعْدِمٌ ، يَقُولُ : شَعَلْتُ أُمُورِي عَنِ النَّاسِ وَالْإِفْضَالِ عَلَيْهِمْ .

وَالْمَسْعَاةُ : الْمَكْرَمَةُ وَالْمَعْلَاةُ فِي أَنْوَاعِ الْمَجْدِ وَالْجُودِ . سَاعَاهُ فَسَعَاهُ يَسْعِيهِ

أَيُّ كَانَ أَسْعَى مِنْهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا :

بِالسَّاعِدِ تَبْطِشُ الْيَدُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْهُ أَرَادَ بِالسَّعَاةِ الْكَسْبَ عَلَى نَفْسِهِ وَالتَّصَرُّفَ فِي

مَعَايِشِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْمَرْءُ يَسْعَى لِغَارِبِهِ ، أَيْ يَكْسِبُ لِبَطْنِهِ وَفَرْجِهِ .

وَيُقَالُ لِعَامِلِ الصَّدَقَاتِ سَاعٌ ، وَجَمْعُهُ سَاعَةٌ . وَسَعَى الْمُصْطَقُ يَسْعَى سِعَاةً ، إِذَا

عَمِلَ عَلَى الصَّدَقَاتِ ، وَأَخَذَهَا مِنْ أَغْنِيَائِهَا وَرَدَّهَا فِي فَقَرَائِهَا . وَسَعَى سِعَاةً أَنْفَصًا : مَشَى

لَاخِذًا الصَّدَقَةَ فَقَبِضَهَا مِنَ الْمُصْطَقِ . وَالسَّعَاةُ : وَلَاةُ الصَّدَقَةِ ، قَالَ عَمْرُو

ابْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيُّ :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرَكْ لَنَا سَبْدًا

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ

وَفِي حَدِيثٍ وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ : إِنْ وَائِلًا يُسْتَسْعَى وَيَتْرَفَلُ عَلَى الْأَقْوَالِ ، أَيْ يُسْتَعْمَلُ

عَلَى الصَّدَقَاتِ ، وَيَتَوَلَّى اسْتِخْرَاجَهَا مِنْ أَرْبَابِهَا ، وَبِهِ سُمِّيَ عَامِلُ الزَّكَاةِ السَّاعِي . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَلَتَذَرَكَنَّ الْفَيْلَاصُ فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا ، أَيْ تَتْرَكُ زَكَاتُهَا فَلَا يَكُونُ لَهَا سَاعٌ .

وَسَعَى عَلَيْهَا : كَعَمِلَ عَلَيْهَا .

وَالسَّاعِي : الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِ أَصْحَابِهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، وَالْجَمْعُ السَّعَاةُ . قَالَ : وَيُقَالُ

إِنَّهُ لَيَقُومُ أَهْلُهُ ، أَيْ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ . وَيُقَالُ : فَلَنْ يَسْعَى عَلَى عِيَالِهِ ، أَيْ يَتَصَرَّفَ لَهُمْ ،

كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

أَسْعَى عَلَى جُلٍّ بَنَى مَالِكٌ

كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعِي

وَسَعَى بِهِ سِعَاةً إِلَى الْوَالِي : وَشَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : السَّاعِي لِعَمَلٍ

رَشْدٌ ، أَرَادَ بِالسَّاعِي الَّذِي يَسْعَى بِصَاحِبِهِ إِلَى سُلْطَانِهِ ، فَيَمُحِّلُ بِهِ لِيُؤَدِّيَهُ ، أَيْ أَنَّهُ

لَيْسَ ثَابِتُ النَّسَبِ مِنْ أَبِيهِ الَّذِي يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ ، وَلَا هُوَ وَلَدٌ حَلَالٍ . وَفِي حَدِيثٍ كَعَمِلَ :

السَّاعِي مُثَلَّثٌ ، تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ يَهْلِكُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ بِسِعَايَتِهِ : أَحَدُهُمُ الْمَسْعِيُّ بِهِ ، وَالثَّانِي

السُّلْطَانُ الَّذِي سَعَى بِصَاحِبِهِ إِلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَهُ ، وَالثَّلَاثُ هُوَ السَّاعِي نَفْسُهُ ، سُمِّيَ

مُثَلَّثًا لِأَهْلَاكِه ثَلَاثَةَ نَفَرٍ ، وَمِمَّا يَحَقُّ ذَلِكَ الْجَبَرُ الثَّابِتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :

لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ ، فَالْقَتَاتُ وَالسَّاعِي وَالْبَاحِلُ وَاحِدٌ .

وَاسْتَسْعَى الْعَبْدُ : كَلَّفَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يُؤَدِّي بِهِ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا أُعْتِقَ بَعْضُهُ لِيُعْتِقَ بِهِ

مَا بَقِيَ ، وَالسَّعَاةُ مَا كَلَّفَ مِنْ ذَلِكَ وَسَعَى الْمُكَاتَبُ فِي عِتْقِ رَقَبَتِهِ سِعَاةً ، وَاسْتَسْعَيْتُ

الْعَبْدَ فِي قِيمَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْعِتْقِ : إِذَا أُعْتِقَ بَعْضُ الْعَبْدِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ

اسْتَشْعَى غَيْرَ مُشَقَّقٍ عَلَيْهِ ، اسْتِسْعَاءُ الْعَبْدِ إِذَا عَتَقَ بَعْضُهُ وَرَقَّ بَعْضُهُ هُوَ أَنْ يَسْعَى فِي

فَكَالِكَ مَا بَقِيَ مِنْ رَقَبِهِ ، فَيَعْمَلُ وَيَكْسِبُ وَيَصْرِفُ ثَمَنَهُ إِلَى مَوْلَاهُ ، فَسَمِيَ تَصَرُّفُهُ فِي

كَسْبِهِ سِعَاةً ، وَغَيْرُ مُشَقَّقٍ عَلَيْهِ أَيْ لَا يَكْلَفُهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ اسْتَشْعَى الْعَبْدُ

لِسَيْدِهِ أَيْ يَسْتَحْدِمُهُ مَالِكٌ بَأَقِيهِ بِقَدْرِ مَا فِيهِ
مِنَ الرِّقِّ ، وَلَا يَحْمِلُهُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . وَقَالَ
الْحَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ اسْتَسْعَى غَيْرَ مُشَقَّقٍ عَلَيْهِ ،
لَا يُثَبِّتُهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الثَّقَلِ مُسْتَدًّا عَنِ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ قَتَادَةُ :
وَسَعَتِ الْأَمَةُ : بَعَثَ . وَسَاعَى الْأَمَةُ :
طَلَبَهَا لِلنِّجَاءِ ، وَغَمَّ تَغَلَّبَ بِهِ الْأَمَةُ وَالْحَرَّةُ ،
وَأَنْشَدَ لِلأَعَشَى :

وَمِثْلُكَ خَوْدٌ بَادِنٌ قَدْ طَلَبْتُهَا

وَسَاعَيْتُ مَعْصِيًا إِلَيْهَا وَشَائَهَا
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُسَاعَاةُ مُسَاعَاةُ
الْأَمَةِ ، إِذَا سَاعَى بِهَا مَالِكُهَا ، فَضَرَبَ
عَلَيْهَا ضَرْبَةً تُؤَدِّي بِالنَّزِيِّ ، وَقِيلَ : لَا تَكُونُ
الْمُسَاعَاةُ إِلَّا فِي الْإِمَاءِ ، وَخُصَّصَتْ
بِالْمُسَاعَاةِ دُونَ الْحَرَائِرِ لِأَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْعَيْنَ
عَلَى مَوَالِيَهُنَّ ، فَيَكْسِبْنَ لَهُنَّ بِضَائِبَ كَانَتْ
عَلَيْهِنَّ . وَتَقُولُ : زَنَى الرَّجُلُ وَعَهْرَ ، فَهَذَا
قَدْ يَكُونُ بِالْحَرَّةِ وَالْأَمَةِ ، وَلَا تَكُونُ الْمُسَاعَاةُ
إِلَّا فِي الْإِمَاءِ خَاصَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : إِمَاءٌ
سَاعَيْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَتَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سَاعَى
أَمَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا مُسَاعَاةَ فِي
الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ سَاعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ
بِعَصْبَتِهِ ، الْمُسَاعَاةُ : الزَّنى . يُقَالُ : سَاعَتِ
الْأَمَةُ إِذَا فَجَرَتْ ، وَسَاعَاهَا فُلَانٌ إِذَا فَجَرَ
بِهَا ، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّغَى ، كَأَنَّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهَا يَسْعَى لِصَاحِبِهِ فِي حُصُولِ
غَرَضِهِ ، فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ - شَرَفَهُ اللَّهُ -
ذَلِكَ ، وَلَمْ يُلْجِئِ النَّسَبَ بِهَا ، وَعَقًّا عَمَّا
كَانَ مِنْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ أَلْحَقِ بِهَا . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَتَى فِي نِسَاءٍ أَوْ إِمَاءٍ سَاعَيْنَ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهِنَّ أَنْ يَقُومُوا عَلَى
آبَائِهِمْ ، وَلَا يَسْتَرْقُوا ؛ مَعْنَى التَّقْوِيمِ أَنْ
تَكُونَ قِيَمَتُهُمْ عَلَى الزَّائِنِينَ لِمَوَالِي الْإِمَاءِ ،
وَيَكُونُوا أَحْرَارًا لِحَقِّهِ الْأَنْسَابِ بِآبَائِهِمْ
الزَّانَاةِ ، وَكَانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُلْحِقُ
أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَ ادِّعَائِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ ،
عَلَى شَرْطِ التَّقْوِيمِ ، وَإِذَا كَانَ الْوُطْءُ
وَالدَّعْوَى جَمِيعًا فِي الْإِسْلَامِ فَدَعَاوَاهُ بَاطِلَةٌ ،

وَالْوَلَدُ مَمْلُوكٌ ، لِأَنَّهُ عَاهِرٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَأَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ الْأَيُّمَةِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ ،
وَلِهَذَا أَنْكَرُوا بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى مُعَاوِيَةَ فِي
اسْتِلْحَاقِهِ زِيَادًا ، وَكَانَ الْوُطْءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالدَّعْوَى فِي الْإِسْلَامِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
أَخْبَرَنِي الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَوْنٍ يَذْكُرُ
هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : إِنَّ الْمُسَاعَاةَ
لَا تَكُونُ فِي الْحَرَائِرِ ، إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْإِمَاءِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ هُنَا أُخِذَ اسْتِسْعَاءُ الْعَبْدِ
إِذَا عَتَقَ بَعْضُهُ وَرَقَّ بَعْضُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَسْعَى
فِي فَكَاكِهِ مَا رَقَّ مِنْ رَقَبَتِهِ ، فَيَعْمَلُ فِيهِ ،
وَيَتَصَرَّفُ فِي كَسْبِهِ حَتَّى يَغْتَنِيَ ، وَيُسَمَّى
تَصَرُّفَهُ فِي كَسْبِهِ سِعَايَةً ، لِأَنَّهُ يَعْمَلُ فِيهِ ،
وَمِنْهُ يُقَالُ : اسْتَسْعَى الْعَبْدُ فِي رَقَبَتِهِ ،
وَسُوعَى فِي غَلَّتِهِ ، فَالْمُسْتَسْعَى الَّذِي يُعْتَقُهُ
مَالِكُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ،
فَيَغْتَنِيَ ثَلَاثَةً ، وَيُسَمَّى فِي ثَلَاثِي رَقَبَتِهِ ،
وَالْمُسَاعَاةُ : أَنْ يُسَاعِيَهُ فِي حَيَاتِهِ فِي
ضَرِيئَتِهِ .

وَسَاعَى الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى هُوَ رَأْسُهُمْ
الَّذِي يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ ، وَلَا يَقْضُونَ أَمْرًا
دُونَهُ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ حَذِيقَةُ فِي الْأَمَانَةِ
فَقَالَ : إِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَى
سَاعِيهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالسَّاعَى الْوَالِي عَلَيْهِ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ ، وَهُوَ الْعَامِلُ ، يَقُولُ يُنْصَفُنِي
مِنْهُ .

وَكُلُّ مَنْ وَلَّى أَمْرًا قَوْمٍ فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمْ ،
وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي وَلَاؤِ الصَّدَقَةِ ، يُقَالُ سَعَى
عَلَيْهَا ، أَيْ عَمِلَ عَلَيْهَا .

وَسَعِيًا ، مَقْصُورٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِأَخِي عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ تَرْثِيهِ مِنْ
قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

كُلُّ امْرِئٍ يَطْوِلُ الْعَيْشَ مَكْتُوبٌ
وَكُلُّ مَنْ غَالَبَ الْأَيَّامَ مَغْلُوبٌ
أَبْلَغَ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مُغْلَقَةً
وَالْقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعِيًا وَمَرْكُوبٌ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : سَعِيًا مِنْ الشَّاذِّ عِنْدِي عَنْ
قِيَاسِ نَظَائِرِهِ ، وَقِيَاسُهُ سَعْوَى ، وَذَلِكَ أَنَّ

فَعَلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا مِمَّا لَامَهُ يَاءٌ فَإِنْ يَاءُهُ
تُقَلَّبُ وَأَوَّلُ الْفَرْقِ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالصَّفَةِ ،
وَذَلِكَ نَحْوُ الشَّرَوِيِّ وَالْقَبْوِيِّ وَالْتَقْوِيِّ ،
فَسَعِيًا إِذَا شَازَتْ فِي خُرُوجِهَا عَنِ الْأَصْلِ ، كَمَا
شَذَّتِ الْقَصْوَى وَحَزَوَى ، وَقَوْلُهُمْ : خَذِ
الْحُلْوَى وَأَعْطِهِ الْمَرَى ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ سَعِيًا فَقَلَّادًا مِنْ سَعَيْتُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصْرِفْهُ
لِأَنَّهُ عُلِّقَ عَلَى الْمَوْضِعِ عِلْمًا مَوْثِقًا .
وَسَعِيًا : لُغَةٌ فِي شَعْبِيًا ، وَهُوَ اسْمُ نَبِيٍّ
مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

* سَغَبٌ * سَغَبَ الرَّجُلُ يَسْغَبُ ، وَسَغَبَ
يَسْغَبُ سَغْبًا وَسَغْبًا وَسَغَابَةً وَسُغُوبًا وَمَسْغَبَةً :
جَاعَ . وَالسَّغْبَةُ : الْجُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجُوعُ
مَعَ التَّعَبِ ، وَرَبَّهَا سَعَى الْعَطَشُ سَعْبًا ،
وَلَيْسَ بِمُسْتَعْمَلٍ .

وَرَجُلٌ سَاعِبٌ لَاغِبٌ : ذُو مَسْغَبَةٍ ،
وَسَغِبَ وَسَغْبَانُ لَغْبَانٌ : جَوَاعٌ أَوْ عَطَشَانُ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فِي يَوْمٍ ذِي
مَسْغَبَةٍ » ، أَيْ مَجَاعَةٍ .

وَأَسْغَبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُسْغُوبٌ إِذَا دَخَلَ
فِي الْمَجَاعَةِ ، كَمَا تَقُولُ أَقْحَطَ الرَّجُلُ إِذَا
دَخَلَ فِي الْقَحْطِ وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَطْعَمْتُهُ
إِذْ كَانَ سَاعِبًا ، أَيْ جَائِعًا .

وَقِيلَ : لَا يَكُونُ السَّغْبُ إِلَّا مَعَ التَّعَبِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَدِيمٌ خَيْرٌ بِأَصْحَابِهِ
وَهُمْ مُسْغِفُونَ ، أَيْ جِيَاعٌ . وَامْرَأَةٌ مَسْغَبِيَّةٌ ،
وَجَمْعُهَا سَغَابٌ .
وَيَتِيمٌ ذُو مَسْغَبَةٍ ، أَيْ ذُو مَجَاعَةٍ .

* سَغَبِلَ * سَغَبِلَ الطَّعَامُ : أَدَمَهُ بِالْإِهَالَةِ
وَالسَّمَنِ ، وَقِيلَ : رَوَاهُ دَسَمًا . وَشَيْءٌ
سَغَبِلٌ : سَهْلٌ . وَسَغَبِلَ رَأْسُهُ بِالذُّهْنِ ، أَيْ
رَوَاهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سَبَّغَلَهُ فَاسْتَبَلَّ ، قُدِّمَتْ
الْبَاءُ عَلَى الْغَيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالسَّغَبِلَةُ : أَنْ
يُتْرَدَ اللَّحْمُ مَعَ الشَّحْمِ فَيَكْتَرُ دَسَمُهُ ،
وَأَنْشَدَ :

مَنْ سَعَبِلَ الْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبَ
خَيْرًا وَلَحْمًا فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ حَب

• سغد • السَّغْدُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ .

التَّهْدِيبُ : فِي التَّوَادِرِ فَصَالٌ مُمَعَّدَةٌ
وَمَمَاعِيدُ وَمُسَمَّعَةٌ وَمُسْغَدَةٌ وَمُسَاغِدَةٌ ، إِذَا
كَانَتْ رَوَاءَ مِنَ اللَّبَنِ ، وَقَدْ سَعَدَتْ أَمْهَاتُهَا
وَمَعَدَّتْهَا إِذَا رَضَعَتْهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• سغر • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّغَرُ الْتَفَى ، وَقَدْ
سَغَرَهُ (١) إِذَا نَفَاهُ .

• سغسغ • سَغَسَغَ الدَّهْنُ فِي رَأْسِهِ سَغَسَةً
وَسِغْسَاغًا : أَدْخَلَهُ تَحْتَ شَعْرِهِ . وَسَغَسَغَ
رَأْسَهُ بِالدَّهْنِ : رَوَّاهُ وَوَضَعَ عَلَيْهِ الدَّهْنَ
يَكْفِيهِ وَعَصَرَهُ لِيَتَشَرَّبَ ، وَانْشَدَ اللَّيْثُ :

إِنْ لَمْ يَعْقِنِي عَائِقُ التَّسْعُسُغِ
أَرَادَ الْإِغَالُ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ
سَعَّغْتُهُ بِلَاثٍ غَيَّاتٍ إِلَّا أَنَّهُمْ أَبْدَلُوا مِنَ
الْغَيْنِ الْوُسطَى سِينًا فَرَقًا بَيْنَ فَعَّلَ وَفَعَّلَ ،
وَأِنَّمَا أَرَادُوا السَّيْنَ دُونَ سَائِرِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ فِي
الْحَرْفِ سِينًا ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي جَمِيعِ مَا
أَشْبَهَهُ مِنَ الْمُضَاعَفِ . مِثْلُ لَقَلَقَ وَعَتَعَتَ
وَكَمَعَكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي طِيبِ
الْمُحْرِمِ : أَمَا أَنَا فَاسْتَعْبَعُهُ فِي رَأْسِي ، أَيْ
أَرَوَّيْهِ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ . وَسَبَّحِي .

وَسَغَسَغَ الطَّعَامُ سَغَسَعَةً : أَوْسَعَهُ دَسَمًا ،
وَقَدْ حَكَيْتُ بِالضَّادِ . وَفِي حَدِيثِ وَائِلَةَ :
وَصَنَعَ مِنْهُ تَرِيدَةً ثُمَّ سَغَسَعَهَا . بِالسَّيْنِ
وَالْغَيْنِ ، أَيْ رَوَّاهَا بِالدَّهْنِ وَالسَّمْنِ .
وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ .

وَسَغَسَغَ الشَّيْءُ فِي التُّرَابِ : دَحَرَجَهُ
وَدَسَسَهُ فِيهِ . وَسَغَسَغَ الشَّيْءُ : حَرَكَهُ مِنْ
مَوْضِعِهِ ، مِثْلُ الْوَيَادِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَسَغَسَعَتْ
نَيْبَتُهُ : تَحَرَّكَتْ .

وَتَسَعَّغَ مِنَ الْأَمْرِ : تَخَلَّصَ مِنْهُ .

(١) قوله : « وقد سغره » من باب منع كما في
القاموس .

وَتَسَعَّغَ فِي الْأَرْضِ أَيْ دَخَلَ ، قَالَ رُوبَةُ :
إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْغُ
إِنْ لَمْ يَعْقِنِي عَائِقُ التَّسْعُسُغِ
فِي الْأَرْضِ فَأَرْقُبْنِي وَعَجَمَ الْمُضْغِ
قَالَ : يَعْنِي الْمَوْتَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْإِغَالُ
فِي الْأَرْضِ كَمَا تَقَدَّمَ .

• سغل • السَّغْلُ : الدَّقِيقُ الْقَوَائِمُ الصَّغِيرُ
الْجَنَّةِ الضَّعِيفُ ، وَالْإِسْمُ السَّغْلُ . وَالسَّغْلُ
وَالْوُغْلُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءِ الْمُضْطَرِبُ الْأَعْضَاءِ
السَّيِّئُ الْخُلُقِ . يُقَالُ : صَبِيٌّ سَغْلٌ بَيْنَ
السَّغْلِ .

وَسَغَلَ الْفَرَسُ سَغَلًا : تَخَدَّدَ لَحْمَهُ
وَهَزَلَ ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَسًا :
لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغْلٍ
يُسْقَى دَوَاءً فَقَى السَّكَنَ مَرْبُوبٍ
وَيُقَالُ : هُوَ الْمَتَخَدَّدُ الْمَهْزُولُ .

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ سَعْنٍ : الْأَسْغَانُ
الْأَغْذِيَّةُ الرَّدِيَّةُ ، وَيُقَالُ بِاللَّامِ أَيْضًا .

• سغم • سَغَمَ الرَّجُلُ يَسْغَمُهُ سَغْمًا : أَوْصَلَ
إِلَى قَلْبِهِ الْأَذَى ، وَبَالَغَ فِي أَذَاهُ .
وَسَغَمَ الرَّجُلُ : أَحْسَنَ غِذَاءَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : سَغَمْتُ الطَّيْنَ مَاءً ، وَالطَّعَامَ
دُهْنًا . رَوَّيْتُهُ وَبَالَغْتُ فِي ذَلِكَ ،
الْمُحْكَمُ : وَكَذَلِكَ سَغَمَ الزَّرْعُ بِالماءِ ،
وَالْمِصْبَاحُ بِالزَّيْتِ ، قَالَ كَثِيرٌ :

تَسْمَعُ الرَّعْدَ فِي الْمُحِبَلَةِ مِنْهَا
مِثْلُ هَزَمَ الْقُرُومَ فِي الْأَشْوَالِ
وَتَرَى الْبُرْقَ عَارِضًا مُسْتَطِيلًا
مَرَجَ الْبَلَقِ جُلْنَ فِي الْأَجْلَالِ

أَوْ مَصَابِيحَ رَاهِبٍ فِي يَفَاعٍ
سَغَمَ الزَّيْتُ - سَاطِعَاتِ الذُّبَالِ
أَرَادَ : سَغَمَ بِالزَّيْتِ ، فَحَدَفَ النَّجَارَ ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَاها إِلَى مَقْعُولَيْنِ حَيْثُ
كَانَ فِي مَعْنَى سَقَاهَا .

وَسَغَمَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ : أَطْعَمَهَا وَجَرَّعَهَا .
وَسَغَمَ فَصِيلَهُ إِذَا سَمَّاهُ . وَالْمُسَغَمُ : الْحَسَنُ

الْغِذَاءُ ، مِثْلُ الْمُخْرَفَجِ . وَيُقَالُ لِلْعَلَامِ
الْمُمْتَلِئِ الْبَدَنِ نَعْمَةً : مُقْتَقٌ وَمُقْتَقٌ وَمُسْغَمٌ
وَمُتَدَّنٌ . اللَّيْثُ : فَلَانٌ يُسْغَمُ فَلَانًا ، وَقَالَ
رُوبَةُ :

وَيْلٌ لَهُ إِنْ لَمْ تُصْبِهِ سَلِيمُهُ
مِنْ جُرْعِ الْغَيْظِ الَّذِي تُسْغَمُهُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُسْغَمُهُ يُرَبِّبُهُ . ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ : يُقَالُ رَغْمًا لَهُ
دَعْمًا سَغْمًا ، قَالَ : كُلُّهُ تَوْكِيدٌ لِلرَّغْمِ ، يَغْيَرُ
وَإِذَا جَاءَ بِهِ ، وَقَالَ فِي هَذَا الْكِتَابِ : التَّغْسُ
أَنْ يَخْرَجَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَالتَّكْسُ أَنْ يَخْرَجَ عَلَى
رَأْسِهِ ، وَالتَّغْسُ الْهَلَاكُ ، وَيُقَالُ : تَغَسَّ
وَانْتَكَسَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَغْمًا لَهُ وَدَعْمًا
وَسَغْمًا ، بِالْوَاوِ . وَفَعَلَ ذَلِكَ عَلَى رَغْمِهِ
وَسَغْمِهِ .

وَسَغَمَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ : جَامَعَهَا .
وَالسَّغْمُ : كَأَنَّهُ رَجُلٌ لَا يَجِبُ أَنْ يُنْزَلَ فِي
الْمَرْأَةِ ، فَيَدْخُلُهُ الْإِدْحَالَةُ ثُمَّ يُخْرِجُهُ .

• سغن • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْغَانُ
الْأَغْذِيَّةُ الرَّدِيَّةُ ، وَيُقَالُ بِاللَّامِ أَيْضًا .

• سفت • سَفَتَ الْمَاءُ وَالشَّرَابُ ،
بِالْكَسْرِ ، يَسْفَتُهُ سَفْتًا : أَكْثَرُ مِنْهُ ، فَلَمْ يَرَوْ .
وَسَفَتَ الْمَاءُ أَسْفَتُهُ سَفْتًا ، كَذَلِكَ ،
وَكَذَلِكَ سَفِهَتْهُ وَسَفَفَتْهُ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّفْتُ الطَّعَامُ الَّذِي
لَا بَرَكَهَ فِيهِ . وَالسَّفْتُ لَعْنَةٌ فِي الزُّفْتِ (عَنِ
الرَّجَّاحِيِّ) .
وَاسْتَفَتَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ بِهِ (عَنِ
تَعَلُّبٍ) .

سفع : السَّفْعُ : الْكَذِبُ ، عَنْ كُرَاعٍ .

• سفع • السَّفْعُ : غَرَضُ الْجَبَلِ حَيْثُ
يَسْفَعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَهُوَ غَرَضُ الْمُضْطَّحِ ،
وَقِيلَ : السَّفْعُ أَصْلُ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْحَضِيضُ الْأَسْفَلُ ، وَالْجَمْعُ سَفُوحٌ ،

وَالسَّفُوحُ أَيْضًا : الصُّحُورُ اللَّيْلَةُ الْمُتَزَلِّقَةُ .
وَسَفَحَ الدَّمَعَ سَفْحَهُ سَفْحًا وَسَفُوحًا
فَسَفَحَ : أَرْسَلَهُ ؛ وَسَفَحَ الدَّمَعَ نَفْسَهُ
سَفْحَانًا ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مُفَجَّعَةٌ لَا دَفْعَ لِلضَّيْمِ عِنْدَهَا
سَوَى سَفْحَانِ الدَّمَعِ مِنْ كُلِّ مَفْعٍ
وَدُمُوعٌ سَوَافِحُ ، وَدَمَعٌ سَفُوحٌ سَافِحٌ
وَمَسْفُوحٌ .

وَالسَّفْحُ لِلدَّمِ : كَالصَّبِّ .
وَرَجُلٌ سَفَّاحٌ لِلدَّمَاءِ : سَفَّكُهُ .

وَسَفَحْتُ دَمَهُ : سَفَّكْتُهُ . وَيُقَالُ :
بَيَّتَهُمْ سِفَاحٌ أَيْ سَفَكَ لِلدَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ
أَبَى هِلَالُ : فَقُتِلَ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ حَتَّى
سَفَحَ الدَّمَ الْمَاءُ ؛ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَطَّى الْمَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَهَذَا لَا يَلَازِمُ اللَّغَةَ ، لِأَنَّ السَّفْحَ
الصَّبَّ ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الدَّمَ غَلَبَ
الْمَاءَ فَاسْتَهْلَكَهُ ، كَالْإِنَاءِ الْمُتَمَلِّئِ إِذَا صَبَّ
فِيهِ شَيْءٌ أَثْقَلَ مِمَّا فِيهِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِمَّا فِيهِ قَدَرٌ
مَا صَبَّ فِيهِ ، فَكَانَهُ مِنْ كَثْرَةِ الدَّمِ انْصَبَّ
الْمَاءُ الَّذِي كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَحَلَفَهُ
الدَّمُ .

وَسَفَحْتُ الْمَاءَ : هَرَقْتُهُ .
وَالسَّافِحُ وَالسَّفَّاحُ وَالْمُسَافِحَةُ : الزَّنى
وَالْفُجُورُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : «مُحْصِنِينَ غَيْرِ
مُسَافِحِينَ» ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الصَّبِّ ،
تَقُولُ : سَافَحْتُهُ مُسَافِحَةً وَسِفَاحًا ، وَهُوَ أَنَّ
تُقِيمُ امْرَأَةً مَعَ رَجُلٍ عَلَى فُجُورٍ مِنْ غَيْرِ
تَزْوِيجٍ صَحِيحٍ ، وَيُقَالُ لِابْنِ الْبَغِيِّ : ابْنُ
الْمُسَافِحَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُهُ سِفَاحٌ .
وَأَخْرَجَهُ نِكَاحٌ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ تُسَافِحُ رَجُلًا
مُدَّةً ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا اجْتِمَاعٌ عَلَى فُجُورٍ ، ثُمَّ
يَتَزَوَّجُهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ
ذَلِكَ ، وَأَجَازَهُ أَكْثَرُهُمْ .

وَالْمُسَافِحَةُ : الْفَاجِرَةُ . وَقَالَ
تَعَالَى : «مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ» ؛
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمُسَافِحَةُ الَّتِي لَا تَمْتَنِعُ
عَنِ الزَّنى ؛ قَالَ : وَسُمِّيَ الزَّنى سِفَاحًا لِأَنَّهُ

كَانَ عَنْ غَيْرِ عَقْدٍ ، كَأَنَّهُ يَمْتَزِلَةُ الْمَاءِ
الْمَسْفُوحِ الَّذِي لَا يَحْسِبُهُ شَيْءٌ ؛ وَقَالَ
غَيْرُهُ : سُمِّيَ الزَّنى سِفَاحًا لِأَنَّهُ لَيْسَ ثُمَّ حَرَمَهُ
نِكَاحٌ وَلَا عَقْدٌ تَزْوِيجٌ . وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا
سَفْحٌ مَنِيَّةٌ ، أَيْ دَفَقَهَا بِلا حَرَمَةٍ أَبَاحَتْ
دَفَقَهَا ، وَيُقَالُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ سَفَحْتُ
الْمَاءَ أَيْ صَبَبْتُهُ .

وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ
الْمَرْأَةَ قَالَ : أَنْكِحِينِي ، فَإِذَا أَرَادَ الزَّنى
قَالَ : سَافِحِينِي .

وَرَجُلٌ سَفَّاحٌ ، مِعْطَاءٌ ، مِنْ ذَلِكَ ؛
وَهُوَ أَيْضًا الْفَصِيحُ . وَرَجُلٌ سَفَّاحٌ أَيْ قَادِرٌ
عَلَى الْكَلَامِ . وَالسَّفَّاحُ : لَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَمَّدٍ أَوَّلِ خَلِيفَةِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ .
وَإِنَّهُ لَمَسْفُوحٌ الْعَتَقِ ، أَيْ طَوِيلُهُ
غَلِيظُهُ .

وَالسَّفِيحُ : الْكِسَاءُ الْغَلِيظُ .
وَالسَّفِيحَانِ : جُودِ الْفَانِ كَالْخُرْجِ يُجْعَلَانِ عَلَى
الْبَعِيرِ ؛ قَالَ :

يَنْجُو إِذَا مَا اضْطَرَبَ السَّفِيحَانُ
نَجَاءً هَقْلٌ جَافِلٌ بِفِيحَانُ
وَالسَّفِيحُ : قَدْخٌ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، وَمِمَّا
لَا نَصِيبَ لَهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

وَجَامِلٌ خَوَعَ مِنْ نِيهِ
زَجَرَ الْمُعَلَى أَصْلًا وَالسَّفِيحُ
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : السَّفِيحُ الرَّابِعُ مِنَ الْقِدَاحِ
الْفُغْلُ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا فَرُوضٌ وَلَا أَنْصَابٌ ،
وَلَا عَلَيْهَا غَرَمٌ ، وَهِيَ تُقَالُ بِهَا الْقِدَاحُ اتِّقَاءً
لِلتَّهْمَةِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُدْخَلُ فِي قِدَاحِ
الْمَيْسِرِ قِدَاحٌ يُتَكَبَّرُ بِهَا كِرَاهَةُ التَّهْمَةِ ، أَوَّلُهَا
الْمُصَدَّرُ ، ثُمَّ الْمُضْعَفُ ، ثُمَّ الْمُنْبِيعُ ، ثُمَّ
السَّفِيحُ ، لَيْسَ لَهَا غَرَمٌ ، وَلَا عَلَيْهَا غَرَمٌ ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَا
يُجْدِي عَلَيْهِ : مُسَفِّحٌ ؛ وَقَدْ سَفَحَ تَسْفِيحًا ؛
شَبَّ بِالْقِدَاحِ السَّفِيحُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَلَطَالَمَا أَرَبْتُ غَيْرَ مُسَفِّحٍ
وَكَشَفْتُ عَنْ قَمْعِ الذَّرَى بِحُصَامِ
قَوْلُهُ : أَرَبْتُ أَيْ نَحَكْتُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ

الْأَرَبَةِ ، وَهِيَ الْعُقْدَةُ ، وَهِيَ أَيْضًا خَيْرُ
نَصِيبٍ فِي الْمَيْسِرِ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
وَلَا تُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَرَبَةُ الْمَيْسِرِ
وَنَاقَةُ مَسْفُوحَةِ الْإِنِيطِ ، أَيْ وَاسِعَةُ
الْإِنِيطِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِمَسْفُوحَةِ الْآبَاطِ غُرْبَانَةُ الْقَرَى
يَنَالُ تَوَالِيهَا رِحَابُ جَنُوبِهَا
وَجَمَلُ مَسْفُوحِ الضُّلُوعِ : لَيْسَ بِكَرْهَا .
وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

تَرْتَعَى السَّفْحَ فَالْكَيْبُ فَذَا قَا
رُ فَرُوضُ الْقَطَا فَذَاتِ الرَّثَالِ
هُوَ اسْمٌ مُوضِعٌ بَعِيْنُهُ .

سَفْدٌ . السَّفْدُ : تَزْوِجُ الذَّكَرِ عَلَى الْأُنْثَى .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا : سَفْدٌ
وَسَفْدٌ أَثْنَاهُ ، وَلِلتَّيْسِ وَالْقَوْرِ وَالْبَعِيرِ وَالطَّيْرِ
مِثْلُهَا . وَتَسَفَّدَتِ السَّبَاعُ ، وَقَدْ سَفَدَهَا ،
بِالْكَسْرِ ، يَسَفِّدُهَا وَسَفْدَهَا ، بِالْفَتْحِ ،
يَسَفِّدُهَا سَفْدًا وَسِفَادًا فِيهَا جَمِيعًا ، يَكُونُ
فِي الْهَاشِي وَالطَّائِرِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ فِي
السَّابِغِ . وَسَفْدُهُ غَيْرُهُ ، وَأَسَفْدَنِي
تَسَلَّكَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) أَيْ أَعْرَضَنِي إِبَاهُ لِيُسَفِّدَ
عِزِّي ؛ وَاسْتَعَارَهُ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ لِلزَّنْدِ
فَقَالَ :

وَالْأَرْضُ صَيْرَهَا الْإِلَهُ طَرَوْقَةً
لِلْمَاءِ حَتَّى كُلُّ زَنْدٍ مُسَفِّدٌ
وَفِي تَرْجَمَةٍ جَعَرَ لَعْبَةً يُقَالُ لَهَا سَفْدٌ
الْقَاحِ ، وَذَلِكَ انْتِظَامُ الصَّبِيَّانِ بَعْضُهُمْ فِي
إِثْرِ بَعْضٍ ، كُلُّ وَاحِدٍ أَخَذَ بِحُجْرَةِ صَاحِبِهِ
مِنْ خَلْفِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ضَرَبَ الْجَمَلُ
الثَّاقَةَ قِيلَ : قَمَا وَقَاعٌ وَسَفْدٌ يَسَفِّدُ ، وَأَجَازَ
غَيْرُهُ سَفْدٌ يَسَفِّدُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَسَفَّدَ فَلَانٌ بَعِيرَهُ إِذَا
أَنَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَرَكَبَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَنَاهُ
فَتَسَفَّدَهُ وَتَعَرَّفَبَهُ مِثْلُهُ .

وَالسَّفُودُ مِنَ الْعَجَلِ : الَّتِي قُطِعَ عَنْهَا
السَّفَادُ حَتَّى تَمُتَ مُنِيَّتُهَا ، وَمُنِيَّتُهَا عَشْرُونَ
يَوْمًا (عَنِ كُرَاعِ) .

وَتَسْفَرُ قَرْسَهُ وَاسْتَفْدَهَا (الْأَخِيرَةُ عَنْ
الْفَارِسِيِّ) : رَكِبَهَا مِنْ خَلْفٍ .
وَالسَّفُودُ وَالسُّفُودُ ، بِالشَّدِيدِ : حَدِيدَةٌ
ذَاتُ شُعْبٍ مُعَقَّفَةٍ ، مَعْرُوفٌ يُشْوَى بِهِ
اللَّحْمُ ، وَجَمْعُهُ سَفَائِدٌ .

• سفره . سَفَرُ اللَّيْتِ وَغَيْرُهُ سَفَرُهُ سَفَرًا :
كَتَبَهُ . وَالْمُسْفَرَةُ : الْمَكْنَسَةُ ، وَأَصْلُهُ
الْكُشْفُ . وَالسَّفَارَةُ ، بِالضَّمِّ : الْكُنَاسَةُ .
وَقَدْ سَفَرَهُ : كَشَطَهُ .

وَسَفَرَتِ الرِّيحُ الْغَيْمَ عَنْ وَجْهِ السَّمَاءِ
سَفَرًا فَانْسَفَرَ : فَرَقَتْهُ فَتَفَرَّقَ ، وَكَشَطَتْهُ عَنْ
وَجْهِ السَّمَاءِ ، وَانْشَدَ :

سَفَرُ الشَّمَالِ الزَّبْرِجَا
الْجَوْهَرِيُّ : وَالرِّيَّاحُ يُسَافِرُ بَعْضُهَا
بَعْضًا ، لِأَنَّ الصَّبَا تَسْفِرُ مَا أَسَدَتْهُ الدُّبُورُ ،
وَالْجُتُوبُ تُلْجِمُهُ . وَالسَّيْفُ : مَا سَقَطَ مِنْ
وَرَقِّ الشَّجَرِ وَتَحَات . وَسَفَرَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ
وَالْوَرَقَ تَسْفِرُهُ سَفَرًا : كَنَسَتْهُ ، وَقِيلَ :
ذَهَبَتْ بِهِ كُلَّ مَذْهَبٍ . وَالسَّيْفُ : مَا تَسْفِرُهُ
الرِّيحُ مِنَ الْوَرَقِ ، وَيُقَالُ لَهَا سَقَطَ مِنْ وَرَقِ
الْعُشْبِ : سَفِيرٌ ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ ، أَيْ
تَكْنُسُهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَحَائِلٌ مِنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ جَائِلُهُ
حَوْلَ الْجَرَائِمِ فِي الْوَانِوِ شُهْبٌ
يَعْنِي الْوَرَقَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فَحَالَ وَأَبْيَضَ بَعْدَمَا
كَانَ أَخْضَرَ ، وَيُقَالُ : انْسَفَرَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ مِنْ
الشَّعْرِ إِذَا صَارَ أَجْلَحَ . وَالْانْسِفَارُ :
الْإِنْجِسَارُ . يُقَالُ : انْسَفَرَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ مِنْ
الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : أَنَّهُ سَفَرُ شَعْرَةٍ
أَيَّ اسْتَأْصَلَهُ وَكَشَفَهُ عَنْ رَأْسِهِ .

وَانْسَفَرَتِ الْإِبِلُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ .
وَالسَّفَرُ : خِلَافُ الْحَضَرِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ كَمَا
تَذْهَبُ الرِّيحُ بِالسَّيْفِ مِنَ الْوَرَقِ وَتَجِيءُ ،
وَالْجَمْعُ أَسْفَارٌ . وَرَجُلٌ سَافِرٌ : ذُو سَفَرٍ ،
وَلَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرْلُفْ فِعْلًا ،
وَقَوْمٌ سَافِرَةٌ وَسَفَرٌ وَأَسْفَارٌ وَسَفَارٌ ، وَقَدْ يَكُونُ

السَّفَرُ لِلْوَاحِدِ قَالَ :

عُوجِي عَلَى فَإِنِّي سَفَرٌ
وَالْمُسَافِرُ : كَالسَّافِرِ . وَفِي حَدِيثِ
حُذَيْفَةَ ، وَذَكَرَ قَوْمٌ لُوطٍ فَقَالَ : وَتَنَبَّأَتْ
أَسْفَارُهُمْ بِالْحِجَارَةِ ، يَعْنِي الْمُسَافِرَ مِنْهُمْ ؛
يَقُولُ : رُمُوا بِالْحِجَارَةِ حَيْثُ كَانُوا ،
فَالْحِفْوُ بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ . يُقَالُ : رَجُلٌ سَفَرٌ
وَقَوْمٌ سَفَرٌ ، ثُمَّ أَسَافِرُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقَالَ
الْأَضْمِيُّ : كَثُرَتِ السَّافِرَةُ بِمَوْضِعٍ كَذَا ،
أَيْ الْمُسَافِرُونَ . قَالَ : وَالسَّفَرُ جَمْعُ سَافِرٍ ،
كَذَا يُقَالُ : شَارِبٌ وَشَرِبٌ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ
سَافِرٌ وَسَفَرٌ أَيْضًا .

الْجَوْهَرِيُّ : السَّفَرُ قَطْعُ الْمَسَافَةِ ،
وَالْجَمْعُ الْأَسْفَارُ . وَالْمُسْفَرُ : الْكَثِيرُ الْأَسْفَارِ
الْقَوِيُّ عَلَيْهَا ، قَالَ :

لَنْ يَعْلَمَ الْمَطِيُّ مَنَى مِسْفَرًا
شَيْخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزُورًا
وَالْأُنثَى مِسْفَرَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسُمِّيَ
الْمُسَافِرُ مُسَافِرًا لِكَشْفِهِ قِنَاعِ الْكَيْنِ عَنْ
وَجْهِهِ ، وَمَنَازِلَ الْحَضَرِ عَنْ مَكَانِهِ ، وَمَنَزِلَ
الْخَفَضِ عَنْ نَفْسِهِ ، وَبُرُوزِهِ إِلَى الْأَرْضِ
الْفَضَاءِ ، وَسُمِّيَ السَّفَرُ سَفَرًا لِأَنَّهُ يُسْفَرُ عَنْ
وُجُوهِ الْمُسَافِرِينَ وَأَخْلَاقِهِمْ ، فَيُظْهِرُ مَا كَانَ
خَافِيًا مِنْهَا .

وَيُقَالُ : سَفَرْتُ أَسْفَرًا (١) سَفُورًا خَرَجْتُ
إِلَى السَّفَرِ ، فَإِنَّا سَافِرٌ وَقَوْمٌ سَفَرٌ ، مِثْلُ
صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، وَسَفَارٌ مِثْلُ رَاكِبٍ
وَرُكَّابٍ ، وَسَافَرْتُ إِلَى بَلَدٍ كَذَا مُسَافَرَةً
وَسَفَارًا ، قَالَ حَسَنٌ :

لَوْلَا السَّفَارُ وَبَعْدُ خَرَقَ مَهْمَةٍ
لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ
وَفِي حَدِيثِ الْمَسْعِيِّ عَلَى الْخُفَيْنِ : أَمَرْنَا
إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مُسَافِرِينَ ، الشُّكُّ مِنَ الرَّأْيِ
فِي السَّفَرِ وَالْمُسَافِرِينَ . وَالسَّفَرُ : جَمْعُ

سَافِرٍ ، وَالْمُسَافِرُونَ : جَمْعُ مُسَافِرٍ ، وَالسَّفَرُ
وَالْمُسَافِرُونَ بِمَعْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ
لَأَهْلِ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ : يَا أَهْلَ الْبَلَدِ صَلُّوا
أَرْبَعًا ، فَإِنَّا سَفَرٌ ، وَيُجْمَعُ السَّفَرُ عَلَى
أَسْفَارٍ .

وَيُعِيرُ مِسْفَرٌ : قَوِيٌّ عَلَى السَّفَرِ ، وَانْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّبْرِ بْنِ تَوَلَّيَ :
أَجَزْتُ إِلَيْكَ سُهُوبَ الْفَلَاقِ
وَرَحْلِي عَلَى جَمَلٍ مِسْفَرٍ
وَنَاقَةً مِسْفَرَةً وَمِسْفَارًا كَذَلِكَ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

وَمَهْمٌ طَامِسٌ تُحْشَى غَوَائِلُهُ
قَطَعَتْهُ بِكُلُوهِ الْعَيْنِ مِسْفَارٍ
وَسَمَى زُهَيْرُ الْبَقَرَةَ مُسَافِرَةً فَقَالَ :
كَخُنَسَاءِ سَفْعَاءِ الْبِلَاطِينِ حَرَّةٍ
مُسَافِرَةٍ مَزْمُودَةٍ أَمْ فَرَقَدٍ
وَيُقَالُ لِلتَّوَرِّ الْوَحْشِيِّ : مُسَافِرٌ وَأَمَانِيٌّ
وَنَاشِطٌ ، وَقَالَ :

كَانَهَا بَعْدَمَا خَفَتْ تَمِيلَتَهَا
مُسَافِرٌ أَشَعَتْ الرُّوقِينَ مَكْحُولُ
وَالسَّفَرُ : الْأَثَرُ يَبْقَى عَلَى جِلْدِ الْإِنْسَانِ
وغيرِهِ ، وَجَمْعُهُ سَفُورٌ ، وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :
لَقَدْ مَاحَتْ عَلَيْكَ مَوْبِدَاتُ
يَلُوحُ لَهْنٌ أَنْدَابُ سَفُورُ
وَقَرْسُ سَافِرٍ اللَّحْمُ قَلِيلُهُ ، قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

لَا سَافِرَ اللَّحْمِ مَذْخُولٌ وَلَا هَبِجٌ
كَاسِي الْعِظَامِ لَطِيفُ الْكُشْحِ مَهْضُومٌ
التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ سَافِرَ الرَّجُلِ إِذَا
مَاتَ ، وَانْشَدَ :

زَعَمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمَدٍ
رَوَى أَنَّهُ يَوْمًا مُسَافِرٌ (٢)
وَالْمُسْفَرَةُ : كَبَّةُ الْعَزْلِ .
وَالسَّفَرَةُ ، بِالضَّمِّ : طَعَامٌ يَتَّخَذُ

(٢) رواية التكملة :

عَلِمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمَرٍ أَنَّهُ يَوْمًا مُدَابِرٌ
وَمُسَافِرٌ سَفَرًا بَعِيدًا لَا يُؤَبِّوْهُ لَهُ الْمَسَافِرُ
[عَبْدُ اللَّهِ]

(١) قوله : «سفرت أسفرا» من باب طلب كما
في شرح القاموس ، ومن باب ضرب كما في المصباح
والقاموس .

لِلْمَسَافِرِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ سَفَرَةُ الْجِلْدِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ : ذَبَحْنَا شَاةً فَجَعَلْنَاهَا سَفَرَتَنَا ، أَوْ فِي سَفَرَتِنَا ، السَّفَرَةُ : طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ الْمَسَافِرُ ، وَكَثُرَ مَا يُحْمَلُ فِي جِلْدٍ مُسْتَدِيرٍ ، فَقِيلَ اسْمُ الطَّعَامِ إِلَيْهِ ، وَسُمِّيَ بِهِ كَمَا سُمِّيَتْ الْمَزَادَةُ رَاوِيَةً ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَقُولَةِ ، فَلِلسَفَرَةِ فِي طَعَامِ السَّفَرِ كَاللَّهْنَةِ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُوَكَّلُ بِكَرَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : صَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَأَبَى بِكَرْسُفَةٍ فِي جِرَابٍ ، أَيْ طَعَامًا ، لَمَّا هَاجَرَهُ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . غَيْرُهُ : السَّفَرَةُ الَّتِي يُوَكَّلُ عَلَيْهَا سُمِّيَتْ سَفَرَةً لَأَنَّهَا تُبْسَطُ إِذَا أَكِلَ عَلَيْهَا . وَالسَّفَارُ : سِفَارُ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ حَدِيدَةٌ تُوضَعُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ فَيُحْطَمُ بِهَا مَكَانَ الْحَكَمَةِ مِنَ أَنْفِ الْفَرَسِ . وَقَالَ الْحَيَانِيُّ : السَّفَارُ وَالسَّفَارَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ بِمَثَلَةِ الْحَكَمَةِ ، وَالنَّجْمُ أَسْفَرُهُ وَسَفَرُ وَسَفَارُهُ ، وَقَدْ سَفَرَهُ ، بِغَيْرِ الْفَاءِ ، بِسَفَرِهِ سَفَرًا ، وَأَسْفَرَهُ عَنْهُ إِسْفَارًا ، وَسَفَرَهُ (التَّشْدِيدُ عَنْ كِرَاعٍ) ، اللَّيْتُ : السَّفَارُ حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفُهُ عَلَى خِطَامِ الْبَعِيرِ فَيَدَارُ عَلَيْهِ وَيُجْعَلُ بَقِيَّتُهُ زِمَامًا ، قَالَ : وَرَبَّمَا كَانَ السَّفَارُ مِنْ حَدِيدٍ ، قَالَ الْأَخْطَلُ : وَمَوْقِعُ أَثَرِ السَّفَارِ بِحَظْمِهِ مِنْ سُرْدِ عَقَّةٍ أَوْ بَنَى الْجَوَالِ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ وَمَوْقِعُ مَحْفُوضٍ عَلَى إِضْمَارِ رَبٍّ ، وَبَعْدَهُ : بَكَرْتُ عَلَى بَيْتِ التَّجَارِ وَفَوْقَهُ أَحْمَالُ طَبِيبَةِ الرِّيَّاحِ حَلَالُ أَيْ رُبَّ جَمَلٍ مَوْقِعٌ ، أَيْ يَظْهَرُ الدَّبَرُ . وَالدَّبَرُ : مِنْ طُولِ مَلَازِمَةِ الْقَتَبِ طَهَرَهُ أَسْنَى عَلَيْهِ أَحْمَالُ الطَّبِيبِ وَغَيْرِهَا . وَبَنُو عَقَّةٍ : مِنَ النَّحْرِ بَنَى قَاسِطٍ . وَبَنُو الْجَوَالِ : مِنَ بَنَى تَغْلِبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ ثُمَّ قَالَ : هَاتِ السَّفَارَ ! فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِهِ ، قَالَ : السَّفَارُ الزِمَامُ وَالْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحْطَمُ بِهَا الْبَعِيرُ لِيَذِلَّ

وَيَنْقَادَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : انْغْنَى ثَلَاثَ رَوَاحِلَ مُسَفَّرَاتٍ ، أَيْ عَلَيْهِنَ السَّفَارُ ، وَإِنْ رُويَ بِكَسْرِ الْفَاءِ فَمَعْنَاهُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ . يُقَالُ مِنْهُ : أَشْفَرَ الْبَعِيرَ وَاسْتَسْفَرَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَاقِرِ : تَصَدَّقْ بِحَلَالٍ يَدُوكَ وَسَفَرَهَا (١) ، هُوَ جَمْعُ السَّفَارِ . وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ لَهُ ابْنُ السَّعْدِيِّ : خَرَجْتُ فِي السَّحَرِ أَسْفَرُ فَرَسًا لِي ، فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ ، أَرَادَ أَنْهُ خَرَجَ يَدُمْنُهُ عَلَى السَّيْرِ وَيُوضَعُ لِيَقْوَى عَلَى السَّفَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ سَفَرْتُ الْبَعِيرَ إِذَا رَعَيْتَهُ السَّفِيرَ ، وَهُوَ أَسَافِلُ الزَّرْعِ ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالْدَالِ .

وَأَسْفَرْتُ الْإِبِلَ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَتْ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ : قَالَ قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، سَفَرًا سَفَرًا ، فَقَالَ : هَكَذَا فَأَقْرَأ . جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : تَفْسِيرُهُ هَذَا هَذَا . قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ السَّرْعَةِ وَالذَّهَابِ ، مِنْ أَسْفَرْتُ الْإِبِلَ إِذَا ذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ : وَالْأَفْلَا أَعْلَمَ وَجْهَهُ . وَالسَّفَرُ : بَيَاضُ النَّهَارِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : وَمَرْبُوعَةٌ رُبْعِيَّةٌ قَدْ لَبَّأَتْهَا بِكَفَى مِنْ دَوِيَّةٍ سَفَرًا سَفَرًا يَصِفُ كَمَاةً مَرْبُوعَةً أَصَابَهَا الرَّيْعُ . رَبْعِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى الرَّيْعِ . لَبَّأَتْهَا : أَطَعَتْهُمْ إِيَّاهَا طَرِيقَةُ الْإِجْتِنَاءِ كَاللَّبِّيِّ مِنَ اللَّبَنِ ، وَهُوَ أَبْكَرُهُ وَأَوَّلُهُ . وَسَفَرًا : صَبَاحًا . وَسَفَرًا : يَعْنِي مُسَافِرِينَ .

وَسَفَرُ الصُّبْحِ وَأَسْفَرُ : أَضَاءَ . وَأَسْفَرُ الْقَوْمُ : أَصْبَحُوا . وَأَسْفَرُ : أَضَاءَ قَبْلَ الطُّلُوعِ . وَسَفَرُ وَجْهٍ حُسْنًا وَأَسْفَرُ : أَشْرَقَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفَرَةٌ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ مُشْرِقَةٌ مُضِيئَةٌ وَقَدْ أَسْفَرَ الْوَجْهَ ، وَأَسْفَرَ الصُّبْحُ . قَالَ :

(١) قوله : «تصديق بحلال يدك وسفرها» في النهاية : تصديق بحلال يدك وسفرها ، وهو الصواب .

[عبد الله]

وَإِذَا لَقِيَ الْمَرْأَةَ يُقَابِهَا قِيلَ : سَفَرَتْ فَهِيَ سَافِرٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ .

وَمَسَافِرُ الْوَجْهِ : مَا يَظْهَرُ مِنْهُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَأَوَّجَهُمْ بِيَضِ الْمَسَافِرِ عُرَانٍ (٢)

وَلَقِيَّتُهُ سَفَرًا وَفِي سَفَرٍ ، أَيْ عِنْدَ إِسْفَارِ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : كَذَلِكَ حُكِيَ بِالسَّيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّفَرُ الْفَجْرُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِنِّي آيْتُ وَهْمُ الْمَرْءِ يَبْعَثُهُ

مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُفْرَجَ السَّفَرُ يُرِيدُ الصُّبْحَ ، يَقُولُ : آيْتُ أُسْرَى إِلَى أَنْفِجَارِ الصُّبْحِ .

وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنِ الْإِسْفَارِ بِالْفَجْرِ فَقَالَ : هُوَ أَنْ يُصْبِحَ الْفَجْرُ لَا يُشْكُ فِيهِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ إِسْحَاقُ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَذَوِيهِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : صَلَاةُ الْمَغْرِبِ وَالْفَجَاةِ سَفَرَةٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَاهُ أَيْ بَيِّنَةٌ مُبْصَرَةٌ لَا تَحْتَفِئُ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَاةُ الْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهَا صَلَاةُ الْبَصْرِ ، لَأَنَّهَا تُؤَدَّى قَبْلَ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ الْحَائِلَةِ بَيْنَ الْأَبْصَارِ وَالشُّخُوصِ . وَالسَّفَرُ سَفَرَانِ : سَفَرُ الصُّبْحِ ، وَسَفَرُ الْمَسَاءِ ، وَيُقَالُ لِبَقِيَّةِ بَيَاضِ النَّهَارِ بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ : سَفَرٌ لَوْضُوحِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ : إِذَا طَلَعَتِ الشُّعْرَى سَفَرًا ، لَمْ تَرْ فِيهَا مَطَرًا ، أَرَادَ طُلُوعَهَا عِشَاءً .

وَسَفَرَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا إِذَا كَشَفَتْ النَّقَابَ عَنْ وَجْههَا تَسْفَرُ سَفُورًا ، وَمِنْهُ سَفَرْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَسْفَرُ سَفَارَةً ، أَيْ كَشَفْتُ مَا فِي قَلْبِ هَذَا وَقَلْبِ هَذَا لِأَصْلِحَ بَيْنَهُمْ . وَسَفَرَتِ الْمَرْأَةُ يُقَابِهَا تَسْفَرُهُ سَفُورًا ، فَهِيَ سَافِرَةٌ : جَلَتْهُ .

وَالسَّفِيرُ : الرُّسُولُ وَالْمُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ ،

(٢) قوله : «قال امرؤ القيس» صدره كما في

شرح القاموس :

ثيابُ بَنَى عَوْفٍ طَهَارَى نَفِيَّةً

وَالْجَمْعُ سُفْرًا ؛ وَقَدْ سَفَرَ بَيْنَهُمْ يَسْفِرُ سَفْرًا وَسِفَارَةً وَسَفَارَةً : أَصْلَحَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى أَنَّهُ قَالَ لِعُثْمَانَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ اسْتَسْفَرُونِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ ، أَيْ جَعَلُونِي سَفِيرًا ، وَهُوَ الرُّسُولُ الْمُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ يُقَالُ : سَفَرْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا سَعَيْتَ بَيْنَهُمْ فِي الإِصْلَاحِ . وَالسَّفَرُ ، بِالْكَسْرِ : الْكِتَابُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ جُزْءٌ مِنَ التَّوْرَةِ ، وَالْجَمْعُ أَسْفَارٌ .

وَالسَّفَرَةُ : الْكُتُبَةُ ، وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ ، وَهُوَ بِالْبَطْنَةِ سَافِرًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّدِي سَفَرٌ » ، وَسَفَرْتُ الْكِتَابَ أَسْفَرُهُ سَفْرًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كَمَثَلِ الْحَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا » ، قَالَ الزَّجَّاجُ فِي الْأَسْفَارِ : الْكُتُبُ الْكِبَارُ ، وَاحِدُهَا سِفْرٌ ، أَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الْيَهُودَ مَثَلُهُمْ فِي تَرْكِهِمْ اسْتِعْمَالَ التَّوْرَةِ وَمَا فِيهَا كَمَثَلِ الْحَارِ يَحْمِلُ عَلَيْهِ الْكُتُبُ ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُ مَا فِيهَا وَلَا يَبِيهَا . وَالسَّفَرَةُ : كُتُبَةُ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يُخْصِنُونَ الْأَعْمَالُ ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : سُمِّيَتْ الْمَلَائِكَةُ سَفَرَةً لِأَنَّهُمْ يَسْفِرُونَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَنْبِيَائِهِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : سُمُوا سَفَرَةً لِأَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ بِوَحْيِ اللَّهِ وَيُذَوِّهُ وَمَا يَقَعُ بِهِ الصَّلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ ، فَشَبَّهُوا بِالسُّفَرَاءِ الَّذِينَ يُصَلِّحُونَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُصْلِحُ شَأْنَهُمَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْهَامِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ ؛ هُمُ الْمَلَائِكَةُ ، جَمْعُ سَافِرٍ ، وَالسَّافِرُ فِي الْأَصْلِ الْكَاتِبُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُبَيِّنُ الشَّيْءَ وَيُوضِّحُهُ . قَالَ الزَّجَّاجُ : قِيلَ لِلْكَاتِبِ سَافِرٌ ، وَلِلْكِتَابِ سِفْرٌ ، لِأَنَّهُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُبَيِّنُ الشَّيْءَ وَيُوضِّحُهُ .

وَيُقَالُ : اسْفَرَّ الصُّبْحُ إِذَا انْكَشَفَ وَأَضَاءَ إِضَاءَةً لَا يَشْكُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : اسْفَرُوا بِالْفَجْرِ ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ ، يَقُولُ : صَلُّوا صَلَاةَ الْفَجْرِ بَعْدَمَا يَتَبَيَّنَ الْفَجْرُ وَيَظْهَرُ ظُهُورًا لَا ارْتِيَابَ فِيهِ ، وَكُلُّ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ عَرَفَ أَنَّهُ الْفَجْرُ الصَّادِقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْفَرُوا بِالْفَجْرِ ؛ أَيْ صَلُّوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مُسْتَفْرِينَ ، وَيُقَالُ : طَوَّلُوهَا إِلَى

الْإِسْفَارِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالُوا يَحْتَجِلُ أَنَّهُمْ حِينَ أَمَرَهُمْ بِتَغْلِيصِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي أَوَّلِ وَفَتْهَا كَانُوا يُصَلُّونَهَا عِنْدَ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ جَرِصًا وَرَغَبَةً ، فَقَالَ : اسْفَرُوا بِهَا ، أَيْ أَخْرِجُوا إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ الثَّانِي وَتَحَقِّقُوهُ ؛ وَفُقِيَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَيْلَالٍ : نَوَّرَ بِالْفَجْرِ قَدْرَ مَا يُبْصِرُ الْقَوْمَ مَوَاقِعَ نَيْلِهِمْ ؛ وَقِيلَ : الْأَمْرُ بِالْإِسْفَارِ خَاصٌّ فِي اللَّيَالِي الْمَقْمُورَةِ ، لِأَنَّ أَوَّلَ الصُّبْحِ لَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا ، فَأَمَرُوا بِالْإِسْفَارِ احتياطًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : صَلُّوا الْمَغْرِبَ وَالْفَجَاةَ مُسْفَرَةً ، أَيْ بَيِّنَةً مُضِيَّةً لَا تَخْفَى . وَفِي حَدِيثٍ عَقَمَةُ الثَّقَفِيُّ : كَانَ يَأْتِينَا لَيْلَالٌ يُفْطِرُنَا وَنَحْنُ مُسْفَرُونَ جِدًّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَا أَيُّدِي سَفَرٌ كِرَامٍ بَرَّةٌ » ؛ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ : السَّفَرَةُ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ ، وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ ، مِثْلُ كَاتِبٍ وَكُتِبَ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَاعْتِبَارُهُ بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] : « كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ » . وَقَوْلُ أَبِي صَحْرٍ الْهَذَلِيُّ :

لَيْلَى بِذَاتِ اللَّيْلِ دَارَ عَرَفَتِهَا
وَأُخْرَى بِذَاتِ الْجَيْشِ آيَاتُهَا سَفَرٌ
قَالَ السُّكْرِيُّ : دُرِسَتْ فَصَارَتْ رُسُومَهَا أَغْفَالًا . قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ السَّفَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ سَفَرْتُ الْبَيْتَ ، أَيْ كُنْتُهُ ، فَكَانَهُ مِنْ كُنْتُ الْكِتَابَةَ مِنَ الطَّرْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : لَوْ أَمَرْتُ بِهَذَا الْبَيْتِ فَسَفَرُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ كُنْسَ .

وَالسَّافِرَةُ : أُمَةٌ مِنَ الرُّومِ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجْهَ الشَّمْسِ ؛ قَالَ : وَالسَّافِرَةُ أُمَةٌ مِنَ الرُّومِ ^(١) ، كَذَا جَاءَ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ ، وَوَجْهَ الشَّمْسِ وَقَوْعُهَا إِذَا غَرَبَتْ .

(١) قوله : « أمة من الروم » قال في النهاية كأنهم سموا بذلك لبعدهم وتوغلهم في المغرب والوجه الغروب ، يعني صوته ، فحذف المضاف

وَسَفَارَ : اسْمُ مَاءٍ ، مَوْثِقَةٌ مَعْرِفَةٌ مُبَيَّنَةٌ عَلَى الْكَسْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَسَفَارٌ مِثْلُ قَطَامٍ اسْمٌ بِثَرٍ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
مَتَى مَا تَرَدُّ يَوْمًا سَفَارٌ تَجِدُ بِهَا
أَذْيَهُمْ يَرَى الْمُسْتَحِيرَ الْمُعَوَّرَا
وَسُفِيرَةً : هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
بَكْتْنَا أَرْضَنَا لَمَّا طَعْنَا
سَفِيرَةً وَالْغِيَامَ ^(٢)

« سَفَرَجَلٌ » السَّفَرَجَلُ : مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُهُ سَفَرَجَلَةٌ ، وَالْجَمْعُ سَفَارِجُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهُوَ كَثِيرٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ . وَقَوْلُ سَيِّبَوَيْهِ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ سَفَرَجَالٍ ، لَا يُرِيدُ أَنَّ سَفَرَجَالَ ^(٣) شَيْءٌ مَقُولٌ وَلَا غَيْرُهُ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ اسْفَرَجَلَتْ ، لَا يُرِيدُ أَنَّ اسْفَرَجَلَتْ مَقُولَةٌ ، إِنَّمَا نَفَى أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ هَذَا الْبِنَاءِ ، لَا اسْفَرَجَلْتُ وَلَا غَيْرُهُ ، وَتَضَعِيضُ السَّفَرَجَلَةِ سَفَرِجٌ وَسَفِيرَجٌ ؛ وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَاسِي .

« سَفْسَرٌ » السَّفْسِيرُ : الْفَيْجُ وَالتَّابِعُ وَنَحْوُهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : السَّفْسِيرُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الْبَاقَةِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ^(٤) :
وَفَارَقَتْ وَهَى لَمْ تَجْرِبْ وَبَاعَ لَهَا
مِنْ الْفَصَافِصِ بِالنَّمِيِّ سَفْسِيرٌ ^(٥)
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الْإِيَالِ وَيُصْلِحُ شَأْنَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ السَّمْسَارُ ؛ قَالَ

(٢) كذا يبايض بالأصل ، ولم نجد هذا البيت في ديوان زهير .

(٣) قوله : « لا يريد أن سفرجالا إلخ » . تمام العبارة ، كما في الحكم : إنما يريد أنه ليس في الكلام مثل فعال من الخاسي ، لا سفرجال ولا غيره ، وكذلك قوله . . . إلى آخر ما هنا .

(٤) قوله : « قال أوس بن حجر » : ذكر بعد أسطر أنه للناطقة .

(٥) قوله : « وفارقت » بالفاء أولاً ، والقاف رابعاً تحريف صوابه : « فارقت » بالقاف أولاً ، ثم الفاء ، كما جاء في مادتي « قرف » و « نعم » - أي قاربت [عبد الله]

الْأَزْهَرِي: وَهُوَ مُعَرَّبٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْقِيمُ بِالْأَمْرِ، الْمُصْلِحُ لَهُ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ بَيَّاعُ الْقَتْلِ. وَفِي التَّهْدِيدِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ:

وَفَارَقَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرُبُ...

(الْبَيْت) قَالَ: بَاعَ لَهَا اشْتَرَى لَهَا. سِفْسِيرُ يَعْنِي السَّمْسَارَ. وَقَالَ الْمَوْجُ: السَّفْسِيرُ الْعَبْقَرِيُّ، وَهُوَ الْحَاقِظُ بِصَانِعِهِ مِنْ قَوْمِ سَفْسِيرَةٍ وَعَبَاقُورَةٍ. وَيُقَالُ لِلْحَاقِظِ بِأَمْرِ الْحَدِيدِ: سِفْسِيرٌ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ:

بَرَنَّهُ سَفْسِيرُ الْحَدِيدِ فَجَرَدَتْ

وَقِيْعُ الْأَعَالِي كَانَ فِي الصَّوْتِ مُكْرَمًا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّفْسِيرُ الْفَهْرَمَانُ فِي قَوْلِ أَوْسٍ. وَالسَّفْسِيرُ: الْحَزْمَةُ مِنْ حَزْمِ الرُّطْبَةِ الَّتِي تُعْلَفُهَا الْإِبِلُ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فَارِسِيٌّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ:

فَأَنَّى وَالسَّوَابِحَ كُلَّ يَوْمٍ
وَمَا تَتْلُو السَّفْسِيرَةَ الشُّهُودُ
السَّفْسِيرَةُ: أَصْحَابُ الْأَسْفَارِ، وَهِيَ الْكُتُبُ.

• سَفْسَقُ: سِفْسِقَةُ السَّيْفِ: طَرِيقَتُهُ، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ الشُّطْبَتَيْنِ عَلَى صَفْحِ السَّيْفِ طَوْلًا، وَسَفْسَاقُهُ: طَرِيقَتُهُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْفِرْنْدُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفَاسِقٍ مِثْلَهُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: هَذَا مُسَمَّطٌ وَهُوَ:

وَمُسْتَلِيمٌ كَشَفْتُ بِالرُّمَحِ ذَنْلَهُ
أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفَاسِقٍ مِثْلَهُ
فَجَعْتُ بِهِ فِي مِلْتَقَى الْحَيِّ خَيْلَهُ
تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْجُلُ حَوْلَهُ
كَأَنَّ عَلَى سِرْبَالِهِ نَضْحَ جَرِيَالٍ
وَقَالَ عَارَةُ:

وَمَحْجُورٌ أَخْصَرَ ذِي سَفَاسِقٍ
وَالْوَاحِدَةُ سِفْسِيقَةٌ، وَهِيَ شُطْبَةُ السَّيْفِ كَأَنَّهَا عَمُودٌ فِي مَتْنِهِ مَمْدُودٌ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: كَانَ جَالِسًا إِذْ

سَفْسَقَ عَلَى رَأْسِهِ عُصْفُورٌ، فَكَتَبَتْ يَدُوهُ، أَيْ ذَرَقَ. يُقَالُ: سَفْسَقَ وَزَفَقَ وَسَقَّ وَزَقَّ إِذَا حَذَفَ بِذَرَقِهِ. وَسَفْسَقَ الطَّائِرُ إِذَا رَمَى بِسَلْجِهِ. وَحَدِيثُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ سَفَاسِقَهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي السَّيْنِ وَالْفَاءُ وَلَمْ يُقْسِرْهُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَسْكَرِيُّ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ وَلَمْ يُورِدْهُ فِي السَّيْنِ وَالْقَافِ؛ وَالْمَشْهُورُ الْمَحْفُوظُ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ إِنَّهَا هِيَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ سَفَاسِقَتَهُ، بِقَافَيْنِ قَبْلَ السَّيْنِ، وَهِيَ الْعَصَا، فَأَمَّا سَفَاسِقُهُ وَسَفَاسِقُهُ بِالْقَافِ وَالْفَاءِ فَلَا نَعْرِفُهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ لِطَرِائِقِ السَّيْفِ سَفَاسِقُهُ، بِفَاءٍ بَعْدَهَا قَافٌ، الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْفِرْنْدُ، فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ. أَبُو عَمْرٍو: فِيهِ سَفْسُوقَةٌ مِنْ أَبِيهِ وَذِيَّةٌ. أَيْ شِبْهُ السَّفْسُوقَةِ: الْمَحْجَّةُ الْوَاضِحَةُ.

• سَفْطُ: السَّفْطُ: الَّذِي يُعْبَى فِيهِ الطَّيْبُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ أَدَوَاتِ النِّسَاءِ، وَالسَّفْطُ مَعْرُوفٌ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: السَّفْطُ كَالْجَوَالِقِ، وَالْجَمْعُ أَسْفَاطُ.

أَبُو عَمْرٍو: سَفْطُ فُلَانٍ حَوْضُهُ تَسْفِيطًا إِذَا شَرَفَهُ وَلَاطَهُ، وَأَنْشَدَ:

حَتَّى رَأَيْتُ الْحَوْضَ ذُو قَدْ سَفْطًا
قَفْرًا بَيْنَ الْمَاءِ هَوَاءً أَمْرَطًا
أَرَادَ بِالْهَوَاءِ الْفَارِغَ مِنَ الْمَاءِ. وَالسَّفِيطُ: الطَّيْبُ النَّفْسُ، وَقِيلَ: السَّحْيُ، وَقَدْ سَفْطَ سَفَاطَةً، قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقُطِ:

مَاذَا تُرْجِيَنَ مِنَ الْأَرِيطِ
لَيْسَ بِذِي حَزْمٍ وَلَا سَفِيطِ
وَيُقَالُ: هُوَ سَفِيطُ النَّفْسِ أَيْ سَحْيُهَا طَبِيعُهَا، لَعْنَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ. وَيُقَالُ: مَا أَسْفَطَ نَفْسَهُ أَيْ مَا أَطْبَحَهَا. الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ لَسَفِيطُ النَّفْسِ، وَسَحْيُ النَّفْسِ، وَمَذَلُ النَّفْسِ، إِذَا كَانَ هَشًا إِلَى الْمَعْرُوفِ جَوَادًا. وَكُلُّ رَجُلٍ أَوْ شَيْءٍ لَا قَدْرَ لَهُ، فَهُوَ سَفِيطٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالسَّفِيطُ أَيْضًا:

التَّذَلُّ. وَالسَّفِيطُ: الْمُسَاقِطُ مِنَ الْبَسْرِ

الْأَخْصَرِ.

وَالسَّفَاطَةُ: مَتَاعُ الْبَيْتِ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْإِسْفَنْطُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَشْرَبَةِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ بِالرُّومِيَّةِ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ: وَكَانَ الْخَمَرُ الْعَتِيقُ مِنَ الْإِسْفَنْطِ مَمْرُوجَةً بِمَاءِ زَلَالٍ.

• سَفْعٌ: السَّفْعَةُ وَالسَّفْعُ: السَّوَادُ وَالشُّحُوبُ، وَقِيلَ: نَوْعٌ مِنَ السَّوَادِ لَيْسَ بِالْكَثِيرِ، وَقِيلَ: السَّوَادُ مَعَ لَوْنٍ آخَرَ، وَقِيلَ: السَّوَادُ الْمُشْرَبُ حُمْرَةً، الذِّكْرُ سَفْعٌ، وَالْأُنْثَى سَفْعَاءُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأُنْثَى سَفْعٌ، وَهِيَ الَّتِي أُوقِدَ بَيْنَهَا النَّارُ فَسَوَدَتْ صَفَاحَهَا الَّتِي تَلَى النَّارَ، قَالَ زُهَيْرٌ:

أَنَا فِي سَفْعَاءٍ فِي مُعَرَّسٍ مِرْجَلٍ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَا وَسَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ الْحَايَةِ عَلَى وَلَدِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ، وَضَمَّ إِصْبَعَيْهِ، أَرَادَ سَفْعَاءَ الْخَدَّيْنِ أَمْرًا سَوْدَاءَ عَاطِفَةً عَلَى وَلَدِهَا، أَرَادَ أَنَّهَا بَدَلَتْ نَفْسَهَا وَتَرَكْتَ الزَّيْنَةَ وَالرُّفَةَ حَتَّى شَجِبَ لَوْنُهَا وَسَوَدَ، إِقَامَةً عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا، وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو التَّحْيِي: لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ فِي طَرِيقِي هَذَا رُؤْيَا، رَأَيْتُ أَنَا تَرَكَتُهَا فِي الْحَيِّ وَلَدْتُ جَذْبًا أَسْفَعُ أَحْوَى، فَقَالَ لَهُ:

هَلْ لَكَ مِنْ أُمِّ تَرَكَتُهَا مِثْرَةً حَمَلًا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدْ وَلَدْتَ لَكَ غُلَامًا، وَهُوَ ابْنُكَ. قَالَ: فَمَا لَهُ أَسْفَعُ أَحْوَى؟ قَالَ: أَذُنُ مِنِّي، فَدَنَا مِنْهُ، قَالَ: هَلْ بِكَ مِنْ بَرَصٍ تَكْتُمُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَاهُ مَخْلُوقٌ وَلَا عَلِمَ بِهِ! قَالَ: هُوَ ذَاكَ! وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْبَسْرِ: أَرَى فِي وَجْهِكَ سَفْعَةً مِنْ غَضَبٍ، أَيْ تَغْيِيرًا إِلَى السَّوَادِ.

وَيُقَالُ لِلْحَامَةِ الْمُطَوَّقَةِ سَفْعَاءَ لِسَوَادٍ عَلَاطِيهَا فِي عُنُقِهَا. وَحَامَةٌ سَفْعَاءُ: سَفْعَتُهَا فَوْقَ الطَّوْقِ، وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ:

مِنَ الْوَرَقِ سَفْعَاءُ الْعِلَاطِينَ بَاكَرَتْ
فُرُوعَ أَشْيَاءٍ مَطْلَعِ الشَّمْسِ اسْحَمًا
وَنَعَجَةً سَفْعَاءُ : اسْوَدَّ حَدَاها وَسَائِرُها
أَيْضًا .

وَالسَّفْعَةُ فِي الْوَجْهِ : سَوَادٌ فِي إِحْدَى
الْمَرْأَةِ الشَّاجِيَةِ . وَسَفْعُ الثَّوْرِ : نُقْطٌ سَوَدٌّ فِي
وَجْهِهِ ، ثَوْرٌ أَسْفَعٌ وَمُسْفَعٌ . وَالْأَسْفَعُ : الثَّوْرُ
الْوَحْشِيُّ الَّذِي فِي حَدَبِهِ سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى
الْحُمْرَةِ قَلِيلًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْرًا
وَحْشِيًّا شَبَّهَ نَاقَتَهُ فِي السَّرْعَةِ بِهِ :
كَأَنَّهَا أَسْفَعٌ ذُو جِدَّةٍ
يَمْسُدُهُ الْبَقْلُ وَلَيْلٌ سِدَى^(١)
كَأَنَّا نَنْظُرُ مِنْ بَرْقِعٍ

مِنْ تَحْتِ رَوْقٍ سَلْبٍ مَذْنُودٍ
شَبَّهَ السَّفْعَةَ فِي وَجْهِ الثَّوْرِ بِبَرْقِعٍ أَسْوَدَ ،
وَلَا تَكُونُ السَّفْعَةُ إِلَّا سَوَادًا مُشْرَبًا وَرَقَةً ،
وَكُلُّ صَفَرٍ أَسْفَعٌ ، وَالصُّفُورُ كُلُّهَا سَفْعٌ .
وَزَيْلِمٌ أَسْفَعٌ : أَرْبَدٌ .

وَسَفَعَتِ النَّارُ وَالشَّمْسُ وَالسَّمُومُ تَسْفَعُهُ
سَفْعًا فَتَسْفَعُ : لَفَحَتْهُ لَفْحًا سَيِّئًا ، فَغَيَّرَتْ
لَوْنَ بَشَرَتِهِ وَسَوَدَتْهُ . وَالسَّوْفَعُ : لَوَافِحُ
السَّمُومِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ تِلْكَ الْبَدْوِيَّةِ
لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرِّيَّاحِيُّ : اثْنِي فِي
عَدَاةٍ قَرَّةٍ وَأَنَا أَتَسْفَعُ بِالنَّارِ .

(وَالسَّفْعَةُ : مَا فِي دِمْنَةِ الدَّارِ مِنْ زَبَلٍ
أَوْ رَمَلٍ أَوْ رَمَادٍ أَوْ قَامٍ مُلْتَبِدٍ تَرَاهُ مُخَالَفًا
لِلْوَلَوْنِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : السَّفْعَةُ فِي آثَارِ الدَّارِ
مَا خَالَفَتْ مِنْ سَوَادِها سَائِرَ لَوْنِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

أَمْ دِمْنَةُ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سَفْعًا
كَأَنَّ بَشَرَتَهَا بَعْدَ الطَّيَةِ الْكُتْبُ

(١) قَالَ هَذَا الْبَيْتُ هُوَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ فِي وَصْفِ
نَاقَةٍ ، وَقَدْ شَبَّهَهَا بِالنَّوْرِ .

«وَجِدَّةٌ» بَجَاءِ مَهْمَلَةٍ مَكْسُورَةٍ صَوَابُهَا :
«جِدَّةٌ» . بِجَمْعِ مَضْمُومَةٍ ، وَالجِدَّةُ الْخَطَةُ فِي ظَهْرِ
النَّوْرِ تَخَالَفَ سَائِرِ لَوْنِهِ . وَقَدْ ذَكَرْتَ صَوَابًا فِي مَادَّةِ
«سَدَا» .

[عبد الله]

وَيُرْوَى : مِنْ دِمْنَةٍ ، وَيُرْوَى : أَوْ دِمْنَةٍ ؛
أَرَادَ سَوَادَ الدِّمَنِ أَنَّ الرِّيحَ هَبَّتْ بِهِ فَتَسْفَعُهُ
وَالْبَسْتُ بَيَاضَ الرَّمْلِ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

بِجَانِبِ الزُّرْقِ أَغَشَّتْهُ مَعَارِفُهَا

وَسَفْعُ الطَّائِرِ ضَرْبِيَّتُهُ وَسَافِعُهَا : لَطَمُهَا
بِجَنَاحِيهِ . وَالْمُسَافَعَةُ : الْمُضَارَبَةُ

كَالْمُطَارَدَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَى :
يُسَافِعُ وَرَقَاءَ غُورِيَّةٍ

يَلْبِذُ رِكَمًا فِي حَامٍ تُكَنُّ^(٢)
أَيُّ يَضَارِبُ ، وَتُكَنُّ : جَاعَتُ .

وَسَفْعٌ وَجْهَهُ يَدُو سَفْعًا : لَطَمَهُ . وَسَفْعٌ
عُنْقُهُ : ضَرْبُهَا بِكَفِّهِ مَبْسُوطَةً ، وَهُوَ مَذْكُورٌ

فِي حَرْفِ الصَّادِ . وَسَفْعُهُ بِالْفَصَا : ضَرْبُهُ .
وَسَافِعٌ قَرْنُهُ مُسَافَعَةٌ وَسَافِعًا : قَاتَلَهُ ؛ قَالَ

خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ^(٣) :
كَانَ مُجْرِبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّحَ

يُسَافِعُ فَارِسِيَّ عَبْدٍ سَفَاعًا
وَسَفْعٌ بِنَاصِيَتِهِ وَرَجُلُهُ يَنْفَعُ سَفْعًا :

جَذَبَ وَأَخَذَ وَقَبَضَ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
«لَتَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ» ،

نَاصِيَتُهُ : مُقَدَّمُ رَأْسِهِ ، أَيْ لَتَضَعُهَا
وَلَتَأْخُذَنَّ بِهَا ، أَيْ لَتَقْمِئَتَهُ وَلَتَذَلِّلَهُ ؛

وَيُقَالُ : لَتَأْخُذَنَّ بِالنَّاصِيَةِ إِلَى النَّارِ كَمَا قَالَ
[تَعَالَى] : «فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِيِ وَالْأَقْدَامِ» .

وَيُقَالُ : مَعْنَى لَتَسْفَعَنَّ لَتَسُودَنَّ وَجْهَهُ ،
فَكَفَّتِ النَّاصِيَةُ لِأَنَّهَا فِي مُقَدَّمِ الْوَجْهِ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : فَأَمَّا مَنْ قَالَ لَتَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ أَيْ
لَتَأْخُذَنَّ بِهَا إِلَى النَّارِ فَحُجَّتْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ
مِنْ بَيْنِ مُلْجَمٍ مُهْرٍ أَوْ سَافِعٍ

أَرَادَ وَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ .
وَحَكَّى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْفَعُ يَدُو أَيْ

خَذَ يَدُو . وَيُقَالُ : سَفْعٌ بِنَاصِيَةِ الْفَرَسِ
لِيَرْكَبَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبَّاسِ الْجُشَمِيِّ : إِذَا

جَعَلَ مَا بِهِ مِنَ الْعُجْبِ بِنَفْسِهِ مَسًّا مِنْ
الْجُنُونِ . وَالسَّفْعَةُ وَالشَّفْعَةُ ، بِالسَّيْنِ

وَالشَّيْنِ : الْجُنُونُ . وَرَجُلٌ مَسْفُوعٌ وَمَشْفُوعٌ
أَيْ مَجْنُونٌ .

وَالسَّفْعُ : الثَّوْبُ ، وَجَمْعُهُ سَفُوعٌ ؛ قَالَ
ذُو ب .

(٢) قَوْلُهُ : «خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ» بِهَامِشِ الْأَصْلِ
وَشَرَحَ الْقَامُوسُ : جَنَادَةُ بْنُ عَامِرٍ ، وَيُرْوَى لِأَبِي

ذُو ب .

بُعِثَ الْمُؤْمِنُ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ ،
فَإِذَا خَرَجَ سَفْعَ يَدُو وَقَالَ : أَنَا قَرِينُكَ فِي
الدُّنْيَا ، أَيْ أَخَذَ يَدُو . وَمَنْ قَالَ : لَتَسْفَعَنَّ
لَتَسُودَنَّ وَجْهَهُ فَمَعْنَاهُ لَتَسِمَنَّ مَوْضِعَ النَّاصِيَةِ
بِالسَّوَادِ ، اكْتَفَى بِهَا مِنْ سَائِرِ الْوَجْهِ ، لِأَنَّهُ
مُقَدَّمُ الْوَجْهِ ؛ وَالْحُجَّةُ لَهُ قَوْلُهُ :

وَكُنْتُ إِذَا نَفْسُ الْعَوَى نَزَتْ بِهِ
سَفَعْتُ عَلَى الْعَرِينِ مِنْهُ بَيْسَمَ

أَرَادَ وَسَمَّتْهُ عَلَى عَرِينِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ
تَعَالَى : «سَتَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ» . وَفِي

الْحَدِيثِ : لَتَسِمَنَّ أَقْوَامًا سَفْعٌ مِنَ النَّارِ ،
أَيْ عِلَامَةٌ تُغَيِّرُ أَلْوَانَهُمْ . يُقَالُ : سَفَعْتُ

الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ عِلَامَةً ، يُرِيدُ أَثَرًا مِنَ
النَّارِ .

وَالسَّفْعَةُ : الْعَيْنُ . وَمَرْأَةٌ مَسْفُوعَةٌ : بِهَا
سَفْعَةٌ ، أَيْ إِبْصَارُهُ عَيْنٌ ، وَرَوَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ :

شَفْعَةٌ ، وَمَرْأَةٌ مَسْفُوعَةٌ ، وَالصَّحِيحُ
مَا قُلْنَاهُ .

وَيُقَالُ : بِهِ سَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ
أَيْ مَسٌ ، كَأَنَّهُ أَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ

أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهُ ﷺ ،
دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَةٌ بِهَا سَفْعَةٌ ،

فَقَالَ : إِنَّ بِهَا نَظْرَةً ، فَاسْتَرْقَوْا لَهَا ، أَيْ
عِلَامَةً مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَقِيلَ : ضَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ

مِنْهُ ، يَعْنِي أَنَّ الشَّيْطَانَ أَصَابَهَا ، وَهِيَ الْمَرْءَةُ
مِنْ السَّفْعِ الْأَخْذِ ، الْمَعْنَى أَنَّ السَّفْعَةَ

أَذْرَكَهَا مِنْ قَبْلِ النَّظَرِ ، فَاطْلُبُوا لَهَا الرُّقِيَّةَ ؛
وَقِيلَ : السَّفْعَةُ الْعَيْنُ ، وَالنَّظْرَةُ الْإِصَابَةُ

بِالْعَيْنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ
لِرَجُلٍ رَأَى : إِنَّ هَذَا سَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ،

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : لَمْ أَسْمَعْ مَا قُلْتَ ، فَقَالَ :

نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَرَى أَحَدًا خَيْرًا مِنْكَ ؟
قَالَ : لَا ، قَالَ : فَلِهَذَا قُلْتَ مَا قُلْتَ ؛

جَعَلَ مَا بِهِ مِنَ الْعُجْبِ بِنَفْسِهِ مَسًّا مِنْ
الْجُنُونِ . وَالسَّفْعَةُ وَالشَّفْعَةُ ، بِالسَّيْنِ

وَالشَّيْنِ : الْجُنُونُ . وَرَجُلٌ مَسْفُوعٌ وَمَشْفُوعٌ
أَيْ مَجْنُونٌ .

وَالسَّفْعُ : الثَّوْبُ ، وَجَمْعُهُ سَفُوعٌ ؛ قَالَ

ذُو ب .

ذُو ب .

ذُو ب .

الطَّرْمَاحُ :

كَمَا بَلَ مَتْنِي طَفِيَّةً نَضَحُ عَائِطُ
يُزَيِّنُهَا كَيْنُ لَهَا وَسُفُوعُ
أَرَادَ بِالْعَائِطِ جَارِيَةً لَمْ تَحْمِلْ . وَسُفُوعُهَا :
ثِيَابُهَا .

وَأَسْتَفَعَ الرَّجُلُ : لَيْسَ تَوْبَهُ . وَأَسْتَفَعَتِ
الْمَرْأَةُ ثِيَابَهَا إِذَا لَسَتْهَا ، وَكَثُرَ مَا يُقَالُ ذَلِكَ
فِي الثِّيَابِ الْمَصْبُوغَةِ .
وَبُنُو السُّفْعَاءُ : قَبِيلَةٌ .

وَسَافِعٌ وَسُفْعٌ وَسَافِعٌ : أَسْمَاءُ .

• سِفْعٌ : سِفْفَتُ السَّوِيقِ وَالذَّوَاءِ وَنَحْوُهَا ،
بِالْكَسْرِ ، أَسْفُهُ سَفَاً وَأَسْفَفَتْهُ : قَمِيحَتْهُ ، إِذَا
أَخَذَتْهُ غَيْرَ مَلُوتٍ ، وَكُلُّ دَوَاءٍ يُوْخِذُ غَيْرَ
مَعْجُونٍ فَهُوَ سَفُوفٌ ، يَفْتَحُ السَّيْنَ ، مِثْلُ
سَفُوفِ حَبِّ الرَّمَّانِ وَنَحْوِهِ ، وَالْإِسْمُ السُّفَّةُ
وَالسُّفُوفُ . وَاقْتِاحُ كُلِّ شَيْءٍ بِإِسْرِ سَفٍّ ،
وَالسُّفُوفُ : اسْمٌ لِمَا يُسْتَفُّ .

وقال أبو زيد : سِفْفَتُ الْمَاءِ أَسْفُهُ
سَفَاً ، وَسِفْفَتُهُ أَسْفَفَتْهُ سَفَاً ، إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْهُ
وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ لَا تَرَوِي .

وَالسُّفَّةُ : الْقُمُحَةُ . وَالسُّفَّةُ : فِعْلٌ مَرَّةً .
الْجَوْهَرِيُّ : سَفَّةٌ مِنَ السَّوِيقِ ، بِالضَّمِّ ،
أَيُّ حَبَّةٍ مِنْهُ وَفُضَّةٌ .

وفي حديث أبي ذرٍّ : قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ :
مَا فِي بَيْتِكَ سَفَّةٌ وَلَا هِفَّةٌ ، السُّفَّةُ مَا يُسْفُّ
مِنَ الْخُوصِ كَالزَّبِيلِ وَنَحْوِهِ ، أَيْ يُنْسَجُ ،
قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السُّفُوفِ ، أَيْ
مَا يُسْتَفُّ .

وَأَسْفَ الْجُرْحُ الذَّوَاءُ : حَشَاءُ بِهِ ،
وَأَسْفَ الْوَشْمُ بِالْثَوْرِ : حَشَاءُ ، وَأَسْفَهُ إِيَّاهُ
كَذَلِكَ ، قَالَ مُلَيْحٌ :

أَوْ كَالْوَشْمِ أَسْفَفَهَا هَامِيَّةٌ

مِنْ حَضْرَمَوْتَ ثَوْرًا وَهُوَ مَزْرُوجٌ
وفي الحديث : أَيْ بَرَجُلٍ فَقِيلَ إِنَّهُ
سَرَقَ ، فَكَأَنَّمَا أَسْفَ وَجْهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، أَيْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَاكْتَمَدَ ، كَأَنَّمَا ذَرَّ عَلَيْهِ
شَيْءٌ غَيْرُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَسْفَفَتِ الْوَشْمَ ، وَهُوَ

أَنْ يُعْرَزَ الْجِلْدُ بِإِثْرِهِ ثُمَّ تُحْشَى الْمُغَارِزُ
كُحْلًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَسْفَ وَجْهُهُ الثَّوْرَ أَيْ
ذَرَّ عَلَيْهِ ، قَالَ صَابِي بْنُ الْحَارِثِ الْبُرْجِيُّ
يَصِفُ ثَوْرًا :

شَدِيدٌ يَرِيْقُ الْحَاجِبِينَ كَأَنَّمَا
أَسْفَ صَلَّى نَارَ فَاصَّحَ أَكْحَلًا
وقال لَبِيدٌ :

أَوْ رَجَعُ وَاشِمَةٌ أَسْفَ ثَوْرُهَا
كَفَفًا تَعْرِضُ قَوْهَنَ وَشَامِهَا
وفي الحديث : أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ جِرَانَهُ

مَعَ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ كَذَلِكَ
فَكَأَنَّمَا تُسْفَهُمُ الْمَلُ ، الْمَلُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ .
أَيْ تَجْعَلُ وَجُوهَهُمْ كَالْوَرْدِ الرَّمَادِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مِنَ سِفْفَتِ الذَّوَاءِ أَسْفَهُ وَأَسْفَفَتْهُ غَيْرِي ،
وفي حديث آخر : سَفُّ الْمَلَةِ خَيْرٌ مِنْ
ذَلِكَ .

وَالسُّفُوفُ : سَوَادُ اللَّتَّةِ .
وَسَفَفَتِ الْخُوصَ أَسْفَهُ ، بِالضَّمِّ ، سَفَاً
وَأَسْفَفَتْهُ إِسْفَافًا ، أَيْ نَسَجَتْهُ بَعْضُهُ فِي
بَعْضٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُنْسَجُ بِالأَصَابِعِ فَهُوَ
الْإِسْفَافُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَفَفَتِ

الْخُوصَ ، بِغَيْرِ الْفَ ، مَعْرُوفَةٌ صَحِيحَةٌ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِتَصْدِيرِ الرَّجُلِ سِفْفَةً ، لِأَنَّهُ
مُعْتَرِضٌ كَسِفْفِ الْخُوصِ . وَالسُّفَّةُ مَا سَفَّ
مِنَ الْخُوصِ وَجُعِلَ مِقْدَارُ الزَّبِيلِ وَالْجَلَّةِ .
أَبُو عُبَيْدٍ : رَمَلْتُ الْحَصِيرَ وَأَرَمَلْتُهُ وَسَفَفْتُهُ
وَأَسْفَفْتُهُ مَعْنَاهُ كُلُّهُ نَسَجْتُهُ .

وفي حديث إبراهيم النخعي : أَنَّهُ كَرِهَ
أَنْ يُوصَلَ الشَّعْرُ ، وَقَالَ لَا بَأْسَ بِالسُّفَّةِ ،
السُّفَّةُ : شَيْءٌ مِنَ الْقِرَامِلِ تَضَعُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى
رَأْسِهَا وَفِي شَرِّهَا لِيَطُولَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ سَفَّ
الْخُوصِ وَنَسَجِهِ .

وسِفْفَةٌ مِنْ خُوصٍ : نَسِيجَةٌ مِنْ
خُوصٍ . وَالسِّفْفَةُ : الدَّوْحَلَةُ مِنَ الْخُوصِ
قِيلَ أَنْ تُرْمَلَ ، أَيْ تُنْسَجَ . وَالسُّفَّةُ الْعَرَفَةُ مِنَ
الْخُوصِ الْمُسَفَّ . الْبَزِيدِيُّ : أَسْفَفَتِ
الْخُوصَ إِسْفَافًا قَارَبَتْ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ،
وَكُلُّهُ مِنَ الْإِلْصَاقِ وَالْقُرْبِ ، وَكَذَلِكَ مِنْ غَيْرِ

الْخُوصِ ، وَأَنْشَدَ :

بَرْدًا تُسَفُّ لِنَائِهِ بِالْإِنْبِيدِ
وَأَحْسَنَ اللَّتَاتِ الْحُمُ .

وَالسِّفْفَةُ : بِطَانٌ عَرِيضٌ يُشَدُّ بِهِ
الرَّجُلُ . وَالسِّفْفَةُ : حِزَامُ الرَّجُلِ وَالْهُودُجِ .
وَالسِّفَائِفُ مَا عَرَضَ مِنَ الْأَغْرَاضِ ، وَقِيلَ :

هِيَ جَمِيعُهَا .
وَأَسْفَ الطَّائِرُ وَالسَّحَابَةُ وَغَيْرُهَا : دَنَا مِنْ
الْأَرْضِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ،
أَوْ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ ، يَصِفُ سَحَابًا قَدْ تَدَلَّى
حَتَّى قَرَّبَ مِنَ الْأَرْضِ :

دَانِي مُسِفٌّ فُوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ
يَكَادُ يَذْفَعُهُ مِنْ قَامٍ بِالرَّاحِ

وَأَسْفَ الْفَحْلُ : أَمَالَ رَأْسَهُ لِلْعَصِيصِ .
وَأَسْفَ إِلَى مَدَاقِ الْأُمُورِ وَالْأَيْمِهَا : دَنَا .
وفي الصحاح : أَسْفَ الرَّجُلُ أَيْ تَتَبَعَ مَدَاقَ
الْأُمُورِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلتَّيْمِ الْعَطِيَّةِ مُسْفِيفٌ ،
وفي نسخة مُسَفَّفٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

وَسَامَ جِسِمَاتِ الْأُمُورِ وَلَا تَكُنْ
مُسِفًّا إِلَى مَا دَقَّ مِنْهُنَّ دَانِيًا

وفي حديث عليٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِكَيْتَى
أَسْفَفْتُ إِذَا سَفَا ، أَسْفَ الطَّائِرُ إِذَا دَنَا مِنَ
الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ . وَأَسْفَ الرَّجُلُ الْأَمْرَ إِذَا
قَارَبَهُ . وَأَسْفَ : أَحَدَ النَّظَرِ ، زَادَ
الْفَارِسِيُّ : وَصَوَّبَ إِلَى الْأَرْضِ . وَرَوَى عَنْ
الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسَفَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى
أُمِّهِ أَوْ ابْنَتِهِ أَوْ أَخِيهِ ، أَيْ يُجِدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِنَّ
وَيُذَيِّمُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِسْفَافُ شِدَّةُ
النَّظَرِ وَجِدَّتُهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا وَلَصِقَ بِهِ
فَهُوَ مُسِفٌّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عُبَيْدٍ . وَالطَّائِرُ
يُسِفُّ إِذَا طَارَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وسِفْفٌ أَذْنَى الذُّئْبِ : جِدَّتُهَا ، وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي الْعَرَامِ فِي صِفَةِ الذُّئْبِ : فَرَأَيْتُ
سِفْفَ أَذْنِيهِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالسَّفُّ وَالسَّفُّ مِنَ
الْحَبَّاتِ : الشُّجَاعُ . شَمِيرٌ وَغَيْرُهُ : السَّفُّ
الْحَبَّةُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

جَمِيلَ الْمُحِبِّ مَاجِدًا وَابْنَ مَاجِدٍ
وَسُفًا إِذَا مَا صَرَخَ الْمَوْتُ أَفْرَعَا
وَالسُّفُّ وَالسُّفُّ : حَيَّةٌ تَغْيِيرُ فِي الْهَوَاءِ ؛
وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَحَتَّى لَوْ أَنَّ السُّفَّ ذَا الرِّيشِ عَصْنِي
لَمَا ضَرَبَنِي مِنْ فِيهِ نَابٌ وَلَا نَعْرُ
قَالَ : الثَّعْرُ السُّمُّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَبَّمَا
خَصَّ بِهِ الْأَرْقَمُ ، وَقَالَ الدَّاحِلُ بْنُ حِرَامٍ
الْهَذَلِيُّ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَعْلَمْتُ خِرْقًا مَبْرَأًا
وَسُفًا إِذَا مَا صَرَخَ الْمَوْتُ أَرْوَعَا
أَرَادَ : وَرَجُلًا مِثْلَ سُفٍّ إِذَا مَا صَرَخَ
الْمَوْتُ .

وَالْمُسْتَسْفِيفَةُ وَالسُّفْسَافَةُ : الرِّيحُ الَّتِي
تَجْرِي قُوبِقَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَسُسْفَيْتُ مَلَأَحَ هَيْفَ ذَابِلَا
أَيَّ طَيْرَتُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالسُّفْسَافُ :
مَا دَقَّ مِنَ الثَّرَابِ . وَالْمُسْتَسْفِيفَةُ : الرِّيحُ الَّتِي
تُثِيرُهُ . وَالسُّفْسَافُ : الثَّرَابُ الْهَابِي ؛ قَالَ
كُثَيْبٌ :

وَهَاجَ بِسُّفْسَافِ الثَّرَابِ عَقِيمَهَا
وَالسُّفْسَافَةُ : انْتِخَالُ الدَّقِيقِ بِالْمُنْخَلِ
وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِذَا مَسَاحِيحُ الرِّيَّاحِ السُّفْنَ
سُسْفَنَ فِي أَرْجَاءِ خَاوٍ مُزْمِنٍ
وَسُسْفَافُ الشَّعْرِ : رَدِيئُهُ . وَشِعْرُ
سُسْفَافٍ : رَدِيءٌ . وَسُسْفَافُ الْأَخْلَاقِ :
رَدِيئُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
يُحِبُّ مَعََالِيَ الْأُمُورِ وَيُبْغِضُ سُسْفَافَهَا ؛ أَرَادَ
مَدَاقَ الْأُمُورِ وَمَلَائِمَهَا ، شَبَّهَتْ بِمَا دَقَّ مِنْ
سُسْفَافِ الثَّرَابِ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

وَإِذَا دَفَنْتَ أَبَاكَ فَاجْ
حَلْ قَوْفَهُ خَشَبًا وَطِينًا
لَيَقِينَ وَجْهَ الْأَمْرِ سَفً

سَافَ الثَّرَابِ وَلَنْ يَقِينَا
وَالسُّفْسَافُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَالْأَمْرُ الْحَقِيرُ ، وَكُلُّ عَمَلٍ دُونَ الْإِحْكَامِ
سُسْفَافٌ ، وَقَدْ سُسْفَسَ عَمَلُهُ . وَفِي حَدِيثٍ

آخَرُ : إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ ،
وَكَرِهَ لَكُمْ سُسْفَافَهَا ؛ السُّفْسَافُ : الْأَمْرُ
الْحَقِيرُ وَالرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ ضِدُّ
الْمَعَالِي وَالْمَكَارِمِ ، وَأَصْلُهُ مَا يَطِيرُ مِنْ غُبَارِ
الدَّقِيقِ إِذَا نُحِلَ ، وَالثَّرَابُ إِذَا أُثِيرَ . وَفِي
حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ
سُسْفَافَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ
أَبُو مُوسَى فِي السَّيْنِ وَالْفَاءِ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ؛
وَقَالَ : ذَكَرَهُ الْعَسْكَرِيُّ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ ،
وَلَمْ يُوْرِدْهُ أَيْضًا فِي السَّيْنِ وَالْقَافِ ؛ قَالَ :
وَالْمَشْهُورُ الْمُحْفُوظُ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ إِنَّمَا
هُوَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ قُسْفَافَتَهُ ، بِقَافٍ
قَبْلَ السَّيْنِ ، وَهِيَ الْعَصَا ؛ قَالَ :
فَأَمَّا سُسْفَافُهُ وَسُسْفَافُهُ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ
فَلَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ لِطَرَانِي
السَّيْفِ سُسْفَافُهُ ، بِفَاءٍ بَعْدَهَا قَافٌ ، وَهِيَ
الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْفِرْدُ ، فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ .

وَالْمُسْتَسْفِيفَةُ : الْمَثِيمُ الطَّبِيعَةُ .
وَالسُّسْفُفُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّيَابِ .
وَالسَّيْفُفُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ .
وَفِي نُسَخَةٍ : السُّسْفُفُ مِنْ أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ .
وَسُفٌّ تَفْعَلُ ، سَاكِنَةُ الْفَاءِ ، أَيْ سَوْفَ
تَفْعَلُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَكَاهُ ثَعْلَبٌ .

« سَفَقُ » السُّفْقُ : لُغَةٌ فِي الصَّفْقِ . وَتَوْبٌ
سَفِيقٌ أَيْ صَفِيقٌ ، وَسَفْقُ الثَّوْبِ يَسْفِقُ
سَفَاقَةً هُوَ سَفِيقٌ : كُفٌّ ، وَفِي التَّهْلِيلِ :
إِذَا لَمْ يَكُنْ سَخِيفًا وَكَانَ سَفِيقًا إِذَا رَدَدْتُهُ ،
وَأَسْفَقَهُ الْحَاثِلُ .

وَرَجُلٌ سَفِيقُ الْوَجْهِ : قَلِيلُ الْحَيَاءِ وَقَحٌّ .
وَسَفَقُ الْبَابِ سَفَقًا وَأَسْفَقَهُ فَانْسَقَ أَيْ
أَغْلَقَهُ ، وَالصَّادُ لُغَةٌ أَوْ مُضَارِعَةٌ ، وَسَيَّأَى
ذِكْرُهُ . أَبُو زَيْدٍ : سَفَقْتُ الْبَابَ وَأَسْفَقْتُهُ إِذَا
رَدَدْتُهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَاهَا أَجْفَقْتُهُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَانَ يَشْغَلُهُمْ
السُّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ ، يُرْوَى بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ ،
يُرِيدُ صَفْقَ الْأَكْفِ عِنْدَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ؛
وَالسَّيْنُ وَالصَّادُ يَتَعَايَنَانِ مَعَ الْقَافِ وَالْحَاءِ ،

إِلَّا أَنْ بَعْضَ الْكَلِمَاتِ يَكْثُرُ فِي الصَّادِ وَبَعْضُهَا
يَكْثُرُ فِي السَّيْنِ ، وَهَكَذَا يُرْوَى حَدِيثُ
الْبَيْعَةِ : أَعْطَاهُ صَفْقَةً يَمِينَهُ ، بِالسَّيْنِ
وَالصَّادِ ، وَخَصَّ السَّيْنُ لِأَنَّ الْبَيْعَ وَالْبَيْعَةَ
يَقَعُ بِهَا .

وَسَفَقَ وَجْهَ الرَّجُلِ : لَطَمَهُ .
وَأَسْفَقَ الْعَتَمَ : لَمْ يَحْلُبْهَا فِي الْيَوْمِ
إِلَّا مَرَّةً .

وَالسَّفَقَتَيْنِ (١) ذَبَابٌ عَظِيمٌ يَلْزَمُ السَّوَابَ
وَالْبَقَرُ ، وَالصَّادُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ .

« سَفَكَ » السَّفْكُ : صَبُّ الدَّمِ ، وَتَثَرُ
الْكَلَامِ . وَسَفَكَ الدَّمَ وَالْدَّمَعَ وَالْمَاءَ يَسْفِكُهُ
سَفْكًَا ، فَهُوَ مَسْفُوكٌ وَسَفِيكٌ : صَبَّهُ
وَهَرَّاقَهُ ، وَكَانَهُ بِالْذَّمِّ أَخْصَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنْ يَسْفِكُوا دِمَاءَهُمْ ؛ السَّفْكُ :
الْإِرَاقَةُ وَالْإِجْرَاءُ لِكُلِّ مَانِعٍ ، وَقَدْ انْسَفَكَ ،
وَرَجُلٌ سَفَاكٌ لِلدَّمَاءِ ، سَفَاكٌ لِلْكَلَامِ .
وَالسَّفَاكُ : السَّفَاحُ ، وَهُوَ الْفَاقِرُ عَلَى
الْكَلَامِ .

وَسَفَكَ الْكَلَامَ يَسْفِكُهُ سَفْكًَا : نَثَرَهُ .
وَرَجُلٌ مِسْفَكٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَخَطِيبٌ
سَفَاكٌ : بَلِيغٌ ، كَسَهَاكُ (كَلَامًا عَنْ كِرَاعٍ) .
وَرَجُلٌ سَفَاكٌ بِالْكَلَامِ وَسَفُوكٌ : كَذَّابٌ .

وَالسَّفَكَةُ : مَا يَقْدَمُ إِلَى الضَّيْفِ مِثْلُ
الْمُجْعَةِ ، يُقَالُ : سَفَكُوهُ وَلَمَّجُوهُ .
وَمِنْ أَسْمَاءِ النَّفْسِ : السَّفُوكُ وَالْجَائِشَةُ
وَالطَّمُوحُ .

« سَفَلُ » السُّفْلُ وَالسُّفْلُ وَالسُّفُولُ وَالسَّفَالُ
وَالسَّفَالَةُ ، بِالضَّمِّ : نَقِيزُ الْعُلُوِّ وَالْعُلُوُّ
وَالْعُلُوُّ وَالْعُلَاةُ وَالْعُلَاوَةُ . وَالسُّفْلَى : نَقِيزُ
الْعُلَاةِ . وَالسُّفْلُ : نَقِيزُ الْعُلُوِّ فِي التَّسْفُلِ
وَالْعُلَى . وَالسَّفَالَةُ : نَقِيزُ الْعَالِيَةِ فِي الرُّمَحِ
وَالنَّهْرِ وَغَيْرِهِ . وَالسَّافِلُ : نَقِيزُ الْعَالِيِ .

(١) قوله : « والسفقتين إلخ » هكذا في
الأصل .

«سفن» السُّفْنُ : القَشْرُ . سَفَنَ الشَّيْءُ
يَسْفِنُهُ سَفْنًا : فَشَرَهُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
فَجَاءَ حَقِيًّا يَسْفِنُ الْأَرْضَ بَطْنُهُ
تَرَى الثَّرْبَ مِنْهُ لاصِقًا كُلَّ مَلَصَقٍ
وإنَّهَا جَاءَ مُتَبَدِّدًا عَلَى الْأَرْضِ لِقَلَّ يَرَاهُ الصَّيْدُ
فَيَتَفَرَّ مِنْهُ .

وَالسَّفِينَةُ : الْفُلُّكُ ، لِأَنَّهَا تَسْفِنُ وَجْهَ
الْمَاءِ ؛ أَيْ تَقْشُرُهُ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ ؛
وَقِيلَ لَهَا سَفِينَةٌ لِأَنَّهَا تَسْفِنُ الرَّمْلَ إِذَا قَلَّ
الْمَاءُ ؛ قَالَ : وَيَكُونُ مَأْخُودًا مِنَ السَّفِينِ ،
وَهُوَ الْفَأْسُ الَّتِي يَنْحَتُ بِهَا النَّجَّارُ ، فَهِيَ فِي
هَذِهِ الْحَالِ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ؛ وَقِيلَ :
سُمِّيَتْ السَّفِينَةُ سَفِينَةً لِأَنَّهَا تَسْفِنُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، أَيْ تَلْقُظُ بِهَا ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
سَفِينَةٌ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ ، كَأَنَّهَا تَسْفِنُ
الْمَاءَ ، أَيْ تَقْشُرُهُ ، وَالْجَمْعُ سَفَائِنُ وَسُفُنُ
وَسَفِينُ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا
وَمَوْجُ الْبَحْرِ تَمْلُؤُهُ سَفِينَا^(٣)
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَهُمْ رَعْلُ الْآلِ أَنْ يَكُونَا
بَحْرًا يَكْبُ الْحَوْتُ وَالسَّفِينَا
وَقَالَ الْمُتَنَبِّئُ الْعَبْدِيُّ :

كَأَنَّ حُلُوجَهُنَّ عَلَى سَفِينِ

سَيَبُوهُ : أَمَّا سَفَائِنُ فَعَلَى بَابِهِ ، وَفُعِلَ
دَاخِلٌ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ فُعْلًا فِي مِثْلِ هَذَا قَلِيلٌ ،
وإنَّ شَبْهَهُ يَقْلِبُ وَقَلْبٌ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا
سَفِينًا حِينَ عَلِمُوا أَنَّ الْهَاءَ سَاقِطَةٌ ، شَبْهُوهَا
بِحُجْرَةٍ وَحِيفَةٍ حِينَ أَجْرَوْهَا مُجَرَّى جُمْدٍ
وَجِمَادٍ .

وَالسَّفَانُ : صَانِعُ السُّفْنِ وَسَائِطُهَا ؛
وَحِزْفَتُهُ السَّفَانَةُ .

وَالسَّقْنُ : الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ ؛ قَالَ
بَعْضُهُمْ : لِأَنَّهَا تَسْفِنُ أَيْ تَقْشُرُ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَ عِنْدِي بِقَوِيٍّ . ابْنُ

يُقَالُ : هُوَ مِنَ السَّقِيلَةِ ، وَلَا يُقَالُ هُوَ سَقِيلَةٌ ،
لِأَنَّهَا جَمْعٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : رَجُلٌ سَقِيلَةٌ مِنْ
قَوْمٍ سَقِيلٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ
وَفِي حَدِيثٍ صَلَاحُ الْعَبِيدِ : فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ
سَقِيلَةِ النِّسَاءِ ، يَفْتَحُ السَّيْنُ وَكَسَرَ الْفَاءِ ،
وَهِيَ السَّقَاطُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى ابْنُ
خَالَوَيْهِ أَنَّهُ يُقَالُ السَّقِيلَةُ ، بِكَسْرِهَا ، وَحَكَى
عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا أَسْفَلُ السَّقْلِ ،
قَالَ : وَكَذَا قَالَ الْوَزِيرُ ، يُقَالُ لِأَسْفَلِ السَّقْلِ
سَقِيلَةٌ . وَسَأَلَ رَجُلٌ التِّرْمِذِيَّ فَقَالَ لَهُ : قَالَتْ
لِي امْرَأَتِي يَا سَقِيلَةَ ! فَقُلْتُ لَهَا : إِنْ كُنْتُ
سَقِيلَةً فَأَنْتَ طَالِقٌ ! فَقَالَ لَهُ : مَا صَنَعْتُكَ ؟
قَالَ : سَمَّاكَ ، أَعَزَّكَ اللَّهُ ! قَالَ : سَقِيلَةٌ ،
وَاللَّهِ ! قَالَ : فَظَاهِرُ هَذِهِ الْجَوَابَةِ أَنَّهُ يَجُوزُ
أَنْ يُقَالَ لِلْوَحِيدِ سَقِيلَةٌ .

وَأَسَافِلُ الْإِبِلِ : صِغَارُهَا ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ :

تَوَاكَلَهَا الْأَزْيَامُ حَتَّى أَجَانَهَا
إِلَى جَلَدٍ مِنْهَا قَلِيلُ الْأَسَافِلِ
أَيَّ قَلِيلِ الْأَوْلَادِ .

وَالسَّافِلَةُ : الْمَقْعَدَةُ وَالِدُبِيرُ .
وَالسَّقِيلَةُ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ : قَوَائِمُ الْبُعِيرِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَسَقِيلَةُ الْبُعِيرِ قَوَائِمُهُ ، لِأَنَّهَا
أَسْفَلُ .

وَسَافِلَةُ الرِّيحِ : رِضْفُهُ الَّذِي يَلِي الرُّجَّ .
وَقَعْدَ فِي سَفَالَةِ الرِّيحِ وَعِلَاقِهَا ، وَقَعْدَ
سَفَالَتِهَا وَعِلَاقَتِهَا : فَالْعِلَاقَةُ مِنْ حَيْثُ
تَهَبُّ ، وَالسَّفَالَةُ مَا كَانَ يَزَاءُ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ :
سَفَالَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَعِلَاقَتُهُ أَسْفَلُهُ وَأَعْلَاهُ ؛
وَقِيلَ : كُنْ فِي عِلَاقَةِ الرِّيحِ وَسَفَالَةِ
الرِّيحِ ؛ فَأَمَّا عِلَاقَتُهَا فَإِنَّ تَكُونَ فَوْقَ
الصَّيْدِ ، وَأَمَّا سَفَالَتُهَا فَإِنَّ تَكُونَ تَحْتَ الصَّيْدِ
لَا تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ .
وَالسَّفَيْلُ : التَّصَوُّبُ . وَالتَّسْفُلُ :
التَّصَوُّبُ .

وَالسَّقْلَةُ : نَقِضُ الْعِلِيَّةِ . وَالسَّقَالُ : نَقِضُ
الْعِلَاءِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْأَسْفَلُ نَقِضُ
الْأَعْلَى ، يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا . وَيُقَالُ :
أَمْرُهُمْ فِي سَقَالٍ وَفِي عِلَاءٍ . وَالسَّقُولُ :
مَصْدَرٌ ، وَهُوَ نَقِضُ الْعُلُوِّ ؛ وَالسَّقْلُ نَقِضُ
الْعُلُوِّ فِي الْبِنَاءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَرِيرُ :
«وَالرَّكْبُ أَسْفَلُ مِنْكُمْ» ، فَرِيٌّ بِالنَّصْبِ لِأَنَّهُ
ظَرْفٌ ، وَيُفْرَأُ أَسْفَلُ مِنْكُمْ ، بِالرَّفْعِ ، أَيْ
أَشَدُّ تَسْفُلًا مِنْكُمْ .

وَالسَّفَالَةُ ، بِالْفَتْحِ : النَّدَالَةُ ، وَقَدْ
سَقْلَ ، بِالضَّمِّ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ
سَافِلِينَ» ، قِيلَ : مَعْنَاهُ إِلَى الْهَرَمِ ؛ وَقِيلَ
إِلَى التَّلَفُّ ، وَقِيلَ رَدَدْنَاهُ إِلَى أَرْضِ الْعُمَرِ ،
كَأَنَّهُ قَالَ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ مِنْ سَقْلٍ ، وَأَسْفَلَ
سَافِلٍ ؛ وَقِيلَ إِلَى الضَّلَالِ ، لِأَنَّ كُلَّ مَوْلُودٍ
يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَمَنْ كَفَرَ وَضَلَّ فَهُوَ
الْمَرْدُودُ إِلَى أَسْفَلِ السَّافِلِينَ ، كَمَا قَالَ عَزَّ
وَجَلَّ : «إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» ؛ وَجَمَعَهَا
أَسَافِلُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

بِأَطْيَبٍ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا
وَأَشْهَى إِذَا نَامَتْ كِلَابُ الْأَسَافِلِ
أَرَادَ أَسَافِلَ الْأَوْدِيَةِ يَسْكُنُهَا الرُّعَاةُ ، وَهُمْ
آخِرُ مَنْ يَنَامُ ، لِتَشَاغُلِهِمُ بِالرَّبِيطِ وَالْحَلَبِ ؛
وَقَدْ سَقَلَ وَسَقَلَ يَسْفُلُ فِيهَا سَقَالًا وَسُقُولًا ،
وَتَسْفُلُ .

وَسَقْلَةُ النَّاسِ وَسَفَلَتُهُمْ : أَسَافِلُهُمْ
وَعَوَاوُهُمْ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُمُ السَّقْلَةُ
لِأَرْضَالِ النَّاسِ ، وَهُمْ مِنْ عِلِيَّةِ الْقَوْمِ^(١) ؛
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُخَفِّفُ يَقُولُ : هُمُ
السَّقْلَةُ ، وَفُلَانٌ مِنْ سَقْلَةِ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ مِنْ
أَرَاذِلِهِمْ ، فَيَقْتُلُ كَسْرَةَ الْفَاءِ إِلَى السَّيْنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : السَّقْلَةُ السَّقَاطُ مِنَ النَّاسِ ؛

(١) قوله : «وهم من عليّة القوم» هذا مثال
آخِر ، فليس الضمير فيه عائداً إلى ما قبله ، كما
لا ينبغي .

«سقم» سَقِمَ : اسْمٌ بَلَدٌ^(٢) ولد .

(٣) قوله : «وموج البحر» كذا بالأصل ،
والذي في المحكم وفي اللغات : ونحن البحر .

(٢) كذا بياض بالأصل .

السَّكَيْتُ: السَّفْنُ وَالْمُسْفَنُ وَالشَّفَرُ أَيْضاً قَدُومٌ تُقَشَّرُ بِهِ الْأَجْدَاعُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً أَنْضَاهَا السَّيْرُ :

تَخَوَّفَ السَّيْرَ مِنْهَا تَامِكاً قِرْدَاً
كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ التَّبَعَةِ السَّفْنُ (١)
يَعْنِي تَنْقُصُ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّفْنُ مَا يُنْحَتُ
بِهِ الشَّيْءُ ، وَالْمُسْفَنُ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ :

وَأَنْتَ فِي كَفْكَ الْمِيرَاةِ وَالسَّفْنُ
يَقُولُ : إِنَّكَ نَجَّارٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى لِرُهَيْرٍ :

ضَرْباً كَنَحْتِ جُدُوعِ الْأَثَلِ بِالسَّفْنِ
وَالسَّفْنُ : جِلْدٌ أَخْشَنُ غَلِيظٌ كَجُلُودِ
التَّاسِيحِ يَكُونُ عَلَى قَوَائِمِ السُّيُوفِ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ حَجَرٌ يُنْحَتُ بِهِ وَيُلَيَّنُ ؛ وَقَدْ سَفَنَهُ سَفْنًا
وَسَفَنَهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : السَّفْنُ قِطْعَةٌ
خَشْنَاءُ مِنْ جِلْدٍ ضَبٌّ أَوْ جِلْدِ سَمَكَةٍ يُسْحَجُ
بِهَا الْقِدْحُ حَتَّى تَذْهَبَ عَنْهُ آثَارُ الْمِيرَاةِ ؛
وَقِيلَ : السَّفْنُ جِلْدُ السَّمَكِ الَّذِي تُحَكُّ بِهِ
السَّيَاطُ وَالْقِدْحَانُ وَالسَّهَامُ وَالصُّحُفُ ،
وَيَكُونُ عَلَى قَائِمِ السَّيْفِ ؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ

زَيْدٍ يَصِفُ قِدْحًا :
رَمَهُ الْبَارِي فَسَوَى دَرَاهُ
غَمَزَ كَفَيْهِ وَخَلَقَ السَّفْنَ
وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

وَفِي كُلِّ عَامٍ لَهُ غَزْوَةٌ
تُحَكُّ الدَّوَابِرُ حَكَ السَّفْنِ
أَيُّ تَأْكُلُ الْحِجَارَةَ دَوَابِرُ لَهَا مِنْ بَعْدِ الْغَزْوِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : وَقَدْ يُجْعَلُ مِنَ الْحَدِيدِ
مَا يُسْفَنُ بِهِ الْحَشَبُ ، أَيْ يُحَكُّ بِهِ حَتَّى
يَلِينُ ؛ وَقِيلَ : السَّفْنُ جِلْدُ الْأَطْوَمِ ، وَهِيَ
سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ تُسَوَّى قَوَائِمُ السُّيُوفِ مِنْ
جِلْدِهَا .

وَسَفَنَتِ الرِّيحُ الثَّرَابَ تَسْفِنُهُ سَفْنًا
جَعَلَتْهُ دُقَاقًا ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « تخوف السير إلخ » الذي في
الصحاح : الرجل بدل السير ، وظهر بدل عود .
قال الصاغاني : وعزاه الأزهري لابن مقبل ، وهو
لعبد الله بن عجلان النهدي ، وذكر صاحب الأغاني
في ترجمة حماد الراوية أنه لابن مزاحم الخال

إِذَا مَسَاحِيحُ الرِّيحِ السَّفْنَ
أَبُو عُبَيْدٍ : السَّوْفُنُ الرِّيحُ الَّتِي تَسْفِنُ
وَجْهَ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا تَمْسَحُهُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ :
تَقْشَرُهُ ، أَلَوَاجِدَةٌ سَافِنَةٌ ؛ وَسَفَنَتِ الرِّيحُ
الثَّرَابَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
سَفَنَتِ الرِّيحُ تَسْفِنُ سَفُونًا وَسَفَنَتْ إِذَا هَبَّتْ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَهِيَ رِيحٌ سَفُونٌ إِذَا
كَانَتْ أَبَدًا هَابَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

مَطَاعِيمُ لِلْأَضْيَافِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
سَفُونُ الرِّيحِ تَتْرُكُ اللَّيْطَ أَغْبَرَا
وَالسَّفِينَةُ : اسْمٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ عَبْدٌ
أَوْ عَسِيفٌ مَتَكَنٌ كَانَ لِعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْعَلَاءِ أَنَّهُ إِنَّمَا
سُمِّيَ سَفِينَةً لِأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ الْحَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ أَوْ مَتَاعَهُمَا ، فَشَبَّهَ بِالسَّفِينَةِ مِنَ
الْفَلَكَ .

وَسَفَانَةٌ : بِنْتُ (٢) حَاتِمِ طَبِيٍّ ، وَبِهَا
كَانَ يُكْنَى .

وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سَفَوَانَ ، يَفْتَحُ
السَّيْنَ وَالْفَاءَ ، وَإِدٍ مِنْ نَاحِيَةِ بَدْرِ بَلَعَ إِلَيْهِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي طَلَبِ كُرْزِ الْفَهْرِيِّ
لَمَّا آغَارَ عَلَى سِرْحِ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ غَزْوَةٌ بَدْرٍ
الْأُولَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« سفنج » السَّفَنَجُ : الظِّلْمُ الْخَفِيفُ ، وَهُوَ
مُلْحَقٌ بِالْخُجَاسِي ، بِتَشْدِيدِ الْحَرْفِ الثَّلَاثِ
مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : الظِّلْمُ الذَّكْرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
أَسْمَاءِ الظِّلْمِ فِي سُرْعَتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَاءَتْ بِهِ مِنْ اسْتِهَا سَفَنَجَا
أَيُّ وَلَدَتْهُ أَسْوَدَ . وَالسَّفَنَجُ : السَّرِيعُ ؛

(٢) قوله : « وسفانة بنت إلخ » أصل السفانة
المؤنثة كما في القاموس . وفيه أيضاً : السافين بوزن
قابيل : عرق في باطن الصلب طويلاً ، متصل به
نياط القلب . وسيفنة - بكسر السين وفتح الفاء
والنون المشددة : طائر بمصر لا يقع على شجرة إلا
أكل جميع ورقها ، وَلَقَّبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ
الهمداني ، لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَى مُحَدَّثًا كَتَبَ جَمِيعَ
حَدِيثِهِ - وَمِثْلُهُ فِي الصَّاعَانِي .

وَقِيلَ : الطَّيْلُ ، وَالْأَثْنَى سَفَنَجَةٌ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ يَهْجُو أَمْرًا :

فِيمَ نِسَاءِ الْحَيِّ مِنْ وَتَرِيَّةِ
سَفَنَجَةٍ كَأَنَّهَا قَوْسٌ تَأَلَّبُ ؟

الليث : هُوَ طَائِرٌ كَثِيرُ الاسْتِنَانِ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِيٍّ : ذَهَبَ بَعْضُهُمْ فِي سَفَنَجٍ أَنَّهُ مِنْ
السَّفَجِ ، وَأَنَّ الثَّوْنَ الْمَشْدَدَةَ زَائِدَةٌ ،
وَمَذْهَبُ سَيِّوِيٍّ فِيهِ أَنَّهُ كَلَامٌ شَفَّلَحَ وَرَأَى
عَتْرَسَ .

وَالسَّفَانِيَجُ : السَّرِيعُ كَالسَّفَجِ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا رَبِّ بَكَرٍ بِالرُّدَافِي وَاسِحِ
سَكَاكَةِ سَفَنَجٍ سَفَانِيَجِ

وَيُقَالُ : سَفَنَجٌ أَيْ أُسْرِعَ ؛ وَقَوْلُ الْآخِرِ :

يَا شَيْخُ ! لَا بُدَّ لَنَا أَنْ نَحْجُبَا
قَدْ حَجَّ فِي ذَا الْعَامِ مَنْ تَحَوَّجَا
فَاتَّبَعَ لَهُ جِهَالٌ صِدْقٍ فَالْتَجَا
وَعَجَلَ التَّقَدُّ لَهُ وَسَفَنَجَا
لَا تُعْطِيهِ زَيْنًا وَلَا تَهْجُرُجَا (٣)

قَالَ : عَجَلَ التَّقَدُّ لَهُ ، وَقَالَ سَفَنَجَا أَيْ وَجَّهَ
وَأُسْرِعَ لَهُ مِنَ السَّفَنَجِ السَّرِيعِ . أَبُو الْهَيْثَمِ :
سَفَنَجٌ فَلَانٌ لِفُلَانٍ التَّقَدُّ أَيْ عَجَلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَخَذْتَ التَّهَبَ فَالْتَجَا التَّجَا !
إِنِّي أَخَافُ طَالِبًا سَفَنَجَا (٤)

« سفه » السَّهْفُ وَالسَّفَاهُ وَالسَّفَاهَةُ : خَفَّةُ
الْجَلْمِ ؛ وَقِيلَ : نَقِصُ الْجَلْمِ ، وَأَصْلُهُ
الْخَفَّةُ وَالْحَرَكَةُ ؛ وَقِيلَ : الْجَهْلُ ، وَهُوَ
قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَقَدْ سَفِهَ جِلْمُهُ
وَرَأَيْهِ وَنَفْسُهُ سَفَهَا وَسَفَاهَا وَسَفَاهَةً : حَمَلَهُ
عَلَى السَّفْوِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هَذَا هُوَ الْكَلَامُ
الْعَالِي ؛ قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ سَفَهَ ، وَهِيَ
قَلِيلَةٌ .

(٣) ولا تهرجا « كذا بالأصل بهذا الضبط .
ولعله ولا تهرجا ، يفتح التون والراء ؛ وأورده
المصنف في زيف ولا يهرجا .

(٤) قوله : « قد أخذت إلخ » كذا بالأصل في
غيره موضع .

وقولهم : سَفِهَ نَفْسَهُ ، وَعَبَّرَ رَأْيَهُ ،
وَبَطَّرَ عَيْشَهُ ، وَالْمَ بَطَّنَهُ ، وَوَقَّعَ أَمْرَهُ ،
وَرَشَّدَ أَمْرَهُ ، كَانَ الْأَصْلُ سَفِهَتْ نَفْسُ
زَيْدٍ ، وَرَشَّدَ أَمْرَهُ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ إِلَى
الرَّجُلِ انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ،
لأنَّ صَارَ فِي مَعْنَى سَفِهَ نَفْسَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
هَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكِسَائِيِّ ، وَيجوزُ
عندهم تَقْدِيمُ هَذَا الْمَنْصُوبِ ، كَمَا يَجُوزُ
غَلَامُهُ ضَرْبَ زَيْدٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَمَّا حَوَّلَ
الْفِعْلُ مِنَ النَّفْسِ إِلَى صَاحِبِهَا خَرَجَ مَا بَعْدَهُ
مُفَسَّرًا ، لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ السَّفَةَ فِيهِ ، وَكَانَ
حُكْمُهُ أَنَّ يَكُونَ سَفِهَ زَيْدٌ نَفْسًا ، لِأَنَّ الْمُفَسَّرَ
لَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً ، وَلِكَيْتَهُ تَرَكَ عَلَى إِضَافَتِهِ
وَنُصِبَ كَنُصْبِ النِّكَرَةِ تَنْبِيْهَا بِهَا ، وَلَا يَجُوزُ
عِنْدَهُ تَقْدِيمُهُ لِأَنَّ الْمُفَسَّرَ لَا يَتَقَدَّمُ ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُمْ : ضَعُفَتْ بِهِ ذُرْعًا ، وَطَبَّتْ بِهِ نَفْسًا ،
وَالْمَعْنَى ضَاقَ ذُرْعِي بِهِ ، وَطَابَتْ نَفْسِي بِهِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ» ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : اخْتَلَفَ التَّحْوِيلُ فِي مَعْنَى
«سَفِهَ نَفْسَهُ» وَانْتِصَابِهِ ، فَقَالَ الْأَخْفَشُ :
أَهْلُ التَّأْوِيلِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْمَعْنَى سَفِهَ نَفْسَهُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ إِلَّا مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ مَعْنَاهُ مَنْ سَفِهَ
الْحَقَّ ؛ وَقَالَ يُونُسُ التَّحَوِيلِيُّ : أَرَاهَا لُغَةً ؛
ذَهَبَ يُونُسُ إِلَى أَنَّ فِعْلًا لِلْمُبَالَغَةِ كَمَا أَنَّ فِعْلًا
لِلْمُبَالَغَةِ ، فَذَهَبَ فِي هَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ
التَّأْوِيلِ ، وَيجوزُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ : سَفِهَتْ
زَيْدًا بِمَعْنَى سَفِهَتْ زَيْدًا ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
مَعْنَى «سَفِهَ نَفْسَهُ» أَهْلَكَ نَفْسَهُ وَأَوْبَقَهَا ؛
وَهَذَا غَيْرُ خَارِجٍ مِنْ مَذْهَبِ يُونُسَ وَأَهْلِ
التَّأْوِيلِ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ : إِنَّ نَفْسَهُ
مَنْصُوبٌ عَلَى التَّفْسِيرِ ، وَقَالَ : التَّفْسِيرُ فِي
النِّكَرَاتِ أَكْثَرُ ، نَحْوُ طَبَّتْ بِهِ نَفْسًا ، وَقَرَّرْتُ
بِهِ عَيْنًا ، وَقَالَ : إِنَّ أَصْلَ الْفِعْلِ كَانَ لَهَا ثُمَّ
حَوَّلَ إِلَى الْفَاعِلِ ، أَرَادَ أَنَّ قَوْلَهُمْ طَبَّتْ بِهِ
نَفْسًا مَعْنَاهُ طَابَتْ نَفْسِي بِهِ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ
إِلَى صَاحِبِ النَّفْسِ خَرَجَتْ النَّفْسُ مُفَسَّرَةً ؛
وَأَنكَرَ الْبَصْرِيُّونَ هَذَا الْقَوْلَ ، وَقَالُوا إِنَّ
الْمُفَسَّرَاتِ نِكَرَاتٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ

الْمَعَارِفُ نِكَرَاتٍ ، وَقَالَ بَعْضُ التَّحْوِيلِيِّينَ :
إِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : «إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ» ، مَعْنَاهُ
إِلَّا مَنْ سَفِهَ فِي نَفْسِهِ ، أَيْ صَارَ سَفِيْهَا ، إِلَّا
أَنَّ فِي خِلَافٍ كَمَا خِلِفَتْ حُرُوفُ الْجَرِّ فِي
غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَزِفُوا أَوْلَادَكُمْ» ، الْمَعْنَى أَنَّ
تَسْتَزِفُوا لَأَوْلَادِكُمْ ، فَخِلِفَ حَرْفُ الْجَرِّ
مِنْ غَيْرِ طَرَفٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :
تُعَالَى اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نِيًّا
وَيَذَلُّهُ إِذَا نَضِجَ الْقُدُورُ
الْمَعْنَى : تُعَالَى بِاللَّحْمِ . وَقَالَ الرَّجَّازُ :
الْقَوْلُ الْحَبْدُ عِنْدِي فِي هَذَا أَنَّ سَفِهَ فِي
مَوْضِعِ جَهْلٍ ، وَالْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -
إِلَّا مَنْ جَهَلَ نَفْسَهُ ، أَيْ لَمْ يَفَكَّرْ فِي
نَفْسِهِ ، فَوَضَعَ سَفِهَ فِي مَوْضِعِ جَهْلٍ ،
وَعُدِيَ كَمَا عُدِيَ ؛ قَالَ : فَهَذَا جَمِيعُ مَا قَالَهُ
التَّحْوِيلِيُّونَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ، قَالَ : وَمِمَّا يَقْوَى
قَوْلُ الرَّجَّازِ الْحَدِيثُ الثَّابِتُ الْمَرْفُوعُ حِينَ
سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ الْكِبَرِ فَقَالَ :
الْكِبَرُ أَنَّ تَسَفَّهُ الْحَقَّ ، وَتَغْمِطُ النَّاسِ ؛
فَجَعَلَ سَفِهَ وَاقِعًا مَعْنَاهُ أَنْ تَجْهَلَ الْحَقَّ
فَلَا تَرَاهُ حَقًّا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : أَصْلُ السَّفَةِ
الْخِفَةُ ، وَمَعْنَى السَّفِيْهِ الْخَفِيفُ الْعَقْلُ ؛
وَقِيلَ أَيْ سَفِهَتْ نَفْسَهُ ، أَيْ صَارَتْ
سَفِيْهَةً ، وَنُصِبَ نَفْسَهُ عَلَى التَّفْسِيرِ
الْمُحَوَّلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا الْبُغْيُ مِنْ سَفِهَ
الْحَقَّ ، أَيْ مِنْ جَهَلَهُ ، وَقِيلَ : مَنْ جَهَلَ
نَفْسَهُ ؛ وَفِي الْكَلَامِ مَخْلُوفٌ تَقْدِيرُهُ إِنَّمَا
الْبُغْيُ فِعْلٌ مِنْ سَفِهَ الْحَقَّ . وَالسَّفَةُ فِي
الْأَصْلِ : الْخِفَةُ وَالطُّيْشُ . وَيُقَالُ : سَفِهَ
فُلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا جَهَلَهُ ، وَكَانَ رَأْيُهُ مُضْطَرِبًا
لَا اسْتِقَامَةَ لَهُ . وَالسَّفِيْهِ : الْجَاهِلُ . وَرَوَاهُ
الرَّمَحْشَرِيُّ : مِنْ سَفِهَ الْحَقَّ ، عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ
مُضَافٌ إِلَى الْحَقِّ ، قَالَ : وَفِيهِ وَجْهَانِ :
أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَدِّ الْجَارِ وَإِصْالِ
الْفِعْلِ ، كَانَ الْأَصْلُ سَفِهَ عَلَى الْحَقِّ ؛
وَالثَّانِي أَنْ يَضْمَنَ مَعْنَى فَعَلٍ مُتَعَدٍّ كَجَهَلَ ؛

وَالْمَعْنَى الْاسْتِخْفَافُ بِالْحَقِّ ، وَالْأَيُّ رَاهُ عَلَى
مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الرَّجْحَانِ وَالرَّزَانَةِ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الرَّافَةُ السَّرَابُ ، وَالسَّافَةُ
الْأَحْمَقُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : سَفِهَ عَلَيْنَا وَسَفِهَ جَهْلٌ ، فَهُوَ
سَفِيْهِ ، وَالْجَمْعُ سَفَاهٌ وَسَفَاهٌ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : «كَأَ أَمَرِ السَّفَاهَةِ» أَيْ الْجَهْلِ .
وَالسَّفِيْهِ : الْجَاهِلُ ، وَالْأُنْثَى سَفِيْهَةٌ ،
وَالْجَمْعُ سَفِيْهَاتٌ وَسَفَاهَةٌ وَسَفَاهٌ .
وَسَفِهَ الرَّجُلُ : جَعَلَهُ سَفِيْهًا . وَسَفِهَهُ :
نَسَبَهُ إِلَى السَّفَةِ ، وَسَافَهُهُ مُسَافَهُةً . يُقَالُ :
سَفِيْهِ لَمْ يَجِدْ مُسَافَهًُا .

وَسَفِهَ الْجَهْلُ حِلْمَهُ : أَطَاشَهُ وَأَخَفَّهُ ؛
قَالَ :

وَلَا تُسَفَّهُ عِنْدَ الْوَرْدِ عَطَشَتُهَا
أَحْلَامَنَا وَشَرِبْتُ السَّوْءَ يَضْطَرِمُّ
وَسَفِهَ نَفْسَهُ : خَسِرَهَا جَهْلًا . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي
جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا» ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَلَّغْنَا
أَنَّهُمُ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ الصِّغَارُ ، لِأَنَّهُمْ جَهْلٌ
بِمَوْضِعِ الثَّقَفَةِ . قَالَ : وَرَوَى عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : النِّسَاءُ أَسْفَهَ السُّفَهَاءِ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ» ،
يَعْنِي الْمَرْأَةَ وَالْوَلَدَ ، وَسُمِّيَتْ سَفِيْهَةً لِضَعْفِ
عَقْلِهَا ، وَلِأَنَّهُ لَا تُحْسِنُ سِيَاسَةَ مَالِهَا ،
وَكَذَلِكَ الْأَوْلَادُ مَا لَمْ يُونَسَ رُشْدُهُمْ . وَقَوْلُ
الشُّرَكِيِّ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَتَسَفَّهُ أَحْلَامَنَا ؟
مَعْنَاهُ أَتَجْهَلَ أَحْلَامَنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَإِنْ
كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيْهًا أَوْ ضَعِيفًا» ،
السَّفِيْهِ : الْخَفِيفُ الْعَقْلُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَسَفَهَتْ
الرِّيَاحُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَحَفَّتْهُ فَحَرَكْتُهُ . وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : السَّفِيْهِ الْجَاهِلُ ، وَالضَّعِيفُ
الْأَحْمَقُ ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : وَالْجَاهِلُ هَهُنَا هُوَ
الْجَاهِلُ بِالْأَحْكَامِ لَا يُحْسِنُ الْإِمْلَالَ
وَلَا يَذَرِي كَيْفَ هُوَ ، وَلَوْ كَانَ جَاهِلًا فَرِ
أَحْوَالِهِ كُلِّهَا مَا جَازَ لَهُ أَنْ يُدَايِنَ ؛ وَقَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : مَعْنَاهُ إِنْ كَانَ جَاهِلًا أَوْ صَغِيرًا .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : السَّفِيُّ الْجَاهِلُ بِالْإِمْلَالِ .
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّهُ [تَعَالَى]
قَدْ قَالَ بَعْدَ هَذَا : « أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِلَّ
هُوَ » .

وَسَفَّهُ عَلَيْنَا ، بِالضَّمِّ ، سَفَاهًا وَسَفَاهَةً
وَسَفِهَ ، بِالْكَسْرِ ، سَفَهَا ، لُعْتَانًا ، أَيْ صَارَ
سَفِيهًا ، فَإِذَا قَالُوا : سَفِهَ نَفْسَهُ ، وَسَفِهَ
رَأْيَهُ ، لَمْ يَقُولُوهُ إِلَّا بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّ فَعَلَ
لَا يَكُونُ مُتَعَدِّيًا . وَوَادٍ مُسْفَهٌ : مَمْلُوءٌ ، كَأَنَّهُ
جَارَ الْحَدِّ فَسَفِهَ ، فَمُسْفَهٌ عَلَى هَذَا مَتَوَهِّمٌ
مِنْ بَابِ اسْفَهَتْهُ وَجَدْتُهُ سَفِيهًا ؛ قَالَ عَلِيُّ
ابْنُ الرَّقَاعِ :

فَمَا بِهِ بَطْنٌ وَإِذَا غِيبَ نَضْحِيهِ
وَإِنْ تَرَاغَبَ إِلَّا مُسْفَهٌ تَتَّقُ
وَالسَّفَةُ : الْخَفَةُ . وَتَوَبَّ سَفِيهٌ : لَهْلَهُ
سَخِيفٌ .

وَتَسْفَهَتِ الرِّيحُ : اضْطَرَبَتْ . وَتَسْفَهَتْ
الرِّيحُ الْعُصُونُ : حَرَّكَتْهَا وَاسْتَحَفَّتْهَا ؛
قَالَ :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَرَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ

أَعَالِيهَا مَرَّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ
وَتَسْفَهَتْ الرِّيحُ الشَّجَرَ أَيْ مَالَتْ بِهِ .
وَنَاقَةٌ سَفِيهَةٌ الرَّمَامُ إِذَا كَانَتْ خَفِيفَةً
السَّيْرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ سَفِيًا :
وَأَبْيَضَ مَوْشَى الْقَمِيصِ نَصَبُهُ

عَلَى ظَهْرِ مِقْلَاتِ سَفِيهِ جَدِيلِهَا
يَعْنِي خَفِيفَ زِمَامِهَا ، يُرِيدُ أَنَّ جَدِيلِهَا
يَضْطَرِبُ لِاضْطِرَابِ رَأْسِهَا .

وَسَافَهَتِ النَّاقَةُ الطَّرِيقَ إِذَا خَفَّتْ فِي
سَيْرِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَخَذُوا مَطِيَّاتٍ وَقَوْمًا نَعْسًا
مُسَافِهَاتٍ مُعْمَلًا مُوعَسًا
أَرَادَ بِالْمُعْمَلِ الْمُوَعَّسِ الطَّرِيقَ الْمُوَطَّوعَ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَأَمَّا قَوْلُ خَلْفَوْنِ إِسْحَقَ
الْبَهْرَانِيِّ :

بَعَثْنَا النَّوَاعِجَ تَحْتَ الرِّحَالِ
تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا فِي اللَّجْجِ
فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا تَتَرَامَى بِلُغَامِهَا يَمَنَةً وَيَسْرَةً ،

كَقَوْلِ الْجَرِّي :

تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا بِاللُّغَامِ
فَتَكْسُو دَفَارِيهَا وَالْجُنُوبَا
فَهُوَ مِنْ تَسَافَهُ الْأَشْدَاقِ لَا تَسَافَهُ الْجُدُلُ ؛
وَأَمَّا الْمُبَرَّدُ فَجَعَلَهُ مِنْ تَسَافِهِ الْجُدُلُ ،
وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ .

وَسَفِهَ الْمَاءُ يَسْفَهُهُ سَفَهَا : أَكْثَرَ شُرْبَهُ
فَلَمْ يَرَوْ ، وَاللَّهُ أَسْفَهُهُ إِيَّاهُ . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : سَفِهَتْ الْمَاءُ وَسَافَهُتْ شَرِبَتْهُ بِغَيْرِ
رَفْعٍ . وَسَفِهَتْ الشَّرَابَ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا
أَكْثَرْتَ مِنْهُ فَلَمْ تَرَوْ ، وَأَسْفَهَكَ اللَّهُ .
وَسَافَهْتُ الدَّنَّ أَوِ الْوُطْبَ : قَاعَدْتُهُ فَشَرِبْتُ
مِنْهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ . وَسَافَهْتُ الشَّرَابَ إِذَا
أَسْرَفْتُ فِيهِ ؛ قَالَ الشَّيْخُ :

فَبِتُ كَأَنِّي سَافَهْتُ صِرْفًا

مُعْتَقَةً حُمَيَّاهَا تَدُورُ
الْأَزْهَرِي : رَجُلٌ سَاهِفٌ وَسَافِهٌ شَدِيدُ
الْعَطَشِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَعَامٌ مَسْفَهَةٌ
وَمَسْفَهَةٌ إِذَا كَانَ يَتَنَبَّهِ الْمَاءَ كَثِيرًا .
وَسَفِهْتُ وَسَفِهْتُ ، كِلَاهُمَا : شَغِلْتُ
أَوْ شَغَلْتُ .

وَسَفِهْتُ نَصِيصِي : نَسِيتُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَتَسْفَهْتُ فَلَانًا عَنْ مَالِهِ إِذَا خَدَعْتَهُ عَنْهُ .
وَتَسْفَهْتُ عَلَيْهِ إِذَا أَسْمَعْتَهُ .

« سَفَا » السَّفَا : الْخَفَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ
الْجَهْلُ . وَالسَّفَا ، مَقْصُورٌ : خَفَةُ شَعْرِ
النَّاصِيَةِ ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : فِي الْخَيْلِ ،
وَلَيْسَ بِمَحْمُودٍ ؛ وَقِيلَ : قَصَرَهَا وَقَلَّتْهَا .
يُقَالُ : نَاصِيَةٌ فِيهَا سَفَا . وَفَرَسٌ أَسْفَى إِذَا
كَانَ خَفِيفَ النَّاصِيَةِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ
لِإِسْلَامَةَ بَنِي جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغَلِي
يُسْقَى دَوَاءَ قَفَى السَّكَنِ مَرْبُوبِ
وَالْأُنثَى سَفَوَاءُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ
السَّفَاءُ ، مَمْدُودٌ ، وَأَنشَدَ :

فَلَا نَصَّ فِي أَلْبَانِيٍّ سَفَاءُ
أَيُّ فِي عَقُولِهِنَّ خِفَةٌ ، اسْتَعَارَهُ لِلْبَيْنِ ، أَيْ

فِيهِ خِفَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَفَا إِذَا ضَعُفَ عَقْلُهُ ،
وَسَفَا إِذَا خَفَّ رُوحُهُ ، وَسَفَا إِذَا تَعَبَّدَ
وَتَوَاضَعَ لِلَّهِ ، وَسَفَا إِذَا رَقَّ شَعْرُهُ وَجَلَّحَ ،
لَعْنَةُ طَبِيبِ الْجَوْهَرِيِّ : الْأَصْمَعِيُّ : الْأَسْفَى
مِنْ الْخَيْلِ الْقَلِيلِ النَّاصِيَةِ ، وَالْأَسْفَى مِنْ
الْبِغَالِ السَّرِيعِ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِشَيْءٍ أَسْفَى
لِخِفَةِ نَاصِيَتِهِ إِلَّا لِلْفَرَسِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :
الصَّحِيحُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْأَسْفَى
مِنْ الْخَيْلِ الْخَفِيفِ النَّاصِيَةِ ، وَلَا يُقَالُ
لِلْأُنثَى سَفَوَاءُ . وَالسَّفَوَاءُ فِي الْبِغَالِ :
السَّرِيعَةُ ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَسْفَى . قَالَ :
وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي حِكَايَتِهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

الْأَسْفَى مِنْ الْبِغَالِ السَّرِيعِ ، لَيْسَ
بِصَحِيحٍ ؛ قَالَ : وَمِمَّا يَشْهَدُ بِأَنَّهُ يُقَالُ
لِلْفَرَسِ الْخَفِيفَةِ النَّاصِيَةِ سَفَوَاءُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بَلْ ذَاتُ أَكْرَوْمَةٍ تَكْفِيهَا أَلْ
أَحْجَارُ مَشْهُورَةٌ مَوَاسِمُهَا
لَيْسَتْ بِشَاوِيَةِ النَّحَاسِ وَلَا
سَفَوَاءُ مَضْبُوحَةٌ مَعَاصِمُهَا
وَبَغْلَةٌ سَفَوَاءُ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ ، مُقْتَدِرَةٌ
الْحَلْقِ ، مُلْزَزَةٌ الظَّهْرِ ، وَكَذَلِكَ الْإِنَانُ
الْوَحْشِيُّ ؛ قَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ الْفَقِيهِيُّ فِي
عُمَرَيْنِ هُبَيْرَةٍ ، وَكَانَ عَلَى بَغْلَةٍ مُعْتَجِرًا يُبْرِدُ
رَفِيعٌ ، فَقَالَ عَلَى الْبُدِيَّةِ :

جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِرًا يُبْرِدُ
سَفَوَاءُ تَرْدِي بِنَسِيجِ وَحْدُو
مُسْتَقْبَلًا حَدَّ الصَّبَا بِحَدُو
كَالسَّيْفِ سُلَّ نَصْلُهُ مِنْ غِمْدُو
خَيْرَ أَمِيرٍ جَاءَ مِنْ مَعْدُو
مِنْ قَبْلِهِ أَوْ رَافِدٍ مِنْ بَعْدُو
فَكُلُّ قَيْسٍ قَادِحٌ مِنْ زَنْدُو
يَرْجُونَ رَفْعَ جَدِّهِمْ بِجَدُو
فَإِنْ تَوَى تَوَى النَّدَى فِي لَحْدُو
وَاحْتَشَعَتْ أُمَّتُهُ لِفَقْدُو

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ سَفَوَاءُ فِي الْبَيْتِ :
إِنَّهَا الْخَفِيفَةُ النَّاصِيَةِ ، وَذَلِكَ مِمَّا تُمَدِّحُ بِهِ
الْبِغَالُ ؛ وَأَكْرَهَ هَذَا الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ : سَفَوَاءُ

هنا بمعنى سريعه لا غير ، وقال في موضع آخر : وَاسْتَحَبَّ السَّفَا فِي الْيَغَالِ ، وَيُكْرَهُ فِي الْخَيْلِ .

وَالْأَسْفَى : الَّذِي تَنْزَعُهُ شَعْرَةٌ بَيْضَاءُ ، كَمَيْتًا كَانَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَخَصَّ مَرَّةً بِهِ السَّفَا الَّذِي هُوَ بَيَاضُ الشَّعْرِ الْأَذْهَمِ وَالْأَشْقَرِ ، وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ فِي الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى .

وَسَفَا فِي مَشْيِهِ وَطَيْرَانِهِ يَسْفُو سَفُوءًا . أَسْرَعَ . وَسَفَتِ الرِّيحُ الثَّرَابَ تَسْفِيهِ سَفِيًّا : ذَرَّتْهُ ، وَقِيلَ : حَمَلَتْهُ ، فَهُوَ سَفِيٌّ ، وَتَسْفَى الْوَرَقُ الْيَبِسَ سَفِيًّا . وَثَرَابٌ سَافٍ : مَسْفَى ، عَلَى النَّسَبِ ، أَوْ يَكُونُ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولًا . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَفَتِ الرِّيحُ وَأَسْفَتَ ، فَلَمْ يُعَدَّ وَاحِدًا مِنْهَا . وَالسَّافِيَاءُ : الرِّيحُ الَّتِي تَحْمِلُ ثَرَابًا كَثِيرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ تَهْجُمُهُ عَلَى النَّاسِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَيُؤَيِّ أَضَرَ بِهِ السَّافِيَاءُ
كَدَّرَسِي مِنَ الثَّوَرِ حِينَ امْحَى
قَالَ : وَالسَّفَى هُوَ اسْمُ كُلِّ مَا سَفَتِ الرِّيحُ مِنْ كُلِّ مَا ذَكَرْتُ . وَيُقَالُ : السَّافِيَاءُ الثَّرَابُ يَذْهَبُ مَعَ الرِّيحِ ، وَقِيلَ : السَّافِيَاءُ الْغُبَارُ فَقَطْ . أَبُو عَمْرٍو : السَّفَى اسْمُ الثَّرَابِ وَإِنْ لَمْ تَسْفِهِ الرِّيحُ ، وَالسَّافَاءُ أَخَصُّ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَلَا تَلْمِيسَ الْأَفْعَى بِدَاكَ تُرِيدُهَا
وَدَعَهَا إِذَا مَا غَيَّبَتْهَا سَفَاتُهَا
وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : قَالَ لِأَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ : إِلَى جَانِبِكُمْ جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ سَنَامٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَهَلْ إِلَى جَانِبِهِ مَاءٌ كَثِيرٌ السَّافِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا يَرُدُّهُ الدَّجَانُ مِنْ مَيَاوِ الْعَرَبِ ، السَّافِي : الرِّيحُ الَّتِي تَسْفِي الثَّرَابَ ، وَقِيلَ لِلثَّرَابِ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ أَيْضًا سَافٍ ، أَيْ مَسْفَى ، كَمَا دَافِقُ أَيْ مَدْفُوقٌ ، وَالسَّاءُ السَّافِي الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ سَفَوَانٌ ، وَهُوَ عَلَى سَرَحَاتِهِ مِنْ بَابِ الْمُرِيدِ

بِالْبَصْرَةِ .

قَالَ غَيْرُهُ : سَفَوَانٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَوْضِعٌ قُرْبَ الْبَصْرَةِ ، قَالَ نَافِعُ بْنُ لَيْثٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ :

جَارِيَةً بِسَفَوَانَ دَارُهَا
تَمْشِي الْهَوَيْتَا سَاقِطًا خَمَارُهَا
قَدْ أَعْصَرَتْ ، أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا
وَالسَّفَى : الثَّرَابُ ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الثَّرَابَ الْمُخْرَجَ مِنَ الْبُيْرِ أَوْ الْقَبْرِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِكُثَيْبٍ :

وَحَالَ السَّفَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَا
وَرَهْنُ السَّفَا عَمْرُ النَّفِيَّةِ مَاجِدُ
قَالَ : السَّفَى هُنَا ثَرَابُ الْقَبْرِ ، وَالْعِدَا الْحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ تُجْعَلُ عَلَى الْقَبْرِ ، وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الْقَبْرَ وَخُفَّارَهُ :

وَقَدْ أَرْسَلُوا قُرَاطَهُمْ فَتَأَنَّنُوا
قَلِيلًا سَفَاهَا كَالْإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ
قَوْلُهُ : سَفَاهَا الْهَاءُ فِيهِ لِلْقَلِيلِ ، أَرَادَ أَيْضًا ثَرَابَ الْقَبْرِ ، شَبَّهَ بِالْإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ ، وَوَجَّهَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَمَةَ تَقْعُدُ مُسْتَوْفَةً لِلْعَمَلِ ، وَالْحَزْرَةَ تَقْعُدُ مُطْمَئِنَّةً مُتَرَبِّعَةً ، وَقِيلَ : شَبَّهَ الثَّرَابَ فِي لِينِهِ بِالْإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ ، وَهِيَ الْمَوَاتِي قَعْدَنَ عَنِ الْوَلَدِ ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِنَ ذِلَّةُ الرِّقِّ وَالْقُعُودِ ، فَلِئَ وَذَلِكَ ، وَاجِدَتْهُ سَفَاءٌ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّفَى جَمْعُ سَفَاةٍ ، وَهِيَ ثَرَابُ الْقُبُورِ وَالْبُيْرِ . وَالسَّفَى : مَا سَفَتِ الرِّيحُ عَلَيْكَ مِنَ الثَّرَابِ ، وَفَعْلُ الرِّيحِ السَّفَى . وَالسَّوْفَى مِنَ الرِّيحِ : اللَّوَاتِي يَسْفِينَ الثَّرَابَ . وَالسَّفَى : السَّحَابُ . وَالسَّفَى : شَوْكُ الْبَهْمَى وَالسُّبُلِ وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ شَوْكٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ أَطْرَافُ الْبَهْمَى ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سَفَاةٌ . وَأَسْفَتِ الْبَهْمَى : سَقَطَ سَفَاهَا . وَسَقَى الرَّجُلُ سَفَى : مِثْلُ سَفَى سَفَاهَا وَسَفَاةٍ مِثْلُ سَفَى سَفَاهَا ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَهَا مَنَظِقٌ لَا هِذْرِيَانُ طَمَى بِهِ
سَفَاءٌ وَلَا بَادِي الْحَقَاءِ حَشِيْبُ
وَالسَّفَى : كَالسَّفِيهِ . وَأَسْفَى الرَّجُلُ إِذَا

أَخَذَ السَّفَى ، وَهُوَ شَوْكُ الْبَهْمَى ، وَأَسْفَى إِذَا نَقَلَ السَّفَى ، وَهُوَ الثَّرَابُ ، وَأَسْفَى إِذَا صَارَ سَفِيًّا ، أَيْ سَفِيًّا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِلسَّفِيهِ سَفَى بَيْنَ السَّفَاءِ ، مَمْدُودٌ .

وَسَافَاهُ مُسَافَاةً وَسِفَاءً إِذَا سَافَاهُ ، وَقَالَ :

إِنْ كُنْتُ سَافِيًّا أَخَا تَمِيمٍ
فَجِيءَ بِعَلَجَيْنِ ذَوِي وَزِيمٍ
بِفَارِسِيٍّ وَأَخٍ لِلرُّومِ
كَلَاهَا كَالْحَجَلِ الْمَخْرُومِ
وَيُرْوَى : الْمَخْجُومُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُرْوَى :

إِنْ سَرَكَ الرَّيُّ أَخَا تَمِيمٍ
وَالْوَزِيمُ : اكْتِنَارُ اللَّحْمِ .
وَأَسْفَى الزَّرْعُ إِذَا خَشَنَ أَطْرَافُ سُتْبِلِهِ .
وَالسَّفَاءُ ، بِالْمَدِّ : الطَّيْشُ وَالْخَفَّةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّفَاءُ مِنَ السَّفَى كَالسَّفَاءِ مِنَ الشَّقَى ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَيَا بَعْدَ ذَلِكَ الْوَصْلِ إِنْ لَمْ تُدَانِهِ
قَلَائِصُ فِي آبَاطِهَا سَفَاءُ
وَأَسْفَاهُ الْأَمْرُ : حَمَلَهُ عَلَى الطَّيْشِ
وَالْخَفَّةُ ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ قَيْمَةَ :

يَارَبَّ مَنْ أَسْفَاهُ أَحْلَامُهُ
إِنْ قِيلَ يَوْمًا : إِنَّ عَمْرًا سَكُورُ
أَيَّ أَطَاشَهُ حِلْمُهُ فَعَرَهُ وَجَرَاهُ . وَأَسْفَى الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ : أَسَاءَ إِلَيْهِ ، وَلَعَلَّهُ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ الطَّيْشُ وَالْخَفَّةُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَفَتْ وَعُهْودُهَا مُتَقَادِمَاتُ
وَقَدْ يُسْفَى بِكَ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ
كَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو يُسْفَى بِكَ ، وَغَيْرُهُ يَرُويهِ يَبْقَى لَكَ .

وَالسَّفَاءُ : انْقِطَاعُ لَبَنِ الثَّاقَةِ ، قَالَ :

وَمَا هِيَ إِلَّا أَنْ نُقَرَّبَ وَصْلُهَا
فَلَانِصُ فِي الْبَاهِنِ سَفَاءُ
وَسُفْيَانٌ وَسُفْيَانٌ وَسُفْيَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، يُكْسَرُ وَيُفْتَحُ وَيُضَمُّ .

« سَقِب » السَّقْبُ : وَلَدُ الثَّاقَةِ ، وَقِيلَ :

الدُّكْرُ مِنْ وَلَدِ الثَّاقَةِ، بِالسَّيْنِ لَا غَيْرَ؛
وَقِيلَ: هُوَ سَقَبٌ سَاعَةً تَضَعُهُ أُمُّهُ. قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا وَضَعَتِ الثَّاقَةُ وَلَدَهَا،
فَوَلَدَهَا سَاعَةً تَضَعُهُ سَلِيلٌ، قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ
أَذْكَرَ هُوَ أَمْ أُنْثَى، فَإِذَا عُلِمَ فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا،
فَهُوَ سَقَبٌ، وَأُمُّهُ مِسْقَبٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى سَقَبَةٌ،
وَلَكِنْ حَائِلٌ، فَأَمَّا قَوْلُهُ، أَنَشَدَهُ سَيَّوِيَّةٌ:
وَسَاقِيْنِ مِثْلَ زَيْدٍ وَجَعَلَ
سَقْبَانِ مَمْشُوقَانِ مَكْنُوزَا الْعَصْلِ
فَإِنَّ زَيْدًا وَجَعَلًا، هَهُنَا، رَجُلَانِ. وَقَوْلُهُ
سَقْبَانِ، إِنَّمَا أَرَادَ هُنَا مِثْلَ سَقْبَيْنِ فِي قُوَّةِ
الْعَنَاءِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَيْنِ لَا يَكُونَانِ
سَقْبَيْنِ، لِأَنَّ نَوْعًا لَا يَسْتَحِيلُ إِلَى نَوْعٍ،
وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَسَدٍ شِدَّةً، أَيْ
هُوَ كَأَسَدٍ فِي الشَّدَّةِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ
حَقِيقَةً، لِأَنَّ الْأَنْوَاعَ لَا تَسْتَحِيلُ إِلَى
الْأَنْوَاعِ، فِي اعْتِقَادِ أَهْلِ الْإِجْمَاعِ. قَالَ
سَيَّوِيَّةٌ: وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ الْأَسَدِ شِدَّةً،
كَمَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَامِلٍ، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ
أَنْ تَرَفَعَ شَأْنُهُ، وَإِنْ شِئْتَ اسْتَأْنَفْتَ، كَأَنَّهُ
قِيلَ لَهُ مَا هُوَ، وَلَا يَكُونُ صِفَةً، كَقَوْلِكَ
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَسَدٍ شِدَّةً، لِأَنَّ الْمَعْرُفَةَ
لَا تُوصَفُ بِهَا التَّكْوِينُ، وَلَا يَجُوزُ تَكْوِينُ أَيْضًا
لِأَنَّكَ ذَكَرْتَ لَكَ. وَقَدْ جَاءَ فِي صِفَةِ التَّكْوِينِ،
فَهُوَ فِي هَذَا أَقْوَى، ثُمَّ أَنَشَدَ مَا أَنَشَدْتُكَ مِنْ
قَوْلِهِ.

وَجَمَعَ السَّقْبُ اسْقَبٌ وَسُقُوبٌ وَسِقَابٌ
وَسُقْبَانٌ، وَالْأُنْثَى سَقَبَةٌ، وَأُمُّهَا مِسْقَبٌ
وَمِسْقَابٌ. وَالسَّقَبَةُ عِنْدَهُمْ: هِيَ الْجَحْشَةُ.
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: يَصِفُ جَارًا وَخَشِيًّا:

ثَلَا سَقَبَةً قَوْدَاءَ مَهْضُومَةِ الْحَشَا
مَتَى مَا تُخَالِفُهُ عَنِ الْقَصْدِ يَغْدِمُ
وَنَاقَةً مِسْقَابًا إِذَا كَانَتْ عَادَتْهَا أَنْ تَلِدَ
الدُّكُورَ. وَقَدْ اسْقَبَتِ الثَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ أَكْثَرَ
مَا تَضَعُ الدُّكُورَ، قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ
يَصِفُ أَبَوَيْ رَجُلٍ مَمْدُوحٍ:

وَكَانَتِ الْعَرْسُ الَّتِي تَنْحَبَا
عَرَاءَ مِسْقَابًا لِفَحْلٍ اسْقَبَا
قَوْلُهُ اسْقَبَا: فِعْلٌ ماضٍ، لَا نَعْتَ لِفَحْلٍ،
عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مِثْلُ أَحْمَرَ، وَإِنَّمَا هُوَ فِعْلٌ
وَفَاعِلٌ فِي مَوْضِعِ النَّعْتِ لَهُ. وَاسْتَعْمَلَ
الْأَعْمَشِيُّ السَّقَبَةَ لِلْأَتَانِ، فَقَالَ:

لَا حَةَ الصَّيْفِ وَالْغِيَارِ وَإِشْفَا
قُ عَلَى سَقَبَةٍ كَقَوْسِ الضَّالِوِ
الْأَزْهَرِيِّ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ،
إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا حَلَقَتْ رَأْسَهَا، وَخَمَشَتْ
وَجْهَهَا، وَخَمَرَتْ قُطْعَةً مِنْ دَمِ نَفْسِهَا،
وَوَضَعَتْهَا عَلَى رَأْسِهَا، وَأَخْرَجَتْ طَرْفَ
قُطْعَتِهَا مِنْ خَرَقٍ قِنَاعِهَا، لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا
مُصَابَةٌ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ السَّقَابَ، وَمِنْهُ قَوْلُ
خُنَسَاءَ:

لَمَّا اسْتَبَانَتْ أَنَّ صَاحِبَهَا ثَوَى
حَلَقَتْ وَعَلَتْ رَأْسَهَا بِسِقَابٍ
وَالسَّقَبُ: الْقُرْبُ. وَقَدْ سَقَبَتِ الدَّارُ،
بِالْكَسْرِ، سُقُوبًا، أَيْ قَرَبَتْ، وَاسْقَبَتْ؛
وَاسْقَبْتُهَا أَنَا: قَرَبْتُهَا. وَأَبْيَانُهُمْ مُتَسَاوِيَةٌ أَيْ
مُتَدَانِيَةٌ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: الْجَارُ أَحَقُّ
بِسَقَبِي. السَّقَبُ، بِالسَّيْنِ وَالضَّادِ، فِي
الْأَصْلِ: الْقُرْبُ. يُقَالُ: سَقَبَتِ الدَّارُ
وَاسْقَبَتْ إِذَا قَرَبَتْ. ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَحْتَجُّ
بِهَذَا الْحَدِيثِ مَنْ أَوَّجَبَ الشُّفْعَةَ لِلْجَارِ،
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُقَاسِمًا، أَيْ أَنَّ الْجَارَ أَحَقُّ
بِالشُّفْعَةِ مِنَ الَّذِي لَيْسَ بِجَارٍ، وَمَنْ لَمْ يُثْبِتْهَا
لِلْجَارِ تَأَوَّلَ الْجَارَ عَلَى الشَّرِيكِ، فَإِنَّ
الشَّرِيكَ يُسَمَّى جَارًا، قَالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ: أَنَّهُ أَحَقُّ بِالرَّيِّ وَالْمَعُونَةِ بِسَبَبِ
قُرْبِهِ مِنْ جَارِهِ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ:
أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ لِي
جَارَيْنِ، فَايِ أَبْيَاهُمَا أَهْلَى؟ قَالَ: إِلَى أَقْرَبِيهَا
مِنْكَ أَبَاً.

وَالسَّقَبُ وَالصَّقَبُ وَالسَّقِيَّةُ: عَمُودُ
الْخَبَاءِ.

وَسُقُوبُ الْإِبِلِ: أَرْجُلُهَا (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنَشَدَ:

لَهَا عَجَزٌ رِيًّا وَسَاقٌ مُشِيحَةٌ
عَلَى الْيَدِ تَنْبُو بِالْمَرَادَى سُقُوبُهَا
وَالضَّادُ، فِي كُلِّ ذَلِكَ، لُعَّةٌ.
وَالسَّقَبُ: الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، مَعَ
تَرَارَةٍ. الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَقَبٍ: يُقَالُ
لِلْغُصْنِ الرَّيَّانِ الْغُلِيظِ الطَّوِيلِ سَقَبٌ، وَقَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

سَقْبَانِ لَمْ يَنْقَشِرْ عَنْهَا النَّجَبُ
قَالَ: وَسُئِلَ أَبُو الدُّقَيْشِ عَنْهُ، فَقَالَ: هُوَ
الَّذِي قَدِ امْتَلَأَ، وَتَمَّ عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ
نَحْوِهِ^(١)، شَمِيرٌ: فِي قَوْلِهِ سَقْبَانِ أَيْ
طَوِيلَانِ، وَيُقَالُ صَقْبَانِ.

* سَقَتَ: سَقَتِ الطَّعَامُ سَقْتًا وَسَقْتًا، فَهُوَ
سَقَتٌ: لَمْ تَكُنْ لَهُ بَرَكَةٌ.

* سَقَحَ: السَّقْحَةُ: الصَّلْعُ، يَبَايَنَةُ.
رَجُلٌ اسْقَحَ، وَسِذْكَرٌ فِي الصَّادِ.

* سَقَدَ: السُّقْدُ: الْفَرَسُ الْمُضْمَرُّ. وَقَدْ
اسْقَدَ فَرَسُهُ وَسَقَدَهُ سَقْدًا وَسَقْدَةً:
ضَمَرَهُ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ وَائِلٍ: فَخَرَجْتُ فِي
السَّحَرِ اسْقَدَ فَرَسًا، أَيْ أَضْمَرَهُ، وَيُرْوَى
بِالْفَاءِ وَالرَّاءِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مُعَيَّرٍ: خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لَأَسْقَدَهُ، أَيْ
لَأُضْمَرَهُ.

* سَقَدَدَ: التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: السُّقْدُ
الْفَرَسُ الْمُضْمَرُّ، وَقَدْ اسْقَدَ فَرَسُهُ.

* سَقَرُ: السَّقَرُ: مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ
مَعْرُوفٌ، لُعَّةٌ فِي الصَّقْرِ. وَالزَّقَرُ: الصَّقَرُ،
مُضَارَعَةٌ، وَذَلِكَ لِأَنَّ كَلِمًا تَقْلِبُ السَّيْنَ مَعَ
الْقَافِ خَاصَّةً زَابًا. وَيَقُولُونَ فِي مَسِّ سَقَرٍ:
مَسَّ زَقَرٌ، وَشَاءَ زَقْعَاءُ فِي سَقْعَاءَ. وَالسَّقَرُ:
الْبُعْدُ.

(١) قوله: «من نحوه» الضمير يعود إلى
الغصن في عبارة الأزهرى التى قبل هذه.

وسَقَرَهُ الشَّمْسُ سَقَرَهُ سَقَرًا : لَوَحَّتْهُ
وَأَلَمَتْ دِمَاعُهُ بِحَرِّهَا . وَسَقَرَتِ الشَّمْسُ :
شَدِيدَةُ وَقْعِهَا . وَيَوْمٌ مُسْمَرٌ وَمُصْمَرٌ : شَدِيدُ
الْحَرِّ .

وسَقَرٌ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ ، مُشْتَقٌّ
مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْبُعْدِ ، وَعَامَّةٌ
ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي صَقَرٍ ، بِالضَّادِ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ النَّارِ : سَمَّاها سَقَرٌ ، هُوَ
اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ عَلَّمَ لِنَارِ الْآخِرَةِ . قَالَ اللَّيْثُ :
سَقَرٌ اسْمٌ مَعْرُوفٌ لِلنَّارِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَقَرٍ .
وَهَكَذَا قُرِيَ [قَوْلُهُ تَعَالَى] : « مَا سَلَكَكُمْ فِي
سَقَرٍ » ، غَيْرُ مُنْصَرَفٍ لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ ، وَكَذَلِكَ
لَطَّى وَجْهَهُمْ . أَبُو بَكْرٍ : فِي السَّقَرِ قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا أَنَّ نَارَ الْآخِرَةِ سُمِّيَتْ سَقَرًا لِأَنَّهُ يُعْرَفُ لَهُ
اشْتِقَاقُ وَمَنْعُ الْإِجْرَاءِ التَّعْرِيفِ وَالْعُجْمَةِ ؛
وَقِيلَ : سُمِّيَتْ النَّارُ سَقَرًا لِأَنَّهَا تُذِيبُ
الْأَجْسَامَ وَالْأَرْوَاحَ ، وَالِاسْمُ عَرَبِيٌّ مِنْ
قَوْلِهِمْ سَقَرَتُهُ الشَّمْسُ ، أَيْ أَذَابَتْهُ . وَأَصَابَهُ
مِنْهَا سَاقُورٌ ، وَالسَّاقُورُ أَيْضًا : حَدِيدَةٌ تُحْمَى
وَيُكْوَى بِهَا الْحُجَارُ . وَمَنْ قَالَ سَقَرًا اسْمٌ عَرَبِيٌّ
قَالَ : مَنَعَهُ الْإِجْرَاءُ أَنَّهُ مَعْرُوفٌ مُؤَنَّثٌ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « لَا تَتَّبِعُوا وَلَا تَذَرُوا » .

وَالسَّقَارُ : اللَّعَانُ الْكَافِرُ ، بِالسَّيْنِ
وَالضَّادِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجُمَةِ صَقَرٍ : الصَّقَارُ التَّمَامُ . وَرَوَى
بِسَدِّهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : لَا يَسْكُنُ مَكَّةَ سَاقُورٌ وَلَا مَشَاءٌ
بَنِيْسِمٍ . وَرَوَى أَيْضًا فِي السَّقَارِ وَالصَّقَارِ :
اللَّعَانُ ، وَقِيلَ : اللَّعَانُ لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّ
اللَّعْنَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ النَّاسَ
بِلِسَانِهِ ، مِنَ الصَّقْرِ ، وَهُوَ ضَرْبُكَ الصَّخْرَةِ
بِالصَّاقُورِ ، وَهُوَ الْجِعُولُ . وَجَاءَ ذِكْرُ
السَّقَارِينَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ، وَجَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُمُ الْكَذَّابُونَ ، قِيلَ : سُمُّوا بِهِ
لِخُبْثِ مَا يَتَكَلَّمُونَ . وَرَوَى سَهْلُ بْنُ مُعَاذٍ
عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
لَا تَزَالُ الْأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ
ثَلَاثٌ : مَا لَمْ يَقْبُضْ مِنْهُمْ الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرُ

فِيهِمُ الْخُبْثُ ، وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السَّقَارَةُ ،
قَالُوا : وَمَا السَّقَارَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : بَشَرٌ
يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، يَكُونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ
إِذَا تَلَاقَوْا التَّلَاعُنَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَظْهَرُ فِيهِمْ
السَّقَارُونَ .

« سَقَرَق » السَّقَرَقُ : شَرَابٌ لِأَهْلِ
الْحِجَازِ ، قَالَ : وَهِيَ حَبَشِيَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ ، يَتَّخِذُ مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحُبُوبِ ،
وَلَيْسَ فِي الْخَمَاسِ كَلِمَةً عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ ،
وَقِيلَ : السَّقَرَقُ تَعْرِيبُ السُّكْرَكَةِ ، سَاكِتَةُ
الرَّاءِ ، وَهِيَ خَمْرُ الْحَبَشِيِّ مِنَ الدُّرَّةِ .

« سَقَطَ » السَّقَطَةُ : الْوَقْعَةُ الشَّدِيدَةُ . سَقَطَ
يَسْقُطُ سَقُوطًا ، فَهُوَ سَاقِطٌ وَسَقُوطٌ : وَقَعَ ،
وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، قَالَ :

مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ سَقُوطُ الْبُرْقِعِ
بَيْضَاءُ لَمْ تُحْفَظْ وَلَمْ تُضَيَّعْ

يَعْنِي أَنَّهَا لَمْ تُحْفَظْ مِنَ الرِّيْبَةِ ، وَلَمْ
يُضَيَّعْهَا وَالِدَاهَا .

وَالْمَسْقُطُ ، بِالْفَتْحِ : السَّقُوطُ . وَسَقَطَ
الشَّيْءُ مِنْ يَدَيِ سَقُوطًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لِلَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَسْقُطُ
عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضَلَّهُ ، مَعْنَاهُ يَعْتَرُ عَلَى
مَوْضِعِهِ . وَيَقَعُ عَلَيْهِ كَمَا يَقَعُ الطَّائِرُ عَلَى
وَكْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ :
قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَسَلَّاهُ عَنْ شَيْءٍ
فَقَالَ : عَلَى الْحَبِيرِ سَقَطَتْ ، أَيْ عَلَى
الْعَارِفِ بِهِ وَقَعَتْ ، وَهُوَ مِثْلُ سَائِرِ الْعَرَبِ .

وَمَسْقُطُ الشَّيْءِ وَمَسْقُطُهُ : مَوْضِعُ
سَقُوطِهِ (الْآخِرَةُ نَادِرَةٌ) . وَقَالُوا : الْبَصْرَةُ
مَسْقُطُ رَأْسِي وَمَسْقُطُهُ .

وَتَسَاقَطَ عَلَى الشَّيْءِ أَيْ أَقْبَى نَفْسُهُ
عَلَيْهِ ، وَأَسْقَطَهُ هُوَ . وَتَسَاقَطَ الشَّيْءُ : تَتَابَعَ
سَقُوطُهُ . وَسَاقَطَةٌ مُسَاقَطَةٌ وَسَاقِطٌ : أَسْقَطَهُ
وَتَابَعَ إِسْقَاطَهُ ؛ قَالَ ضَابِيُّ بْنُ الْحَارِثِ
الْبَرْحَمِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا وَالْكِلاَبَ :

يَسَاقُطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِبَاتِهَا
سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولَا
قَوْلُهُ : أَخُولَ أَخُولَا أَيْ مُتَّفَرِّقًا ، يَعْنِي شَرَّ
النَّارِ .

وَالْمَسْقُطُ مِثَالُ الْمَجْلِسِ : الْمَوْضِعُ ؛
يُقَالُ : هَذَا مَسْقُطُ رَأْسِي ، حَيْثُ وُلِدَ ؛
وَهَذَا مَسْقُطُ السَّوْطِ ، حَيْثُ وَقَعَ ؛ وَأَنَا فِي
مَسْقُطِ النَّجْمِ ، حَيْثُ سَقَطَ ؛ وَأَنَا فِي
مَسْقُطِ النَّجْمِ ، أَيْ حِينَ سَقَطَ ؛ وَفُلَانٌ
يَجُنُّ إِلَى مَسْقُطِهِ أَيْ حَيْثُ وُلِدَ .

وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي مَهَوَاقٍ يُقَالُ : وَقَعَ
وَسَقَطَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ اسْمُهُ مِنْ
الدُّيُونِ ، يُقَالُ : وَقَعَ وَسَقَطَ ؛ وَيُقَالُ :

سَقَطَ الْوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، وَلَا يُقَالُ وَقَعَ ،
حِينَ تَلِدُهُ . وَأَسْقَطَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا إِسْقَاطًا ،

وَهِيَ مُسْقُطَةٌ : أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ تَامٍ ، مِنْ
السَّقُوطِ ، وَهُوَ السَّقُطُ وَالسَّقُطُ وَالسَّقُطُ ،
الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لِأَنَّ أَقْدَمَ سَقُوطًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
مِائَةِ مُسْتَلِيمٍ ؛ السَّقُطُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ ، وَالْكَسْرُ أَكْثَرُ : الْوَلَدُ الَّذِي يَسْقُطُ

مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ تَمَامِهِ ، وَالْمُسْتَلِيمُ : لَا يَسُ
عَدُوَّ الْحَرْبِ ، يَعْنِي أَنَّ ثَوَابَ السَّقُوطِ أَكْثَرُ
مِنْ ثَوَابِ كِبَارِ الْأَوْلَادِ ، لِأَنَّ فِعْلَ الْكَبِيرِ
يُخْصَمُ أَجْرُهُ وَثَوَابُهُ ، وَإِنْ شَارَكَ الْأَبُ فِي
بَعْضِهِ ، وَثَوَابُ السَّقُوطِ مُؤَقَّرٌ عَلَى الْأَبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يُحْشَرُ مَا بَيْنَ السَّقُوطِ إِلَى
الشَّيْخِ الْفَانِي جُرْدًا مُرْدًا .

وَسَقَطَ الزَّئِدُ : مَا وَقَعَ مِنَ النَّارِ حِينَ
يَقْدَحُ ، بِاللُّغَاتِ الثَّلَاثِ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : سَقَطَ النَّارُ وَسَقَطَهَا وَسَقَطَهَا مَا سَقَطَ
بَيْنَ الزَّئِدَيْنِ قَبْلَ اسْتِحْكَامِ الْوَرَى ، وَهُوَ مِثْلُ
بِذَلِكَ ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ .

وَأَسْقَطَتِ النَّافَةُ وَغَيْرَهَا إِذَا أَلْقَتْ
وَلَدَهَا .

وَسَقَطَ الرَّمْلُ وَسَقَطُهُ وَسَقَطُهُ وَمَسْقُطُهُ
يَعْنِي مُنْقَطِعُهُ حَيْثُ انْقَطَعَ مَعْظَمُهُ وَرَقٌ ،
لِأَنَّهُ كَلَّةٌ مِنَ السَّقُوطِ ، (الْآخِرَةُ إِخْدَى تِلْكَ

الشَّوَادِ، وَالْفَتْحُ فِيهَا عَلَى الْقِيَاسِ لُغَةً وَمُسْقُطُ الرَّمْلِ: حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ طَرَفُهُ. وَمِسْقَاطُ النَّحْلِ: مَا سَقَطَ مِنْ بُسْرِهِ. وَسَقِيطُ السَّحَابِ: الْبَرْدُ. وَالسَّقِيطُ: التَّلْجُ. يُقَالُ: أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مُبَيَّضَةً مِنَ السَّقِيطِ. وَالسَّقِيطُ: الْجَلِيدُ، طَائِفَةٌ، وَكِلَاهُمَا مِنَ السَّقُوطِ. وَسَقِيطُ النَّدَى: مَا سَقَطَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ: وَلَيْلَةٌ يَا مَيَّ ذَاتَ طَلٍّ ذَاتَ سَقِيطٍ. وَنَدَى مُحْضَلٌ طَعْمُ السَّرَى فِيهَا كَطَعْمِ الْحَلِّ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ هُدَيْبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ: وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ تَرَى السَّقَطَ فِي أَعْلَامِهِ كَالْكَرَاسِمِ. وَالسَّقَطُ مِنَ الْأَشْيَاءِ: مَا سُقِطَ فَلَا تَعَدُّ بِهِ مِنَ الْجُنْدِ وَالْقَوْمِ وَنَحْوِهِ. وَالسَّقَاطَاتُ مِنَ الْأَشْيَاءِ: مَا يَتَهَاوَنُ بِهِ مِنْ رَذَالَةِ الطَّعَامِ وَالثِّيَابِ وَنَحْوِهَا. وَالسَّقَطُ: رَذِيءُ الْمَتَاعِ. وَالسَّقَطُ: مَا أَسْقَطَ مِنَ الشَّيْءِ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَبْغِي الْبُعْيَةَ فَيَقَعُ فِي أَمْرِ يُهْلِكُهُ.

وَيُقَالُ لِخُرْفَى الْمَتَاعِ: سَقَطَ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَسَقَطَ الْبَيْتُ خُرْفَتُهُ، لِأَنَّهُ سَاقِطٌ عَنْ رَفِيعِ الْمَتَاعِ، وَالْجَنَعُ أَسْقَاطٌ. قَالَ اللَّيْثُ: جَمْعُ سَقَطِ الْبَيْتِ أَسْقَاطٌ، نَحْوُ الْإِبْرَةِ وَالْقَاسِ وَالْقِدْرِ وَنَحْوِهَا، وَأَسْقَاطُ النَّاسِ: أَوْبَاشُهُمْ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ. وَسَقَطَ الطَّعَامُ: مَا لَا خَبَرَ فِيهِ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ. وَالسَّقَطُ: مَا تُنَوَّلُ بَيْعُهُ مِنْ تَابِلٍ وَنَحْوِهِ، لِأَنَّ ذَلِكَ سَاقِطُ الْقِيَمَةِ، وَبَائِعُهُ سَقَاطٌ. وَالسَّقَاطُ: الَّذِي يَبِيعُ السَّقَطَ مِنَ الْمَتَاعِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ لَا يَمُرُّ بِسَقَاطٍ وَلَا صَاحِبٍ يَبِيعُهُ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ؛ هُوَ الَّذِي يَبِيعُ سَقَطَ الْمَتَاعِ، وَهُوَ رَذِيئُهُ وَخَفِيرُهُ. وَالْبَيْعَةُ مِنَ

النَّبْعِ كَالرَّكْبَةِ وَالْجَلَسَةِ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْجُلُوسِ، وَالسَّقَطُ مِنَ النَّبْعِ نَحْوُ السَّكْرِ وَالتَّوَابِلِ وَنَحْوِهَا، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ تَسْمِيَتَهُ سَقَاطًا، وَقَالَ: لَا يُقَالُ سَقَاطٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ صَاحِبُ سَقَطٍ.

وَالسَّقَاطَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ.

وَسَاقِطَةُ الْحَدِيثِ سَقَاطٌ: سَقَطَ مِنْكَ إِلَيْهِ وَمِنْهُ إِلَيْكَ. وَمِسْقَاطُ الْحَدِيثِ: أَنْ تَتَحَدَّثَ الْوَاحِدُ وَيُنْصِتَ لَهُ الْآخَرُ، فَإِذَا سَكَتَ تَحَدَّثَ السَّائِتُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ: إِذَا هُنَّ سَاقِطُنَ الْحَدِيثِ كَانَهُ

جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكَارُ كَرْمٍ تُقَطَّفُ وَسَقَطَ إِلَى قَوْمٍ: نَزَلُوا عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ وَأَبِي سَمَالٍ: فَأَمَّا أَبُو سَمَالٍ فَسَقَطَ إِلَى جِيرَانِهِ لَهُ، أَيْ أَنَاهُمْ فَأَعَادُوهُ وَسَرَّوهُ.

وَسَقَطَ الْحَرُّ يَسْقُطُ سَقُوطًا: يُكْنَى بِهِ عَنْ التَّوَلُّو، قَالَ الثَّابِتُ الْجَعْفَرِيُّ: إِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظِلَالِهَا سَوَاقِطٌ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَ وَسَقَطَ عَنْكَ الْحَرُّ: أَقْلَعَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، كَأَنَّهُ ضِدٌّ.

وَالسَّقَطُ وَالسَّقَاطُ: الْخَطَأُ فِي الْقَوْلِ وَالْحِسَابِ وَالْكِتَابِ. وَأَسْقَطَ وَسَقَطَ فِي كَلَامِهِ وَبِكَلَامِهِ سَقُوطًا: أَخْطَأَ. وَتَكَلَّمَ فَمَا أَسْقَطَ كَلِمَةً. وَمَا أَسْقَطَ حَرْفًا، وَمَا أَسْقَطَ فِي كَلِمَةٍ، وَمَا سَقَطَ بِهَا، أَيْ مَا أَخْطَأَ فِيهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فَمَا سَقَطَ بِحَرْفٍ وَمَا أَسْقَطَ حَرْفًا، قَالَ: وَهُوَ كَمَا أَقُولُ دَخَلْتُ بِهِ وَأَدْخَلْتُهُ، وَخَرَجْتُ بِهِ وَأَخْرَجْتُهُ، وَعَلَوْتُ بِهِ وَأَعْلَيْتُهُ، وَسَوْتُ بِهِ طَنًا وَأَسَأْتُ بِهِ الظَّنَّ، يُثْبِتُونَ الْأَلْفَ إِذَا جَاءَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ.

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: فَاسْقَطُوا لَهَا بِهِ، يَعْنِي الْجَارِيَةَ، أَيْ سَبُّوْهَا وَقَالُوا لَهَا مِنْ سَقَطِ الْكَلَامِ، وَهُوَ رَذِيئُهُ، بِسَبَبِ حَدِيثِ الْإِفْكِ.

وَتَسْقَطُهُ وَاسْتَسْقَطَهُ: طَلَبَ سَقَطَهُ وَعَالَجَهُ

عَلَى أَنْ يَسْقُطَ فَيُخْطِئَ أَوْ يَكْذِبَ أَوْ يُبْوَحَ بِمَا عِنْدَهُ، قَالَ جَرِيرٌ:

وَلَقَدْ تَسَقَّطَنِي الْوُشَاةُ فَصَادَفُوا

حَجَّتًا بِسِرْلِكَ يَا أَمِيمَ ضِينَتَا (١)

وَالسَّقَطَةُ: الْعَثَرَةُ وَالزَّلَّةُ، وَكَذَلِكَ

السَّقَاطُ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ:

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا

جَلَلُ الرَّأْسِ مَشِيبٌ وَصَلَعٌ؟

قَالَ ابْنُ بَرَى: وَمِثْلُهُ لِيَزِيدَ بْنِ الْجَهْمِ

الْهَلَالِيِّ:

رَجَوْتُ سِقَاطِي وَاعْتِلَالِي وَتَبَوَّيَ

وَرَاءَكَ عَنِّي طَالِقًا وَارْحَلِي عَدَا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

كُتِبَ إِلَيْهِ آيَاتُ فِي صَحِيفَةٍ مِنْهَا:

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةً مِنْ سَلِيمٍ

مُعِيدًا يَنْتَهِي سَقَطُ الْعَذَارَى

أَيَ عَثَرَاتِهَا وَزَلَّاتِهَا. وَالْعَذَارَى: جَمْعُ

عَذَرَاءَ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ قَلِيلُ الْعِثَارِ، وَمِثْلُهُ قَلِيلُ

السَّقَاطِ وَإِذَا لَمْ يَلْحَقِ الْإِنْسَانُ مَلْحَقَ الْكِرَامِ

يُقَالُ: سَاقِطٌ، وَأَنْشَدَ يَتُّ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي

كَاهِلٍ:

وَأَسْقَطَ فُلَانٌ مِنَ الْحِسَابِ إِذَا قَلَّى.

وَقَدْ سَقَطَ مِنْ يَدِي، وَسَقِطَ فِي يَدِ الرَّجُلِ:

زَلَّ وَأَخْطَأَ، وَقِيلَ: نَدِمَ. قَالَ الرَّجَّازُ:

يُقَالُ لِلرَّجُلِ النَّادِمِ عَلَى مَا فَعَلَ، الْحَسِيرُ

عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ: قَدْ سَقَطَ فِي يَدِهِ

وَأَسْقَطَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَا يُقَالُ أَسْقَطَ،

بِالْأَلِفِ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلَمَّا سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ»،

قَالَ الْفَارِسِيُّ: ضَرَبُوا بِأَكْفِهِمْ عَلَى أَكْفِهِمْ

مِنْ النَّدَمِ، فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ إِذَا مِنْ

السَّقُوطِ؛ وَقَدْ قُرِئَ: «سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ»،

كَأَنَّهُ أَضْمَرَ النَّدَمَ، أَيْ سَقَطَ النَّدَمُ فِي

(١) قوله: «حجتها» هو كَفَرِحَ، أَيْ خَلِيقًا،

وَفِي الْأَسَاسِ وَالصَّحَاحِ وَدِيوانِ جَرِيرٍ: حَصْرًا،

وَهُوَ الْكُتْمُ لِلْسَرِّ.

أَيْدِيهِمْ ، كَمَا يَقُولُ لِمَنْ يَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ ،
وَأِنْ كَانَ مِمَّا لَا يَكُونُ فِي الْبَدَنِ قَدْ حَصَلَ
فِي يَدِهِ مِنْ هَذَا مَكْرُوهٌ ، فَشَيْءٌ مَا يَحْصُلُ فِي
الْقَلْبِ وَفِي النَّفْسِ بِمَا يَحْصُلُ فِي الْبَدَنِ وَيُرَى
بِالْعَيْنِ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَمَّا سَقَطَ
فِي أَيْدِيهِمْ » : يُقَالُ سَقَطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ
مِنْ التَّدَامَةِ ، وَسَقَطَ أَكْثَرُ وَأَجُودُ . وَخَبِرَ
فُلَانٌ خَبْرًا فَسَقَطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ . قَالَ
الرَّجَّاجُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ التَّادِمِ عَلَى مَا فَعَلَ ،
الْحَسِيرِ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ : قَدْ سَقَطَ فِي يَدِهِ
وَأَسْقَطَ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَإِنَّا حَسَنُ قَوْلِهِمْ
سَقَطَ فِي يَدِهِ ، بِضَمِّ السَّيْنِ ، غَيْرُ مَسْمُوعٍ
فَاعِلُهُ ، الصِّفَةُ الَّتِي هِيَ فِي يَدِهِ ، قَالَ :
وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَدَعَ عَنْكَ نَهْجًا صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ
وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرُّوَاهِلِ ؟
أَيُّ صَاحِ الْمُنْتَهَبِ فِي حَجَرَاتِهِ ، وَكَذَلِكَ
الْمُرَادُ سَقَطَ التَّدَمُّ فِي يَدِهِ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيَوْمَ تَسَاقَطَ لَدَائِهِ
كَسَجَمِ الْكُرْبَا وَأَمْطَارِهَا
أَيُّ تَأْتِي لَدَائِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَثِيرُ
الذَّاتِ :

وَحَرْقٍ تَحَدَّثُ غِيْطَانُهُ
حَدِيثَ الْعَذَارَى بِأَسْرَارِهَا
لَرَادَ أَنَّ بِهَا أَصْوَاتَ الْجِنَّ
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَهَزَى إِلَيْكَ بِجَذَعِ
النَّخْلَةِ يَسَاقُطُ » ، وَقُرِئَ : تَسَاقُطُ وَتَسَاقُطُ ،
فَمَنْ قَرَأَهُ بِالْبَاءِ فَهُوَ الْجَذَعُ ، وَمَنْ قَرَأَهُ بِالْثَاءِ
فَهِيَ النَّخْلَةُ ، وَانْتِصَابُ قَوْلِهِ : « رُطْبًا جَيِّدًا »
عَلَى التَّمْيِيزِ الْمُحَوَّلِ ، أَرَادَ يَسَاقُطُ رُطْبُ
الْجَذَعِ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ إِلَى الْجَذَعِ (١)
خَرَجَ الرُّطْبُ مُفَسَّرًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
قَوْلُ الْقَرَاءِ ، قَالَ : وَلَوْ قَرَأَ قَارِيٌّ تَسْقُطُ
عَلَيْكَ رُطْبًا يَذْهَبُ إِلَى النَّخْلَةِ ، أَوْ قَرَأَ يُسْقِطُ

(١) قوله : « فلما حوّل الفعل إلى الجذع » ،
أى وكذا إلى النخلة ، كما هو ظاهر .

عَلَيْكَ يَذْهَبُ إِلَى الْجَذَعِ ، كَانَ صَوَابًا .
وَالسَّقَطُ : الْفَضِيحَةُ .

وَالسَّاقِطَةُ وَالسَّقِيطُ : النَّاقِصُ الْعَقْلُ
(الْأَخِيرَةُ عَنِ الرَّجَّاجِ) ، وَالْأَثْنَى سَقِيطَةٌ .
وَالسَّاقِطُ وَالسَّاقِطَةُ : اللَّثِيمُ فِي حَسَبِهِ
وَنَفْسِهِ ، وَقَوْمٌ سَقَطَى وَسَقَّاطٌ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : وَجَمْعُهُ السَّوَاقِطُ ، وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ الصَّيِّمُ وَهُمْ السَّوَاقِطُ
وَيُقَالُ لِلْمَرَاةِ الدَّيْتَةِ الْحَقَاءِ (٢)
سَقِيطَةٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الدَّيْتِ : سَاقِطٌ
مَاقِطٌ لَاقِطٌ . وَالسَّقِيطُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ .
وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الثَّارِ : مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي
الْأَضْعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ ، أَيْ أَرَادَهُمْ
وَأَدْوَانَهُمْ .

وَالسَّاقِطُ : الْمُتَاخَّرُ عَنِ الرِّجَالِ .
وَهَذَا الْفِعْلُ مَسْقُطَةٌ لِلإِنْسَانِ مِنْ أَعْيُنِ
النَّاسِ ، وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ بِمَا لَا يَنْبَغِي .
وَالسَّقِيطُ فِي الْفَرَسِ : اسْتِرْخَاءُ الْعَدُوِّ .
وَالسَّقَاطُ فِي الْفَرَسِ : الْأَيْزَالُ مَكُوبًا ،
وَكَذَلِكَ إِذَا جَاءَ مُسْتَرْخِي الْمَنْىِ وَالْعَدُوِّ .
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّهُ لِكِسَاقِطِ الشَّيْءِ (٣) .
أَيُّ يَجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ
قَوْلُهُ :

بَدَى مِيعَةً كَانَ أَدْنَى سِقَاطِهِ
وَيَقْرَبُهُ الْأَعْلَى ذَا لَيْلٍ تَغْلِبُ
وَسَاقِطُ الْفَرَسِ الْعَدُوِّ سِقَاطٌ إِذَا جَاءَ
مُسْتَرْخِيًا . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا سَبَقَ الْحَبْلُ :
قَدْ سَاقَطَ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

سَاقَطَ بِنَفْسٍ مُرِيحٍ
عَطَفَ الْمُعْلَى صُكَّ بِالْمَسِيحِ
وَهَذَا تَقْرِيبًا مَعَ التَّجْلِيلِ

(٢) قوله : « الحقاء » في الأصل وسائر
الطبعات ، وفي شرح القاموس : « الحق » ، وهو
خطأ ، فالرجل أحق ، والمرأة حمقاء ، والجمع
حَقٌّ وَحَمَقَى وَحَاقَى ، وَرَوَى حَمَقَانُ [عبدالله]
(٣) قوله : « يساقط الشيء » كذا بالأصل ،
والذي في الأساس : وإنه لفرس ساقط الشد ، إذا
جاء منه شيء بعد شيء .

الْمَسِيحُ : الَّذِي لَا يَنْصِبُ لَهُ . وَيُقَالُ : جَلَحَ
إِذَا انْكَشَفَ لَهُ الشَّانُ وَغَلَبَ ، وَقَالَ يَصِفُ
النَّورَ :

كَأَنَّهُ سَقَطَ مِنَ الْأَسْبَاطِ .
بَيْنَ حَوَامِي هَيْدَبِ سَقَاطٍ
السَّبَطُ : الْفِرْقَةُ مِنَ الْأَسْبَاطِ . بَيْنَ حَوَامِي
هَيْدَبٍ ، وَهَيْدَبٌ أَيْضًا ، أَيْ نَوَاحِي شَجَرٍ
مُتَنَفِّهِ الْهَيْدَبِ . وَسَقَاطٌ : جَمْعُ السَّاقِطِ ،
وَهُوَ الْمُتَدَلَّى .

وَالسَّوَاقِطُ : الَّذِينَ يَرُدُّونَ الْهَامَةَ لِامْتِنَانِ
الْتَمَرِ ، وَالسَّقَاطُ : مَا يَحْمِلُونَهُ مِنَ التَّمْرِ .
وَسَقَطَ سَقَاطٌ وَرَاءَ الضَّرِيَةِ ، وَذَلِكَ إِذَا
قَطَعَهَا ثُمَّ وَصَلَ إِلَى مَا بَعْدَهَا ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي يَقْدُ حَتَّى يُصِلَ إِلَى
الْأَرْضِ بَعْدَ أَنْ يَقْطَعَ ، قَالَ الْمُتَحَنِّلُ
الْهَدْلِيُّ :

كَلَّوْنَ الْمَلْحِ ضَرْبُهُ هَبِيرٌ
يُثْرُ الْعَظْمِ سَقَاطٌ سَرَّاحِي
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سَرَطٍ ، وَصَوَابُهُ يُثْرُ الْعَظْمِ .
وَالسَّرَّاحِيُّ : الْقَاطِعُ . وَالسَّقَاطُ : السَّيْفُ
يَسْقُطُ مِنْ وَرَاءِ الضَّرِيَةِ يَقْطَعُهَا حَتَّى يَجُوزَ
إِلَى الْأَرْضِ .

وَسَقَطَ السَّحَابُ : حَيْثُ يَرَى طَرَفُهُ كَأَنَّهُ
سَاقِطٌ عَلَى الْأَرْضِ فِي نَاحِيَةِ الْأَفْقِ . وَسَقَطَا
الْخَبَاءُ : نَاحِيَتَاهُ . وَسَقَطَا الطَّائِرُ وَسَقَاطَاهُ
وَمَسْقُطَاهُ : جَنَاحَاهُ ، وَقِيلَ : سَقَطَا جَنَاحَيْهِ
مَا يَجْرُ مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ . يُقَالُ : رَفَعَ
الطَّائِرُ سَقِطَيْهِ ، يَعْنِي جَنَاحَيْهِ . وَالسَّقَطَانِ مِنَ
الظَّلِيمِ : جَنَاحَاهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

حَتَّى إِذَا مَا أَضَاءَ الصُّبْحُ وَانْبَعَثَتْ
عَنْهُ نَعَامُهُ ذِي سَقِطَيْنِ مُعْتَكِرُ

فَأَنَّهُ عَنَى بِالنَّعَامَةِ سَوَادَ اللَّيْلِ ، وَسَقَطَاهُ :
أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ ، وَهُوَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ؛ يَقُولُ :
إِنَّ اللَّيْلَ ذَا السَّقِطَيْنِ مَضَى . وَصَدَقَ
الصُّبْحُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ نَعَامَةً لَيْلٍ
ذِي سَقِطَيْنِ ، وَسَقَاطَا اللَّيْلِ : نَاحِيَتَا
ظِلَامِهِ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ فَرَسًا :

صَرَبُ مِنَ السَّيْرِ، أَنْكَ أَذَعَتْ ذِكْرُ هَذَا
الْخَبِيرِ حَتَّى سَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ.

• سَقَب • السَّقَبُ: الطَّوِيلُ مِنَ
الرَّجَالِ، بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ.

• سَقَطَر • السَّقَطَرُ: النَّهَابَةُ فِي
الطَّوْلِ، وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ
لَا يَكُونُ أَطْوَلَ مِنْهُ. وَالسَّقَطَرِيُّ: الضَّخْمُ
الشَّدِيدُ الْبَطْنُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ.

• سَقَع • أَنْشَدَ ابْنُ جَنِّي:
قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ
كَانَهَا كُشْبَةً صَبَّ فِي سُقْعٍ
كَذَا رَوَاهُ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو لِيُونُسَ، وَقَدْ رَأَى مِنْهُ مَا يَدُلُّ عَلَى
التَّوَحُّشِ مِنْ هَذَا: لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أَرَوْهَا.

• سَقَف • السَّقْفُ: غِمَاءُ الْبَيْتِ، وَالْجَمْعُ
سُقُفٌ وَسُقُوفٌ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ:
«لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْنِسَ سَقْفًا
مِنْ فِصَّةٍ» فَهُوَ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ، أَيْ
لَجَعَلْنَا لِبَيْتِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَقْفًا مِنْ فِصَّةٍ؛
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «سُقُفًا مِنْ
فِصَّةٍ» إِنَّ شَيْئًا جَعَلَتْ وَاحِدَهَا سَقِيفَةً،
وَإِنْ شَيْئًا جَعَلَتْهَا جَمْعُ الْجَمْعِ كَأَنَّكَ قُلْتَ
سَقْفًا وَسُقُوفًا ثُمَّ سَقْفًا كَمَا قَالَ:

حَتَّى إِذَا بُلَّتْ حَلَاqِيمُ الْحُلُقِ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سَقْفًا إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ
سَقِيفٍ، كَمَا تَقُولُ كَثِيبٌ وَكُتُبٌ؛ وَقَدْ سَقِفَ
الْبَيْتَ يَسْقِفُهُ سَقْفًا، وَالسَّمَاءُ سَقْفٌ عَلَى
الْأَرْضِ، وَلِلذَلِكَ ذِكْرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

= والنهابة أيضاً، وبها مش نسخة منها: والمراد
صككت وجهه بشدة كلامك، وجهته بقولك؛
يقال وضع البعير وضعا ووضوعا أسرع في سيره،
وأوضعه راكبه، وأوضع بالراكب جعله موضعا
لراحته؛ يريد أنك بهرته بالمقابلة حتى ولى عنك ونفر
مسرعا.

سُقَطَرَوِيٌّ، حَكَاهُ ابْنُ سَيْدَةَ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ.

• سَقَع • الْأَسْقَعُ: الْمُبَاعِدُ مِنَ الْأَعْدَاءِ
وَالْحَسَدَةِ، كُلُّ مَا يُذَكَّرُ فِي تَرْجَمَةِ صَقَعٍ
بِالصَّادِ فَالسَّيْنُ فِيهِ لُغَةٌ. قَالَ الْخَلِيلُ: كُلُّ
صَادٍ تَجِيءُ قَبْلَ الْقَافِ، وَكُلُّ سَيْنٍ تَجِيءُ
قَبْلَ الْقَافِ، فَلْيُعَرَّبْ فِيهِ لُغَتَانِ: مِنْهُنَّ مَنْ
يَجْعَلُهَا سَيْنًا، وَمِنْهُنَّ مَنْ يَجْعَلُهَا صَادًا لَا
يُيَالُونَ أَمْتَصِلَةً كَانَتْ بِالْقَافِ أَمْ مُتَفَصِّلَةً بَعْدَ
أَنْ يَكُونَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، إِلَّا أَنَّ الصَّادَ فِي
بَعْضٍ أَحْسَنُ وَالسَّيْنُ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ.
يُقَالُ: مَا أَذْرَى أَيْنَ سَقَعٌ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ؟
وَسَقَعُ الدِّبْكُ: مِثْلُ صَقَعٍ. وَخَطِيبٌ
مِسْقَعٌ: مِثْلُ مِضْقَعٍ.

وَالسَّقْعُ: مَا تَحْتَ الرِّكْبَةِ وَجَوْلُهَا مِنْ
نَوَاجِيهَا، وَصُقْعُهَا نَوَاجِيهَا، وَالْجَمْعُ
أَسْقَاعٌ. وَالسَّقْعُ: لُغَةٌ فِي الصَّقْعِ. وَكُلُّ
نَاحِيَةٍ سُقْعٌ وَصُقْعٌ، وَالسَّيْنُ أَحْسَنُ.
وَالسَّقْعُ: نَاحِيَةٌ مِنَ الْأَرْضِ وَالْبَيْتِ.
يُقَالُ: أَخَذَ الْقَوْمُ ذَلِكَ السَّقْعَ.
وَالسَّقَاعُ: لُغَةٌ فِي الصَّقَاعِ. وَالْغَرَابُ
أَسْقَعٌ وَأَصْقَعٌ.

وَالْأَسْقَعُ: اسْمُ طَوَيْثَرٍ كَأَنَّهُ عُصْفُورٌ،
فِي رِيشِهِ خُضْرَةٌ، وَرَأْسُهُ أَيْضٌ، يَكُونُ
بِقُرْبِ الْمَاءِ، وَالْجَمْعُ الْأَسَاقِعُ، وَإِنْ
أَرَدْتَ بِالْأَسْقَعِ نَعْمًا فَالْجَمْعُ السَّقْعُ.
وَالسَّقُوعَةُ مِنَ الْعِمَامَةِ وَالرَّدَاءِ وَالْحِمَارِ:

الْمَوْضِعُ الَّذِي يَلِي الرُّأْسَ، وَهُوَ أَسْرَعُهُ
وَسَخَا، بِالسَّيْنِ أَحْسَنُ. قَالَ: وَوَقَّعَهُ الثَّرِيدُ
سَقُوعَةً بِالسَّيْنِ أَحْسَنُ. وَفِي حَدِيثِ الْأَشْجِ
الْأُمَوِيِّ: أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ فِي كَلَامٍ
جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمْرٍو: إِنَّكَ سَقَعْتَ
الْحَاجِبَ، وَأَوْضَعْتَ الرَّاكِبَ، السَّقْعُ
وَالصَّقْعُ: الضَّرْبُ بِأَطْنِ الْكَفِّ، أَيْ أَنَّكَ
جَبَّهْتَهُ بِالْقَوْلِ وَوَجَّهْتَهُ بِالْمَكْرُورِ حَتَّى آدَى
عَنكَ (٣) وَأَسْرَعَ، وَيُرِيدُ بِالْإِيضَاعِ، وَهُوَ
(٣) قوله: «حتى أدى عنك» هو لفظ الأصل =

جافى الأياديهم بلا اختلاط
وبالدَّهَاسِ رَيْثُ السَّقَاطِ
قَوْلُهُ: رَيْثُ السَّقَاطِ أَيْ بَطِيءٌ، أَيْ
يَعْدُو (١) فِي الدَّهَاسِ عَدَوًْا شَدِيدًا لَا تَقُورُ
فِيهِ. وَيُقَالُ: الرَّجُلُ فِيهِ سِقَاطٌ إِذَا فُتِرَ فِي
أَمْرِهِ وَوَنَى.

قَالَ أَبُو ثَرَابٍ: سَمِعْتُ أَبَا الْمَقْدَامِ
السَّلْمِيَّ يَقُولُ: تَسْقَطُ الْحَبْرُ وَتَبْقُطُهُ إِذَا
أَخَذَتْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
يَهْدِيهِ الْأَطْرِبُ السَّوَاقِطِ، أَيْ صِغَارِ الْجِبَالِ
الْمُنْحَقِصَةِ اللَّاطِقَةِ بِالْأَرْضِ.

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ
يُسَاقِطُ فِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْ
يُرْوِيهِ عَنْهُ فِي خِلَالِ كَلَامِهِ، كَأَنَّهُ يَمْرُجُ
حَدِيثَهُ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
وَهُوَ مِنْ أَسْقَطَ الشَّيْءِ إِذَا قَلَّاهُ وَرَمَى بِهِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ شَرِبَ مِنَ
السَّقِيطِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا ذَكَرَهُ
بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي حَرْفِ السَّيْنِ، وَفَسَّرَهُ
بِالْفَحَّارِ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ لُغَةٌ وَرَوَايَةُ الشَّيْنِ
الْمُعْجَمَةُ، وَسَيَجِيءُ، فَأَمَّا السَّقِيطُ،
بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ، فَهُوَ الثَّلْجُ وَالْجَلِيدُ.

• سَقَطَر • (٢) سَقَطَرِيٌّ: مَوْضِعٌ، يُمَدُّ
وَيُقَصَّرُ، فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ بِالْقَصْرِ قُلْتَ:
سَقَطَرِيٌّ، وَإِذَا نَسَبْتَ بِالْمَدِّ قُلْتَ:

(١) قوله: «أى يعدو إلخ» كذا بالأصل.

(٢) عبارة القاموس: «السَّقَطَرِيُّ كَزَيْرُجِي»:

الجهنم، كالسَّقَطَرُ - بكسر السين والقاف
وسكون النون - ثم قال: «وسَقَطَرِيٌّ بضم السين
والقاف، ممدودة مقصورة، وأسْقَطَرِيٌّ: جزيرة
ببحر الهند، على يسار الجاني من بلاد الزنج؛
والعامية تقول سَقُوطَرَةٌ، يُجَلَّبُ مِنْهَا الصَّبْرُ وَدُمُ
الْأَخْوِينَ». وقال شارحه: فيها مياه جارية، ونخيل
كثيرة، وأهلها يونان، لأن أرسطورا أشار على
الإسكندر بإجلاء أهلها وإسكان طائفة من اليونان
بها لحفظ الصبر لعظيم منفعته.

« السَّمَاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ » و « السَّقْفُ الْمَرْفُوعُ » .
وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ « وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا » .

وَالسَّقْفَةُ : كُلُّ بِنَاءٍ سُقِفَتْ بِهِ صُفَّةٌ أَوْ شَيْئُهَا مِمَّا يَكُونُ بَارِزًا ، أَلْزِمَ هَذَا الْأِسْمَ لِتَفَرُّقِهِ مَا بَيْنَ الْأَشْيَاءِ . وَالسَّقْفُ : السَّمَاءُ . وَالسَّقْفَةُ : الصُّفَّةُ ، وَمِنْهُ سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ . وَفِي حَدِيثِ اجْتِمَاعِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ : هِيَ صُفَّةٌ لَهَا سَقْفٌ ، فِعْلًا بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . ابْنُ سِيدَةَ : وَكُلُّ طَرِيقَةٍ دَقِيقَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَحْوِهَا مِنَ الْجَوْهَرِ سَقِيفَةٌ . وَالسَّقِيفَةُ : لَوْحُ السَّقِيفَةِ ، وَالْجَمْعُ سَقَائِفُ . وَكُلُّ ضَرِيئَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِذَا ضُرِبَتْ دَقِيقَةً طَوِيلَةً سَقِيفَةٌ ، قَالَ يَشْرِبُنْ أَبِي خَازِمٍ يَصِفُ سَقِيفَةً :

مُعْبَدَةٌ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسْرِ
مُصَبَّرَةٌ جَوَائِئِهَا رِدَاحُ
وَالسَّقَائِفُ : طَوَائِفُ نَامُوسٍ الصَّائِدِ ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَلَا قِيَّ عَلَيْهَا مِنْ صَبَاحٍ مَذْمُورٍ
لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّيْفِ سَقَائِفُ
وَهِيَ كُلُّ خَشَبَةٍ عَرِيضَةٍ أَوْ حَجَرٍ سُقِفَتْ بِهِ قُبُورُهُ . غَيْرُهُ : وَالسَّقِيفَةُ كُلُّ خَشَبَةٍ عَرِيضَةٍ كَاللَّوْحِ أَوْ حَجَرٍ عَرِيضٍ يَسْتَطَاعُ أَنْ يُسَقَفَ بِهِ قُبُورُهُ أَوْ غَيْرُهَا ، وَأَنشَدَ بَيْتَ أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ ، وَالصَّادُ لَعَنَ فِيهَا .

وَالسَّقَائِفُ : عِيدَانُ الْمُجَبَّرِ ، كُلُّ جِبَارَةٍ مِنْهَا سَقِيفَةٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُنْتُ كَذِي سَاقٍ تَهَيَّضُ كَسْرَهَا

إِذَا انْقَطَعَتْ عَنْهَا سُيُورُ السَّقَائِفِ
اللَّبِثُ : السَّقِيفَةُ خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ تُوضَعُ ، يُثَفُّ عَلَيْهَا الْبَوَارِي فَوْقَ سَطُوحِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ . وَالسَّقَائِفُ : أَضْلَاعُ الْبَعِيرِ التَّهْدِيبُ : وَأَضْلَاعُ الْبَعِيرِ تُسَمَّى سَقَائِفَ جَنْبِيهِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَقِيفَةٌ .

وَالسَّقْفُ : أَنْ تَمِيلَ الرَّجُلُ عَلَى وَحْشِهَا . وَالسَّقْفُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : طَوْلُ

فِي أَنْجَاءِ ، سَقْفَ سَقْفًا ، وَهُوَ اسْقَفَ . وَفِي مَقْتَلِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مُسَقَّفٌ بِالسَّهَامِ ، فَأَهْوَى بِهَا إِلَيْهِ ، أَيْ طَوِيلٌ ، وَبِهِ سَمِيَ السَّقْفُ لِعُلُوِّهِ وَطُولِ جِدَارِهِ . وَالْمُسَقَّفُ كَالْأَسْقَفِ ، وَهُوَ بَيْنَ السَّقْفِ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ اسْقَفُ النَّصَارَى لِأَنَّهُ يَتَخَاشَعُ ، قَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ عَلْسٍ يَذْكُرُ عَوَاصِا :

فَانْصَبَّ اسْقَفُ رَأْسِهِ لِيَدِّ الْبَلْعِ
نَزَعَتْ رُبَاعِيَتَاهُ الصَّبْرُ (١)
وَنَعَامَةٌ سَقْفَاءُ : طَوِيلَةٌ الْعُنُقِ .
وَالْأَسْقَفُ : الْمُنْحَنِي . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ :
قَالَ : وَالسَّقْفَاءُ مِنْ صِفَةِ النَّعَامَةِ ، وَأَنشَدَ :
وَالْبَهْوُ بِهِوَ نَعَامَةٍ سَقْفَاءُ

وَالْأَسْقَفُ : رَئِيسُ النَّصَارَى (٢) . فِي الدِّينِ ، أَعْجَمِي تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا أُسْرُبُ ، وَالْجَمْعُ اسْقَافُ . وَأَسَافَةٌ . وَفِي التَّهْدِيبِ : وَالْأَسْقَفُ رَأْسُ مِنْ رُؤُوسِ النَّصَارَى . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ وَهَرَقْلَ : اسْقَفَهُ عَلَى نَصَارَى الشَّامِ ، أَيْ جَعَلَهُ اسْقَفًا عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ الْعَالِمُ الرَّئِيسُ مِنْ عُلَمَاءِ النَّصَارَى ، وَهُوَ اسْمٌ سُرْيَانِيٌّ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سَمًى بِهِ لُخُوعُهُ وَأَنْجِنَاوُهُ فِي عِبَادَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اسْقَفُ مِنْ سَقِيفَاهُ ، هُوَ مَصْدَرُ كَالْخِلْفَى مِنَ الْخِلَافَةِ ، أَيْ لَا يُنْتَعَمُ مِنْ تَسْقِيفِهِ وَمَا يُعَانِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَتَقْدِيمَتِهِ . وَيُقَالُ : لَخِيَ سَقْفٌ أَيْ طَوِيلٌ مُسْتَرَحٌّ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : اسْقَفُ اسْمٌ بَلَدٌ ، وَقَالُوا أَيْضًا : اسْقَفُ نَجْرَانُ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْحَجَّاجِ : إِيَّايَ وَهَذِهِ السَّقْفَاءُ ، فَلَا يُعْرَفُ مَا هُوَ ، وَحَكَى ابْنُ

(١) هَكَذَا بِالْأَصْلِ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَالْأَسْقَفُ رَئِيسُ » . الْخِ « فِي الْقَامُوسِ : اسْقَفُ النَّصَارَى وَأَسْقَفُهُمْ وَسَقَّفَهُمْ ، كَارْدَنَ وَقَطْرَبَ وَقُتْلَ ، لِرَئِيسِهِمْ فِي الدِّينِ .

الْأَثِيرِ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ قَالَ : قَبْلَ هُوَ تَصْغِيرٌ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ شُفْعَاءُ ، جَمْعُ شَفِيعٍ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ إِلَى السُّلْطَانِ فَيَشْفَعُونَ فِي أَصْحَابِ الْجَرَائِمِ ، فَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَشْفَعُ لِلْآخَرِ ، كَمَا نَهَاهُمْ عَنِ الْاجْتِمَاعِ فِي قَوْلِهِ :
إِيَّايَ وَهَذِهِ الزَّرَافَاتِ .
وَسَقْفُ : مَوْضِعٌ .

« سَقَقُ » سَقَقَ الْعُصْفُورُ وَسَقَقَ الطَّائِرُ : ذَرَقَ (عَنْ كُرَاعٍ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّقَقُ الْمُغْتَابُونَ . وَرَوَى أَبُو عُثْمَانَ التَّهْدِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يُجَالِسُهُ إِذْ سَقَقَ عَلَى رَأْسِهِ عُصْفُورٌ ، ثُمَّ قَذَفَ خُرْعَةً بَطْنُهُ عَلَيْهِ ، فَكَتَفَتْهُ يَدُوهُ ، قَوْلُهُ سَقَقَ أَيْ ذَرَقَ . وَيُقَالُ : سَقَّ وَزَقَّ وَزَخَّ وَتَرَوْهَكَ إِذَا حَذَفَ بِهِ .

وَسَقَقَ الْعُصْفُورُ : صَوَّتَ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
كَمْ قَرِيْبَةٍ سَقَقَتْهَا وَبَعَرَتْهَا
فَجَعَلَتْهَا لَكَ كُلَّهَا إِقْطَاعَا
وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ شَقَقْتُ ، بِالشَّيْنِ .

« سَقَلُ » السَّقْلُ : لَعَنَ فِي الصَّقْلِ ، وَهِيَ الْخَاصِرَةُ . وَالسَّقْلُ فِي الْبَيْدِ : كَالصَّدَفِ ، سَقِلَ سَقْلًا ، وَهُوَ اسْقَلُ .

الْبَزِيدِيُّ : هُوَ السَّقْلُ وَالصَّقْلُ . وَسَقِفُ سَقِيلٌ وَصَقِيلٌ ، الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّادُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ أَفْصَحُ .

« سَقَلَبُ » السَّقْلَبُ : جَبَلٌ مِنَ النَّاسِ . وَسَقَلَبُهُ : صَرَاعُهُ .

« سَقْلَطُ » السَّقْلَاطُونُ : نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَسَيَذْكُرُ أَيْضًا فِي التَّوْلِ فِي تَرْجَمَةِ سَقْلَظَنَ كَمَا وَجَدْنَاهُ .

« سَقْلَظَنُ » السَّقْلَاطُونُ : ضَرْبٌ مِنْ

الثَّيَابُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خُفَّاسِيًّا لِرَفْعِ الثُّونِ وَجَرِّهَا مَعَ الْوَاوِ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : عَرَضَتْهُ عَلَى رُومِيَّةٍ وَقُلْتُ لَهَا مَا هَذَا ؟ فَقَالَتْ : سِجْلَاطُسٌ .

« سَقَمَ » السَّقَامُ وَالسَّقَمُ وَالسَّقَمُ : الْمَرَضُ ، لُغَاتٌ مِثْلُ حَزْنٍ وَحَزَنٍ ، وَقَدْ سَقَمَ وَسَقَمَ سَقَمًا وَسَقَمًا وَسَقَامًا وَسَقَامَةً يَسْقُمُ ، فَهُوَ سَقِيمٌ وَسَقِيمٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَالْجَمْعُ سِقَامٌ جَاءُوا بِهِ عَلَى فِعَالٍ ، يَذْهَبُ سِيبَوَيْهٍ إِلَى الْإِشْعَارِ بِأَنَّهُ كُسِّرَ تَكْسِيرَ فَاعِلٍ ، وَأَسْقَمَهُ الدَّاءُ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِيمَا قَصَّه اللَّهُ فِي كِتَابِهِ : « إِنِّي سَقِيمٌ » قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : مَعْنَاهُ إِنِّي طَعِنٌ ، أَيْ أَصَابَهُ الطَّاعُونُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِنِّي سَأْسَقُمُ فِيمَا اسْتَقْبَلَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ ، وَهَذَا مِنْ مَعَاضِيهِ الْكَلَامِ ، كَمَا قَالَ [تَعَالَى] : « إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ » الْمَعْنَى أَنَّكَ سَتَمُوتُ وَآلَهُمْ سَيَمُوتُونَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ إِنَّهُ اسْتَدَلَّ بِالنَّظَرِ فِي النُّجُومِ عَلَى وَقْتِ حَمَى كَانَتْ تَأْتِيهِ ، وَكَانَ زَمَانُهُ زَمَانُ نُجُومٍ ، فَلِذَلِكَ نَظَرَ فِيهَا ، وَقِيلَ إِنَّ مَلِكَهُمْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ غَدَا عِيدُنَا ، فَاخْرُجْ مَعَنَا ، فَأَرَادَ التَّخَلُّفَ عَنْهُمْ ، فَظَنَرَ إِلَى نَحْمٍ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا النَّحْمَ لَمْ يَطْلُعْ قَطُّ إِلَّا اسْقَمُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ إِنِّي سَقِيمٌ بِمَا أَرَى مِنْ عِبَادَتِكُمْ غَيْرِ اللَّهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا إِخْدَى كَذِبَاتِهِ الثَّلَاثِ ، وَالثَّانِيَّةُ : « بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ » ، وَالثَّلَاثَةُ عَنْ زَوْجَتِهِ سَارَةَ : إِنَّهَا اخْتَلَتْ ، وَكُلُّهَا كَانَتْ فِي ذَاتِ اللَّهِ ، وَمُكَابَدَةً عَنْ دِينِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَالْمِسْقَامُ : كَالسَّقِيمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ السَّقَمِ ، وَالْأَثْنَى مِسْقَامٌ أَيْضًا (هَلِو عَنْ اللَّحْيَانِي) ، وَأَسْقَمَهُ اللَّهُ وَسَقَمَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هَامَ الْقَوَادُ بِذِكْرَاهَا وَخَامَرَهَا

مِنْهَا عَلَى عُدُوِّ الدَّارِ تَسْقِيمُ
وَأَسْقَمَ الرَّجُلُ : سَقَمَ أَهْلُهُ .

وَالسَّقَامُ وَسَقَامٌ : وَإِدْبَارُ الْحِجَارِ ، قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ الْهَلْدِيُّ :
أَمْسَى سَقَامٌ خَلَاءَ لَا أُنِيسَ بِهِ
إِلَّا السَّبَاعُ وَمِثْرُ الرِّيحِ بِالْعُرْفِ
وَيُرَوَّى : إِلَّا الثَّامُ ، وَأَبُو عَمْرٍو يَرْفَعُ إِلَّا الثَّامُ ، وَغَيْرُهُ يَنْصَبُهُ .

وَالسَّقَمُ : شَجَرٌ يُشَبِّهُ الْخِلَافَ وَلَيْسَ بِهِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّقَمُ شَجَرٌ عَظَامٌ مِثْلُ الْأَثَابِ سَوَاءً ، غَيْرَ أَنَّهُ أَطُولُ طَوْلًا مِنْ الْأَثَابِ وَأَقْلُ عَرْضًا مِنْهُ ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ مِثْلُ الثَّيْنِ ، وَإِذَا كَانَ أَخْضَرَ فَإِنَّمَا هُوَ حَجَرٌ صَلَابَةٌ ، فَإِذَا أَذْرَكَ أَصْفَرَ شَيْئًا وَلَانَ وَحَلَا حَلَاوَةً شَدِيدَةً ، وَهُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ يُتَهَادَى .

« سَقَنَ » التَّهْدِيبُ خَاصَّةً عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْقَانُ الْخَوَاصِرُ الضَّامِرَةُ . وَأَسْقَنَ الرَّجُلُ إِذَا تَمَّمَ جَلَاءَ سِقْفِهِ .

« سَقَى » السَّقَى : مَعْرُوفٌ ، وَالْإِسْمُ السَّقْيَا ، بِالضَّمِّ ، وَسَقَاهُ اللَّهُ الْعَيْثَ وَأَسْقَاهُ ، وَقَدْ جَمَعَهَا لَبِيدٌ فِي قَوْلِهِ :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى
نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ
وَيُقَالُ : سَقَيْتُهُ لِسَقْيَتِهِ ، وَأَسْقَيْتُهُ لِأَشْيِيَّتِهِ
وَأَرْضِيهِ ، وَالْإِسْمُ السَّقْيُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالْجَمْعُ الْأَسْقِيَّةُ . قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ مُشَارَ عَسَلٍ :

فَجَاءَ بِمَرْجٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ
هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ
يَمَانِيَّةٌ أَجْبَى لَهَا مَظٌّ مَائِدٍ^(١)

وَالرَّ قُرَاسٍ صَوْبُ أَسْقِيَّةٍ كُحْلٍ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ،
وَيُرَوَّى أَبُو عُبَيْدَةَ :

(١) قَوْلُهُ : « أَجْبَى لَهَا مَظٌّ مَائِدٍ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا . فِي مَادَةِ « رَمَى » وَمَادَةِ « مَظٌّ » ، وَفِي الصَّحَاحِ أَيْضًا :

يَمَانِيَّةٌ أَحَبُّ لَهَا مَظٌّ مَائِدٍ

[عبد الله]

صَوْبُ أَرْمِيَّةٍ كُحْلٍ
وَهِيَ يَمَعْنَى . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمَرْجُ الْعَسَلُ ، وَالضَّحْكُ الثَّغَرُ ، شَبَّ الْعَسَلُ بِهِ فِي بَيَاضِهِ ، وَيَمَانِيَّةٌ يُرِيدُ بِهِ الْعَسَلُ ، وَالْمَظُّ رَمَانُ الثَّغْرِ ، وَالْأَسْقِيَّةُ جَمْعُ سَقْيٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ ، وَكُحْلٌ : سُودٌ ، أَيْ سَحَابٌ سُودٌ ، يَقُولُ :
أَجْبَى نَبَتَ هَذَا الْمَوْضِعِ صَوْبُ هَلِو السَّحَابِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : سَقَاهُ سَقْيًا وَسَقَاهُ وَأَسْقَاهُ ، وَقِيلَ : سَقَاهُ بِالشَّقَةِ ، وَأَسْقَاهُ ذَلِكَ عَلَى مَوْضِعِ الْمَاءِ . سِيبَوَيْهٍ : سَقَاهُ وَأَسْقَاهُ جَعَلَ لَهُ مَاءً أَوْ سَقِيًا ، فَسَقَاهُ كَكَسَاهُ ، وَأَسْقَى كَالْبَيْسِ . أَبُو الْحَسَنِ يَذْهَبُ إِلَى التَّشْوِيهِ بَيْنَ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ، وَأَنْ أَفْعَلْتُ غَيْرَ مَثْوَلَةٍ مِنْ فَعَلْتُ لِضَرْبٍ مِنَ الْمَعْنَى كَقُلْتُ أَدْخَلْتُ . وَالسَّقَى : مُصَدَّرٌ سَقَيْتُ سَقِيًا ، وَفِي الدُّعَاءِ : سَقِيَا لَهُ وَرَعِيَا ! وَسَقَاهُ وَرَعَاهُ : قَالَ لَهُ سَقِيًا وَرَعِيًا . وَسَقَيْتُ فَلَانًا وَأَسْقَيْتُهُ إِذَا قُلْتُ لَهُ : سَقَاكَ اللَّهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَقَفْتُ عَلَى رُبْعٍ لِمَيْةٍ نَاقِيٍ
فَمَا زِلْتُ أَسْقَى رَبْعَهَا وَأَخَاطِيئَهُ
وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَثْبُهُ
تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِيَهُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمَعْرُوفُ فِي شِعْرِهِ :
فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأَخَاطِيئَهُ
وَالسَّقَى : مَا أَسْقَاهُ إِيَّاهُ . وَالسَّقَى : الْحِطُّ مِنَ الشَّرْبِ . يُقَالُ : كَمْ سَقَى أَرْضِيكَ ؟ أَيْ كَمْ حَظُّهَا مِنَ الشَّرْبِ ؟ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ :
هُنَالِكَ لَا أَبَالِي بِأَبَالِي نَحْلٍ سَقِيٍ
وَلَا يَغْلُ وَإِنْ عَظُمَ الْأَنَاءُ^(٢)

(٢) قَوْلُهُ : « الْأَنَاءُ » بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ : « الْإِنَاءُ » بِالْكَسْرِ . وَإِنَاءُ النَّخْلَةِ رُبْعُهَا وَكَثْرَةُ ثَمَرِهَا . وَقَدْ ذَكَرَ الْبَيْتُ صَوَابًا فِي مَادَةِ « بَعْل » ، وَالرُّوَايَةُ فِيهَا : « نَحْلٌ بَعْلٌ وَلَا سَقَى » . وَيَقْصِدُ بـ « هُنَالِكَ » مَكَانَ الْجِهَادِ . وَمُرَادُهُ أَنَّهُ يَسْتَشْهَدُ فَيَرْزُقُ عِنْدَ اللَّهِ ، وَلَا يَبَالِي بِخَلَاؤِ وَلَا زَرْعٍ .

[عبد الله]

وَيُقَالُ: سَقَى سَقًى وَسَقًى، فَالسَّقَى بِالْفَتْحِ الْفِعْلُ، وَالسَّقَى بِالْكَسْرِ الشَّرْبُ، وَقَدْ اسْقَاهُ عَلَى رَكْبَتِهِ. وَاسْقَاهُ نَهْرًا: جَعَلَهُ لَهُ سَقِيًّا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسَقَيْتَ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَالٍ، الشَّبَكَةُ: بَكَارٌ مُجْتَمِعَةٌ، أَيْ اجْعَلْهَا لِي سَقِيًّا وَأَقْطَعْهَا تَكُونَ لِي خَاصَّةً.

وَالْقَهْلِيُّ: وَأَسَقَيْتُ فَلَانًا رَكْبَتِي إِذَا جَعَلْتَهَا لَهُ؛ وَأَسَقَيْتُهُ جَدُولًا مِنْ نَهْرِي إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْهُ مَسْقًى وَأَشْعَبْتُ لَهُ مِنْهُ. وَسَقَيْتُهُ الْمَاءَ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ.

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ: سَقَى كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ بِنِجَامِ الْإِنَاءِ الَّذِي يَسْقِيَانِ فِيهِ؛ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ:

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَا مَرَّةً
وَعَلَى الْخَيْلِ دِمَاءٌ كَالشَّقِيرِ
وَقَوْلُ الْمُنْتَحِلِ الْهَدْلِيِّ:

مُجَدَّلٌ يَسْقَى جِلْدُهُ دَمَهُ
كَمَا تَقَطَّرُ جِدْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطُلُ
أَيَّ يَشْرَبُهُ؛ وَيُرْوَى: يَتَكَسَّى مِنَ الْكِسْفِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ إِشَادُو مُجَدَّلًا لِأَنَّ قَبْلَهُ:

التَّارِكُ الْقِرْنِ مُضْفَرًا أَنَابِلُهُ

كَأَنَّهُ مِنْ عَقَارٍ قَهْوَةٍ لَمِلُ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سَقِيَّهُمْ، هُوَ بِالْكَسْرِ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الْمُسَقًى. وَالْمِسْقَاةُ وَالْمِسْقَاةُ وَالسَّقَاةُ: مَوْضِعُ السَّقَى. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ: أَلْبَغْتُ الرَّائِعَ مِسْقَاتِهِ، الْمِسْقَاةُ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ الشَّرْبِ، وَقِيلَ: هُوَ بِالْكَسْرِ آلَةُ الشَّرْبِ، وَالْمِيسْمُ زَائِدَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ^(١): أَرَادَ أَنَّهُ جَمَعَ لَهُ بَيْنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ، صَرِيحًا مَثَلًا لِرَفِيقِهِ بِرَعِيَّتِهِ، وَلَئِنْ لَمْ يَكُنْ فِي السِّيَاسَةِ، كَمَنْ

(١) قوله: «قال ابن الأثير إلخ» عبارة النهاية: يريد أنه رفق برعيته، ولأنهم في السياسة، كمن خلى المال إلخ.

خَلَّى الْمَالَ يَرْعَى حَيْثُ شَاءَ، ثُمَّ يُبْلِغُهُ الْوَرْدَ فِي رِفْقٍ؛ وَمَنْ كَسَرَ الْمِيسْمَ جَعَلَهَا كَالآلَةِ الَّتِي هِيَ مِسْقَاةُ الدَّبَلِكِ.

وَالْمَسْقَى: وَقْتُ السَّقَى. وَالْمِسْقَاةُ: مَا يَتَّخَذُ لِلْجَرَارِ وَالْكِيْزَانِ تَعْلُقُ عَلَيْهِ. وَالسَّقَاةُ مِنْ سَوَاقِي الزَّرْعِ: نُهَيْرٌ صَغِيرٌ.

الْأَصْمَعِيُّ: السَّقَى وَالرَّمَى، عَلَى فَعِيلٍ، سَحَابَتَانِ عَظِيمَتَا الْقَطْرِ، شَدِيدَتَا الْوَقْعِ، وَالْجَمْعُ أَسْقِيَةٌ.

وَالسَّقَاةُ: الْإِنَاءُ يُسَقَى بِهِ. وَقَالَ نَعْلَبُ: السَّقَاةُ هُوَ الصَّاعُ وَالصُّوَاعُ بَعَيْنِهِ. وَالسَّقَاةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَّخَذُ فِيهِ الشَّرَابُ فِي الْمَوَاسِمِ وَغَيْرِهَا. وَالسَّقَاةُ فِي الْقُرْآنِ:

الصُّوَاعُ الَّذِي كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَلِكُ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَاةَ فِي رَحْلِ أَحَبِهِ»؛ وَكَانَ إِنَاءً مِنْ فِضَّةٍ، كَانُوا يَكُونُونَ الطَّعَامَ بِهِ. وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ الَّذِي يَتَّخَذُ مَجْمَعًا لِلْمَاءِ وَيُسَقَى مِنْهُ النَّاسُ: السَّقَاةُ. وَسَقَاةُ الْحَاجِّ: سَقِيَّهُمُ الشَّرَابَ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: أَنَّهُ بَاعَ سَقَاةً مِنْ ذَهَبٍ بِأَكْثَرِ مِثْقَالَيْنِ، السَّقَاةُ: إِنَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ. وَسَقَاةُ الْمَاءِ: مَعْرُوفَةٌ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ تَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ»، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «وَتُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا». الْعَرَبُ يَقُولُ لِكُلِّ مَا كَانَ مِنْ بُطُونِ الْأَنْعَامِ وَمِنْ السَّمَاءِ أَوْ نَهْرٍ يَجْرِي لِقَوْمٍ: أَسْقَيْتَ، فَإِذَا سَقَاكَ مَاءً لِشَفْتِكَ قَالُوا: سَقَاهُ، وَلَمْ يَقُولُوا اسْقَاهُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: «وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُرًا»، وَقَالَ: «وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي»؛ وَرُبَّمَا قَالُوا لَهَا فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ وَلِمَاءِ السَّمَاءِ سَقًى وَأَسَقًى كَمَا قَالَ لَبِيدُ:

سَقَى قَوْمِي بَنَى مَجْدٍ وَأَسَقَى
نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْإِسْقَاءُ مِنْ قَوْلِكَ أَسَقَيْتُ

فَلَانًا نَهْرًا أَوْ مَاءً، إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ سَقِيًّا. وَفِي الْقُرْآنِ: «وَتُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا»، مِنْ سَقَى، وَتُسْقِيهِ مِنْ أَسَقَى، وَهِيَ لَعْنَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ. أَبُو زَيْدٍ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا اسْقَاءَ إِرْوَاءٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ مَأْتَرٍ مِنْ مَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ إِلَّا سَقَاةَ الْحَاجِّ وَمِسَادَنَةَ النَّبِيِّ، هِيَ مَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَسْقِيهِ الْحُجَّاجَ مِنَ الرَّبِيبِ الْمُسَبَّوْذِ فِي الْمَاءِ، وَكَانَ يَلِيهَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ثَقُلَ فِي فَمِّ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَامِرٍ وَقَالَ: أَرْجُو أَنْ تَكُونَ سَقَاةً، أَيْ لَا تَعْطَشَ.

وَالسَّقَاةُ: جِلْدُ السَّحْلَةِ إِذَا أَجْدَعَ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَاءِ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَجْبُنُ بِنَا عَرْضَ الْفَلَاقِ وَمَا لَنَا
عَلَيْهِمْ إِلَّا وَخَذَهُنَّ سِقَاءُ
الْوُخْذِ: سَبْرٌ سَهْلٌ، أَيْ لَا نَحْتَاجُ إِلَى سِقَاءِ الْمَاءِ، لِأَنَّهُنَّ يَرْدُنَ بِنَا الْمَاءَ وَقَدْ حَاجَتُنَا إِلَيْهِ وَقَبْلَ ذَلِكَ؛ وَالْجَمْعُ أَسْقِيَةٌ وَأَسْقِيَاتٌ، وَأَسَاقُ جَمْعُ الْجَمْعِ.

وَأَسْقَادُ سِقَاءٍ: وَهَبَةٌ لَهُ. وَأَسْقَاهُ إِهَابًا: أَعْطَاهُ إِهَابَهُ لِيَدْبُعَهُ وَيَتَّخِذَ مِنْهُ سِقَاءً. وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِلَّذِي اسْتَفْتَاهُ فِي ظَنِّي رَمَاهُ فَقَتَلَهُ، وَهُوَ مُحْرَمٌ، فَقَالَ: خُذْ شَاةً مِنَ الْقَتْمِ فَتَصَدَّقْ بِأَخِيهَا، وَأَسْقِ إِهَابَهَا، أَيْ أَعْطِ إِهَابَهَا مَنْ يَتَّخِذُهُ سِقَاءً. ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّقَاءُ يَكُونُ لِلْبَنِي وَالْمَاءِ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَسْقِيَةٌ وَأَسْقِيَاتٌ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

ضُرُوعُهَا بِالْأَوَّلِ أَسْقِيَاتُهُ
وَالْكَثِيرُ أَسَاقٍ؛ وَالْوُطْبُ لِلْبَنِي خَاصَّةً، وَالتَّحَى لِلسَّمَنِ، وَالْقِرْبَةُ لِلْمَاءِ؛ وَالسَّقَاءُ طَرَفُ الْمَاءِ مِنَ الْجِلْدِ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَسْقِيَةٍ؛ وَقِيلَ: السَّقَاءُ الْقِرْبَةُ لِلْمَاءِ وَاللَّبَنِ. وَرَجُلٌ سَاقٍ مِنْ قَوْمٍ سُقَاءٌ وَسَقَاتَيْنِ^(٢)

(٢) قوله: «من قوم سقاء وسقَاتين» هكذا في الأصل، وهي عبارة المحكم، ونصه: ورجل =

وَالْأُنثَى سَقَاءَةٌ وَسَقَايَةُ، الهمز على التذكير، والياء على التأنيث: كشقاء وشقاوة، وفي المثل:

استق رقاش إنها سقاية

ويروى: سقاءة وسقاية، على التذكير، والمعنى واحد، وهذا المثل يضرب للمُحْسِن، أي أَحْسِنُوا إِلَيَّ لِإِحْسَانِهِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ).

وَأَسْقَى الرَّجُلَ وَاسْتَسْقَاهُ: طَلَبَ مِنْهُ السَّقَى. وفي الحديث: خَرَجَ يَسْتَسْقِي فَقَلَبَ رِدَاءَهُ، وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْ طَلَبِ السَّقَايَةِ، أَيْ إِنْزَالِ الْغَيْثِ عَلَى الْبِلَادِ وَالْعِيَادِ. يُقَالُ: اسْتَسْقَى، وَسَقَى اللَّهَ عِبَادَهُ الْغَيْثَ، وَأَسْقَاهُمْ، وَالْإِسْمُ السَّقَايَةُ، بِالضَّمِّ. وَاسْتَسْقَيْتُ فُلَانًا إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ أَنْ يَسْقِيكَ. وَاسْتَسْقَى مِنَ النَّهْرِ وَالْبَيْرِ وَالرَّيْثَةِ وَالذَّخْلِ اسْتِسْقَاءً: أَخَذَ مِنْ مَائِهَا. وَأَسْقَيْتُ فِي الْقَرْيَةِ وَسَقَيْتُ فِيهَا أَيْضًا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وما شئتَا خرقاءَ واهيتَا الكُلَى
سقى فيها ساق ولما تبللا
بأصبعٍ مِنْ عَيْنِكَ لِلدَّمْعِ كَلَا
تَعْرِفْتُ دَارًا أَوْ تَوَهَّمْتَ مِثْلًا
وهذا الشعر أنشده الجوهري:

وما شئتَا خرقاءَ وإِوِ كَلَاهُمَا
سقى فيها مُسْتَعْجِلٌ لَمْ تَبْلَلَا
وَالصَّوَابُ مَا أوردناه.

وقول القائل: فَجَعَلُوا الْمَرَانَ أَرْضِيَّةَ الْمَوْتِ، فَاسْتَقُوا بِهَا أَرْوَاحَهُمْ، إِنَّمَا اسْتَعَارَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ وَلَا رِشَاءٌ وَلَا اسْتِسْقَاءٌ.

وَسَقَى الشَّيْءُ: قِيلَ السَّقَى، وَقِيلَ: ثَرَى، أَنْشَدَ تَعْلَبُ لِلْمَرَارِ الْفَقْعَسِيُّ:

هَيْبًا لِحَوِطٍ مِنْ بَشَامٍ تَرْفُهُ
إِلَى بَرْدٍ شَهْدٌ بِهِنَ مَشُوبٌ

= ساقٍ من قوم سقَى، أي بضم السين وتشديد القاف منونا. وسقاء، بضم السين وتشديد القاف وسقاء، بالفتح والتشديد - على التكرير - من قوم سقايين.

يَا قَدْ تَسَقَى مِنْ سُلَافٍ وَصَمَهُ
بَنَانُ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ خَضِيبُ
وَزَرْعُ سَقَى، وَنَحْلُ سَقَى: لِلَّذِي لَا يَعْيشُ بِالْأَعْدَاءِ إِنَّمَا يُسَقَى، وَالسَّقَى الْمَصْدَرُ. وَزَرْعُ سَقَى: يُسَقَى بِالْمَاءِ. وَالْمَسْقَوِيُّ: كَالسَّقَى (حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ)، كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى مَسْقَى كَمْزَى، وَلَا يَكُونُ مَسْجُوبًا إِلَى مَسْقَى، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مَسْقَى، وَقَدْ صَرَحَ سِيبَوَيْهِ بِذَلِكَ.

وَزَرْعُ مَسْقَوِي إِذَا كَانَ يُسَقَى، وَمَطْمَعِي إِذَا كَانَ عَذِيًّا، قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَنْكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ: الْمَسْقَوِيُّ مِنَ الزَّرْعِ مَا يُسَقَى بِالسَّيْحِ، وَالْمَطْمَعِيُّ مَا تَسْقِيهِ السَّمَاءُ، وَهُوَ بِالْفَاءِ تَضْعِيفٌ. وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ فِي الْخَرَجِ: وَإِنْ كَانَ نَشْرُ أَرْضِي يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا رُبْعَ الْمَسْقَوِيِّ وَعَشْرَ الْمَطْمَعِيِّ؛ الْمَسْقَوِيُّ، بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ، مِنَ الزَّرْعِ مَا يُسَقَى بِالسَّيْحِ، وَالْمَطْمَعِيُّ: مَا تَسْقِيهِ السَّمَاءُ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرًا أَسْقَى وَأَطْمَأ، أَوْ سَقَى وَطَمَأَ مَسْجُوبًا إِلَيْهَا. وَالسَّقَى: السَّقَى.

وَالسَّقَى: الْبَرْدِيُّ، وَاجِدَتْهُ سَقِيَّةٌ، وَهِيَ لَا يَقْوُهَا الْمَاءُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَنَاتِهِ فِي الْمَاءِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَكَشَحَ لَطِيفٌ كَالْجَدِيلِ مُحْصَرٍ
وَسَاقٍ كَأَنْتُوبِ السَّقَى الْمُدَلَّلِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ بِالْأَنْتُوبِ أَنْتُوبَ الْقَصَبِ الثَّابِتِ بَيْنَ ظَهْرَانِي نَحْلُ سَقَى، فَكَأَنَّهُ قَالَ كَأَنْتُوبِ النَّحْلِ السَّقَى، أَيْ كَقَصَبِ النَّحْلِ، أَضَافَهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ نَبَتٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ، وَقِيلَ: السَّقَى الْبَرْدِيُّ النَّاعِمُ، وَأَصْلُهُ الْعَنْقَرُ، يُشَبَّهُ بِهِ سَاقُ الْجَارِيَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

عَلَى خَبْنَدَى قَصَبٍ مَمْكُورٍ
كَعُثْرَانِ الْحَاثِرِ الْمَسْكُورِ
وَالْوَحِيدَةُ سَقِيَّةٌ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجَلَانَ التَّهْدِي:

جَدِيدُهُ سِرْبَالُ الشَّبَابِ كَانَهَا
سَقِيَّةٌ بَرْدِي نَمَتْهَا غِيُولُهَا
وَالسَّقَى أَيْضًا: النَّحْلُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ إِمَامَ قَوْمِهِ، فَمَرَّقَنِي بِنَاضِحِهِ يُرِيدُ سَقِيًّا، وَفِي رِوَايَةٍ: يُرِيدُ سَقِيَّةً، السَّقَى وَالسَّقِيَّةُ: النَّحْلُ الَّذِي يُسَقَى بِالسَّوَانِي، أَيْ الدَّوَالِي.

وَالسَّقَى وَالسَّقَى: مَاءٌ يَقَعُ فِي الْبُطْنِ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ الْكُسْرَ. وَقَدْ سَقَى بَطْنُهُ وَاسْتَسْقَى وَأَسْقَاهُ اللَّهُ. وَالسَّقَى: مَاءٌ أَصْفَرُ يَقَعُ فِي الْبُطْنِ. يُقَالُ: سَقَى بَطْنُهُ سَقَى سَقِيًّا. أَبُو زَيْدٍ: اسْتَسْقَى بَطْنُهُ اسْتِسْقَاءً، أَيْ اجْتَمَعَ فِيهِ مَاءٌ أَصْفَرُ، وَالْإِسْمُ السَّقَى، بِالْكَسْرِ. وَقَالَ شَمِرٌ: السَّقَى الْمَصْدَرُ، وَالسَّقَى الْإِسْمُ وَهُوَ السَّلَى، كَمَا قَالُوا رَغَى وَرَغَى. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّهُ سَقَى بَطْنَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً. يُقَالُ: سَقَى بَطْنَهُ، وَسَقَى بَطْنَهُ، وَاسْتَسْقَى بَطْنَهُ، أَيْ حَصَلَ فِيهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: السَّقَى الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْمَشِيمَةِ يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ. وَالسَّقَى: جِلْدَةٌ فِيهَا مَاءٌ أَصْفَرُ تَنْشَقُّ عَنْ رَأْسِ الْوَلَدِ عِنْدَ خُرُوجِهِ. التَّهْدِيبُ: وَالسَّقَى مَا يَكُونُ فِي نَفَافِيحِ بَيْضٍ فِي شَحْمِ الْبُطْنِ.

وَسَقَى الْعَرَقُ: أَمَدًا فَلَمْ يَنْقَطِعْ. وَأَسْقَى الرَّجُلُ إِسْقَاءً: اغْتَابَهُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَلَا عِلْمَ لِي مَا نَوَظَّةٌ مُسْتَكِنَةٌ
وَلَا أَيْ مِنْ فَارَقَتْ أَسْقَى سِقَاتِيَا
قَالَ شَمِرٌ: لَا أَعْرِفُ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدٍ: أَسْقَى سِقَاتِيَا بِمَعْنَى اغْتَبَتْهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: مَعْنَاهُ لَا أَدْرِي مَنْ أَوْعَى فِي الدَّاءِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ سَقَى زَيْدٌ عَمْرًا وَأَسْقَاهُ إِذَا اغْتَابَهُ غَيْبَةً خَبِيَّةً. الْجَوْهَرِيُّ: أَسْقَيْتُهُ إِذَا عَيْتَهُ وَاعْتَبْتَهُ.

وَسَقَى قَلْبَهُ عَدَاوَةً: أَشْرَبَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَرَّرَ عَلَيْهِ مَا يَكْرَهُهُ مِرَارًا: سَقَى قَلْبَهُ بِالْعَدَاوَةِ تَسْقِيَةً.

وَسَقَى الثَّوْبَ وَسَقَاهُ : أَشْرَبَهُ صَبْغًا .
وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ إِذَا صَبَّغَتْهُ : سَقَيْتُهُ مَتْنًا مِنْ
عَصْفَرٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَأَسْقَى الرَّجُلَ وَأَسْقَى : تَقَيًّا ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

وَكُنْتُ مِنْ دَائِكَ ذَا أَقْلَاسٍ
فَأَسْتَسْقِينَ بِمَرِّ الْقَسْفَاسِ

وَالْمَسَافَاةُ فِي النَّخِيلِ وَالْكُرُومِ عَلَى
الْثَّلَثِ وَالرُّبْعِ وَمَا أَشْبَهَهُ . يُقَالُ : سَاقَى فُلَانٌ
فُلَانًا نَحْلَهُ أَوْ كَرَّمَهُ إِذَا دَفَعَهُ إِلَيْهِ وَاسْتَعْمَلَهُ فِيهِ
عَلَى أَنْ يَغْمِرَهُ وَيَسْقِيَهُ وَيَقُومَ بِمَصْلَحَتِهِ مِنْ
الْإِبَارِ وَغَيْرِهِ ، فَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهُ فَلْيُعْمَلِ سَهْمُ
مِنْ كَذَا وَكَذَا سَهْمًا مِمَّا تَعْلَهُ ، وَالْبَاقِي لِلْأَلِكِ
الْحُلِّ ؛ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَهَا الْمُعَامَلَةَ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : وَهُوَ قَائِلُ السَّقِيَا ؛
السَّقِيَا : مَثَرٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛ قِيلَ هِيَ
عَلَى يَوْمَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَنَّهُ كَانَ يَسْتَعْدِبُ الْمَاءَ مِنْ بُيُوتِ السَّقِيَا .

سكب . السَّكْبُ : صَبُّ الْمَاءِ .
سَكَبَ الْمَاءَ وَالْدَّمَغَ وَنَحْوَهُمَا يَسْكُبُهُ سَكْبًا
وَتَسْكَابًا ، فَسَكَبَ وَانْسَكَبَ : صَبَّهُ
فَانْصَبَّ . وَسَكَبَ الْمَاءُ بِتَفْسِهِ سَكُوبًا
وَتَسْكَابًا ، وَانْسَكَبَ بِمَعْنَى . وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ
يَقُولُونَ : اسْكُبْ عَلَى يَدِي .

وَمَاءٌ سَكْبٌ وَسَاكِبٌ وَسَكُوبٌ وَسَكَبٌ
وَأُسْكُوبٌ : مُتَسَكِّبٌ ، أَوْ مُسْكُوبٌ يَجْرِي
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ حَقَرٍ .
وَدَمْعٌ سَاكِبٌ ، وَمَاءٌ سَكْبٌ : وَصِفَ
بِالْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِمْ مَاءٌ صَبٌّ ، وَمَاءٌ غَوْرٌ ؛
أَشَدُّ سَيُوبِيَّةً .

بَرَقَ بَيْضِيءٌ أَمَامَ الْبَيْتِ أُسْكُوبٌ
كَأَنَّ هَذَا الْبَرَقَ يَسْكُبُ الْمَطَرَ ، وَطَعْنَةُ
أُسْكُوبٌ كَذَلِكَ ، وَسَحَابٌ أُسْكُوبٌ . وَقَالَ
الْجَحَانِيُّ : السَّكْبُ وَالْأُسْكُوبُ الْهَطْلَانُ
الدَّائِمُ . وَمَاءٌ أُسْكُوبٌ أَيْ جَارٍ ؛ قَالَتْ
جُبُوبُ أُخْتُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ ، تَرْثِيهِ :

وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءُ يَنْبَعُهَا
مُتَعَجِّرٌ مِنْ دَمِ الْأَحْوَابِ أُسْكُوبٌ
وَيُرْوَى :

مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ أُنْعُوبٌ
وَالنَّجْلَاءُ : الْوَاسِعَةُ . وَالْمُتَعَجِّرُ : الدَّمُ
الَّذِي يَسِيلُ ، يَنْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالنَّجِيعُ :
الدَّمُ الْخَالِصُ . وَالْأُنْعُوبُ ، مِنَ الْإِنْعَابِ ؛
وَهُوَ جَرَى الْمَاءِ فِي الْمَتْعَبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ
يُصَلِّي ، فَبَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى انْصِدَاعِ الْفَجْرِ
إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، فَإِذَا سَكَبَ الْمُؤَدِّ
بِالْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَامَ فَرَجَعَ رَكْعَتَيْنِ
خَفِيفَتَيْنِ ، قَالَ سُؤْدُودٌ : سَكَبَ بَرِيدٌ أَذْنَ
وَأَصْلُهُ مِنْ سَكَبَ الْمَاءَ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ أَخَذَ
فِي خُطْبَةٍ فَسَحَلَهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَتْ
إِذَا أَذَنَ ، فَاسْتَعْمَرَ السَّكْبَ لِلْإِلَاقَةِ فِي
الْكَلَامِ ، كَمَا يُقَالُ أَفْرَغَ فِي أَذْنِي حَدِيثًا ، أَيْ
الْقَى وَصَبَّ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : مَا أَنَا بِمُنْطِقٍ عَنْكَ
شَيْئًا يَكُونُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ سَكْبًا .
يُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ سَكْبٌ أَيْ لَازِمٌ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : أَنَا نَاطِقٌ عَنْكَ شَيْئًا .
وَفَرَسٌ سَكْبٌ : جَوَادٌ كَثِيرُ الْعَدْوِ
ذَرِيعٌ ، مِثْلُ حَتٍّ . وَالسَّكْبُ : فَرَسُ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ كُنْيَتَهُ أَغْرَمُ مُحَجَّلًا
مُطْلَقٌ الْبَيْتِ ، سُمِّيَ بِالسَّكْبِ مِنَ الْخَيْلِ ؛
وَكَذَلِكَ فَرَسٌ فَيْضٌ وَبَحْرٌ وَغَمَرٌ .

وَعَلَامٌ سَكْبٌ إِذَا كَانَ خَفِيفَ الرُّوحِ
نَشِيطًا فِي عَمَلِهِ . وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ سَكْبٌ
أَيْ لَازِمٌ . وَيُقَالُ : سَكْبُ سَكْبٍ . وَقَالَ لَقِيطُ
ابْنُ زُرَّارَةَ لِأَخِيهِ مَعْبُدٍ ، لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ
يَقْدِمَهُ بِجَائِزَتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَكَانَ أَسِيرًا : مَا
أَنَا بِمُنْطِقٍ عَنْكَ شَيْئًا يَكُونُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ
سَكْبًا ، وَيَدْرَبُ النَّاسُ لَهُ بِنَا ذَرْبًا .
وَالسَّكْبَةُ : الْكَرْدَةُ الْعُلْبَا الَّتِي تُسْقَى بِهَا
الْكُرُودُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : الَّتِي
يُسْقَى مِنْهَا كُرْدُ الطَّبَايَةِ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالسَّكْبُ : الثَّحَاسُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَالسَّكْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ
رَفِيقٌ .

وَالسَّكْبَةُ : الْحَرْقَةُ الَّتِي تُقَوَّرُ لِلرَّأْسِ ،
كَالشَّبَكَةِ ، مِنْ ذَلِكَ . التَّهْدِيدُ : السَّكْبُ
ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ رَفِيقٌ ، كَأَنَّهُ غُبَارٌ مِنْ
رَفِيقَةٍ ، وَكَأَنَّهُ سَكْبٌ مَاءٍ مِنَ الرَّقَّةِ ، وَالسَّكْبَةُ
مِنْ ذَلِكَ أَشْتَقَّتْ ، وَهِيَ الْحَرْقَةُ الَّتِي تُقَوَّرُ
لِلرَّأْسِ ، تُسَمَّى الْفُرْسُ الشُّشْتَقَةُ .

مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : السَّكْبُ ضَرْبٌ مِنَ
الثِّيَابِ ، مُحَرَّكُ الْكَافِ . وَالسَّكْبُ :
الرَّصَاصُ . وَالسَّكْبَةُ : الْفُرْسُ الَّتِي يَخْرُجُ
عَلَى الْوَلَدِ ، أَرَى مِنْ ذَلِكَ . وَالسَّكْبَةُ :
الْهَبْرَةُ الَّتِي فِي الرَّأْسِ .

وَالْأُسْكُوبُ وَالْإِسْكَابُ : لُغَةٌ فِي
الْإِسْكَافِ .
وَأُسْكَبَةُ الْبَابِ : أُسْكِفَتْهُ .

وَالْإِسْكَابَةُ : الْفَلَكَةُ الَّتِي تُوضَعُ فِي قِمَعِ
الدَّهْنِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَلَكَةُ الَّتِي
يُسْمَبُ بِهَا خَرَقُ الْقُرْبَةِ . وَالْإِسْكَابَةُ : حَشِيَّةُ
عَلَى قَدَرِ الْقَلَسِ ، إِذَا انْشَقَّ السَّقَاءُ جَعَلُوهَا
عَلَيْهِ ، ثُمَّ صَرَّوْا عَلَيْهَا بِسِرٍّ حَتَّى يَخْرُوهُ
مَعَهُ ، فَهِيَ الْإِسْكَابَةُ . يُقَالُ : اجْعَلْ لِي
إِسْكَابَةً ، فَيَتَّخَذُ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : الْإِسْكَابَةُ
وَالْإِسْكَابُ قِطْعَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُدْخَلُ فِي خَرَقِ
الرَّقِّ ، أَشَدُّ ثَقَلًا .

فَقُرِّرَ آذَانُهُمْ كَالْإِسْكَابِ
وَقِيلَ : الْإِسْكَابُ هُنَا جَمْعُ إِسْكَابَةٍ ، وَلَيْسَ
بِلُغَةٍ فِيهِ ؛ أَلَا تَرَاهُ قَالَ آذَانُهُمْ ؟ فَتَشْبِيهُ
الْجَمْعِ بِالْجَمْعِ أَسْوَعُ مِنْ تَشْبِيهِهِ بِالْوَاحِدِ .
وَالسَّكْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَجَرٌ طَيِّبٌ
الرَّيْحِ ، كَانَ رِيحُهُ رِيحَ الْخُلُقِ ، يَنْبْتُ
مُسْتَقْلًا عَلَى عَرَقٍ وَاحِدٍ ، لَهُ زَعْبٌ وَوَرَقٌ
مِثْلُ وَرَقِ الصَّعْتَرِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ خُضْرَةً ،
يَنْبْتُ فِي الْقِيَعَانِ وَالْأَوْدِيَةِ ، وَيَبْسِيهِ لَا يَنْفَعُ
أَحَدًا ، وَلَهُ جَنَى يُؤْكَلُ ، وَيَصْنَعُهُ أَهْلُ
الْحِجَازِ نَبِيذًا ، وَلَا يَنْبْتُ جَنَاهُ فِي عَامٍ جَيًّا ،
إِنَّمَا يَنْبْتُ فِي أَعْوَامِ السَّنِينَ ؛ وَقَالَ أَبُو

حَنَفَةً : السَّكْبُ غُشْبٌ يَرْتَفِعُ قَدَرُ الذَّرَاعِ .
وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ شَبِهُ يَوْرَقِ الْهَنْدِيَاءِ ، وَلَهُ نَوْرٌ
أَبْيَضٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، فِي خِلْفَةِ نَوْرِ
الْفَرَسِكِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ : يَصِفُ ثَوْرًا
وَحَشِيًّا :

كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى الْعَرَارِ مَعَ الْ
قَرَاصِي أَوْ مَا يُقْتَضُ السَّكْبُ
الوَاحِدَةُ سَكْبَةٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ ثَبَاتِ السَّهْلِ السَّكْبُ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّكْبُ بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، لَهَا
زَهْرَةٌ صَفْرَاءٌ ، وَهِيَ مِنْ شَجَرِ الْفَيْطِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْسَّكْبَةِ مِنَ التَّحُلِّ
أُسْلُوبٌ وَأُسْكُوبٌ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ
التَّحُلِّ ، قِيلَ لَهُ أَنْبُوبٌ وَوَدَادٌ ، وَقِيلَ :
السَّكْبُ ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَاتِ .

وَسَكَابٍ : اسْمُ فَرَسٍ عُثِيدَةٍ بَنِي رَيْبَعَةٍ .
وغيره قال : وسكاب اسم فرس ، مثل قطام
وحدام ، قال الشاعر :

أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنْ سَكَابٍ عَلِقُ
نَفِيسٌ لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ !

سكت . السَّكْتُ وَالسُّكُوتُ : خِلَافُ
النُّطْقِ ، وَقَدْ سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتًا وَسَكَاتًا
وَسُكُوتًا ، وَأَسَكَتَ .

اللُّبُّ : يُقَالُ سَكَتَ الصَّائِتُ يَسْكُتُ
سُكُوتًا إِذَا صَمَتَ ، وَالْإِسْمُ مِنْ سَكَتَ :
السَّكْتَةُ وَالسُّكُوتَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَيُقَالُ :
تَكَلَّمَ الرَّجُلُ ثُمَّ سَكَتَ ، بِغَيْرِ الْفِ ، فَإِذَا
انْقَطَعَ كَلَامُهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، قِيلَ : أَسَكَتَ ،
وَأَنْشَدَ :

قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ الْكَرْبَى أَسَكَتَا
لَوْ كَانَ مَعْنِيًا بَنَى لَهَيْتَا
وَقِيلَ : سَكَتَ تَعَمَّدَ السُّكُوتَ ،
وَأَسَكَتَ : أَطْرَقَ مِنْ فِكْرَةٍ ، أَوْ دَاءٍ ، أَوْ
فَرْقٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ : وَأَسَكَتَ
وَأَسْتَعْصَبَ وَمَكَثَ طَوِيلًا ، أَيْ أَعْرَضَ وَلَمْ
يَتَكَلَّمْ . وَيُقَالُ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى أَسَكَتَ ، وَقَدْ
أَسَكَتَتْ حَرَكَتُهُ ، فَإِنْ طَالَ سُكُوتُهُ مِنْ شَرِّتِهِ

أَوْ دَاءٍ ، قِيلَ : بِهِ سَكَاتٌ .
وَسَاكَنْتِي فَسَكَتُ ، وَالسَّكْنَةُ . بِالْفَتْحِ :
دَاءٌ . وَأَخَذَهُ سَكْتُ وَسَكْنَةُ وَسَكَاتٌ
وَسَاكُوتَةٌ . وَرَجُلٌ سَاكِتٌ وَسَكُوتٌ وَسَاكُوتٌ
وَسِكَيْتٌ وَسِكْنَيْتٌ : كَثِيرُ السُّكُوتِ .

وَرَجُلٌ سَكْتُ ، بَيْنَ السَّكَاوَةِ
وَالسُّكُوتِ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ السُّكُوتِ .

وَرَجُلٌ سَكِتٌ : قَلِيلُ الْكَلَامِ ، فَإِذَا
تَكَلَّمَ أَحْسَنَ . وَرَجُلٌ سَكْتُ وَسِكَيْتٌ
وَسَاكُوتٌ وَسَاكُوتَةٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْكَلَامِ مِنْ
غَيْرِ عِيٍّ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ أَحْسَنَ .

قال أبو زيد : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ قَيْسٍ
يَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ سِكْنَيْتٌ ، بِمَعْنَى
سِكْنَيْتٍ . وَرَمَاهُ اللَّهُ بِسَكَاتٍ وَسَكَاتٍ ، وَلَمْ
يُفَسِّرُوهُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ
مَعْنَاهُ : بِهِمْ يَسْكُنُهُ ، أَوْ بِأَمْرِ يَسْكُتُ مِنْهُ .
وَأَصَابَ فَلَانًا سَكَاتٌ إِذَا أَصَابَهُ دَاءٌ مَعَهُ
مِنْ الْكَلَامِ .

أَبُو زَيْدٍ : صَمَتَ الرَّجُلُ وَأَصْمَتَ ،
وَسَكَتَ وَأَسَكَتَ ، وَأَسْكَنَهُ اللَّهُ وَسَكْنُهُ ،
بِمَعْنَى .

وَرَمَيْتُهُ بِسُكَايَةِ أَيْ بِمَا أَسْكَنَهُ .
ابْنُ سَيْدَةٍ : رَمَاهُ بِضَايِهِ وَسُكَايِهِ ، أَيْ
بِمَا صَمَتَ مِنْهُ وَسَكَتَ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ :
وَأِنَّمَا ذَكَرْتُ الضَّائِتَ هُنَا لِأَنَّهُ قَلِمًا يَتَكَلَّمُ
بِسُكَايِهِ إِلَّا مَعَ ضَايِهِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي
مَوْضِعِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَفِي حَدِيثِ مَا عَزَّ : فَرَمَيْنَاهُ بِجَلَامِيدِ
الْحَرَّةِ حَتَّى سَكَتَ . أَيْ مَاتَ .

وَالسَّكْنَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا أَسَكَتَ بِهِ صَبِيٌّ
أَوْ غَيْرُهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا لَهُ سِكْنَةٌ لِعِيَالِهِ
وَسُكْنَةٌ ، أَيْ مَا يُطْعِمُهُمْ فَيَسْكُنُهُمْ بِهِ .
وَالسُّكُوتُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَرْغُو عِنْدَ
الرَّحَلَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : أَعْنَى بِالرَّحَلَةِ هُنَا
وَضَعَ الرَّحْلَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ سَكَتَتْ سُكُوتًا ،
وَهُنَّ سُكُوتٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَلْهَمُنْ بَرْدَ مَائِهِ سُكْرَتَا
سَفِّ الْعُجُوزِ الْأَقِيطِ الْمَلْتَوَاتَا

قال : وَرَوَايَةُ أَبِي الْعَلَاءِ :

يَلْهَمُنْ بَرْدَ مَائِهِ سُفُوتَا

مِنْ قَوْلِكَ : سَفَتَ الْمَاءُ إِذَا شَرِبَ مِنْهُ كَثِيرًا
فَلَمْ يَرَوْ ، وَأَرَادَ بَارِدَ مَائِهِ ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ
مَوْضِعَ الصِّفَةِ ، كَمَا قَالَ :

إِذَا شَكُونَا سَنَةً حُسُوسَا

تَأْكُلُ بَعْدَ الْخُضْرَةِ الْبَيْسَا

وَحَيَّةٌ سُكُوتٌ وَسَكَاتٌ إِذَا لَمْ يَشْعُرْ بِهِ
الْمَلْسُوعُ حَتَّى يَلْسَعَهُ ، وَأَنْشَدَ يَذْكُرُ رَجُلًا
دَاهِيَةً :

فَا تَزْدَرِي مِنْ حَيَّةٍ جَلِيلَةٍ

سَكَاتٌ إِذَا مَا غَضَّ لَيْسَ بِأَدْرَدَا
وَذَهَبَ بِأَنْهَاءٍ إِلَى تَأْنِيثِ لَفْظِ الْحَيَّةِ .

وَالسَّكْنَةُ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يَسْكُتَ بَعْدَ
الْإِفْتِاحِ ، وَهِيَ تُسَمَّى ، وَكَذَلِكَ السَّكْنَةُ
بَعْدَ الْفُرَاقِ مِنَ الْفَارِجَةِ : التَّهْلِيلُ :

السَّكْنَتَانِ فِي الصَّلَاةِ تُسَمَّيَانِ : أَنْ تَسْكُتَ
بَعْدَ الْإِفْتِاحِ سَكْنَةً ، ثُمَّ تَفْتَتِحَ الْقِرَاءَةَ ، فَإِذَا
فَرَعْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، سَكَتَ أَيْضًا سَكْنَةً ، ثُمَّ
تَفْتَتِحُ مَا تَسْرَى مِنَ الْقُرْآنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا

تَقُولُ فِي إِسْكَاتِكَ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ
إِفْعَالَةٌ مِنَ السُّكُوتِ ، مَعْنَاهَا سُكُوتٌ يَقْتَضِي
بَعْدَهُ كَلَامًا أَوْ قِرَاءَةً مَعَ قِصْرِ السُّدُودِ ،

وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَذَا السُّكُوتَ تَرْكَ رَفْعِ الصَّوْتِ
بِالْكَلَامِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : مَا تَقُولُ فِي
إِسْكَاتِكَ ؟ أَيْ سُكُوتِكَ عَنِ الْجَهْرِ ، ذَوْنُ

السُّكُوتِ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَالْقَوْلِ .
وَالسَّكْتُ : مِنْ أَصْوَاتِ الْأَلْحَانِ ،

شَيْءٌ تَنْفُسُ بَيْنَ نَعْمَتَيْنِ ، وَهُوَ مِنَ السُّكُوتِ .
التَّهْلِيلُ : وَالسَّكْتُ مِنَ أَصُولِ الْأَلْحَانِ ،

شَيْءٌ تَنْفُسُ بَيْنَ نَعْمَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ تَنْفُسٍ ، يُرَادُ
بِذَلِكَ فَضْلٌ مَا بَيْنَهُمَا .

وَسَكَتَ الْقَضْبُ : مِثْلُ سَكَنَ ، فَتَرَ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى
الْقَضْبُ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ وَلَمَّا

سَكَنَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَلَمَّا سَكَتَ مُوسَى عَنْ
الْقَضْبِ ، عَلَى الْقَلْبِ ، كَمَا قَالُوا : أَذْخَلْتُ
الْقُلُوسَ فِي رَأْسِي ، وَالْمَعْنَى أَذْخَلْتُ رَأْسِي

فِي الْقَلْسُوءِ . قَالَ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ الَّذِي
مَعْنَاهُ سَكَنَ ، هُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ .
قَالَ : وَيُقَالُ سَكَتَ الرَّجُلُ يَسْكُتُ
سَكَنًا إِذَا سَكَنَ ؛ وَسَكَتَ يَسْكُتُ سَكُوتًا
وَسَكَنًا إِذَا قَطَعَ الْكَلَامَ ؛ وَسَكَتَ الْحُرُ :
اشْتَدَّ ، وَرَكَدَتِ الرِّيحُ .
وَأَسْكُتَ حَرَكَةُ : سَكَتَ . وَأَسَكَتَ
عَنِ الشَّيْءِ : أَعْرَضَ .

وَالسُّكَيْتُ وَالسُّكَيْتُ ، بِالتَّخْفِيفِ
وَالْتَشْدِيدِ : الَّذِي يَجِيءُ فِي آخِرِ الْحَلَةِ ،
آخِرُ الْحَبْلِ . اللَّيْثُ : السُّكَيْتُ مِثْلُ
الْكُمَيْتِ ، خَفِيفُ : الْعَاشِرُ الَّذِي يَجِيءُ فِي
آخِرِ الْحَبْلِ إِذَا أُجْرِيَتْ بَقِي مُسَكِّنًا . وَفِي
الصَّحَاحِ : آخِرُ مَا يَجِيءُ مِنَ الْحَبْلِ فِي
الْحَلَةِ ، مِنَ الْعَشْرِ الْمَعْدُودَاتِ ؛ وَقَدْ
يُشَدَّدُ ، فَيُقَالُ السُّكَيْتُ ، وَهُوَ الْقَاشُورُ (١)
وَالْفِسْكِيلُ أَيْضًا ، وَمَا جَاءَ بَعْدَهُ لَا يُعْتَدُّ بِهِ .
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : سَكَيْتَ تَرْخِيمُ سَكَيْتَ ، يَعْنِي
أَنْ تَضَعِي سَكَيْتَ إِنَّمَا هُوَ سَكَيْتَ ، فَإِذَا
رُخِّمَ ، حُذِفَتْ زَائِدَتَاهُ . وَسَكَتَ الْفَرَسُ :
جَاءَ سَكِينًا .

وَرَأَيْتُ أَسْكَاتًا مِنَ النَّاسِ أَيَّ فِرْقًا مُتَفَرِّقَةً
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا
وَاحِدًا ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُمُ الْأَوْبَاشُ .
وَيَقُولُ : كُنْتُ عَلَى سَكَاتٍ هَلْوَ
الْحَاجَةِ ، أَيْ عَلَى شَرْفٍ مِنْ إِدْرَاكِهَا .

سكر السَّكَانُ : خِلَافُ الصَّاحِي .
وَالسُّكْرُ : تَقْيِضُ الصَّحْوِ . وَالسُّكْرُ ثَلَاثَةٌ :
سُكْرُ الشَّبَابِ ، وَسُكْرُ الْهَالِ ، وَسُكْرُ
السُّلْطَانِ ؛ سَكِرَ سَكْرًا وَسُكِرَ وَسُكْرًا
وَسُكْرًا وَسُكَرَانًا ، فَهُوَ سَكِرٌ (عَنِ سِيبَوَيْهِ)
وَسُكَرَانٌ ، وَالْأَثْنَى سَكْرَةٌ وَسُكْرَى وَسُكَرَانَةٌ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرِ) .

(١) قوله : «القاشور» بالشين المعجمة في
الأصل وفي الطبقات كلها : «القاسور» بالسين
المهملة . والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

قَالَ : وَمَنْ قَالَ هَذَا وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَصْرِفَ
سُكَرَانٌ فِي التَّذَكُّرِ . الْجَوْهَرِيُّ : لَعَنَ بَنِي أَسَدٍ
سُكَرَانَةً ، وَالْإِسْمُ السُّكْرُ ، بِالضَّمِّ ، وَأَسْكُرُهُ
الشَّرَابُ ، وَالْجَمْعُ سُكَارَى وَسُكَارَى
وَسُكْرَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَتَرَى النَّاسَ
سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى» ، وَفُرِي :
«سُكْرَى وَمَا هُمْ بِسُكْرَى» ؛ التَّفْسِيرُ أَنَّكَ
تَرَاهُمْ سُكَارَى مِنَ الْعَذَابِ وَالْخَوْفِ ،
وَمَا هُمْ بِسُكَارَى مِنَ الشَّرَابِ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ شَدِيدٌ» ؛
وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ مِنَ الْقُرَاءِ سُكَارَى ، يَفْتَحُ
السَّيْنَ ، وَهِيَ لَعَنَةٌ ، وَلَا تَجُوزُ الْقِرَاءَةُ بِهَا
لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سَنَةٌ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : التَّغْتُ الَّذِي عَلَى
فَعْلَانٍ يَجْمَعُ عَلَى فَعَالٍ وَفَعَالِي ، مِثْلُ أَشْرَانٍ
وَأَشَارَى وَأَشَارَى ، وَغَيْرَانٍ وَقَوْمٌ غِيَارَى
وَعِيَارَى ؛ وَإِنَّمَا قَالُوا سَكْرَى - وَفَعَلَى أَكْثَرُ
مَا تَجِيءُ جَمْعًا لِفَعْلِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِثْلُ
قَتِيلٍ وَقَتْلَى ، وَجَرِيحٍ وَجَرَحَى ، وَصَرِيحٍ
وَصَرَعَى - لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالتَّوَكِّي وَالْحَمَقِي
وَالْهَلَكِي ، لِزَوَالِ عَقْلِ السَّكَرَانِ ؛ وَأَمَّا
التَّشْوَانُ فَلَا يُقَالُ فِي جَمْعِهِ غَيْرُ التَّشَاوَى ؛
وَقَالَ الْقُرَاءُ : لَوْ قِيلَ سَكْرَى عَلَى أَنَّ الْجَمْعَ
يَقَعُ عَلَيْهِ الثَّانِيثُ فَيَكُونُ كَالْوَاحِدَةِ كَانَ
وَجْهًا ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

أَضَحَتْ بَنُو عَامِرٍ غَضَبِي أَنْوَفُهُمْ
إِنِّي عَقَوْتُ فَلَا عَارَ وَلَا بَاسَ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ
سُكَارَى» ، قَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا قِيلَ هَذَا قِيلَ أَنَّ
يُنْزِلُ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا عَنَى
هُنَا سُكْرُ النَّوْمِ ، يَقُولُ : لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ
رَوْبَى .

وَرَجُلٌ سِكْرِيٌّ : دَائِمُ السُّكْرِ . وَمِسْكِرِيٌّ
وَسَكْرِيٌّ وَسُكُورٌ : كَثِيرُ السُّكْرِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ قَمِيئَةَ :
يَا رَبِّ مَنْ أَسْفَاهُ أَحْلَامُهُ
أَنْ قِيلَ يَوْمًا : إِنَّ عَمْرًا سَكُورٌ
وَجَمْعُ السُّكْرِ سُكَارَى كَجَمْعِ سَكَرَانٍ

لَاغْتِقَابِ فَعْلٍ وَفَعْلَانٍ كَثِيرًا عَلَى الْكَلِمَةِ
الْوَاحِدَةِ . وَرَجُلٌ سِكْرِيٌّ : لَا يَزَالُ سَكَرَانٌ ،
وَقَدْ أَسْكُرَهُ الشَّرَابُ .

وَتَسَاكِرُ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ السُّكْرِ
وَأَسْتَعْمَلَهُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَسْكَرَانُ كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ إِذَا هَجَا

تَمِيمًا بِجَوْفِ الشَّامِ أَمْ مُتَسَاكِرُ

تَقْدِيرُهُ : أَكَانَ سَكَرَانُ ابْنُ الْمَرَاغَةِ ،

فَحَذَفَ الْفِعْلَ الرَّافِعَ وَفَسَّرَهُ بِالثَّانِي فَقَالَ :

كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : فَهَذَا إِنْشَادُ

بَعْضِهِمْ ، وَأَكْثَرُهُمْ ، يَنْصَبُ السَّكَرَانَ ،

وَيَرْفَعُ الْآخَرَ عَلَى قَطْعٍ وَإِنْشَاءٍ ، يُرِيدُ أَنَّ

بَعْضَ الْعَرَبِ يَجْعَلُ اسْمَ كَانَ سَكَرَانُ

وَمُتَسَاكِرُ وَخَبَرَهَا ابْنُ الْمَرَاغَةِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَأَكْثَرُهُمْ يَنْصَبُ السَّكَرَانَ وَيَرْفَعُ الْآخَرَ عَلَى

قَطْعٍ وَإِنْشَاءٍ يُرِيدُ أَنَّ سَكَرَانَ خَبَرُ كَانَ

مُضْمَرَةٌ تَفْسِيرُهَا هَلْوَ الْمَظْهَرَةُ ، كَأَنَّهُ قَالَ :

أَكَانَ سَكَرَانُ ابْنُ الْمَرَاغَةِ ، كَانَ سَكَرَانُ ،

وَيَرْفَعُ مُتَسَاكِرُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ ابْتِدَاءٍ مُضْمَرٍ ،

كَأَنَّهُ قَالَ : أَمْ هُوَ مُتَسَاكِرُ .

وَقَوْلُهُمْ : ذَهَبَ بَيْنَ الصَّحْوَةِ وَالسُّكْرَةِ

إِنَّمَا هُوَ بَيْنَ أَنْ يَعْقِلَ وَلَا يَعْقِلَ .

وَالْمُسْكِرُ : الْمَحْشُورُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَبَا حَاضِرٍ مَنْ يَزْنِي يَعْرِفُ زَنَاؤَهُ

وَمَنْ يَشْرَبُ الْخُرْطُومَ يُصْبِحُ مُسْكِرًا

وَسُكْرَةُ الْمَوْتِ : شِدَّتُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

«وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ» ، سَكْرَةُ

الْمَيِّتِ غَشِيَتُهُ الَّتِي تَذُلُّ الْإِنْسَانَ عَلَى أَنَّهُ

مَيِّتٌ . وَقَوْلُهُ بِالْحَقِّ أَيُّ بِالْمَوْتِ الْحَقُّ . قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّكْرَةُ الْغَضَبَةُ .

وَالسَّكْرَةُ : غَلَبَةُ اللَّذَّةِ عَلَى الشَّبَابِ .

وَالسَّكْرُ : الْحَمَرُ نَفْسُهَا . وَالسَّكْرُ :

شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْكُشُوثِ وَالْأَسِي ،

وَهُوَ مُحَرَّمٌ كَتَحْرِيمِ الْحَمْرِ . وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : السَّكْرُ يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ

وَالْكُشُوثِ ، يُطْرَحَانِ سَافًا سَافًا ، وَيُصَبُّ

عَلَيْهِ الْمَاءُ . قَالَ : وَزَعَمَ زَاعِمٌ أَنَّهُ رُبَّمَا خُلِطَ

بِهِ الْأَسُ فَرَادَهُ شِدَّةً . وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي

السَّكَّرُ الَّذِي فِي التَّنْزِيلِ : إِنَّهُ الْحَلُّ ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا يَعْرِفُهُ أَهْلُ اللَّغَةِ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا» ، قَالَ : هُوَ الْخَمْرُ قَبْلَ أَنْ يُحَرَّمَ ، وَالرِّزْقُ الْحَسَنُ الرَّبِيبُ وَالتَّمْرُ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّكَّرُ نَقِيعُ التَّمْرِ الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَالشَّعْبِيُّ وَأَبُو رَزِينٍ يَقُولُونَ : السَّكَّرُ خَمْرٌ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : السَّكَّرُ مِنَ التَّمْرِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَحْدَهُ : السَّكَّرُ الطَّعَامُ ، يَقُولُ الشَّاعِرُ :

جَعَلَتْ أَغْرَاضَ الْكِرَامِ سَكَرًا
أَيَّ جَعَلَتْ ذَمَّهُمْ طَعْمًا لَكَ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ :
هَذَا بِالْخَمْرِ أَشْبَهُ مِنْهُ بِالطَّعَامِ ، الْمَعْنَى :
جَعَلَتْ تَتَخَمَّرُ بِأَغْرَاضِ الْكِرَامِ ، وَهُوَ أَتَيْنُ
مِمَّا يُقَالُ لِلَّذِي يَتْرَكَ فِي أَغْرَاضِ النَّاسِ .
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ
قَالَ : السَّكَّرُ مَا حَرَّمَ مِنْ ثَمَرَتِهَا ، وَالرِّزْقُ
مَا أُجِلَّ مِنْ ثَمَرَتِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّكَّرُ
الْعُضْبُ ، وَالسَّكَّرُ الْإِمْتِلَاءُ ، وَالسَّكَّرُ
الْخَمْرُ ، وَالسَّكَّرُ التَّيْدُ ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا رَوَيْنَ عَلَى الْخَنْزِيرِ مِنْ سَكَّرٍ
نَادَيْنَ يَا أَعْظَمَ الْفَسِينِ جُرْدَانًا
وَفِي الْحَدِيثِ : حُرْمَتِ الْخَمْرِ بَعِينُهَا
وَالسَّكَّرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ ، السَّكَّرُ ، يَفْتَحُ
السَّيْنَ وَالْكَافِ : الْخَمْرُ الْمُعْتَصَرُ مِنَ
الْعِنَبِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ
الْأَثْبَاتُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِضَمِّ السَّيْنِ
وَسُكُونِ الْكَافِ ، يُرِيدُ حَالَةَ السَّكْرَانِ ،
فَيَجْعَلُونَ التَّحْرِيمَ لِلسَّكْرِ لَا لِنَفْسِ الْمُسْكِرِ ،
فَيَبْخَحُونَ قَلِيلَهُ الَّذِي لَا يُسْكِرُ ، وَالْمَشْهُورُ
الْأَوَّلُ ، وَقِيلَ : السَّكَّرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
الطَّعَامُ ، وَأَنْكَرَ أَهْلُ اللَّغَةِ هَذَا ، وَالْعَرَبُ
لَا تَعْرِفُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : أَنَّ
رَجُلًا : أَصَابَهُ الصَّغَرُ فَنَعَتْ (١) لَهُ السَّكَّرُ ،

(١) قوله : «الصَّغَرُ فُتِعَتْ» فِي الْأَصْلِ هَذَا
وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ : «الصَّغَرُ فُبِعَتْ» ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ =

فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيهَا حَرَمَ
عَلَيْكُمْ .
وَالسَّكَارُ : التَّبَادُّ .

وَسَكْرَةُ الْمَوْتِ : غَشِيَتُهُ ، وَكَذَلِكَ
سَكْرَةُ الْهَمِّ وَالتَّوَمِّ وَنَحْوِهَا ، وَقَوْلُهُ :
فَجَاءُونَا بِهِمْ سَكْرٌ عَلَيْنَا
فَأَجَلَى الْيَوْمَ وَالسَّكْرَانُ صَاحِي
أَرَادَ سَكْرًا فَاتَّبَعَ الضَّمُّ الضَّمُّ لِيَسْلَمَ الْجُزْءُ مِنَ
الْعَضْبِ ، وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ سَكْرٌ . وَقَالَ
اللِّحْيَانِيُّ : وَمَنْ قَالَ سَكْرٌ عَلَيْنَا فَمَعْنَاهُ غَيِّطٌ
وَعُضْبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَكْرٌ مِنَ الشَّرَابِ
يَسْكُرُ سَكْرًا ، وَسَكْرٌ مِنَ الْعُضْبِ يَسْكُرُ سَكْرًا
إِذَا غَضِبَ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

وَسَكْرٌ بَصْرُهُ : غَشِيَ عَلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «لَقَالُوا إِنَّا سَكَّرْتُ أَبْصَارَنَا» ، أَيُّ
حُجِسْتُ عَنِ النَّظَرِ وَحُجِرْتُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
ابْنُ الْعَلَاءِ : مَعْنَاهَا غُطِّيَتْ وَغَشِيَتْ ، وَقَرَأَهَا
الْحَسَنُ مُحَقِّقَةً وَفَسَّرَهَا : سُجِرْتُ .
التَّهْذِيبُ : قُرِئَ سَكْرَتٌ وَسَكْرَتٌ ،
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَمَعْنَاهَا أُغْشِيَتْ .
وَسُدَّتْ بِالسَّحَرِ ، فَيَتَخَايَلُ بِأَبْصَارِنَا غَيْرَ
مَا نَرَى . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : سَكَّرْتُ أَبْصَارُنَا أَيُّ
سُدَّتْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَذْهَبُ مُجَاهِدٌ إِلَى
أَنَّ الْأَبْصَارَ غَشِيَتْهَا مَا مَنَعَهَا مِنَ النَّظَرِ كَمَا يَمْنَعُ
السَّكَّرُ الْمَاءَ مِنَ الْجُرَى ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
سَكَّرْتُ أَبْصَارَ الْقَوْمِ إِذَا دِيرَ بِهِمْ وَغَشِيَهُمْ
كَالسَّادِيرِ فَلَمْ يَبْصُرُوا ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
ابْنُ الْعَلَاءِ : سَكَّرْتُ أَبْصَارُنَا مَأْخُوذٌ مِنَ سَكْرِ
الشَّرَابِ ، كَأَنَّ الْعَيْنَ لَحِقَهَا مَا يَلْحَقُ شَارِبَ
الْمُسْكِرِ إِذَا سَكِرَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ
حُجِسْتُ وَمُنِعْتُ مِنَ النَّظَرِ . الرَّجَّاجُ : يُقَالُ
سَكَّرْتُ عَيْنَهُ تَسْكُرُ إِذَا تَحِيرَتْ وَسَكَتَتْ عَنْ
النَّظَرِ ، وَسَكْرُ الْحَرْ يَسْكُرُ ، وَأَنْشَدَ :

جَاءَ الشَّتَاءُ وَاجْتَالَ الْقَبْرِ
وَجَعَلَتْ عَيْنُ الْحُرُورِ تَسْكُرُ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : اجْتَالَ مَعْنَاهُ اجْتَمَعَ وَتَقَبَّضَ .

= صَوْنَاهُ مِنَ النَّهَاةِ ، وَمِنَ اللِّسَانِ نَفْسَهُ -
مَادَّةُ صَفَرٍ . [عبد الله]

وَالْتَسْكِيرُ لِلْحَاجَةِ : اخْتِلَاطُ الرَّأْيِ فِيهَا
قَبْلَ أَنْ يُعْرَمَ عَلَيْهَا فَإِذَا عُرِمَ عَلَيْهَا ذَهَبَ اسْمُ
التَّسْكِيرِ ، وَقَدْ سَكِرَ .

وَسَكْرُ النَّهْرِ يَسْكُرُهُ سَكْرًا : سَدَّ فَاهُ .
وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَّ ، فَقَدْ سَكِرَ ، وَالسَّكْرُ مَا سَدَّ
لَهُ . وَالسَّكْرُ : سَدُّ الشَّقِّ وَمُنْجَرِ الْمَاءِ ،
وَالسَّكْرُ : اسْمُ ذَلِكَ السَّدَادِ الَّذِي يُجْعَلُ
سَدًّا لِلشَّقِّ وَنَحْوِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ
لِلْمُسْتَحَاضَةِ لَمَّا شَكَتْ إِلَيْهِ كَثْرَةَ الدَّمِ :
اسْكُرِيهِ ، أَيُّ سُدِّيهِ بِحِرْفَةٍ وَشُدِّيهِ بِعِصَايَةٍ ،
تَشْبِيهَا بِسَكْرِ الْمَاءِ ، وَالسَّكْرُ الْمَصْدَرُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : سَكَّرْتُهُ مَلَأْتُهُ . وَالسَّكْرُ ،
بِالْكَسْرِ : الْعَرْمُ . وَالسَّكْرُ أَيْضًا : الْمُسْتَاءُ ،
وَالْجَمْعُ سَكُورٌ . وَسَكَرَتِ الرِّيحُ تَسْكُرُ
سُكُورًا وَسَكْرَانًا : سَكَتَتْ بَعْدَ الْهَوْبِ .
وَلَيْلَةٌ سَاكِرَةٌ : سَاكِتَةٌ لَا رِيحَ فِيهَا ، قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تُرَادُ لَيْلِي فِي طُولِهَا
فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ
وَفِي التَّهْذِيبِ قَالَ أَوْسٌ :

جَذَلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةٍ
فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ
أَبُو زَيْدٍ : الْمَاءُ السَّاكِرُ السَّاكِنُ الَّذِي
لَا يَجْرِي ، وَقَدْ سَكِرَ سُكُورًا . وَسَكِرَ
الْبَحْرُ : رَكَدَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ
بَحْرٍ :

يَقِيءُ زَعْبَ الْحَرِّ حِينَ يُسْكِرُ
كَذَا أَنْشَدَهُ يُسْكِرُ عَلَى صِيغَةِ فِعْلٍ الْمَفْعُولِ ،
وَفَسَّرَهُ يَبْرُكُدُ عَلَى صِيغَةِ فِعْلٍ الْفَاعِلِ .
وَالسَّكْرُ مِنَ الْحَلَوَاءِ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،
قَالَ :

يَكُونُ بَعْدَ الْحَسَوِ وَالتَّمْرِ
فِي فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السَّكْرِ
وَالسَّكْرَةُ : الْوَاحِدَةُ مِنَ السَّكْرِ . وَقَوْلُ
أَبِي زَيَْادٍ الْكِلَابِيَّ فِي صِفَةِ الْعُشْرِ : وَهُوَ مَرٌّ
لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ، وَمَعَاوِيَةُ سَكْرٌ ، إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ
السَّكْرِ فِي الْحَلَاوَةِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالسَّكْرُ عِنَبٌ يُصْبِيهِ

المرق فَيَنْتَبِهُ فَلَا يَبْقَى فِي الْعُقُودِ إِلَّا أَقْلُهُ ،
وعَاقِبَتُهُ أَوْسَطُ ، وَهُوَ أَيْضُ رَطْبٌ صَادِقُ
الْحَلَاوَةِ عَذْبٌ مِنْ طَرَائِفِ الْعَيْبِ ، وَيُزَبُّ
أَيْضاً .

وَالسُّكْرُ : بَقْلَةٌ مِنَ الْأَحْرَارِ (عَنْ
أَبِي حَنِيْفَةَ) . قَالَ : وَلَمْ يَبْلُغْ لَهَا حَلِيَّةٌ .
وَالسُّكْرَةُ : الْمُرِيَاءُ الَّتِي تَكُونُ فِي
الْحَنْطَةِ .

وَالسُّكْرَانُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ
سَحَاباً :

وَعَرَسَ بِالسُّكْرَانِ يَوْمَيْنِ وَارْتَكَى
يَجْرُ كَمَا جَرَّ الْمَكِيثُ الْمُسَافِرُ
وَالسُّيْكْرَانُ : نَبْتُ ، قَالَ :

وَشَفَّشَ حَرَّ الشَّمْسِ كُلَّ بَقِيَّةٍ
مِنَ النَّبْتِ إِلَّا سِيْكْرَانًا وَحَلْبًا
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : السُّيْكْرَانُ مِمَّا تَدُوْمُ خُصْرَتُهُ
الْقَيْطُ كُلَّهُ . قَالَ : وَسَأَلْتُ شَيْخًا مِنْ
الْأَعْرَابِ عَنِ السُّيْكْرَانِ فَقَالَ : هُوَ السُّحْرُ ،
وَنَحْنُ نَأْكُلُهُ رَطْبًا أَوْ أَكْلًا ، قَالَ : وَلَهُ حَبٌّ
أَخْضَرُ كَحَبِّ الرَّازِيَانِجِ .
وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْحَارِّ إِذَا خَبَا حَرُّهُ وَسَكَنَ
قَوْرُهُ : قَدْ سَكَرَ يَسْكُرُ .

وَسَكَرَهُ تَسْكِرًا : حَقَّقَهُ ، وَالْبَعِيرُ يُسَكَّرُ
آخِرَ بَذْرَاعِهِ حَتَّى يَكَادَ يَقْتُلُهُ .

التَّهْدِيْبُ : رَوَى عَنْ أَبِي مُوسَى
الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : السُّكْرَةُ خَمْرُ الْحَبَشَةِ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهِيَ مِنَ الذَّرْوَةِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، وَقَبْدَةُ شَجَرٍ
بِحَطِّهِ : السُّكْرَةُ ، النُّجُزُ عَلَى الْكَافِ ،
وَالرَّاءِ مَضْمُومَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْغُبِرَاءِ
فَقَالَ : لَا خَيْرَ فِيهَا ، وَنَهَى عَنْهَا ، قَالَ
مَالِكٌ : فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ : مَا الْغُبِرَاءُ ؟
فَقَالَ : هِيَ السُّكْرَةُ ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْكَافِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ ، نَوْعٌ مِنَ الْخُمُورِ تَتَّخِذُ مِنَ
الذَّرْوَةِ ، وَهِيَ لَفْظَةٌ حَبَشِيَّةٌ قَدْ عُرِبَتْ ،
وَقِيلَ : السُّقْرُوعُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا آكُلُ فِي سَكْرَجَةٍ ،

هِيَ ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْكَافِ وَالرَّاءِ
وَالْتَشْدِيدِ ، إِنَاءٌ صَغِيرٌ يُوَكَّلُ فِيهِ الشَّيْءُ
الْقَلِيلُ مِنَ الْأَذْمِ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ ، وَكَثُرَ
مَا يُوضَعُ فِيهَا الْكُومِخُ وَنَحْوُهَا .

سَكْرَجٌ : فِي الْحَدِيثِ : لَا آكُلُ فِي
سَكْرَجَةٍ ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْكَافِ وَالرَّاءِ
وَالْتَشْدِيدِ ، هِيَ إِنَاءٌ صَغِيرٌ يُوَكَّلُ فِيهِ الشَّيْءُ
الْقَلِيلُ مِنَ الْأَذْمِ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ ، وَكَثُرَ
مَا يُوضَعُ فِيهَا الْكُومِخُ وَنَحْوُهَا .

سَكْرَكٌ : أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ الْأَشْرَبَةِ
السُّكْرَكَةُ ، قَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فِي
حَدِيثِ السُّكْرَكَةِ : هُوَ خَمْرُ الْحَبَشَةِ ، وَهُوَ
مِنَ الذَّرْوَةِ يُسَكَّرُ ، وَهِيَ لَفْظَةٌ حَبَشِيَّةٌ ، وَقَدْ
عُرِبَتْ فَقِيلَ السُّقْرُوعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
سُئِلَ عَنِ الْغُبِرَاءِ فَقَالَ : لَا خَيْرَ فِيهَا ، وَنَهَى
عَنْهَا ، قَالَ مَالِكٌ : فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ :
مَا الْغُبِرَاءُ ؟ فَقَالَ : هِيَ السُّكْرَةُ ، بِضَمِّ
السِّينِ وَالْكَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، نَوْعٌ مِنَ
الْخُمُورِ يَتَّخِذُ مِنَ الذَّرْوَةِ .

سَكَعٌ : سَكَعَ الرَّجُلُ يَسْكَعُ سَكْعًا
وَتَسْكَعُ : مَشَى مُتَعَسِّفًا ، وَمَا أَذْرَى أَيْنَ
سَكَعٌ وَأَيْنَ تَسْكَعُ ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ وَأَخَذَ ؟
وَتَسْكَعُ فِي أَمْرِهِ : لَمْ يَهْتَدِ لَوَجْهَتِهِ ، وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ :
وَهَلْ يَسْتَوِي ظِلَالُ قَوْمٍ تَسْكَعُوا ؟
أَيْ تَحْجِرُوا .

وَرَجُلٌ سَكَعٌ : مُتَحَيِّرٌ ، مِثْلُ بِهِ
سَيَّوِيهِ ، وَفَسَّرَهُ السَّرَافِيُّ ، وَقَالَ : هُوَ ضِدُّ
الْحُتْعِ ، وَهُوَ الْهَائِرُ بِالذَّلَالَةِ . وَسَكَعُ
الرَّجُلُ : مِثْلُ صَفَعُ .
وَالتَّسْكَعُ : التَّهَادِي فِي الْبَاطِلِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدَ الْعُدَوِيِّ :

أَلَا إِنَّهُ فِي عَمْرِقٍ يَتَسَكَعُ
أَيْ لَا يَذَرِي أَيْنَ يَأْخُذُ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ . وَرَجُلٌ
نَفَحَ وَنَفِخَ وَسَاكِعٌ وَشَصِيبٌ أَيْ غَرِيبٌ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانٌ فِي مَسْكَعَةٍ
مِنْ أَمْرِهِ وَفِي مَسْكَعَةٍ ، وَهِيَ الْمُضَلَّلَةُ
الْمُودَّرَةُ الَّتِي لَا يَهْتَدِي فِيهَا لَوَجْهُ الْأَمْرِ .
وَالْمَسْكَعَةُ مِنَ الْأَرَضِينَ : الْمُضَلَّلَةُ .

* سَكْفٌ : الْأُسْكُفَةُ وَالْأُسْكُوفَةُ : عَتَبَةُ
الْبَابِ الَّتِي يُوطَأُ عَلَيْهَا ، وَالسَّكْفُ أَغْلَاهُ
الَّذِي يَدُورُ فِيهِ الصَّائِرُ ، وَالصَّائِرُ أَسْفَلُ طَرَفِ
الْبَابِ الَّذِي يَدُورُ أَغْلَاهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ
لِحَجْرٍ أَوْ الْفَزْدَقِ ، وَالشُّكُّ مِنْهُ (١) :

مَا بَالُ لَوْمِكُمَا وَجِئْتَ تَعْتِيلُهَا
حَتَّى اقْتَحَمْتَ بِهَا أُسْكُفَةَ الْبَابِ
كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجَرَى بَيْنَهُمَا
قَدْ أَقْلَعَا وَكَلَا أَنْفَيْهَا رَابِي
وَجَعَلَهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى مِنْ اسْتَكْفَ الشَّيْءِ
أَيْ انْقَبَضَ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهَذَا أَمْرٌ
لَا يُنَادَى وَلَيْدُهُ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لَا أُتَسَكَّفُ
لَكَ يَبْنَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْأُسْكُفَةِ ، أَيْ
لَا أَذْخُلُ لَهُ بَيْتًا .

وَالْأُسْكُفُ : مَنَابِتُ الْأَشْفَارِ ، وَقِيلَ :
شَعْرُ الْعَيْنِ نَفْسُهُ (الْأَحْيَاءُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

تُخِيلُ عَيْنًا حَالِكًا أُسْكُفُهَا
لَا يُعْزِبُ الْكُحْلُ السَّحِيقَ ذَرْفُهَا
أُسْكُفُهَا : مَنَابِتُ أَشْفَارِهَا ، وَقَوْلُهُ لَا يُعْزِبُ
الْكُحْلُ السَّحِيقَ ذَرْفُهَا يَقُولُ : هَذَا خَلْقَةٌ
فِيهَا ، وَلَا كُحْلَ ثَمَّ ، وَذَرْفُهَا : دَمْعُهَا ،
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

حَوْرَاءُ فِي أُسْكُفٍ عَيْنَيْهَا وَطَفُ
وَفِي الثَّنَائِيَا الْبَيْضُ مِنْ فِيهَا رَهْفُ
الرَّهْفُ : الرَّفَقَةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْإِسْكَافُ وَاحِدُ الْأَسَاكِفَةِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالسَّيْكُفُ وَالْأُسْكُفُ

(١) البيتان للفزدق في أم غيلان بنت جرير ،
وكان جرير قد زوجها الأبلق الأسدي . ورواية الشطر
الأول في الديوان :

مَا بَالُ لَوْمِكُمَا إِذْ جِئْتَ تَعْتِيلُهَا

وَالْأَسْكَوفُ وَالْإِسْكَافُ كُلُّهُ الصَّانِعُ، أَبَا
كَانَ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النَّجَّارَ، قَالَ:
لَمْ يَبْقَ إِلَّا مِنْطِقٌ وَأَطْرَافٌ
وَبُرْدَتَانِ وَقَبِيصٌ هَهْنَاهُ
وَشُعْبَتَانِ مِيسَ بَرَاهَا إِسْكَافٌ
الْمِنْطِقُ وَالنَّطَاقُ وَاحِدٌ، وَيُرْوَى مِنْطِقٌ،
يَفْتَحُ الْمِيمَ، يُرِيدُ كَلَامَهُ وَلِسَانَهُ، وَأَرَادَ
بِالْأَطْرَافِ الْأَصَابِعَ، وَجَعَلَ النَّجَّارُ إِسْكَافًا
عَلَى التَّوْهُمِ، أَرَادَ بَرَاهَا النَّجَّارَ، كَمَا قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ:

لَمْ تَذَرِ مَا نَسَجَ الْبُرْدُجُ قَبْلَهَا
وَدِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَّحِدٍ
الْبُرْدُجُ: الْجِلْدُ الْأَسْوَدُ يُعْمَلُ مِنْهُ
الْخِفَافُ، وَظَنَّ ابْنُ أَحْمَرَ أَنَّهُ يَنْسَجُ، وَأَرَادَ
أَنَّهُ غَرَّةُ نَشَاتٍ فِي نَعْمَةٍ، وَلَمْ تَذَرِ عَوِيصَ
الْكَلَامِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ خَدَعْتُهَا
بِكَلَامٍ حَسَنٍ كَأَنَّهُ أَرْدَجُ مَنْسُوجٌ، وَقَوْلُهُ:
دَارِسٍ مُتَّحِدٍ أَيْ يَغْمُضُ أَحْيَانًا وَيَطْهَرُ
أَحْيَانًا، وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

بَرِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقَأَ
وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ مُسْتَقًا^(١)
وَقَالَ زُهَيْرٌ:

فَتَنَسَّجَ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشَامَ كُلِّهِمْ
كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَقْطِمُ
وَقَالَ آخَرُ:

جَائِفُ الْقَرَعَةِ أَضْنَعُ
حَسِبَ أَنَّ الْقَرَعَةَ مَعْمُولَةٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:
هَذَا مَثَلٌ يُقَالُ لِمَنْ عَمِلَ عَمَلًا وَظَنَّ أَنَّهُ
لَا يَصْنَعُ أَحَدٌ مِثْلَهُ، فَيَقَالُ: جَائِفُ الْقَرَعَةِ
أَضْنَعُ مِثْلَكَ.

وَجَزْفَةُ الْإِسْكَافِ السَّكَافَةُ وَالْأُسْكَافَةُ
(الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ عَنِ الْفَرَّاءِ). اللَّيْثُ:
الْإِسْكَافُ مَصْدَرُهُ السَّكَافَةُ، وَلَا فِعْلَ لَهُ:
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْكَفَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ
إِسْكَافًا. وَالْإِسْكَافُ عِنْدَ الْعَرَبِ: كُلُّ
صَانِعٍ غَيْرٍ مَنْ يَعْمَلُ الْخِفَافَ، فَإِذَا أَرَادُوا
(١) قوله: «برية» المشهور: جارية. وهي

هي.

مَعْنَى الْإِسْكَافِ فِي الْحَصْرِ قَالُوا هُوَ
الْأَسْكَفُ، وَأَنْشَدَ:

وَضَعَ الْأَسْكَفُ فِيهِ رُقْعًا
مِثْلَ مَا ضَمَدَ جَنِيْبَهُ الطَّحْلُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُ مَنْ قَالَ كُلُّ صَانِعٍ عِنْدَ
الْعَرَبِ إِسْكَافٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ. قَالَ ابْنُ
بَرِّي: وَقَوْلُ الْأَعْنَى:

أَرْدَجُ إِسْكَافٍ خَطَا^(٢)
خَطَا. قَالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْقُفَيْصِيِّ
يَقُولُ: إِنَّكَ لِإِسْكَافٍ بِهَذَا الْأَمْرِ، أَيْ
حَاقِظٍ، وَأَنْشَدَ يَصِفُ بَيْتًا:

حَتَّى طَوَّنَاهَا كَطَى الْإِسْكَافِ
قَالَ: وَالْإِسْكَافُ الْحَاقِظُ، قَالَ: وَيُقَالُ
رَجُلٌ إِسْكَافٌ وَأَسْكَوفٌ لِلْخِفَافِ.

سَكَّ. السَّكَّ: الصَّمَمُ، وَقِيلَ:
السَّكَّ صَعْرُ الْأُذُنِ وَلُزُوقُهَا بِالرَّأْسِ وَقَلَّةُ
إِشْرَافِهَا، وَقِيلَ: قَصْرُهَا وَلُصُوقُهَا
بِالْحُشْشَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ صَعْرُ قُوفِ الْأُذُنِ
وَضِيقُ الصَّاحِخِ، وَقَدْ وَصَفَ بِهِ الصَّمَمُ،
يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَدْيِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ، وَقَدْ
سَكَّ سَكَّكَ وَهُوَ أَسَكُّ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَيْلَةُ حَكٍّ لَيْسَ فِيهَا شَكٌّ
أَحَكُّ حَتَّى سَاعِدِي مُنْفَكٌّ
أَسْهَرَنِي الْأَسْوَدُ الْأَسَكُّ

يَعْنِي الْبَرَاغِثَ، وَأَفْرَدَهُ عَلَى إِرَادَةِ الْجَنَسِ.
وَالنَّعَامُ كُلُّهَا سَكٌّ، وَكَذَلِكَ الْقَطَا،
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْقَطَا حَذَاءٌ لِقَصْرِ
ذَنَبِهَا، وَسَكَّاءٌ لِأَنَّهُ لَا أُذُنَ لَهَا، وَأَصْلُ
السَّكْلِ الصَّمَمُ، وَأَنْشَدَ:
حَذَاءٌ مُذْبِرَةٌ سَكَّاءٌ مُقْبِلَةٌ
لِلنَّمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبُ
وَقَوْلُهُ:

إِنْ بَنَى وَقَدَانِ قَوْمَ سَكٍّ
مِثْلُ النَّعَامِ وَالنَّعَامُ صَكٌّ
سَكٌّ أَيْ صَمٌّ. اللَّيْثُ: يُقَالُ ظَلِيمٌ أَسَكُّ
لِأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ، قَالَ زُهَيْرٌ:

(٢) هكذا بالأصل.

أَسَكُّ مُصْلَمٌ الْأُذُنَيْنِ أَجَنَى
لَهُ بِالسَّيِّئِ تَتَوَّمُ وَآءٌ
وَأَسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ إِذَا صَمَّ.

وَيُقَالُ: مَا اسْتَكَّ فِي مَسَامِعِي مِثْلُهُ،
أَيْ مَا دَخَلَ. وَمَا سَكَّ سَمْعِي مِثْلُ ذَلِكَ
الْكَلَامِ، أَيْ مَا دَخَلَ. وَأُذُنٌ سَكَّاءٌ أَيْ
صَغِيرَةٌ. وَحَكَّى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ
سَكَّاءٌ، لِصَغِيرِ الْأُذُنِ، قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ
أَسَكُّ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالسَّكَاءَةُ الصَّغِيرَةُ
الْأُذُنَيْنِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَا رَبِّ بَكَرٍ بِالرُّدَافِي وَاسِجٍ
سَكَّاءَةٍ سَنَسَجَ سَفَاجٍ

وَيُقَالُ: كُلُّ سَكَّاءٍ تَبِيضٌ، وَكُلُّ شَرْفَاءٍ
تَلْدُ، فَالسَّكَّاءُ: الَّتِي لَا أُذُنَ لَهَا،
وَالشَّرَفَاءُ: الَّتِي لَهَا أُذُنٌ وَإِنْ كَانَتْ مَشْقُوقَةً.
وَيُقَالُ: سَكَّاهُ سَكَّاهُ إِذَا اضْطَلَمَ أُذُنَيْهِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِجَذْيِ أَسَكٍّ، أَيْ
مُضْطَلَمِ الْأُذُنَيْنِ مَقْطُوعِهَا.

وَأَسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ أَيْ صَمَّتْ وَصَاقَتْ،
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيعَةِ الدُّبَيَّانِي:

أَتَانِي أُبَيْتُ اللَّعْنِ! أَنْكَ لُمْتَنِي
وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ
وَقَالَ عَيْبُدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

دَعَا مَعَاشِرَ فَاَسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُمْ
يَا لَهْفَ نَفْسِي لَوْ يَدْعُو بَنَى أَسَدُ!

وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ
عَلَى أُذُنَيْهِ وَقَالَ: اسْتَكَّنَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ،
أَيْ صَمَّتَا. وَالْإِسْكَاكُ: الصَّمَمُ وَذَهَابُ
السَّمْعِ.

وَسَكَّ الشَّيْءُ يَسْكُهُ سَكًّا فَاسْتَكَّ: سَدَّهُ
فَانْسَدَّ. وَطَرِيقُ سَكٍّ: ضَيْقٌ مُنْسَدٌّ (عَنِ
اللَّخْيَانِيِّ). وَبُئِرَ سَكٌّ وَسَكٌّ: ضَيْقَةٌ
الْحَرْقُ، وَقِيلَ: الضَّيْقَةُ الْمَحْفِرُ مِنْ أَوَّلِهَا
إِلَى آخِرِهَا، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَاذَا أَحْسَى مِنْ قَلْبِي سَكٌّ
يَأْسُنُ فِيهِ الْوَرَلُ الْمُدْكِيُّ؟
وَجَمَعُهَا سِكَالُ. وَبُئِرَ سَكُوكُ: كَسْكُ

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ضَامَتِ الْبُتْرُ فَهِيَ سَكٌّ ،
وَأَنْشَدَ :

يُجْبَى لَهَا عَلَى قَلِيبِ سَكٍّ
الْفَرَاءُ : حَفَرُوا قَلِيبًا سَكًّا ، وَهِيَ الَّتِي
أَحْكِمَ طَبْهَا فِي ضَيْقٍ . وَالسَّكُّ مِنَ الرُّكَايَا :
الْمُسْتَوِيَةُ الْجَرَابِ وَالطَّيِّ . وَالسَّكُّ ،
بِالضَّمِّ : الْبُتْرُ الضَّيْقَةُ مِنْ أَغْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا
(عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وَالسَّكُّ : جَحْرُ الْعَقْرِبِ
وَجَحْرُ الْعَنْكَبُوتِ ، لِضَيْقِهِ .

وَاسْتَكَّ الثَّبْتُ أَيِ التَّفْتِ وَأَنْشَدَ
خَصَاصُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَكَّتِ الرِّيَاضُ إِذَا
التَّفَتَّ ، قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ عَيْرًا :

صُتْعُ الْحَاجِبِينَ خَرَطَهُ الْبَقْدُ
لَمْ بَدِيًا قَبْلَ اسْتِكَالِ الرِّيَاضِ
وَالسَّكُّ : تَضْيِيقُ الْبَابِ أَوْ الْحَشَبِ
بِالْحَدِيدِ ، وَهُوَ السَّكِيُّ وَالسَّكُّ . وَالسَّكِيُّ :
الْمِسَارُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَلَا بَدَّ مِنْ جَارٍ يُجِيرُ سَبِيلَهَا
كَمَا سَلَكَ السَّكِيُّ فِي الْبَابِ فَيَتَّقُ
وَيُرَوِّى السَّكِيُّ بِالْكَسْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمِسَارُ ، وَقِيلَ الدِّينَارُ ، وَقِيلَ الْبَرِيدُ ،
وَالْفَيْتَقُ النَّجَارُ ، وَقِيلَ الْحَدَادُ ، وَقِيلَ
الْبُوبُ ، وَقِيلَ الْمَلِكُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
خَطَبَ النَّاسَ عَلَى مَنِيرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ
مَسْكُوكٍ ، أَيْ غَيْرُ مُسَمَّرٍ بِمَسَامِيرِ الْحَدِيدِ .
وَيُرَوَّى بِالشَّيْنِ ، وَهُوَ الْمَشْدُودُ ، وَقَالَ دُرَيْدُ
ابْنُ الصَّمَّةِ يَصِفُ دِرْعًا :

يَبِضَاءُ لَا تُرْتَدَى إِلَّا إِلَى فَرْعٍ
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِيهَا السَّكُّ مَقْتُورُ
وَالْمَقْتُورُ : الْمَقْدَرُ ، وَجَمْعُهُ سَكُوكٌ
وَسِكَاكٌ .

وَالسَّكُّ : الدَّرْعُ الضَّيْقَةُ الْحَلَقُ . وَدِرْعُ
سَكٍّ وَسَكَاءٌ : ضَيْقَةُ الْحَلَقِ .

وَالسَّكَّةُ : جَدِيدَةٌ قَدْ كُتِبَ عَلَيْهَا .
يُضْرَبُ عَلَيْهَا الدَّرَاهِمُ . وَهِيَ الْمَنْقُوشَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ
نَهَى عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةِ بَيْنَهُمْ

إِلَّا مِنْ بَاسٍ ، أَرَادَ بِالسَّكَّةِ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ
الْمَضْرُوبَيْنِ ، سُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِكَّةً لِأَنَّهُ
طُعِمَ بِالْحَدِيدَةِ الْمُعْلَمَةِ لَهُ ، وَيُقَالُ لَهُ
السَّكُّ ، وَكُلُّ مِسَارٍ عِنْدَ الْعَرَبِ سَكٌّ ، قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ دِرْعًا :

وَمَشْدُودَةُ السَّكِّ مَوْضُونَةٌ
تَضَاعَلُ فِي الطَّيِّ كَالْمِيرِدِ
قَوْلُهُ وَمَشْدُودَةٌ مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى
قَوْلِهِ :

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً
جَوَادَ الْمَحَنَةِ وَالْمِرْوَدِ
وَسِكَّةَ الْحَرَاثِ : حَدِيدَةُ الْفَدَّانِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَالَ :
مَا دَخَلَتِ السَّكَّةُ دَارَ قَوْمٍ إِلَّا ذُلُّوا . وَالسَّكَّةُ
فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا
الْأَرْضُ ، وَهِيَ السِّنُّ وَاللُّومَةُ ، وَإِنَّمَا قَالَ
النَّبِيُّ ، ﷺ ، إِنَّهَا لَا تَدْخُلُ دَارَ قَوْمٍ

إِلَّا ذُلُّوا إِكْرَاهَةً اشْتَغَالِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْمُسْلِمِينَ
عَنْ مُجَاهَدَةِ الْعَدُوِّ بِالزَّرَاعَةِ وَالْحَفْظِ .

وَأَنَّهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ طَوَّلُوا بِهَا يَلْزَمُهُمْ مِنْ
مَالِ الْفَيْءِ ، فَيَلْقَوْنَ عِتَابًا مِنْ عُمَّالِ الْحَرَجِ
وَذُلًّا مِنَ الْإِزْمَاتِ ، وَقَدْ عَلِمَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، مَا يَلْقَاهُ أَصْحَابُ الضِّيَاعِ

وَالْمَزَارِعِ مِنَ عَنَفِ السُّلْطَانِ ، وَإِجَابِهِ
عَلَيْهِمْ بِالْمُطَالَبَاتِ ، وَمَا يَتْلَاهُمْ مِنَ الذُّلِّ
عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَحْوَالِ بَعْدَهُ ، وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا
الْحَدِيثِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : الْغُرْفَى
نَوَاصِي الْحَيْلِ ، وَالذُّلُّ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ ،
وَقَدْ ذُكِرَتِ السَّكَّةُ فِي ثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ بِثَلَاثَةِ
مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ . وَالسَّكَّةُ وَالسَّئَةُ : الْمَانُ الَّذِي
تُحْرَثُ بِهِ الْأَرْضُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّكُّ لَوْمُ الطَّعِنِ .
يُقَالُ : هُوَ بِسَكِّ طَبْعِهِ يَقْعُلُ ذَلِكَ . وَسَكٌّ
إِذَا ضَيَّقَ ، وَسَكٌّ إِذَا لَوَّمَ .

وَالسَّكَّةُ : السَّطْرُ الْمُصْطَفَى مِنَ الشَّجَرِ
وَالنَّخِيلِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَأْثُورُ : خَيْرُ الْمَالِ
سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ وَمُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، الْمَأْبُورَةُ :
الْمُضْلَحَةُ الْمُلْقَحَةُ مِنَ النَّخْلِ ، وَالْمَأْمُورَةُ :

الْكَثِيرَةُ النَّجَاحُ وَالنَّسْلُ ، وَقِيلَ : السَّكَّةُ
الْمَأْبُورَةُ هِيَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَوِيَةُ الْمُصْطَفَاةُ مِنَ
النَّخْلِ ، وَالسَّكَّةُ الرُّفَاقُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ
الْأَرْقَةُ سِكَّةً لِإِصْطِفَافِ الدُّورِ فِيهَا كَطَرَائِقِ
النَّخْلِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : كَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يَذْهَبُ فِي السَّكَّةِ الْمَأْبُورَةِ إِلَى الزَّرْعِ ،
وَيَجْعَلُ السَّكَّةَ هُنَا سِكَّةَ الْحَرَاثِ ، كَأَنَّهُ كَتَبَ
بِالسَّكَّةِ عَنِ الْأَرْضِ الْمَحْرُوثَةِ ، وَمَعْنَى هَذَا
الْكَلَامِ خَيْرُ الْمَالِ نِتَاجُ أَوْ زَرْعُ . وَالسَّكَّةُ
أَوْسَعُ مِنَ الرُّفَاقِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِصْطِفَافِ
الدُّورِ فِيهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّكَّةِ مِنَ النَّخْلِ .
وَالسَّكَّةُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَوِيُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ
سِكَّةُ الْبَرِيدِ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

حَتَّى عَلَى سِكَّةِ السَّارِي فَجَاوَبَهَا
حَامَةً مِنْ حَامٍ ذَاتِ أَطْوَاقٍ
أَيِ عَلَى طَرِيقِ السَّارِي ، وَهُوَ مَوْضِعٌ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

نَضْرِبُهُمْ إِذْ أَخَذُوا السَّكَايَا
الْأَزْهَرَى : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَصِفُ دَحْلًا
دَحَلَهُ فَقَالَ : ذَهَبَ فَمَهُ سَكًّا فِي الْأَرْضِ
عَشْرَ قِيَمٍ ، ثُمَّ سَرَبَ بِيَمِينًا ، أَرَادَ يَقُولُهُ سَكًّا
أَيِ مُسْتَقِيمًا لَا عَوَجَ فِيهِ . وَالسَّكَّةُ : الطَّرِيقَةُ
الْمُصْطَفَاةُ مِنَ النَّخْلِ . وَضَرَبُوا بِيُوتَهُمْ
سِكَاكًا أَيْ صَفًّا وَاحِدًا (عَنْ ثَعْلَبٍ) ،
وَيُقَالُ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

وَأَذْرَكَ الْأَمْرَ بِسِكَّتِهِ ، أَيْ فِي حِينِ
إِمْكَانِهِ .

وَاللُّوحُ وَالسُّكَاكُ وَالسُّكَاكَةُ : الْهَوَاءُ بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الَّذِي لَا يُلَاقِي
أَعْنَانَ السَّمَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ
وَلَوْ نَزَوْتُ فِي السُّكَاكِ ، أَيْ فِي السَّمَاءِ .
وَفِي حَدِيثِ الصَّبِيَّةِ الْمَفْقُودَةِ : قَالَتْ :
فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ ، ثُمَّ دَوَّمَ بِي
فِي السُّكَاكِ ، السُّكَاكُ وَالسُّكَاكَةُ : الْجُؤُ ،
وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : شَقَّ الْأَرْجَاءَ وَسَكَاكُكُ
الْهَوَاءِ ، السُّكَاكُكُ جَمْعُ السُّكَاكَةِ وَهِيَ

السُّكَّاءُ ، كَذَوَابَةٍ وَذَوَائِبَ .
وَالسُّكُّ : الْقَلْصُ الرَّاقَةُ ، يَعْنِي
الْحَبَارِيَّاتِ
ابْنُ شُمَيْلٍ : سَلَفِي بِنَاءُهُ أَيْ جَعَلَهُ
مُسْتَقْفِيًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ سَكَّاءً ؛ قَالَ : وَالسُّكُّ
الْمُسْتَقْفِيُّ مِنَ الْبِنَاءِ وَالْحَفَرِ كَهَيْئَةِ الْحَائِطِ
وَالسَّكَاةُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ ،
وَهُوَ الَّذِي يُبْضِئُ رَأْيَهُ ، وَلَا يُشَاوِرُ أَحَدًا ،
وَلَا يُبَالِي كَيْفَ وَقَعَ رَأْيُهُ ، وَالْجَمْعُ
سَكَاكَاتُ ، وَلَا يُكْسَرُ .
وَالسُّكُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ يُرَكَّبُ مِنْ
مِسْكٍ وَرَامَلِكٍ ، عَرَبِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ : كُنَّا نَضْمُدُ حَبَاهُنَا بِالسُّكِّ الْمَطْيَبِ
عِنْدَ الْإِحْرَامِ ؛ هُوَ طَيِّبٌ مَعْرُوفٌ يُضَافُ إِلَى
غَيْرِهِ مِنَ الطَّيْبِ وَيُسْتَعْمَلُ .
وَسَكُّ التَّعَامُ سَكًّا : أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ
كَسَجٍّ . وَسَكُّ يَسْلُجُو سَكًّا : رَمَاهُ رَقِيقًا .
يُقَالُ : سَكَّ يَسْلُجُو ، وَسَجَّ ، وَهَكَذَا ، إِذَا
خَذَقَ بِهِ . الْأَضْمَعِيُّ : هُوَ يَسْكُ سَكًّا ،
وَيَسَجُّ سَجًّا ، إِذَا رَقَّ مَا يَجِيءُ مِنْ سَلْجُو .
أَبُو عَمْرٍو : زَكَّ يَسْلُجُو وَسَكَّ ، أَيْ رَمَى
بِهِ ، يَزْكُ وَيَسْكُ .
وَأَخَذَهُ لَيْلَتُهُ سَكًّا ، إِذَا قَعَدَ مَقَاعِدَ
رِقَاقًا ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : أَخَذَهُ سَكًّا فِي بَطْنِهِ
وَسَجَّ ، إِذَا لَانَ بَطْنُهُ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُبْدَلٌ ،
وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا مُبْدَلٌ مِنْ صَاحِبِهِ . وَهُوَ يَسْكُ
سَكًّا إِذَا رَقَّ مَا يَجِيءُ بِهِ مِنَ الْغَائِطِ .
وَسَكَّاءُ : اسْمُ قَرْيَةٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ
إِبِلًا لَهُ :
فَلَا رَدَّهَا رَبِّي إِلَى مَرْجٍ رَاهِطٍ
وَلَا بَرَحَتْ تَمْشِي بِسَكَّاءَ فِي وَحْلِ
وَالسَّكَّاءَةُ : الضَّعْفُ .
وَسَكَّاسُ بْنُ أَشْرَشَ : مِنْ أَقْبَالِ الْيَمَنِ .
وَالسَّكَّاسِيكُ وَالسَّكَّاسِيكَةُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ،
أَبُوهُمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ . وَالسَّكَّاسِيكُ : أَبُو قَبِيلَةٍ
مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ السَّكَّاسِيكُ بْنُ وَائِلَةَ
ابْنِ حِمَيْرِ بْنِ سَيٍّ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ سَكَّاسِيكِيٌّ .

«سَكَمٌ» السَّكَمُ : تَقَارُبُ الْحُطُوفِ فِي
ضَعْفٍ ؛ سَكَمَ يَسْكُمُ سَكْمًا . وَسَيْكَمٌ :
اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْهُ . التَّهْدِيبُ : ابْنُ دُرَيْدٍ :
السَّكَمُ فِعْلٌ مَاتَ . وَالسَّيْكَمُ : الَّذِي يُقَارِبُ
حُطُوفَهُ فِي ضَعْفٍ .

«سَكَنَ» السُّكُونُ : ضِدُّ الْحَرَكَةِ . سَكَنَ
الشَّيْءُ يَسْكُنُ سَكُونًا إِذَا ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ ،
وَأَسْكَنَهُ هُوَ ، وَسَكَنَهُ غَيْرُهُ تَسْكِينًا ، وَكُلُّ
مَا هَذَا فَقَدْ سَكَنَ ، كَالرَّيْحِ وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ
وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَسَكَنَ الرَّجُلُ : سَكَتَ ،
وَقِيلَ : سَكَنَ فِي مَعْنَى سَكَتَ ، وَسَكَتَ
الرَّيْحُ وَسَكَنَ الْمَطَرُ وَسَكَنَ الْغَضَبُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ» ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ وَلَهُ
مَا حَلَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ :
هَذَا اخْتِجَاجٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، لِأَنَّهُمْ
لَمْ يُنْكِرُوا أَنَّ مَا اسْتَقَرَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِلَّهِ ،
أَيْ هُوَ خَالِقُهُ وَمُدَبِّرُهُ ، فَالَّذِي هُوَ كَذَلِكَ
قَادِرٌ عَلَى إِحْيَاءِ الْمَوْتَى . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ» ، قَالَ : إِنَّا السَّاكِنُونَ مِنَ النَّاسِ
وَالْبَهَائِمِ خَاصَّةً ، قَالَ : وَسَكَنَ هَذَا بَعْدَ
تَحْرُكِهِ ، وَإِنَّا مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، الْخَلْقُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَيْزَرَانَةُ السُّكَّانُ ، وَهُوَ
الْكَوْلُ أَيْضًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَذْفُ
السُّكَّانُ فِي بَابِ السُّفْنِ . اللَّيْثُ : السُّكَّانُ
ذَنْبُ السَّفِينَةِ الَّتِي بِهِ تُعَدَّلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
طَرَفَةَ :

كَسَّكَانُ بُوصِيٍّ بِدَجَلَةٍ مُضْعِدٍ
وَسُكَّانُ السَّفِينَةِ عَرَبِيٌّ . وَالسُّكَّانُ
مَا تَسْكُنُ بِهِ السَّفِينَةُ ، ثُمَّعَ بِهِ مِنَ الْحَرَكَةِ
وَالْإِضْطِرَابِ .
وَالسَّكِينُ : الْمَدِينَةُ ، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :
فَعَيْتَ فِي السَّنَامِ عِدَادَةَ قُرٍّ
بِسَكِينٍ مُوثَّقَةٍ النَّصَابِ
وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

يُرَى نَاصِحًا فِيمَا بَدَأَ وَإِذَا خَلَا
فَذَلِكَ سَكِينٌ عَلَى الْخَلْقِ حَاقِظٌ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ أَسْمَعْ ثَانِيَةً
السَّكِينِ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ : قَدْ سَمِعَهُ الْفَرَّاءُ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ التَّذَكُّيرُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّى : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْبَيْتُ الَّذِي
فِيهِ :

بِسَكِينٍ مُوثَّقَةٍ النَّصَابِ
هَذَا الْبَيْتُ لَا تَعْرِفُهُ أَصْحَابُنَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَجَاءَ الْمَلِكُ بِسَكِينٍ دَرَاهِمُهُ ،
أَيْ مُعْجَزةَ الرَّأْسِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : ذَكَرَهُ
ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ فِي الْمُعَرَّبِ فِي بَابِ الدَّالِ ،
وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّ . ابْنُ سِيدَةَ :
السَّكِينَةُ لَعْنَةٌ فِي السَّكِينِ ؛ قَالَ :

سَكِينَةٌ مِنْ طَعْنِ سَيْفٍ عَمَرُو
نِصَابُهَا مِنْ قَرْنٍ تَبَسَّ بِرِّى
وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَعِثِ : قَالَ الْمَلِكُ ،
لَمَّا شَقَّ بَطْنَهُ ، [لِلْمَلِكِ الْآخِر] (١) : إِنِّي
بِالسَّكِينَةِ ؛ هِيَ لَعْنَةٌ فِي السَّكِينِ ، وَالْمَشْهُورُ
بِلَاهَاءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ سَمِعْتَ بِالسَّكِينِ إِلَّا فِي هَذَا
الْحَدِيثِ ، مَا كُنَّا نُسَمِّيهِ إِلَّا الْمَدِينَةَ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ يَعْقُوبُ :

قَدْ زَمَلُوا سَلَمَى عَلَى نِكِينٍ
وَأَوَّلَعُوهَا بِدَمِ الْمُسْكِينِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَادَ عَلَى سَكِينٍ ، فَأَبْدَلَ
النَّاءَ مَكَانَ السَّيْنِ ؛ وَقَوْلُهُ : بِدَمِ الْمُسْكِينِ
أَيْ بِإِنْسَانٍ بِأَمْرُونَهَا بِقَتْلِهِ ؛ وَصَانِعُهُ سَكَّانٌ
وَسَكَّاكِينِيٌّ ؛ قَالَ : الْأَخِيرَةُ عِنْدِي مُوَلَّدَةٌ ،
لَأَنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى الْجَمْعِ فَالْقِيَاسُ أَنَّ
تُرَدُّهُ إِلَى الْوَاحِدِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّكِينُ فِعْلٌ
مِنْ ذَبَحْتُ الشَّيْءَ حَتَّى سَكَنَ اضْطِرَابُهُ ؛
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ سَكِينًا لِأَنَّهَا تُسَكَّنُ
الذَّبِيحَةَ ، أَيْ تُسَكَّنُهَا بِالْمَوْتِ . وَكُلُّ شَيْءٍ
مَاتَ فَقَدْ سَكَنَ ؛ وَمِثْلُهُ غَرِيدٌ لِلْمَعْنَى
لِتَغْرِيدِهِ بِالصَّوْتِ ، وَرَجُلٌ شَمِيرٌ : لِتَشْمِيرِهِ
إِذَا جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَانْكَشَمَ .

(١) الزيادة من الهروى . [عبد الله]

وَسَكَنَ بِالْمَكَانِ يَسْكُنُ سَكْنًا وَسُكُونًا :
أَقَامَ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :

وَأِنْ كَانَ لَا سَعْدَى أَطَالَتْ سَكُونُهُ
وَلَا أَهْلُ سَعْدَى آخِرَ الدَّهْرِ نَازِلَةٌ
فَهُوَ سَاكِنٌ مِنْ قَوْمٍ سَكَّانٍ وَسَكْنِي ، الْآخِرَةُ
اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : جَمْعٌ عَلَى قَوْلِ
الْأَخْفَشِ . وَأُسْكِنَهُ إِيَّاهُ ، وَسَكَنْتُ دَارِي ،
وَأَسْكَنْتُهَا غَيْرِي ، وَالِاسْمُ مِنْهُ السُّكْنَى ، كَمَا
أَنَّ الْعَتَبِيَّ اسْمٌ مِنَ الْإِغْتَابِ ، وَهُمْ سَكَّانُ
فُلَانٍ ، وَالسُّكْنَى أَنْ يَسْكُنَ الرَّجُلُ مَوْضِعًا
بِلَا كِرْوَفٍ كَالْعُمَرَى . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
وَالسَّكْنُ أَيْضًا سَكْنَى الرَّجُلِ فِي الدَّارِ .
يُقَالُ : لَكَ فِيهَا سَكْنٌ ، أَيْ سَكْنَى .

وَالسَّكْنُ وَالْمَسْكَنُ وَالْمَسْكِنُ : الْمَنْزِلُ
وَالْبَيْتُ ، الْآخِرَةُ نَادِرَةٌ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ
يَقُولُونَ مَسْكِنٌ ، بِالْفَتْحِ .
وَالسَّكْنُ : أَهْلُ الدَّارِ ، اسْمٌ لِيَجْمَعَ
سَاكِنِي كَشَارِبٍ وَشَرِبٍ ، قَالَ سَلَامَةُ
ابْنُ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَعْلٍ
يُسْقَى دَوَاءً قَفَى السَّكْنِ مَرْبُوبٍ
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ :

فَيَا كَرَمَ السَّكْنِ الَّذِينَ تَحْمَلُوا
عَنِ الدَّارِ وَالْمُسْتَخْلَفِ الْمُتَبَدَّلِ !
قَالَ ابْنُ بَرَى : أَيْ صَارَ خَلْفًا وَبَدَلًا لِلطَّبَاءِ
وَالْبَقَرِ ، وَقَوْلُهُ : فَيَا كَرَمَ يَتَعَجَّبُ مِنْ
كَرَمِهِمْ . وَالسَّكْنُ : جَمْعُ سَاكِنٍ ، كَصَحْبٍ
وَصَاحِبٍ . وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ :
حَتَّى إِنَّ الرُّمَانَ لَتَشْبَعُ السَّكْنُ ، هُوَ يَفْتَحُ
السَّيْنَ وَسُكُونُ الْكَافِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : السَّكْنُ أَيْضًا جَمَاعُ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ .
يُقَالُ : تَحْمَلُ السَّكْنُ فَذَهَبُوا .

وَالسَّكْنُ : كُلُّ مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ وَاطْمَأْنَنْتَ
بِهِ مِنْ أَهْلٍ وَغَيْرِهِ ، وَرُبَّمَا قَالَتْ الْعَرَبُ
السَّكْنُ لِمَا يَسْكُنُ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ سَكَنًا » وَالسَّكْنُ : الْمَرْأَةُ ،
لَأَنَّهَا يَسْكُنُ إِلَيْهَا . وَالسَّكْنُ : السَّاكِنُ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

لِيَلْجُوا مِنْ هَذِهِ إِلَى فَنٍّ
إِلَى ذِي دَفٍّ وَظِلٍّ ذِي سَكْنٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي
أَرْضِنَا سَكْنَهَا ، أَيْ غِيَاثَ أَهْلِهَا الَّذِي يَسْكُنُ
أَنْفُسَهُمْ إِلَيْهِ ، وَهُوَ يَفْتَحُ السَّيْنَ وَالْكَافِ .
الْبَيْتُ : السَّكْنُ السَّكَّانُ . وَالسَّكْنُ أَنْ
تُسْكِنَ (١) إِنْسَانًا مَثَلًا بِلَا كِرْوَفٍ ، قَالَ :
وَالسَّكْنُ الْعِيَالُ أَهْلُ الْبَيْتِ ، الْوَاحِدُ سَاكِنٌ .
وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : السَّكْنُ الْقَوْتُ . وَفِي
حَدِيثِ الْمُهَدَّى : حَتَّى إِنْ الْعَتَقُوا لِيَكُونُوا
سَكْنُ أَهْلِ الدَّارِ ، أَيْ قَوْتُهُمْ مِنْ بَرَكَتِهِ ،
وَهُوَ بِمِثْلَةِ الثَّرَلِ ، وَهُوَ طَعَامُ الْقَوْمِ الَّذِينَ
يَنْزِلُونَ عَلَيْهِ . وَالْأَسْكَانُ : الْأَقْوَاتُ ، وَقِيلَ
لِلْقَوْتُ سَكْنٌ لِأَنَّ الْمَكَانَ بِهِ يَسْكُنُ ، وَهَذَا
كَمَا يُقَالُ نَزَلَ الْمُسْكِرُ لَأَرْزَاقِهِمْ الْمَقْدَرَةُ لَهُمْ
إِذَا أَنْزَلُوا مَثَلًا .

وَيُقَالُ : مَرَعَى مُسْكِنٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا
لَا يُحَوِّجُ إِلَى الظَّغْنِ ، كَذَلِكَ مَرَعَى مُزْبِعٍ
وَمُثْرَلٍ .

قَالَ : وَالسَّكْنُ الْمَسْكَنُ . يُقَالُ : لَكَ
فِيهَا سَكْنٌ وَسَكْنَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَسَكْنَى الْمَرْأَةُ : الْمَسْكَنُ الَّذِي يَسْكُنُهَا
الرَّوْحُ إِيَّاهُ . يُقَالُ : لَكَ دَارِي هَذِهِ سَكْنَى ،
إِذَا أَعَارَهُ مَسْكَنًا يَسْكُنُهُ .

وَسَكَّانُ الدَّارِ : هُمُ الْجِنُّ الْمُقِيمُونَ
بِهَا ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا اطَّرَفَ دَارًا ذَبَحَ فِيهَا
ذَبِيحَةً يَجْعَلُ بِهَا أَدَى الْجِنِّ ، فَتَهَيَّ النَّبِيُّ ،
ﷺ عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ .

وَالسَّكْنُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : النَّارُ ، قَالَ
يَصِفُ قَنَاقَةً تَقْفُهَا بِالنَّارِ وَالذَّهْنُ :
أَقَامَهَا يَسْكُنِي وَأَذْهَانُ

وَقَالَ آخَرُ :

الْجَانِي اللَّيْلُ وَرِيحٌ بَلَّةٌ
إِلَى سَوَادٍ إِبِلٍ وَثَلَّةٌ
وَسَكْنٌ ثَوَقْدٌ فِي مِظَلَّةٍ

(١) قَوْلُهُ : « وَالسَّكْنُ أَنْ تَسْكُنَ إِنْسَانًا .

الْع » ضَبَطَهُ الصَّغَانِيُّ بِضَمِّ السَّيْنِ وَسُكُونِ الْكَافِ
كَالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيدِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْحَدِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّكْنُ تَقْوِيمُ
الصَّعْدَةِ بِالسَّكْنِ ، وَهُوَ النَّارُ . وَالسَّكْنُ :
أَنْ يَدُومَ الرَّجُلُ عَلَى رُكُوبِ السَّكْنِ ، وَهُوَ
الْحَجَارُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ، وَالْأَتَانُ إِذَا كَانَتْ
كَذَلِكَ سَكْنَةً ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْحَارِبَةُ الْخَفِيفَةُ
الرَّوْحُ سَكْنَةً ، قَالَ : وَالسَّكْنَةُ أَيْضًا اسْمُ
الْبَقَّةِ الَّتِي دَخَلَتْ فِي أَنْفِ ثَمْرُودَ بْنِ كَثْعَانَ
الْحَاطِي فَكَلَّتْ دِمَاغَهُ . وَالسَّكْنُ : الْحَجَارُ
الْوَحْشِيُّ ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

دَعَرْتُ السَّكْنِ بِهِ أَبَلًا

وَعَيْنَ نِعَاجٍ تُرَاعَى السَّخَالَا
وَالسَّكْنَةُ : الْوَدَاعَةُ وَالْوَقَارُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « فِيهِ سَكْنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ » ، قَالَ
الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ فِيهِ مَا تَسْكُونُ بِهِ إِذَا
أَتَاكُمْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالُوا إِنَّهُ كَانَ فِيهِ
مِيرَاثُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَعَصَا مُوسَى ، وَعَامَّةُ هُرُونِ
الصُّفْرَاءِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ فِيهِ رَأْسُ كُرَاسِ
الْهَرِّ ، إِذَا صَاحَ كَانَ الظَّفَرُ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ ،
وَقِيلَ : إِنَّ السَّكْنَةَ لَهَا رَأْسُ كُرَاسِ الْهَرِّ مِنْ
زَبْرَجِدٍ وَيَاقُوتَ ، وَلَهَا جَنَاحَانِ . قَالَ
الْحَسَنُ : جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ فِي التَّائِبَاتِ سَكْنَةً
لَا يَقْرُونَ عَنْهُ أَبَدًا ، وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ إِلَيْهِ .
الْفَرَّاءُ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
السَّكْنَةَ لِلْسَّكْنَةِ . وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : أَنَّ
النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَالَ لَهَا : يَا مِسْكِينَةَ عَلَيْكَ
السَّكْنَةُ ، أَرَادَ عَلَيْكَ الْوَقَارَ وَالْوَدَاعَةَ
وَالْأَمْنَ . يُقَالُ : رَجُلٌ وَدِيعٌ وَوَقُورٌ سَاكِنٌ
هَادِي . وَرَوَى عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ :
السَّكْنَةُ مَعْتَمٌ ، وَتَرَكُهَا مَعْرَمٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِهَا هُنَا الرَّحْمَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَزَلَتْ
عَلَيْهِمُ السَّكْنَةُ تَحْمِلُهَا الْمَلَائِكَةُ . وَقَالَ
شُمَيْرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ : السَّكْنَةُ الرَّحْمَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الطَّمَأِينَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّصْرُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْوَقَارُ وَمَا يَسْكُنُ بِهِ الْإِنْسَانُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكْنَتَهُ عَلَى
رَسُولِهِ » مَا تَسْكُنُ بِهِ قُلُوبُهُمْ . وَتَقُولُ
لِلْوَقُورِ : عَلَيْهِ السُّكُونُ وَالسَّكِينَةُ ، أَنْشَدَ
ابْنُ بَرَى لِأَبِي عَرِينَةَ الْكَلْبِيِّ :

لله قبر غالها ماذا يُجْزى
 من لقد أجز سَكِينَةً ووقاراً
 وفي حديث الدع من عرفة : عَلَيْكُمْ
 السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَالثَّانِي فِي الْحَرَكَةِ وَالسَّبْرِ .
 وفي حديث الخروج إلى الصلاة : فَلْيَأْتِ
 وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ . وفي حديث زيد بن ثابت :
 كُنْتُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَشِئْتُ
 السَّكِينَةَ ، يُرِيدُ مَا كَانَ يَغْرُضُ لَهُ مِنَ السُّكُونِ
 وَالْعِيَةِ عِنْدَ نَزُولِ الْوَحْيِ . وفي الحديث :
 مَا كُنَّا نُبْعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَكَلِّمُ عَلَى لِسَانِ
 عَمْرٍ ، قِيلَ : هُوَ مِنَ الْوَقَارِ وَالسُّكُونِ ،
 وَقِيلَ : الرَّحْمَةُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ السَّكِينَةَ الَّتِي
 ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ، قِيلَ فِي
 تَفْسِيرِهَا : إِنَّهَا حَيَاةٌ لَهُ وَجَهٌ كَوْنُهُ الْإِنْسَانِ
 مُجْتَمِعٌ ، وَسَائِرُهَا خَلْقٌ رَقِيقٌ كَالرَّيْحِ
 وَالْهَوَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ صُورَةٌ كَالْهَرَّةِ كَانَتْ
 مَعَهُمْ فِي جَبُوشِهِمْ ، فَإِذَا ظَهَرَتْ انْهَزَمَ
 أَعْدَاؤُهُمْ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا كَانُوا يَسْكُونُونَ إِلَيْهِ
 مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَهَا مُوسَى ، عَلَى نَبِيئَا
 وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ : وَالْأَشْيَاءُ
 بِحَدِيثِ عَمْرٍ أَنَّ يَكُونُ مِنَ الصُّورَةِ
 الْمَذْكُورَةِ . وفي حديث عليٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ ، وَبَنَاءُ الْكُفَّةِ : فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ
 السَّكِينَةَ ، وَهِيَ رِيحٌ خَجُوجٌ ، أَيْ سَرِيعَةٌ
 الْمَمَرِ .
 وَالسَّكِينَةُ : لَعْنَةٌ فِي السَّكِينَةِ (عَنْ أَبِي
 زَيْدٍ) ، وَلَا تَطِيرُ لَهَا ، وَلَا يُعْلَمُ فِي الْكَلَامِ
 فَعِيلَةٌ . وَالسَّكِينَةُ ، بِالْكَسْرِ : لَعْنَةٌ (عَنْ
 الْكِسَائِيِّ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ) . وَتَسْكُنُ
 الرَّجُلُ : مِنَ السَّكِينَةِ وَالسَّكِينَةِ .
 وَتَوَكَّنْهُمْ عَلَى سَكِينَتِهِمْ وَمَكِينَتِهِمْ
 وَتَوَلَّاهُمْ وَرَبَاعَتَهُمْ وَرَبَاعَتَهُمْ ، أَيْ عَلَى
 اسْتِقَامَتِهِمْ وَحُسْنِ حَالِهِمْ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
 عَلَى مَسَاكِينِهِمْ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : عَلَى
 مَنَازِلِهِمْ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْجَيْدُ ، لِأَنَّ
 الْأَوَّلَ لَا يُطَاقُ فِيهِ الْإِسْمُ الْخَيْرُ ، إِذِ الْمُبْتَدَأُ
 اسْمٌ وَالْخَبَرُ مُصَدَّرٌ ، فَافْهَمْ .
 وَقَالُوا : تَرَكْنَا النَّاسَ عَلَى مُصَابَاتِهِمْ ،

أَيَّ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ .
 وَالسَّكِينَةُ ، بِكَسْرِ الْكَافِ : مَقَرُّ الرَّأْسِ
 مِنَ الْعَنَقِ ، وَقَالَ حَنْظَلَةُ بْنُ شَرْفٍ ، وَكُنِيَتْهُ
 أَبُو الطَّحَّانِ :
 بِضَرْبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِينَتِهِ
 وَطَعْنُ كَشْهَاقِ الْعَفَا هَمَّ بِالْتَهَقِ
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ :
 اسْتَقْرُوا عَلَى سَكِينَاتِكُمْ فَقَدْ انْقَطَعَتْ
 الْهَجْرَةُ ، أَيْ عَلَى مَوَاضِعِكُمْ وَفِي
 مَسَاكِينِكُمْ ، وَيُقَالُ : وَاجِدْتُهَا سَكِينَةً ، مِثْلُ
 مَكِينَةٍ وَمَكِينَاتٍ ، يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ
 وَأَعْيَى عَنِ الْهَجْرَةِ وَالْفِرَارِ عَنِ الْوَطَنِ خَوْفَ
 الْمُشْرِكِينَ . وَيُقَالُ : النَّاسُ عَلَى سَكِينَتِهِمْ
 أَيْ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَالَ
 زَائِلٌ بْنُ مُصَادٍ الْعِنِي :
 بِضَرْبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِينَتِهِ
 وَطَعْنُ كَأَفْوَاهِ الْمَزَادِ الْمُحَرَّقِ
 قَالَ : وَقَالَ طُفَيْلٌ :
 بِضَرْبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِينَتِهِ
 وَيَنْفَعُ مِنْ هَامِ الرِّجَالِ الْمُشْرَبِ
 قَالَ : وَقَالَ النَّابِغَةُ :
 بِضَرْبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِينَتِهِ
 وَطَعْنُ كَأَزْوَاجِ الْمَخَاضِ الصُّوَارِبِ
 وَالْمُسْكِينِ وَالْمُسْكِينِ ، الْأَخِيرَةُ
 نَادِرَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعِيلٌ : الَّذِي
 لَا شَيْءَ لَهُ ، وَقِيلَ : الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ يَكْفَى
 عِيَالَهُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْمُسْكِينُ : الَّذِي
 أَسْكَنَهُ الْفَقْرُ ، أَيْ قَلَّ حَرَكَتُهُ ، وَهَذَا
 بَعِيدٌ ، لِأَنَّ مُسْكِينًا فِي مَعْنَى فَاعِلٍ ، وَقَوْلُهُ
 الَّذِي أَسْكَنَهُ الْفَقْرُ يُخْرِجُهُ إِلَى مَعْنَى
 مَفْعُولٍ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمُسْكِينِ وَالْفَقِيرِ
 مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَسَنَذْكُرُ مِنْهُ هُنَا شَيْئًا ،
 وَهُوَ مَفْعِيلٌ مِنَ السُّكُونِ ، مِثْلُ الْمُنْطِقِ مِنَ
 النَّطْقِ . قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : قَالَ يُونُسُ :
 الْفَقِيرُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمُسْكِينِ ، وَالْفَقِيرُ
 الَّذِي لَهُ بَعْضُ مَا يَتَّقِيهِ ، وَالْمُسْكِينُ أَسْوَأُ
 حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ :
 قَالَ يُونُسُ : وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : أَفْقِيرُ أَنْتَ

أَمْ مُسْكِينٌ ؟ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، بَلْ مُسْكِينٌ ،
 فَأَعْلَمْتُ أَنَّهُ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، وَاحْتَجُّوا
 عَلَى أَنَّ الْمُسْكِينَ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ يَقُولُ
 الرَّاعِي :
 أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُونُهُ
 وَفَقَّ الْعِيَالُ فَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ سَبْدٌ
 فَأَثَبَتْ أَنَّ الْفَقِيرَ حُلُونُهُ ، وَجَعَلَهَا وَفَقًا
 لِعِيَالِهِ ، قَالَ : وَقَوْلُ مَالِكٍ فِي هَذَا كَقَوْلِهِ
 يُونُسُ . وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
 الْمُسْكِينُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، وَإِلَيْهِ
 ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَهُوَ الْقَوْلُ
 الصَّحِيحُ عِنْدَنَا ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : «أَمَّا
 السَّيِّئَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ» ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّهُمْ
 مَسَاكِينُ ، وَأَنَّ لَهُمْ سَقِينَةً تُسَاوِي جُمْلَةً ،
 وَقَالَ : «لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسِبُهُمُ
 الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ
 لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْفًا» ، فَهَذَا الْحَالُ الَّتِي
 أَخْبَرَ بِهَا عَنِ الْفُقَرَاءِ هِيَ دُونَ الْحَالِ الَّتِي
 أَخْبَرَ بِهَا عَنِ الْمَسَاكِينِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
 وَإِلَى هَذَا الْقَوْلِ ذَهَبَ عَلِيُّ بْنُ حَزْمَةَ
 الْأَصْبَهَانِيُّ اللَّيْعَوِيُّ ، وَيَرَى أَنَّهُ الصَّوَابُ
 وَمَا سِوَاهُ خَطَأٌ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ
 [تَعَالَى] : «مُسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ» ، فَأَكَّدَ
 عَزَّ وَجَلَّ سُوءَ حَالِهِ بِصِفَةِ الْفَقْرِ ، لِأَنَّ الْمَتْرَبَةَ
 الْفَقْرُ ، وَلَا يُؤَكِّدُ الشَّيْءُ إِلَّا بِمَا هُوَ أَوْكَدُ
 مِنْهُ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
 «أَمَّا السَّيِّئَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي
 الْبَحْرِ» ، فَأَثَبَتْ أَنَّ لَهُمْ سَقِينَةً يَعْمَلُونَ عَلَيْهَا
 فِي الْبَحْرِ ، وَاسْتَدَلَّ أَيْضًا بِقَوْلِ الرَّاجِزِ :
 هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ عَظِيمٍ تُوجِرُهُ
 تُعِثُّ مُسْكِينًا قَلِيلًا عَسْكَرُهُ
 عَشْرُ شِيَاءٍ سَمِعُهُ وَبَصَرُهُ
 قَدْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِمَضْرُوعِهِ
 فَأَثَبَتْ أَنَّ لَهُ عَشْرَ شِيَاءٍ ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ عَسْكَرُهُ
 غَنَمُهُ وَأَنَّهَا قَلِيلَةٌ ، وَاسْتَدَلَّ أَيْضًا بِسِتْرِ
 الرَّاعِي وَزَعَمَ أَنَّهُ أَعْدَلُ شَاهِدٍ عَلَى صِحَّةِ
 ذَلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوْبُهُ
لَأَنَّهُ قَالَ : أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوْبُهُ .
وَلَمْ يَقُلِ الَّذِي حُلُوْبُهُ ؛ وَقَالَ : فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ
سَبَدٌ ، فَأَعْلَمَكَ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ حُلُوْبُهُ تَقَوَّتْ
عِيَالَهُ ؛ وَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالُهُ فَلَيْسَ بِفَقِيرٍ
وَلَكِنْ مِسْكِينٌ ؛ ثُمَّ أَعْلَمَكَ أَنَّهُ أَخَذَتْ مِنْهُ
قَصَارٌ إِذْ ذَلِكَ فَقِيرٌ ، يَعْنِي ابْنُ حَمْرَةَ بِهَذَا
الْقَوْلِ أَنَّ الشَّاعِرَ لَمْ يُثَبِّتْ أَنَّ لِلْفَقِيرِ حُلُوْبَةً
لَأَنَّهُ قَالَ : الَّذِي كَانَتْ حُلُوْبُهُ ، وَلَمْ يَقُلِ
الَّذِي حُلُوْبُهُ ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ أَمَّا الْفَقِيرُ
الَّذِي كَانَ لَهُ مَالٌ وَثَرَوْهُ فَإِنَّهُ لَمْ يُتْرَكْ لَهُ
سَبَدٌ ، فَلَمْ يُثَبِّتْ بِهَذَا أَنَّ لِلْفَقِيرِ مَالًا وَثَرَوْهُ ،
وَإِنَّمَا أَثَبَّتْ سُوءَ حَالِهِ الَّذِي بِهِ صَارَ فَقِيرًا ،
بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَثَرَوْهُ . وَكَذَلِكَ يَكُونُ
الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوْبُهُ
أَنَّهُ أَثَبَّتْ فَقْرَهُ لِعَدَمِ حُلُوْبِهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ
مِسْكِينًا قَبْلَ عَدَمِ حُلُوْبِهِ ، وَلَمْ يُرَدِّ أَنَّهُ فَقِيرٌ
مَعَ وُجُودِهَا فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَبْصَحُ ، كَمَا لَا يَبْصَحُ
أَنْ يَكُونَ لِلْفَقِيرِ مَالٌ وَثَرَوْهُ فِي قَوْلِكَ :
أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَ لَهُ مَالٌ وَثَرَوْهُ ، لَأَنَّهُ
لَا يَكُونُ فَقِيرًا مَعَ ثَرَوِيَّتِهِ وَمَالِهِ ، فَحَصَلَ بِهَذَا
أَنَّ الْفَقِيرَ فِي الْبَيْتِ هُوَ الَّذِي لَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ
بِأَخْذِ حُلُوْبِهِ ، وَكَانَ قَبْلَ أَخْذِ حُلُوْبِهِ
مِسْكِينًا ، لِأَنَّ مَنْ كَانَتْ لَهُ حُلُوْبُهُ فَلَيْسَ
فَقِيرًا ، لَأَنَّهُ قَدْ أَثَبَّتْ أَنَّ الْفَقِيرَ الَّذِي لَمْ يُتْرَكْ
لَهُ سَبَدٌ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فَقِيرًا فَهُوَ إِمَّا غَنِيٌّ
وَإِمَّا مِسْكِينٌ ، وَمَنْ لَهُ حُلُوْبَةٌ وَاحِدَةٌ فَلَيْسَ
بِغَنِيٍّ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ غَنِيًّا لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ فَقِيرًا أَوْ مِسْكِينًا ، وَلَا يَبْصَحُ أَنْ يَكُونَ
فَقِيرًا عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، فَلَمْ يَبْقَ أَنْ يَكُونَ
إِلَّا مِسْكِينًا ، فَثَبَّتَ بِهَذَا أَنَّ الْمِسْكِينَ أَصْلَحُ
حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ :
وَلِذَلِكَ بَدَأَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْفَقِيرِ قَبْلَ مَنْ يَسْتَحِقُّ
الصَّدَقَةَ مِنَ الْمِسْكِينَ وَغَيْرِهِ ؛ وَأَنْتَ إِذَا
تَأَمَّلْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى : « إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ
وَالْمَسْكِينِ » ، وَجَدْتَهُ سُبْحَانَهُ قَدْ رَتَّبَهُمْ ،
فَجَعَلَ الثَّانِي أَصْلَحَ حَالًا مِنَ الْأَوَّلِ ،

وَالثَّالِثَ أَصْلَحَ حَالًا مِنَ الثَّانِي ، وَكَذَلِكَ
الرَّابِعَ وَالْخَامِسَ وَالسَّادِسَ وَالسَّابِعَ وَالثَّامِنَ ؛
قَالَ : وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمِسْكِينَ أَصْلَحُ
حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَسَمَّتْ بِهِ ،
وَلَمْ تَسَمَّ بِفَقِيرٍ لِتَنَاهَى الْفَقْرَ فِي سُوءِ
الْحَالِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا تَمَسَّكَ الرَّجُلُ ،
فَبَنُوا مِنْهُ فِعْلًا عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ بِالْمِسْكِينِ
فِي رُيِّهِ ، وَلَمْ يَقُولُوا ذَلِكَ فِي الْفَقِيرِ ،
إِذْ كَانَتْ حَالُهُ لَا يَتَرَبَّأَى بِهَا أَحَدٌ ؟ قَالَ :
وَلِهَذَا رَغِبَ الْأَعْرَابِيُّ الَّذِي سَأَلَهُ يُونُسُ عَنْ
اسْمِ الْفَقِيرِ لِتَنَاهِيهِ فِي سُوءِ الْحَالِ ، فَأَثَرِ
التَّسْمِيَةِ بِالْمَسْكَنَةِ ، أَوْ أَرَادَ أَنَّهُ ذَلِيلٌ لِيُعْلَبَ
عَنْ قَوْمِهِ وَوَطَنِهِ ؛ قَالَ : وَلَا أَظُنُّهُ أَرَادَ
إِلَّا ذَلِكَ ؛ وَوَافِقُ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ حَمْرَةَ
فِي هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ : الْفَقِيرُ
الَّذِي بِهِ زَمَانَةٌ ، وَالْمِسْكِينُ الصَّحِيحُ
الْمُحْتَاجُ . وَقَالَ زِيَادَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ : الْفَقِيرُ
الْقَاعِدُ فِي بَيْتِهِ لَا يَسْأَلُ ، وَالْمِسْكِينُ الَّذِي
يَسْأَلُ ، فَمِنْ هُنَا ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ
الْمِسْكِينَ أَصْلَحُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، لَأَنَّهُ يَسْأَلُ
فَيُعْطَى ، وَالْفَقِيرُ لَا يَسْأَلُ وَلَا يُعْطَى بِهِ
فَيُعْطَى ، لِلزُّوْمِ بَيْتُهُ ، أَوْ لِامْتِنَاعِ سُؤَالِهِ ،
فَهُوَ يَقْتَضِي بِأَيِّسَرِ شَيْءٍ ، كَالَّذِي يَتَقَوَّتُ فِي
يَوْمِهِ بِالتَّمَرِّقِ وَالتَّمَرِّقِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ ،
وَلَا يَسْأَلُ مُحَافَظَةً عَلَى مَاءِ وَجْهِهِ وَإِرَاقَتِهِ
عِنْدَ السُّؤَالِ ، فَحَالُهُ إِذَا أَشَدَّ مِنْ حَالِ
الْمِسْكِينِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ مَنْ يُعْطِيهِ ، وَيَشْهَدُ
بِصِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ الْمِسْكِينُ
الَّذِي تُرَدُّهُ اللَّقْمَةُ وَاللِّقْمَتَانِ ، وَإِنَّمَا الْمِسْكِينُ
الَّذِي لَا يَسْأَلُ وَلَا يَقْطُنُ لَهُ فَيُعْطَى ، فَأَعْلَمَ
أَنَّ الَّذِي لَا يَسْأَلُ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ السَّائِلِ ؛
وَإِذَا ثَبَّتَ أَنَّ الْفَقِيرَ هُوَ الَّذِي لَا يَسْأَلُ ، وَأَنَّ
الْمَسْكِينِ هُوَ السَّائِلُ ، فَالْمِسْكِينُ إِذَا أَصْلَحَ
حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، وَالْفَقِيرُ أَشَدُّ مِنْهُ فَاقَةً
وَضَرًّا ، إِلَّا أَنَّ الْفَقِيرَ أَشْرَفُ نَفْسًا مِنَ
الْمِسْكِينِ ، لِعَدَمِ الْخُضُوعِ الَّذِي فِي
الْمِسْكِينِ ، لِأَنَّ الْمِسْكِينَ قَدْ جَمَعَ فَقْرًا
وَمَسْكَنَةً ، فَحَالُهُ فِي هَذَا أَسْوَأُ حَالًا مِنَ

الْفَقِيرِ ، وَلِهَذَا قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ
الْمِسْكِينُ . . . (الْحَدِيثُ) ، فَأَبَانَ أَنَّ لَفْظَةَ
الْمِسْكِينِ فِي اسْتِعْمَالِ النَّاسِ أَشَدُّ قُبْحًا مِنْ
لَفْظَةِ الْفَقِيرِ ، وَكَانَ الْأَوَّلَى بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ أَنْ
تَكُونَ لِمَنْ لَا يَسْأَلُ لِدَلِّ الْفَقْرَ الَّذِي أَصَابَهُ ،
فَلَفْظَةُ الْمِسْكِينِ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ أَشَدُّ بُؤْسًا مِنْ
لَفْظَةِ الْفَقِيرِ ، وَإِنْ كَانَ حَالُ الْفَقِيرِ فِي الْقِلَّةِ
وَالْفَاقَةِ أَشَدَّ مِنْ حَالِ الْمِسْكِينِ ؛ وَأَصْلُ
الْمِسْكِينِ فِي اللَّغَةِ الْخَاضِعُ ، وَأَصْلُ الْفَقِيرِ
الْمُحْتَاجُ ؛ وَلِهَذَا قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ
أَخْنِي مِسْكِينًا ، وَأَمْنِي مِسْكِينًا ، وَاحْشُرْنِي
فِي زَمَرَةِ الْمَسَاكِينِ ؛ أَرَادَ بِهِ التَّوَاضُعَ
وَالِاخْبَاتَ وَالْأَيْكَونَ مِنَ الْجَبَّارِينَ
الْمُتَكَبِّرِينَ ، أَيْ خَاضِعًا لَكَ يَا رَبِّ ذَلِيلًا
غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ ، وَلَيْسَ يُرَادُ بِالْمَسْكِينِ هُنَا الْفَقِيرُ
الْمُحْتَاجُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : وَقَدْ اسْتَعَاذَ
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنَ الْفَقْرِ ؛
قَالَ : وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ
سُبْحَانَهُ حِكَايَةً عَنِ الْخَضِرِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
« أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي
الْبَحْرِ » ، فَسَمَّاهُمْ مَسَاكِينَ لِحُضُوعِهِمْ
وَذَلُّهِمْ مِنْ جَوْرِ الْمَلِكِ الَّذِي يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ
وَجَدَّهَا فِي الْبَحْرِ غَضَبًا ؛ وَقَدْ يَكُونُ
الْمِسْكِينُ مُؤَلًّا وَمُكْبَرًا ، إِذَا أَصْلَحَ فِي
الْمِسْكِينِ أَنَّهُ مِنَ الْمَسْكَنَةِ ، وَهُوَ الْخُضُوعُ
وَالذَّلُّ ؛ وَلِهَذَا وَصَفَ اللَّهُ الْمِسْكِينَ بِالْفَقْرِ
لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُعْلِمَ أَنَّ خُضُوعَهُ لِفَقْرٍ لَا لِأَمْرٍ
غَيْرِهِ يَقُولُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ
أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَقْرَبَةٍ » ، وَالْمَقْرَبَةُ : الْفَقْرُ ،
وَفِي هَذَا حُجَّةٌ لِمَنْ جَعَلَ الْمِسْكِينَ أَسْوَأَ
حَالًا لِقَوْلِهِ : ذَا مَقْرَبَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَصِقَ
بِالتَّرَابِ لِشِدَّةِ فَقْرِهِ ؛ وَفِيهِ أَيْضًا حُجَّةٌ لِمَنْ
جَعَلَ الْمِسْكِينَ أَصْلَحَ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، لَأَنَّهُ
أَكْدَّ حَالَهُ بِالْفَقْرِ ، وَلَا يُوكِّدُ الشَّيْءُ إِلَّا بِمَا هُوَ
أَوْكَدُّ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ
الْمِسْكِينِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْمَسْكَنَةِ وَالتَّمَسُّكِ ؛
قَالَ : وَكُلُّهَا يَدُورُ مَعْنَاهَا عَلَى الْخُضُوعِ

وَالذَّلَّةُ وَقِلَّةُ الْمَالِ وَالْحَالُ السَّيِّئَةُ .

وَاسْتَكَانَ إِذَا خَضَعَ .

وَالْمَسْكَنَةُ : فَقْرُ النَّفْسِ .

وَتَمَسَّكَنَ إِذَا تَشَبَّهَ بِالسَّكِينِ ، وَهُمْ جَمْعُ الْمُسْكِينِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَهُ بَعْضُ الشَّيْءِ ؛ قَالَ : وَقَدْ تَفَعَّ الْمَسْكَنَةُ عَلَى الضَّعْفِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قَبِيلَةٍ : قَالَ لَهَا صَدَقَتِ الْمُسْكِينَةَ ؛ أَرَادَ الضَّعْفُ وَلَمْ يَرِدِ الْفَقْرُ .

قَالَ سَيَبَوِيُّ : الْمُسْكِينُ مِنَ الْأَلْفَافِ الْمَتَرَحِّمِ بِهَا ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِهِ الْمُسْكِينُ ، تَنْصِبُهُ عَلَى أَعْيُ ، وَقَدْ يَجُوزُ الْجُرُّ عَلَى الْبَدَلِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى إِضَارٍ هُوَ ، وَفِيهِ مَعْنَى التَّرَحُّمِ مَعَ ذَلِكَ ، كَمَا أَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظُ الْخَبَرِ فَمَعْنَاهُ مَعْنَى الدُّعَاءِ ؛ قَالَ : وَكَانَ يُؤَسُّ يَقُولُ مَرَرْتُ بِهِ الْمُسْكِينِ ، عَلَى الْحَالِ ، وَيَتَوَهَّمُ سُقُوطُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا وَفِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، وَلَوْ قُلْتَ هَذَا لَقُلْتَ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ الطَّزِيفِ ، تُرِيدُ ظَرِيفًا ؛ وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ حَمَلْتَهُ عَلَى الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ : لَقِيتُ الْمُسْكِينِ ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِهِ فَكَأَنَّهُ قَالَ لَقِيتُهُ ؛ وَحُكِيَ أَيْضًا : إِنَّهُ الْمُسْكِينُ أَحَقُّ ، وَتَقْدِيرُهُ : إِنَّهُ أَحَقُّ ، وَقَوْلُهُ الْمُسْكِينُ أَيْ هُوَ الْمُسْكِينُ ، وَذَلِكَ اغْتِرَاضُ بَيْنَ اسْمٍ إِنْ وَخَبَرَهَا ، وَالْأُنْثَى مُسْكِينَةٌ ؛ قَالَ سَيَبَوِيُّ : شَبَّهَتْ بِفَقِيرَةٍ حَيْثُ لَمْ تَكُنْ فِي مَعْنَى الْإِكْثَارِ ، وَقَدْ جَاءَ مُسْكِينٌ أَيْضًا لِلْأُنْثَى ؛ قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

قَدْ أَطْعَمَ الطَّعْنَةُ الْجَلَاءَ عَنْ عُرْضِ

كَفَرَجٍ خَرَفَاءَ وَسَطِ الدَّارِ مُسْكِينِ
عَنَى بِالْفَرَجِ مَا انْشَقَّ مِنْ ثِيَابِهَا ، وَالْجَمْعُ مُسَاكِينٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ مُسْكِينُونَ كَمَا تَقُولُ فَقِيرُونَ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : يَعْنِي أَنَّ مَفْعِلًا يَقَعُ لِلْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوتِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، نَحْوُ مُحْضِيرٍ وَمُثْشِيرٍ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ مَا دَامَتِ الصَّيغَةُ لِلْمُبَالَغَةِ ، فَلَمَّا قَالُوا مُسْكِينَةٌ

يَعْنُونَ الْمَوْثُوتَ وَلَمْ يَقْصِدُوا بِهِ الْمُبَالَغَةَ ، شَبَّهُوهَا بِفَقِيرَةٍ ، وَلِذَلِكَ سَاعَ جَمْعُ مُذْكَرِهِ بِالْوَاوِ وَالْوَيْنِ . وَقَوْمٌ مُسَاكِينٌ وَمُسْكِينُونَ أَيْضًا ، وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ قَبِلَ الْإِنَاءُ مُسْكِينَاتٌ ، لِأَجْلِ دُخُولِ الْهَاءِ ؛ وَالْإِسْمُ الْمَسْكَنَةُ . اللَّيْثُ : الْمَسْكَنَةُ مُصْدَرُ فِعْلٍ الْمُسْكِينِ ، وَإِذَا اسْتَقْبَلُوا مِنْهُ فِعْلًا قَالُوا تَمَسَّكَنَ الرَّجُلُ ، أَيْ صَارَ مُسْكِينًا . وَيُقَالُ : أَسْكَنَهُ اللَّهُ ، وَأَسْكَنَ جُوفَهُ ، أَيْ جَعَلَهُ مُسْكِينًا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمُسْكِينُ الْفَقِيرُ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الذَّلَّةِ وَالضَّعْفِ . يُقَالُ : تَسْكَنَ الرَّجُلُ وَتَمَسَّكَنَ ، كَمَا قَالُوا تَمْدَرَعُ وَتَمْدَلُ مِنَ الْمِدْرَعَةِ وَالْمِدْلِيلِ ، عَلَى تَمَعْلٍ ؛ قَالَ : وَهُوَ شَاذٌ ، وَقِيَاسُهُ تَسْكَنُ وَتَدْرَعُ ، مِثْلُ تَشَجَّعَ وَتَحَلَّمَ .

وَسَكَنَ الرَّجُلُ ، وَأَسْكَنَ ، وَتَمَسَّكَنَ إِذَا صَارَ مُسْكِينًا ، أَثْبَتُوا الرَّائِدَ ، كَمَا قَالُوا تَمْدَرَعُ فِي الْمِدْرَعَةِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَسْكَنَ كَتَمَسَّكَنَ ، وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ مُسْكِينِينَ أَيْ ذَوِي مَسْكَنَةٍ . وَحُكِيَ : مَا كَانَ مُسْكِينًا ، وَمَا كُنْتُ مُسْكِينًا وَلَقَدْ أَسْكَنْتُ . وَتَمَسَّكَنَ لِرَبِّهِ : تَضَرَّعَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَتَمَسَّكَنَ إِذَا خَضَعَ لِلَّهِ . وَالْمَسْكَنَةُ : الذَّلَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ لِلْمُصَلِّي : تَبَّاسُ وَتَمَسَّكَنُ وَتَفِيعُ بِذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ تَمَسَّكَنَ أَيْ تَذَلَّلَ وَتَخَضَّعَ . وَهُوَ تَمَعْلٌ مِنَ السُّكُونِ ؛ وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَصْلُ الْحَرْفِ السُّكُونُ ، وَالْمَسْكَنَةُ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ تَسْكَنُ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ الْأَفْصَحُ إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ فِي هَذَا الْحَرْفِ تَمَعْلٌ ، وَمِثْلُهُ تَمْدَرَعُ وَأَصْلُهُ تَدْرَعُ ؛ وَقَالَ سَيَبَوِيُّ : كُلُّ مِيمٍ كَانَتْ فِي أَوَّلِ حَرْفٍ فَهِيَ مَرِيدَةٌ إِلَّا مِيمَ مِعْرَى وَمِيمَ مَعَدٍّ ، تَقُولُ : تَمَعَّدَ ، وَمِيمَ مَنَجِيقٍ ، وَمِيمَ مُأَجَّجٍ ، وَمِيمَ مَهْدَدٍ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَهَذَا فِيمَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ مَفْعَلٍ أَوْ مَفْعِلٍ أَوْ مَفْعِيلٍ ، فَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ فَعْلٍ أَوْ فَعَالٍ فَالْمِيمُ

تَكُونُ أَصْلِيَّةً ، مِثْلُ الْمَهْدِ وَالْمِهَادِ وَالْمَرْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَحُكِيَ الْكُسَائِيُّ عَنْ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ : الْمُسْكِينِ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، الْمُسْكِينِ .

وَالْمُسْكِينَةُ : اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَا أَدْرِي لِمَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِفَقْدِهَا النَّبِيَّ ﷺ .

وَاسْتَكَانَ الرَّجُلُ : خَضَعَ وَذَلَّ ، وَهُوَ اقْتَعَلَ مِنَ الْمَسْكَنَةِ ، أَشْبَعَتْ حَرَكَةُ عَيْنِهِ فَجَاءَتْ الْفَاءُ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَرَبِيُّ : « فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ » وَهَذَا نَادِرٌ ، وَقَوْلُهُ : « فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ » ، أَيْ فَمَا خَضَعُوا ، كَانَ فِي الْأَصْلِ فَمَا اسْتَكَنُوا ، فَمُدَّتْ فَتْحَةُ الْكَافِ بِالْأَلِفِ كَقَوْلِهِ : لَهَا مَتَتَانِ خَطَانَا ، أَرَادَ خَطَانَا فَمُدَّتْ فَتْحَةُ الظَّاءِ بِالْأَلِفِ . يُقَالُ : سَكَنَ وَأَسْكَنَ وَأَسْتَكَنَ وَتَمَسَّكَنَ وَاسْتَكَانَ أَيْ خَضَعَ وَذَلَّ . وَفِي حَدِيثٍ تَوْبَةٍ كَعَبٍ : أَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَنَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِنَا ، أَيْ خَضَعَا وَذَلَّا . وَالِاسْتِكَانَةُ : اسْتِغْفَالٌ مِنَ السُّكُونِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ إِشْبَاعُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ : يَنْبَاعُ مِنْ ذَفَرِي غَضُوبٍ ، أَيْ يَنْبَعُ ، مُدَّتْ فَتْحَةُ الْبَاءِ بِالْأَلِفِ ، وَكَقَوْلِهِ : أَدْنُو فَاَنْظُرُ ، وَجَعَلَهُ أَبُو عَلَى الْفَارِسِيُّ مِنَ الْكَيْنِ الَّذِي هُوَ لَحْمٌ بَاطِنُ الْفَرْجِ ، لِأَنَّ الْخَاضِعَ الدَّلِيلَ خَفِيَ ، فَشَبَّهَهُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَخْفَى مَا يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْجَرِّ وَدُونِهِ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

فَمَا وَجَدُوا فِيكَ ابْنَ مَرْوَانَ سَقَطَةً

وَلَا جَهْلَةً فِي مَارِقٍ تَسْكِينُهَا
الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَاتُكَ سَكَنَ لَهُمْ » ، أَيْ يَسْكُنُونَ بِهَا . وَالسُّكُونُ ، بِالْفَتْحِ : حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ . وَالسُّكُونُ : مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ مُسْكِنٌ ، يَكْسِرُ الْكَافَ ، وَقِيلَ مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ الْكُوفَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الرِّزْيَةَ يَوْمَ مَسَّ

سَكَنَ وَالْمُصِيبَةَ وَالْمُفْجِعَةَ

جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَقِيعَةِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ.
وَأَمَّا الْمُسْكَنُ، بِمَعْنَى الْعَرَبُونَ، فَهُوَ
فُعْلَانٌ، وَالْوَيْمُ أَصْلِيَّةٌ، وَجَمْعُهُ
الْمَسْكِينُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.
ابْنُ شُمَيْلٍ: تَغَطَّتْهُ الْوُجُوهُ عِنْدَ النَّوْمِ
سُكْنَةً كَأَنَّهُ يَأْمُرُ الْوَحْشَةَ، وَفُلَانٌ بِنُ
السَّكَنِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يَقُولُ بِجَزْمِ الْكَافِ، قَالَ ابْنُ بَرِّ: قَالَ
ابْنُ حَبِيبٍ: يُقَالُ سَكَنَ وَسَكَنُ، قَالَ جَرِيرٌ
فِي الْإِسْكَانِ:

وَبُنْتُ جَوَابًا وَسَكَنًا بِسَيِّئِ
وَعَمَرُوا بَنُ عَمْرًا لِاسْلَامٍ عَلَى عَمَرٍ!
وَسَكَنُ وَسَكَنُ وَسَكَنُ: أَسْمَاءُ.
وَسَكَنُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قَالَ النَّابِغَةُ:
وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سَكَنٍ حَاضِرٍ
وَعَلَى الدُّبَيْتَةِ مِنْ بَنَى سَيَّارٍ
وَسَكَنُ، مُضَعَّرٌ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ فِي
شِعْرِ النَّابِغَةِ الدُّبَيْتَانِي. قَالَ ابْنُ بَرِّ: بِغَنَى
هَذَا الْبَيْتِ: وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سَكَنٍ.
وَسَكْنِيَّةٌ: بِنْتُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ، وَالطَّرَةُ السُّكْنِيَّةُ مَسْنُونَةٌ إِلَيْهَا.

* سَكَنَسَر * رَأَيْتُ فِي مَسَوِّدَاتِ كِتَابِي هَذَا
هَذِهِ التَّرْجُمَةَ، وَلَمْ أَدْرِ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ نَقَلْتُهَا:
كَانَ الْإِسْكَانْدَرُ وَالْفَرَمَا أَخَوَيْنِ، وَهِيَ وَلَدَا
فِيلِبُّسَ الْيُونَانِي، فَقَالَ: الْإِسْكَانْدَرُ: ابْنِي
مَدِينَةً فَقِيرَةً إِلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، غَنِيَّةً عَنِ
النَّاسِ، وَقَالَ الْفَرَمَا: ابْنِي مَدِينَةً فَقِيرَةً إِلَى
النَّاسِ غَنِيَّةً عَنِ اللَّهِ تَعَالَى، فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَى
مَدِينَةِ الْفَرَمَا الْخَرَابَ سَرِيعًا، فَذَهَبَ
رَسْمُهَا، وَعَقَا أَثَرُهَا، وَبَقِيَتْ مَدِينَةُ
الْإِسْكَانْدَرِ إِلَى الْآنِ.

* سَكَا * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَاكَاهُ إِذَا ضَيَّقَ
عَلَيْهِ فِي الْمَطَالَةِ، وَسَكَا إِذَا صَغُرَ جِسْمُهُ.

* سَلَا * سَلَا السَّمَنُ يَسْلُوهُ سَلًا وَاسْتَلَاهُ:
طَبَحَهُ وَعَالَجَهُ فَأَذَابَ زُبْدَهُ، وَالْإِسْمُ:

السَّلَاءُ، بِالْكَسْرِ، مَمْدُودٌ، وَهُوَ السَّمَنُ،
وَالْجَمْعُ: أَسْلَيْتُهُ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
كَانُوا كَسَالَةً حَمَقَاءَ إِذْ حَفَّتْ
سِلَاةُهَا فِي أَدِيمٍ غَيْرِ مَرْبُوبِ
وَسَلَا السَّمِيمُ سَلًا: عَصَرَهُ فَاسْتَحْرَجَ
دُهْنَهُ. وَسَلَاهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ: نَقَدَهُ.
وَسَلَاهُ مِائَةَ صَوْتٍ سَوِيًّا سَلًا: ضَرَبَهُ
بِهَا.
وَسَلَا الْجَذَعُ وَالْعَسِيبُ سَلًا: نَزَعَ
شَوْكَهَا.

وَالسَّلَاءُ، بِالضَّمِّ، مَمْدُودٌ: شَوْكُ
التَّحْلِ، عَلَى وَزْنِ الْفَرَاءِ، وَاجِدَتْهُ سَلَاءَةٌ.
قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةٍ يَصِفُ فَرَسًا:
سَلَاءَةٌ كَعَصَا التَّهْدِي غُلٌّ لَهَا
ذُو قَيْتَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومٍ
وَسَلَا التَّحْلَةَ وَالْعَسِيبَ سَلًا: نَزَعَ
سَلَاءَهَا (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالسَّلَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّصَالِ عَلَى شَكْلِ
سَلَاءِ التَّحْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ
الْجَبَانِ: كَأَنَّهُا يُضْرَبُ جِلْدُهُ بِالسَّلَاءِ، وَهِيَ
شَوْكَةُ التَّحْلَةِ، وَالْجَمْعُ سَلَاءٌ يَوْزَنُ جُمَارًا،
وَالسَّلَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ، وَهُوَ طَائِرٌ أَغْبَرُ
طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ.

* سَلَبَ * سَلَبَهُ الشَّيْءُ يَسْلُبُهُ سَلْبًا وَسَلْبًا،
وَاسْتَلَبَهُ إِياهُ. وَسَلَبْتُ فَعَلَوْتُ مِنْهُ. وَقَالَ
الْحَبْيَانِيُّ: رَجُلٌ سَلَبْتُ، وَامْرَأَةٌ سَلَبْتُ
كَالرَّجُلِ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ سَلَابَةٌ، بِالْهَاءِ،
وَالْأُنْثَى سَلَابَةٌ أَيْضًا.

وَالْإِسْلَابُ: الْإِخْتِلَاسُ. وَالسَّلْبُ:
مَا يُسَلَبُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: مَا يُسَلَبُ بِهِ،
وَالْجَمْعُ أَسْلَابٌ.

وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ اللِّبَاسِ فَهُوَ
سَلْبٌ، وَالْفِعْلُ سَلَبْتُهُ أَسْلَبْتُهُ سَلْبًا، إِذَا
أَخَذْتَ سَلْبَهُ، وَسَلَبَ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ، قَالَ
رُؤْبَةُ:

بِرَاعٍ سِيرَ كَالْبِرَاعِ لِلْأَسْلَابِ^(١)

(١) قوله: «براع سير إلخ» هو هكذا في =

الْبِرَاعُ: الْقَصَبُ. وَالْأَسْلَابُ: الَّتِي قَدْ
فُتِّرَتْ، وَوَاحِدُ الْأَسْلَابِ سَلْبٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ
سَلْبُهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّلْبِ، وَهُوَ مَا يَأْخُذُهُ
أَحَدُ الْقَرْنَيْنِ فِي الْحَرْبِ مِنْ قِرْنِهِ، وَمِمَّا
يَكُونُ عَلَيْهِ وَمَعَهُ مِنْ ثِيَابٍ وَسِلَاحٍ وَدَابَّةٍ،
وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَيْ مَسْلُوبٌ.
وَالسَّلْبُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْمَسْلُوبُ، وَكَذَلِكَ
السَّلِيبُ.

وَرَجُلٌ سَلِيبٌ: مُسْتَلَبُ الْعَقْلِ،
وَالْجَمْعُ سَلْبِي.

وَنَاقَةٌ سَالِبٌ وَسَلُوبٌ: مَاتَ وَلَدُهَا،
أَوْ أَلْقَتْهُ لِعَیْرِ تَامٍ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ، وَالْجَمْعُ
سَلْبٌ وَسَلَابٌ، وَرُيِّحًا قَالُوا: امْرَأَةٌ سَلْبٌ،
قَالَ الرَّاجِزُ:

مَا بَالُ أَصْحَابِكَ يُنْذِرُونَكَا؟
أَنَّ رَأَوْكَ سَلْبًا يَرْمُونَكَا؟

وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: نَاقَةٌ غُلَطٌ يَلَا خَطَامًا،
وَفَرَسٌ قُرُطٌ مُتَقَدِّمَةٌ. وَقَدْ عَجَلَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
هَذَا بَابًا، فَأَكْثَرَ فِيهِ مِنْ فَعْلٍ، بِغَيْرِ هَاءٍ
لِلْمَوْنِ.

وَالسَّلُوبُ، مِنَ التُّوقِ: الَّتِي أَلْقَتْ
وَلَدَهَا لِعَیْرِ تَامٍ. وَالسَّلُوبُ، مِنَ التُّوقِ:
الَّتِي تَرْمِي وَلَدَهَا.

وَأَسْلَبَتِ النَّاقَةُ فِيهِ مُسْلَبٌ: أَلْقَتْ
وَلَدَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتِمَّ، وَالْجَمْعُ السَّلَابُ،
وَقِيلَ أَسْلَبْتُ: سَلَبْتُ وَلَدَهَا بِمَوْتِ أَوْ غَيْرِ
ذَلِكَ.

وَطَيْئَةُ سُلُوبٍ وَسَالِبٌ: سَلَبْتُ وَلَدَهَا،
قَالَ صَحْرُ النُّعَيْ:

فَصَادَتْ غَزَالًا جَائِمًا بَصُرَتْ بِهِ
لَدَى سَلَامٍ عِنْدَ أَدْمَاءٍ سَالِبٍ
وَشَجَرَةٍ سَلِيبٌ: سَلَبْتُ وَرَقَهَا
وَأَغْصَانَهَا. وَفِي حَدِيثٍ صِلَةٌ: خَرَجْتُ إِلَى

= الْأَصْلُ وَرَوَاةُ الْأَرَاخِيزِ:

بِرَاعٍ سِيرَ كَالْبِرَاعِ الْأَسْلَابِ

وَرَوَاةُ التَّهْدِيدِ:

بِرَاعٍ سِيرَ كَالْبِرَاعِ الْأَسْلَابِ

جَسَرَ لَنَا ، وَالتَّحْلُ سَلْبٌ ، أَيْ لَا حَمْلَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ جَمْعُ سَلَبٍ . الْأَزْهَرِيُّ : شَجَرَةُ سَلْبٌ إِذَا تَنَازَرَتْ وَرَقُهَا ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

... أَوْ هَيْشَرُ سَلْبٌ
قَالَ شَمِيرٌ : هَيْشَرُ سَلْبٌ لَا قَشْرَ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : اسْلُبْ هَذِهِ الْقَصَبَةَ أَيْ قَشْرُهَا . وَاسْلُبِ الْقَصَبَةَ وَالشَّجَرَةَ : قَشْرُهَا .

وَفِي حَدِيثٍ صَفَقَ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى : وَاسْلُبْ ثَمَامَهَا ، أَيْ أَجْزَجْ خُوصَهُ .

وَسَلْبُ الدَّبِيحَةِ : إِهَابُهَا وَأَكْرَافُهَا وَبَطْنُهَا .

وَفَرَسٌ سَلْبُ الْقَوَانِمِ ^(١) : خَفِيفُهَا فِي الثَّقَلِ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ سَلْبُ الْقَوَانِمِ أَيْ طَوِيلُهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ . وَالسَّلْبُ : السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

قَدْ قَدَحَتْ مِنْ سَلْبِهِمْ سَلْبًا
قَارُورَةُ الْعَيْنِ فَصَارَتْ وَقَبًا
وَأَسْلَبَتِ الثَّاقَةَ إِذَا أَسْرَعَتْ فِي سَيْرِهَا
حَتَّى كَانَتْهَا تَخْرُجُ مِنْ جِلْدِهَا .

وَنَوْرٌ سَلْبُ الطَّعْنِ بِالْفَرَسِ ، وَرَجُلٌ سَلْبُ الْيَدَيْنِ بِالضَّرْبِ وَالطَّعْنِ : خَفِيفُهَا . وَرُمُحٌ سَلْبٌ : طَوِيلٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَالْجَمْعُ سَلْبٌ ؛ قَالَ :

وَمَنْ رَاطَ الْجَحَاشَ فَإِنَّ فِينَا
قَنًا سَلْبًا وَأَفْرَاسًا حِسَانًا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلْبَةُ الْجُرْدَةُ ، يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ سَلْبَتَهَا وَجُرْدَتَهَا .

وَالسَّلْبُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ : الطَّوِيلُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ فَرَاخَ النَّعَامَةِ :

كَانَ أَغْنَاهَا كُرَاتٌ سَائِفَةٌ
طَارَتْ لَفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرُ سَلْبٌ
وَيُزَوَّى سَلْبٌ ، بِالضَّمِّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَحْلُ سَلْبٌ : لَا حَمْلَ عَلَيْهِ . وَشَجَرٌ سَلْبٌ :

(١) قوله : « سلب القوائم » هو يسكون اللام في القاموس ، وفي المحكم بفتحها .

لَا وَرَقَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ جَمْعُ سَلَبٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

وَالسَّلَابُ وَالسَّلْبُ ، ثِيَابٌ سُودٌ تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ فِي الْمَأْتَمِ ، وَاجِدَتْهَا سَلْبَةً .

وَسَلَبَتِ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ مُسَلَّبٌ إِذَا كَانَتْ مُجَدًّا ، تَلْبَسُ الثِّيَابَ السُّودَ لِلْحِدَادِ .

وَتَسَلَّبَتْ : لَبَسَتِ السَّلَابَ ، وَهِيَ ثِيَابُ الْمَأْتَمِ السُّودِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

يَحْمِشُنْ حَرَّ أَوْجِهِ صَحَاحُ
فِي السَّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أَنَّهُ قَالَتْ : لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرُ أَمْرِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : تَسْلِي ثَلَاثًا ، ثُمَّ

اضْطَجَعَ بَعْدَ مَا شِئْتُ ، تَسْلِي أَيْ النَّبِيَّ ثِيَابَ الْحِدَادِ السُّودِ ، وَهِيَ السَّلَابُ .

وَتَسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا لَبَسَتْهُ ، وَهُوَ ثَوْبٌ أَسْوَدُ ، تُعْطَى بِهِ الْمُجَدُّ رَأْسَهَا . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا بَكَتْ عَلَى حَمْرَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ،

وَتَسَلَّبَتْ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ الْمُسَلَّبُ وَالسَّلْبُ وَالسَّلُوبُ : الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا أَوْ حَمِيمُهَا ، فَتَسَلَّبُ عَلَيْهِ . وَتَسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَحْدَتْ .

وَقِيلَ : الْإِحْدَادُ عَلَى الزَّوْجِ ، وَالتَّسَلُّبُ قَدْ يَكُونُ عَلَى غَيْرِ زَوْجٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ مَالِي أَرَاكَ مُسَلَّبًا ؟ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَأْلَفْ أَحَدًا ، وَلَا

يَسْكُنُ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، وَإِنَّمَا شَبَّ بِالْوَحْشِ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَوَحْشِيٌّ مُسَلَّبٌ ، أَيْ لَا يَأْلَفُ ، وَلَا تَسْكُنُ نَفْسُهُ .

وَالسَّلْبَةُ : خَيْطٌ يُشَدُّ عَلَى خَطَمِ الْبَعِيرِ دُونَ الْخِطَامِ . وَالسَّلْبَةُ : عَقَبَةُ تُشَدُّ عَلَى السَّهْمِ .

وَالسَّلْبُ : خَشَبَةٌ تُجْمَعُ إِلَى أَصْلِ اللُّؤْمَةِ ، طَرَفُهَا فِي ثَقَبِ اللُّؤْمَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلْبُ أَطْوَلُ أَدَاةِ الْفَدَاوِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ أَتَى الْحِسَانَ
أَنْيَ اتَّخَذَتْ الْيَقِينَ شَانَا ؟

وَالسَّلْبُ : خَشَبَةٌ تُجْمَعُ إِلَى أَصْلِ اللُّؤْمَةِ ، طَرَفُهَا فِي ثَقَبِ اللُّؤْمَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلْبُ أَطْوَلُ أَدَاةِ الْفَدَاوِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ أَتَى الْحِسَانَ
أَنْيَ اتَّخَذَتْ الْيَقِينَ شَانَا ؟

وَالسَّلْبُ : خَشَبَةٌ تُجْمَعُ إِلَى أَصْلِ اللُّؤْمَةِ ، طَرَفُهَا فِي ثَقَبِ اللُّؤْمَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلْبُ أَطْوَلُ أَدَاةِ الْفَدَاوِ ؛ وَأَنْشَدَ :

السَّلْبُ وَاللُّؤْمَةُ وَالْعِيَانَا

وَيُقَالُ لِلسَّطْرِ مِنَ النَّحْلِ : أُسْلُوبٌ . وَكُلُّ طَرِيقٍ مُتَدٍّ فَهُوَ أُسْلُوبٌ . قَالَ :

وَالْأُسْلُوبُ الطَّرِيقُ وَالْوَجْهُ وَالْمَذْهَبُ ؛ يُقَالُ : أَنْتُمْ فِي أُسْلُوبِ سُوءٍ ، وَيُجْمَعُ أُسَالِيبٌ . وَالْأُسْلُوبُ : الطَّرِيقُ تَأْخُذُ فِيهِ .

وَالْأُسْلُوبُ ، بِالضَّمِّ : الْفَنُّ ؛ يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ فِي أُسَالِيبٍ مِنَ الْقَوْلِ ، أَيْ أَفَانِينَ مِنْهُ ، وَإِنَّ أَفَنَهُ لَفِي أُسْلُوبٍ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا ؛ قَالَ :

أَنُوفُهُمْ بِالْفَخْرِ فِي أُسْلُوبٍ
وَشَعْرُ الْأَسْتَاوِ بِالْجُبُوبِ

يَقُولُ : يَتَكَبَّرُونَ وَهُمْ أَحْسَاءُ ، كَمَا يُقَالُ : أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ وَأَسْتُ فِي الْمَاءِ .

وَالْجُبُوبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَيُزَوَّى : أَنُوفُهُمْ يُلْفَخِرُ فِي أُسْلُوبٍ

أَرَادَ مِنَ الْفَخْرِ ، فَحَذَفَ الثَّوْنَ . وَالسَّلْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَنْبُتُ مُتَنَاسِقًا ، وَيَطُولُ فَيُؤَخَذُ وَيَمْلَأُ ، ثُمَّ يُشَقُّ ، فَتَخْرُجُ مِنْهُ مُشَاقَّةٌ بَيَضَاءُ كَاللَّبَنِ ،

وَاجِدَتْهُ سَلْبَةً ، وَهُوَ مِنْ أَجْوَدٍ مَا يَتَّخَذُ مِنْهُ الْحِبَالُ . وَقِيلَ : السَّلْبُ لَيْفُ الْمُقْلِ ، وَهُوَ يُزَوَّى بِهِ مِنْ مَكَّةَ . اللَّيْثُ : السَّلْبُ لَيْفُ الْمُقْلِ ، وَهُوَ أَيْضُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : غَلَطَ اللَّيْثُ فِيهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلْبُ بَنَاتُ

يَنْبُتُ أَمْثَالُ الشَّعْرِ الَّذِي يُسْتَصْحَقُ بِهِ فِي خَلْقَتِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْوَلُ ، يَتَّخَذُ مِنْهُ الْحِبَالُ عَلَى كُلِّ ضَرْبٍ . وَالسَّلْبُ : لِحَاءُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ بِالْيَمَنِ ، تُعْمَلُ مِنْهُ الْحِبَالُ ، وَهُوَ أَجْفَى مِنْ لَيْفِ الْمُقْلِ وَأَصْلَبُ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ مِرْفَقَةَ آدَمَ ، حَشَوْهَا لَيْفَ أَوْسَلَبٍ ، بِالتَّخْرِيكِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

سَأَلْتُ عَنْ السَّلْبِ ، فَقِيلَ : لَيْسَ يَلِفُ الْمُقْلَ ، وَلَكِنَّهُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ ، تُعْمَلُ مِنْهُ الْحِبَالُ ، وَهُوَ أَجْفَى مِنْ لَيْفِ الْمُقْلِ وَأَصْلَبُ ؛ وَقِيلَ :

هُوَ خُوصُ الثَّامِ .

وَالسَّلْبَةُ : خَيْطٌ يُشَدُّ عَلَى خَطَمِ الْبَعِيرِ دُونَ الْخِطَامِ . وَالسَّلْبَةُ : عَقَبَةُ تُشَدُّ عَلَى السَّهْمِ .

وَالسَّلْبُ : خَشَبَةٌ تُجْمَعُ إِلَى أَصْلِ اللُّؤْمَةِ ، طَرَفُهَا فِي ثَقَبِ اللُّؤْمَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلْبُ أَطْوَلُ أَدَاةِ الْفَدَاوِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ أَتَى الْحِسَانَ
أَنْيَ اتَّخَذَتْ الْيَقِينَ شَانَا ؟

وَالسَّلْبُ : خَشَبَةٌ تُجْمَعُ إِلَى أَصْلِ اللُّؤْمَةِ ، طَرَفُهَا فِي ثَقَبِ اللُّؤْمَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلْبُ أَطْوَلُ أَدَاةِ الْفَدَاوِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ أَتَى الْحِسَانَ
أَنْيَ اتَّخَذَتْ الْيَقِينَ شَانَا ؟

وَالسَّلْبُ : خَشَبَةٌ تُجْمَعُ إِلَى أَصْلِ اللُّؤْمَةِ ، طَرَفُهَا فِي ثَقَبِ اللُّؤْمَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلْبُ أَطْوَلُ أَدَاةِ الْفَدَاوِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وبالمدينة سوق يقال له: سوق
السلايين؛ قال مرة بن محكان التميمي:
فَنَشِشَ الْجِلْدَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ
كَمَا تُنَشِشُ كَفًّا فَاتِلًا سَلْبًا
تُنَشِشُ: تُحَرِّكُ. قَالَ شَمِيرٌ: وَالسَّلْبُ قَشْرُ
مِنْ قَشُورِ الشَّجَرِ، تُعْمَلُ مِنْهُ السَّلَالُ، يُقَالُ
لِسَوْقِهِ سَوْقُ السَّلَالِينَ، وَهِيَ بِمَكَّةَ مَعْرُوفَةٌ.
وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ: فَاتِلٌ، بِالْفَاءِ، وَابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: فَاتِلٌ، بِالْقَافِ. قَالَ ثَعْلَبٌ:
وَالصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
أَسْلَبَ الثَّأْمُ. قَالَ: وَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَاءِ فَإِنَّهُ
يُرِيدُ السَّلْبَ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْحِجَالُ لَا غَيْرَ،
وَمَنْ رَوَاهُ بِالْقَافِ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ سَلْبَ الْقَتِيلِ،
شَبْهَ نَزْعِ الْجَاوِزِ جِلْدَهَا عَنْهَا بِأَخْذِ الْقَاتِلِ
سَلْبَ الْمَقْتُولِ؛ وَإِنَّمَا قَالَ: بَارِكَةٌ، وَلَمْ
يَقُلْ: مُضْطَجِعَةٌ، كَمَا يُسَلَخُ الْحَيَوَانُ
مُضْطَجِعًا، لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا نَحَرَتْ جُزُورًا،
تَرَكُّوْهَا بَارِكَةً عَلَى حَالِهَا، وَيُرْدِفُهَا الرِّجَالُ
مِنْ جَانِبَيْهَا، خَوْفًا أَنْ تَضْطَجِعَ حِينَ
تَمُوتُ؛ كُلُّ ذَلِكَ جُرْصًا عَلَى أَنْ يَسْلُخُوا
سَنَامَهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ، فَيَأْتِي رَجُلٌ مِنْ
جَانِبٍ، وَآخَرُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ؛ وَكَذَلِكَ
يَفْعَلُونَ فِي الْكَفَّيْنِ وَالْفَخَذَيْنِ، وَلِهَذَا كَانَ
سَلَخُهَا بَارِكَةً خَيْرًا عِنْدَهُمْ مِنْ سَلَخِهَا
مُضْطَجِعَةً.

وَالْأُسْلُوبَةُ: لَعْبَةٌ لِلْأَعْرَابِ، أَوْ فَعْلَةٌ
يَفْعَلُونَهَا بَيْنَهُمْ، حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ، وَقَالَ:
بَيْنَهُمْ أُسْلُوبَةٌ.

• سَلِجٌ: التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: السَّلَاجُ
الدُّلْبُ الطَّوَالُ.

• سَلَمٌ: سَلَّتِ الْعِمَى يَسْلُتُهُ سَلَمًا: أَخْرَجَهُ
بِيَدِهِ؛ وَالسَّلَاةُ: مَا سُلِّتَ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثٍ
أَهْلُ النَّارِ: فَيَنْفُذُ الْحَمِيمُ إِلَى جَوْفِهِ،
فَيَسْلُتُ مَا فِيهِ، أَيْ يَقْطَعُهُ وَيَسْتَأْصِلُهُ.
وَالسَّلْتُ: قَبْضُكَ عَلَى الشَّيْءِ أَصَابُهُ
قَدْرٌ وَلَطَخٌ، فَسَلَّتْهُ عَنْهُ سَلَمًا.

وَأَسْلَتَ عَنَّا: أَسْلَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْلَمَ
بِهِ.
وَذَهَبَ مِنِّي الْأَمْرُ فَلَتَةً وَسَلْتَهُ، أَيْ
سَقَمْنِي وَفَاتَنِي.

وَسَلَّتْ أَنْفَهُ بِالسَّيْفِ، وَفِي الْمُحْكَمِ:
وَسَلَّتْ أَنْفَهُ يَسْلُتُهُ وَيَسْلُتُهُ سَلَمًا: جَدَعَهُ.
وَالرَّجُلُ أَسْلَتْ إِذَا أَوْعَبَ جَدَعُ أَنْفِهِ،
وَالْأَسْلَتْ: الْأَجْدَعُ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ،
وَأَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَتِ الشَّاعِرُ.

وَفِي حَدِيثِ سَلَمَانَ: أَنَّ عُمَرَ قَالَ مَنْ
يَأْخُذُهَا بِهَا فِيهَا؟ يَعْنِي الْخِلَافَةَ، فَقَالَ
سَلَمَانُ: مَنْ سَلَّتِ اللَّهُ أَنْفَهُ، أَيْ جَدَعَهُ
وَقَطَعَهُ. وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثُهُ وَأَزْدُ عَانَ:
سَلَّتِ اللَّهُ أَقْدَامَهَا، أَيْ قَطَعَهَا. وَسَلَّتْ يَدَهُ
بِالسَّيْفِ: قَطَعَهَا، يُقَالُ: سَلَّتْ فُلَانٌ أَنْفَ
فُلَانٍ بِالسَّيْفِ سَلَمًا إِذَا قَطَعَهُ كُلَّهُ، وَهُوَ مِنْ
الْجُدْعَانِ أَسْلَتْ.
وَسَلَّتَهُ مَاءً: سَوَّطَ أَيْ جَلَدَتْهُ، مِثْلُ
حَلَّتَهُ.

وَسَلَّتْ دَمَ الْبِدَنَةِ: قَشَرَهُ بِالسَّكِينِ (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) هَكَذَا حَكَاهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَعِنْدِي أَنَّهُ قَشَرَ جِلْدَهَا بِالسَّكِينِ حَتَّى أَظْهَرَ
دَمَهَا.

وَسَلَّتْ شَعْرَهُ: حَلَقَهُ. وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ لَعَنَ السَّلَاءَ،
وَالْمَرْهَاءَ، السَّلَاءَ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي
لَا تَحْتَضِبُ. وَسَلَّتِ الْمَرْأَةُ الْخِضَابَ عَنْ
يَدَيْهَا إِذَا مَسَحَتْهُ وَأَلْقَتْهُ، وَفِي الصَّحَاحِ:
إِذَا أَلْقَتْ عَنْهَا الْعُصْمَ، وَالْعُصْمُ: بَقِيَّةُ كُلِّ
شَيْءٍ وَأَثَرُهُ مِنَ الْقَطِرَانِ وَالْخِضَابِ وَنَحْوِهِ.
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
وَسُئِلَتْ عَنْ الْخِضَابِ؛ فَقَالَتْ: اسْلُتِيهِ
وَأَرْغِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: ثُمَّ سَلَّتِ الدَّمَ
عَنْهَا، أَيْ أَمَاطَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَكَانَ يَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ،
وَيَسْلُتُ خَشَمَهُ، أَيْ مُخَاطَهُ، عَنْ أَنْفِهِ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
مَرْوِيًّا عَنْ عُمَرَ، وَأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ ابْنَ أُمِّهِ

مَرْجَانَةً. وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ الْحُسَيْنَ
عَلَى عَاتِقِهِ وَيَسْلُتُ خَشَمَهُ؛ قَالَ: وَلَعَلَّهُ
حَدِيثٌ آخَرُ.

قَالَ: وَأَصْلُ السَّلْتِ الْقَطْعُ.
وَسَلَّتْ رَأْسَهُ أَيْ حَلَقَهُ. وَرَأْسُ
مَسْلُوتٍ، وَمَحْلُوتٍ، وَمَسْبُوتٍ، وَمَحْلُوقٍ،
يَعْنِي وَاحِدًا. وَسَلَّتِ الْحَلَاقُ رَأْسَهُ سَلَمًا،
وَسَلَّتَهُ سَبْتًا، إِذَا حَلَقَهُ. وَسَلَّتِ الْقَصْعَةَ مِنْ
الْقَرِيدِ إِذَا مَسَحَتْهُ.

وَالسَّلَاةُ: مَا يُؤْخَذُ بِالْإِصْبَعِ مِنْ
جَوَانِبِ الْقَصْعَةِ لِيَنْظُفَ. يُقَالُ: سَلَّتْ
الْقَصْعَةَ أَسْلَتْهَا سَلَمًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَمْرُنَا
أَنْ نَسْلُتَ الصَّحْفَةَ، أَيْ نَتَّبِعَ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنْ
الطَّعَامِ، وَنَسْحَهَا بِالْأَصَابِعِ.
وَمَرَّةً سَلَمًا: لَا تَعْهَدُ يَدَيْهَا بِالْخِضَابِ،
وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَحْتَضِبُ الْبَتَّةَ.

وَالسَّلْتُ بِالضَّمِّ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ؛
وَقِيلَ: هُوَ الشَّعِيرُ بَعِيْنُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّعِيرُ
الْحَامِضُ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: السَّلْتُ شَعِيرٌ
لَا قِشْرَ لَهُ أَجْرَدُ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: كَانَ
الْحِنْطَةُ، يَكُونُ بِالْعُورِ وَالْحِجَازِ، يَبْرُدُونَ
بِسَوْبِقِهِ فِي الصَّيْفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ
سُئِلَ عَنْ بَيْعِ الْبَيْضَاءِ بِالسَّلْتِ، هُوَ ضَرْبٌ
مِنَ الشَّعِيرِ أَيْضًا لَا قِشْرَ لَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ نَوْعٌ
مِنَ الْحِنْطَةِ؛ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، لِأَنَّ الْبَيْضَاءَ
الْحِنْطَةُ.

• سَلَمٌ: السَّلِيمُ، بِالْكَسْرِ: الدَّاهِيَةُ وَالسَّنةُ
الصَّعْبَةُ، وَأَشَدُّ ابْنِ بَرٍّ لِأَيِّ الْهَيْئَمِ
التَّغْلِيصِ فِي الدَّاهِيَةِ:

وَيَكْفَأُ الشَّعْبَ إِذَا مَا أَظْلَمْنَا
وَيَنْشَى حِينَ يَخَافُ سَلِيمًا
وَأَشَدُّ فِي السَّنةِ الصَّعْبَةِ:

وَجَاءَتْ سَلِيمٌ لَا رَجَعَ فِيهَا
وَلَا صَدْعٌ فَتَحْتَلِبُ الرَّعَاءَ
وَالسَّلِيمُ: الْغَوْلُ.

* سلج . سلج الطعام ، بالكسر ، يسْلجه سلجاً وسلجاناً أيضاً ، وسرطه سرطاً : بلعه ، وكذلك سلج اللقمة أى بلعها .

وقيل السلجان الأكل السريع . ومن أمثال العرب : الأكل سلجان ، والقضاء ليان ، وقيل : الأخذ سلجان ، والقضاء ليان ، تأويله يجب أن يأخذ ويكره أن يرد ، أى إذا أخذ الرجل الدين أكله ، فإذا أراد صاحب الدين حقه لواه به ، أى مطلقه . وسَلَجَ التَّيْدَ : ألح في شربه (عن اللحياني) . وقال : تركته يتزلج التَّيْدَ ويتسلجه ، أى يلح في شربه ، ويتسلجه : يُدخله في سلجانه ، أى في حلقومه ، يقال : رماه الله في سلجانه ، أى في حلقومه .

والسَّلَاجُ : الدُّلْبُ الطَّوَالُ . ويقال للسَّاجَةِ التى يُشَقُّ منها البابُ : السَّلِيجَةُ .

والسَّلَجُ ، بالضم والتشديد : نبت رخو من دق الشجر ، وقيل : السَّلْجَانُ ضَرْبٌ مِنْهُ ، وقال أبو حنيفة : السَّلْجُ شَجَرٌ ضَخَامٌ كَأَذْنَابِ الضَّبَابِ ، أَخْضَرُ لَهُ شَوْكٌ ، وَهُوَ حَمَضٌ . التَّهْدِيبُ : والسَّلْجُ مِنَ الْحَمَضِ : الذى لا يزال أَخْضَرُ فى القَيْظِ والرَّيْبِ ، وهى خَوَاةٌ . قال الأزهرى : السَّلْجُ نَبْتُ مَنبَتِهِ الْقَيْحَانِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ فى أَطْرَافِهِ حِدَّةٌ ، وَيَكُونُ أَخْضَرَ فى الرَّيْبِ ثُمَّ يَهْجُ قَيْصَرٌ ، قال : ولا يُعَدُّ مِنْ شَجَرِ الْحَمَضِ ، وفى الصَّحاح : هُوَ نَبْتُ تَرْعَاهُ الْإِبِلُ . وسَلَجَتِ الْإِبِلُ ، بِالْفَتْحِ ، سَلَجٌ ، بِالضَّمِّ ، سُلُوجاً وسَلَجَتْ : كَلَامُهَا أَكَلَتِ السَّلْجَ ، فَاسْتَطْلَقَتْ عَنْهُ بَطُونُهَا . وقال أبو حنيفة : سَلَجَتْ ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ ، قال شمر : وَهُوَ أَجْوَدُ .

أبو ثرابٍ عَنْ بَعْضِ أَغْرَابِ قَيْسٍ : سَلَجَ الْفَصِيلُ النَّاقَةَ وَمَلَجَهَا إِذَا رَضَعَهَا .

* سلجم . السَّلْجَمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ .

وَالسَّلْجَمُ : النَّصْلُ الطَّوِيلُ . وَالسَّلْجَمُ : الدَّقِيقُ مِنَ النَّصَالِ . قال أبو حنيفة : السَّلْجَمُ مِنَ النَّصَالِ الطَّوِيلِ الْعَرِضِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَدَاكَ تِلَادُهُ وَمُسَلْجَاتُ
نَظَائِرِ كُلِّ خَوَّارٍ بَرُوقِ
إِنَّمَا عَنَى سِيهَاماً مُطَوَّلَاتٍ مُعْرَضَاتٍ . ويقالُ لِلنَّصَالِ الْمُحَدَّدَةِ : سَلْجَمٌ وَسَلْمِجٌ ، قال الرَّاجِزُ :

يَعْدُو بِكَلْبَيْنِ وَقَوْسٍ قَارِحٍ
وَقَرْنٍ وَصِيقَةٍ سَلْجَمٍ
وَالسَّلْجَمُ : سِيهَامٌ طَوَالُ النَّصَالِ .
وَالسَّلْجَمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ . وَرَجُلٌ
سَلْجَمٌ وَسَلْجَمٌ : طَوِيلٌ ، وَالْجَمْعُ فِيهَا
سَلْجَمٌ ، بِالْفَتْحِ .

وَجَمَلُ سَلْجَمٍ وَسَلْجَمٌ ، بِالضَّمِّ : مُسِنَّ شَدِيدٌ . وَلَحَى سَلْجَمٌ : شَدِيدٌ وَاقِرٌ كَثِيفٌ . وَرَأْسُ سَلْجَمٍ : طَوِيلُ اللَّحْيَيْنِ . وَبَعِيرٌ سَلْجَمٌ : عَرِضٌ . وَالسَّلْجَمُ : نَبْتُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْقُبُولِ ، قال :

تَسْأَلُنِي بِرِمَاتَيْنِ سَلْجَمًا
لَوَأْنَهَا تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَّا
وَيُرَوَى :

يَا مَيُّ لَوْ سَأَلْتُ شَيْئًا أَمَّا
جَاءَ بِهِ الْكَرِيُّ أَوْ تَعَشَّمَا
التَّهْدِيبُ : الْمَأْكُولُ يُقَالُ لَهُ سَلْجَمٌ ، وَلَا يُقَالُ لَهُ سَلْجَمٌ وَلَا نَلْجَمٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِأَبِي الرَّحْفِ :

هَذَا وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ الرَّسَمِ
شِعْرِي وَلَا أُحِينُ أَكْلَ السَّلْجَمِ
قال : وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِهِ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَيُرَوَّى الرَّجَزُ بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ ، قال : وَالصَّوَابُ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

قال أبو حنيفة : السَّلْجَمُ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالشَّيْنِ ، وَالْعَرَبُ لَا تَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا بِالسَّيْنِ ، قال : وَكَذَا ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ بِالسَّيْنِ فى بابِ عِلَلٍ مَا يَجْعَلُهُ زَائِدًا ،

فَقَالَ : وَتُجْعَلُ السَّيْنُ زَائِدَةً إِذَا كَانَتْ فى مِثْلِ سَلْجَمٍ .

* سلح . السَّلَاحُ : اسْمٌ جَامِعٌ لَأَلَّةِ الْحَرْبِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَا كَانَ مِنَ الْحَدِيدِ ، يُؤْتَى وَيُدَكَّرُ ، وَالتَّذْكِيرُ أَعْلَى ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَسْلِحَةٍ ، وَهُوَ جَمْعُ الْمُدَكَّرِ ، مِثْلُ حِمَارٍ وَأَحْوِرَةٍ ، وَرِدَاءٍ وَأَرْذِيَةٍ ، وَيَجُوزُ تَأْنِيثُهُ ، وَرَبُّهَا خَصٌّ بِهِ السَّيْفُ ، قال الأزهرى : وَالسَّيْفُ وَحْدَهُ يُسَمَّى سِلَاحًا ، قال الأعشى :

ثَلَاثًا وَشَهْرًا ثُمَّ صَارَتْ رَذِيَّةً
طَلِيحَ سِفَارٍ كَالسَّلَاحِ الْمُفْرَدِ (١)
يَعْنِي السَّيْفَ وَحْدَهُ .

وَالْعَصَا تُسَمَّى سِلَاحًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَلَسْتُ بِعَرْنَةٍ عَرَلِكُ سِلَاحِي
عَصَاً مَثْقُونَةً تَقْصُ الْحَارَا
وقول الطرماح يذكر ثورا يهز قرنه للكلاب ليقطعها به :

يهز سِلَاحًا لَمْ يَرْنَهَا كَلَالَةً
يَشْكُ بِهَا مِنْهَا أَصُولُ الْمُتَعَانِينَ
إِنَّمَا عَنَى رَوْقِيهِ ، سَمَّاها سِلَاحًا لِأَنَّهُ يَذُبُّ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ ، وَالْجَمْعُ أَسْلِحَةٌ وَسُلْحٌ وَسُلْحَانٌ .

وَسَلَحَ الرَّجُلُ : لَبَسَ السَّلَاحَ .
وفى حديث عتبة بن مالك : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، سَرِيَّةً ، فَسَلَحَتْ رَجُلًا مِنْهُمْ سَيْفًا ، أَيْ جَعَلَتْهُ سِلَاحَهُ ، وفى حديث عمر ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : لَمَّا أَتَى بِسَيْفِ الثُّغْلَانِ بْنِ الْمُثَنِّيرِ دَعَا جَبْرِ بْنَ مُطْعِمٍ فَسَلَحَهُ بِإِيَّاهُ ، وفى حديث أبي قال له : مَنْ سَلَحَكَ هَذِهِ الْقَوْسُ ؟

قال طُفَيْلٌ : وَرَجُلٌ سَالِحٌ ذُو سِلَاحٍ ،

(١) قوله : «المفرد» بالفاء ، فى الأصل وفى الطبقات كلها : «المفرد» بالفاء ، وهو تحريف صوته عن المحكم والتهديب .

كَقَوْلِهِمْ: تَامِرٌ وَلَابِنٌ، وَمَسْلَحٌ: لَابِسُ السِّلَاحِ.

وَالْمَسْلَحَةُ: قَوْمٌ ذُو سِلَاحٍ.

وَأَخَذَتِ الْإِبِلُ سِلَاحَهَا: سَوَّيَتْ: قَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوَكُّبٍ:

أَيَّامَ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ سِلَاحَهَا

إِلَى بَجَلَتِهَا وَلَا أَبْكَارَهَا

وَلَيْسَ السِّلَاحُ اسْمًا لِلْسَّمَنِ، وَلَكِنْ لَمَّا

كَانَتِ السَّمِيَّةُ تَحْسُنُ فِي عَيْنِ صَاحِبِهَا

فَيُشْفِقُ أَنْ يَنْحَرَهَا، صَارَ السَّمَنُ كَأَنَّهُ سِلَاحٌ

لَهَا، إِذْ رَفَعَ عَنْهَا النَّحْرَ.

وَالْمَسْلَحَةُ: قَوْمٌ فِي عُدُوٍّ بِمَوْضِعٍ رَصَدٍ

قَدْ وَكَّلُوا بِهِ بِإِزَاءِ نَعْرِ، وَاجْتَمَعُ مَسْلَحِي،

وَالْجَمْعُ الْمَسَالِحُ، وَالْمَسْلَحِيُّ أَيْضًا:

الْمُوَكَّلُ بِهِ وَالْمَوْمَرُ.

وَالْمَسْلَحَةُ: كَالثَّغْرِ وَالْمَرْقَبِ. وَفِي

الْحَدِيثِ: كَانَ أَذْنَى مَسَالِحِ فَارِسَ إِلَى

الْعَرَبِ الْعَذِيبُ، قَالَ بِشْرٌ:

بِكُلِّ قِيَادٍ مُسَيِّفَةٍ عُدُوِّ

أَضْرَ بِهَا الْمَسَالِحُ وَالْغَوَارُ

ابْنُ شُمَيْلٍ: مَسْلَحَةُ الْجُنْدِ خَطَاطِيفُ

لَهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يَنْفُضُونَ لَهُمُ الطَّرِيقَ.

وَيَتَجَسَّسُونَ خَبَرَ الْعَدُوِّ وَيَعْلَمُونَ عِلْمَهُمْ،

لِتَلَّا يَهْجُمَ عَلَيْهِمْ، وَلَا يَدْعُونَ وَاحِدًا مِنْ

الْعَدُوِّ يَدْخُلُ بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنْ جَاءَ

جَيْشٌ أَنْذَرُوا الْمُسْلِمِينَ، وَفِي حَدِيثِ

الدُّعَاءِ: بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنْ

الشَّيْطَانِ، الْمَسْلَحَةُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ

الثُّغُورَ مِنَ الْعَدُوِّ، سَمُوا مَسْلَحَةً لِأَنَّهُمْ

يَكُونُونَ ذَوِي سِلَاحٍ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ

الْمَسْلَحَةَ، وَهِيَ كَالثَّغْرِ وَالْمَرْقَبِ يَكُونُ فِيهِ

أَقْوَامٌ يَرْقُبُونَ الْعَدُوَّ لِتَلَّا يَطْرُقَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ،

فَإِذَا رَأَوْهُ أَعْلَمُوا أَصْحَابَهُمْ، لِيَتَأَهَّبُوا لَهُ.

وَالْمَسَالِحُ: مَوَاضِعُ الْمَخَافَةِ، قَالَ

الشَّمَّاحُ:

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنًا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا

قَرَى أَذْرِيحَانَ الْمَسَالِحِ وَالْجَالِ

وَالسَّلْحُ: اسْمٌ لِذِي الْبَطْنِ، وَقِيلَ:

لَمَّا رَقَّ مِنْهُ مِنْ كُلِّ ذِي بَطْنٍ، وَجَمَعَهُ سُلُوحٌ وَسُلْحَانٌ، قَالَ الشَّاعِرُ فَاسْتَعَارَهُ لِلْوُطَاوِطِ:

كَأَنَّ بَرُفْعَتَهَا سُلُوحُ الْوُطَاوِطِ

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ رَجُلٍ:

مُمْتَلِكًا مَا تَحْتَهُ سُلْحَانًا

وَالسَّلْحُ، بِالضَّمِّ: النَّحْوُ، وَقَدْ سَلَحَ

يَسْلَحُ سَلْحًا، وَأَسْلَحَهُ غَيْرُهُ، وَغَالِبُهُ

السَّلْحُ، وَسَلَحَ الْحَشِيشُ الْإِبِلَ، وَهَذِهِ

الْحَشِيشَةُ تُسَلِّحُ الْإِبِلَ تَسْلِيحًا. وَنَاقَةُ سَالِحٍ:

سَلَحَتْ مِنَ الْبَقْلِ وَغَيْرِهِ.

وَالْإِسْلِيحُ: شَجَرَةٌ تَغَرُّ عَلَيْهَا الْإِبِلُ،

قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ، وَقِيلَ لَهَا: مَا شَجَرَةُ أَبِيكَ؟

فَقَالَتْ: شَجَرَةُ أَبِي الْإِسْلِيحِ، رَعْوَةٌ

وَصَرِيحٌ، وَسَامٌ إِطْرِيحٌ، وَقِيلَ: هِيَ يَقْلَةٌ

مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ تَنْبُتُ فِي الشَّتَاءِ، تَسْلَحُ

الْإِبِلُ إِذَا اسْتَكْرَتْ مِنْهَا، وَقِيلَ: هِيَ

عُشْبَةٌ تُشَبِّهُ الْجُرْجِيرَ تَنْبُتُ فِي حُقُوفِ الرَّمْلِ،

وَقِيلَ: هُوَ نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ يَنْبُتُ ظَاهِرًا، وَلَهُ

وَرَقَةٌ دَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ وَسَيْفَةٌ مَحْشُوءَةٌ حَبًّا كَحَبِّ

الْحَشْحَاشِ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ مَطَرِ الصَّيْفِ

يُسَلِّحُ الْهَاشِيَةَ، وَاحِدَتُهُ إِسْلِيحَةٌ، قَالَ أَبُو

زَيْادٍ: مَنَابِتُ الْإِسْلِيحِ الرَّمْلُ، وَهَمَزَةٌ

إِسْلِيحٍ مُلْحَقَةٌ لَهُ بِنَاءِ قَطْمِيرٍ بِدَلِيلِ

مَا انْصَافَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ الْبَاءِ مَعَهَا، هَذَا

مَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: سَأَلْتُهُ

يَوْمًا عَنْ تَجْوَافٍ، أَنَاؤُهُ لِلْإِلْحَاقِ بِبَابِ

قِرْطَاسٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَاحْتِجَّ فِي ذَلِكَ بِمَا

انْصَافَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ الْأَلِفِ مَعَهَا، قَالَ

ابْنُ جَنِّي: فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا جَاءَ

عَنْهُمْ مِنْ بَابِ أُمْلُودٍ وَأُظْفُورٍ مُلْحَقًا بِعُسْلُوجٍ

وَدُمْلُوجٍ، وَأَنْ يَكُونَ إِطْرِيحٌ وَإِسْلِيحٌ مُلْحَقًا

بِبَابِ شَيْظِيرٍ وَخَنْزِيرٍ، قَالَ: وَيَتَعَدَّى هَذَا

عِنْدِي لِأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ بَابُ إِعْصَارٍ

وَإِسْنَامٍ مُلْحَقًا بِبَابِ حِذَابٍ وَهَلْقَامٍ،

وَبَابُ إِفْعَالٍ لَا يَكُونُ مُلْحَقًا، الْأَتْرَى أَنَّهُ فِي

الْأَصْلِ لِلْمَصْدَرِ، نَحْوُ إِكْرَامٍ وَإِنْعَامٍ؟

وَهَذَا مَصْدَرٌ فَعِلٌ غَيْرُ مُلْحَقٍ، فَيَجِبُ أَنْ

يَكُونَ الْمَصْدَرُ فِي ذَلِكَ عَلَى سَمْتٍ فَعِلُهُ غَيْرُ مُخَالِفٍ لَهُ، قَالَ: وَكَأَنَّ هَذَا وَنَحْوَهُ إِنَّمَا لَا يَكُونُ مُلْحَقًا مِنْ قَبْلِ أَنْ مَازِيدَ عَلَى الزِّيَادَةِ الْأُولَى فِي أَوَّلِهِ إِنَّمَا هُوَ حَرْفُ لَيْنٍ، وَحَرْفُ اللَّيْنِ لَا يَكُونُ لِلْإِلْحَاقِ، إِنَّمَا جِيَءَ بِهِ لِمَعْنَى، وَهُوَ امْتِدَادُ الصَّوْتِ بِهِ، وَهَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ حَدِيثِ الْإِلْحَاقِ، الْأَتْرَى أَنَّكَ إِنَّمَا تُقَابِلُ بِالْمُلْحَقِ الْأَصْلَ، وَبَابُ الْمَدِّ إِنَّمَا هُوَ الزِّيَادَةُ أَبَدًا؟ فَلَا مَرَانُ عَلَى مَا تَرَى فِي الْبُعْدِ غَايَتَانِ.

وَالْمَسْلَحُ: مَثَرٌ عَلَى أَرْبَعِ مَثَارٍ مِنْ مَكَّةَ.

وَالْمَسَالِحُ: مَوَاضِعٌ، وَهِيَ غَيْرُ الْمَسَالِحِ الْمُتَقَدِّمَةِ الذِّكْرِ.

وَالسَّلْحُونَ: مَوْضِعٌ، مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ

الْإِغْرَابَ فِي الثَّلَوِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهَا

مُجْرَى مُسْلِمِينَ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ سَالِحُونَ.

الْلَيْثُ: سَلْحِينُ مَوْضِعٌ، يُقَالُ: هَذِهِ

سَلْحُونَ وَهَذِهِ سَلْحِينُ، وَمِثْلُهُ صَرِيفُونَ

وَصَرِيفِينَ، قَالَ: وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ هَذِهِ

سَلْحُونَ وَرَأَيْتُ سَلْحِينَ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ

فَنَسَرُونَ وَرَأَيْتُ فَنَسَرِينَ.

وَمُسْلَحَةٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ:

لَهُمْ يَوْمَ الْكَلَابِ وَيَوْمَ قَيْسٍ

أَرَأَقَ عَلَى مُسْلَحَةِ الْمَزَادِ^(١)

وَسَلِيحٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ.

وسلاح^(٢): مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ خَبِيرٍ،

وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى تَكُونَ أَبْعَدَ مَسَالِحِهِمْ

سِلَاحَ.

وَالسَّلْحُ: وَلَدُ الْحَجَلِ، مِثْلُ السَّلَكِ

وَالسَّلَفِ، وَالْجَمْعُ سُلْحَانٌ، أَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو

لِجَوْثَةٍ:

(١) قوله: «أراق على مسلحة المزاد» في

ياقوت:

أقام على مسلحة المزارة

(٢) قوله: «وسلاح موضع» هو كسحاب

وقطام (من القاموس).

أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مَسْلَحَتِهَا مِنْ سُودَةٍ ،
تَمَتَّتْ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ هَدْيِهَا وَطَرِيقَتِهَا .
وَالسَّلْحُ ، بِالْكَسْرِ : الْجِلْدُ .

وَالسَّالِحُ : الْأَسْوَدُ مِنَ الْحَيَاتِ شَدِيدُ
السَّوَادِ ، وَقَتْلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَاتِ إِذَا
سَلَحَتْ جِلْدَهَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ قَرْنَ
نَوْرٍ طَعَنَ بِهِ كَلْبًا :

فَكَرَّ بِأَسْحَمٍ مِثْلَ السَّانِ
شَوَى مَا أَصَابَ بِهِ مَقْتُلُ
كَانَ مُحٌّ رِيقَتِهِ فِي الْعُطَاطِ

بِهِ سَالِحُ الْجِلْدِ مُسْتَبْدِلُ
ابْنُ بُرْجٍ : ذَلِكَ أَسْوَدُ سَالِحًا ، جَعَلَهُ

مَعْرِفَةً ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ . وَأَسْوَدُ سَالِحٌ :
غَيْرُ مُضَافٍ ، لِأَنَّهُ يَسْلَحُ جِلْدَهُ كُلَّ عَامٍ ،
وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى سَالِحَةً ، وَيُقَالُ لَهَا أَسْوَدَةٌ ،

وَلَا تُوصَفُ بِسَالِحَةٍ ، وَأَسْوَدَانِ سَالِحٌ لِأُنْثَى
الصَّفَةِ فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ ، وَقَدْ
حَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ تَنَبُّهَهَا ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ ،
وَأَسْوَدُ سَالِحَةٌ وَسَوَالِحٌ وَسَلْحٌ وَسَلْحَةٌ ،
الْآخِرَةُ نَادِرَةٌ .

وَسَلْحُ الْحَرْجِلِ الْإِنْسَانِ وَسَلْحُهُ فَانْسَلَحَ
وَسَلَحَ .

وَسَلَحَتِ الْمَرْأَةُ عَنْهَا دِرْعَهَا : نَزَعَتْهُ ،
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا سَلَحَتْ عَنْهَا أُمَامَةً دِرْعَهَا
وَأَعَجَبَهَا رَأْيِي الْمَجَسَّةَ مُشْرِفُ
وَالسَّالِحُ : جَرَبٌ يَكُونُ بِالْجَمَلِ يُسْلَخُ
مِنْهُ ، وَقَدْ سَلَخَ ، وَكَذَلِكَ الظِّلْمُ إِذَا أَصَابَ
رَبِشَهُ دَاءً .

وَأَسْلَخَ الرَّجُلُ إِذَا اضْطَجَعَ . وَقَدْ
اسْلَخَحَتْ ، أَيِ اضْطَجَعَتْ ، وَأَنشَدَ :

إِذَا غَدَا الْقَوْمُ أَبِي فَا سَلَحًا
وَأَسْلَخَ النَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ : خَرَجَ مِنْهُ
خُرُوجًا لَا يَبْقَى مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ ضَوْؤِهِ ، لِأَنَّ
النَّهَارَ مُكَوَّرٌ عَلَى اللَّيْلِ ، فَإِذَا زَالَ ضَوْؤُهُ بَقِيَ
اللَّيْلُ غَاسِقًا قَدْ غَشَى النَّاسَ ، وَقَدْ سَلَخَ اللَّهُ
النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ يَسْلَخُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمُ

أَدْرَكُهَا تَأْفِيرُ دُونَ الْعَثُوتِ
تِلْكَ الْخَرِيجُ وَالْهَلُوكُ السَّلْحُوتِ

* سَلْحَفٌ : الذَّكَرُ مِنَ السَّلَاحِفِ : الْقَيْلَمِ ،
وَالْأُنْثَى ، فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ : سَلْحَفَةٌ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : السَّلْحَفَةُ وَالسَّلْحَفَةُ (١) ، يَفْتَحُ اللَّامَ ،
وَاجِدَةٌ السَّلَاحِفِ مِنْ دَوَابِّ الْمَاءِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْأُنْثَى مِنَ الْقَيْلَمِ . الْجَوْهَرِيُّ : سَلْحَفِيَّةٌ
مُلْحَقٌ بِالْخَاسِي بِالْفِ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ يَاءً
لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا مِثَالُ بُلْهَيْتَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* سَلِخٌ : السَّلْحُ : كَشَطُ الْإِهَابِ عَنْ ذِيهِ .
سَلِخَ الْإِهَابُ يَسْلُخُهُ وَيَسْلُخُهُ سَلِخًا :
كَشَطَهُ .

وَالسَّلْحُ : مَا سَلِخَ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ
سَلْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْهَذْهَدُ : فَسَلَخُوا
مَوْضِعَ الْمَاءِ كَمَا يُسْلَخُ الْإِهَابُ ، فَخَرَجَ
الْمَاءُ ، أَيْ حَقَرُوا حَتَّى وَجَدُوا الْمَاءَ .

وَشَاةٌ سَلِخٌ : كَشَطَ عَنْهَا جِلْدَهَا فَلَا يَزَالُ
ذَلِكَ اسْمَهَا حَتَّى يُوَكَّلَ مِنْهَا ، فَإِذَا أَكَلَ مِنْهَا
سُمِّيَ مَا بَقِيَ مِنْهَا شِلْوًا ، قُلٌّ أَوْ كَثُرَ .
وَالْمَسْلُوحُ : الشَّاةُ سَلِخَ عَنْهَا الْجِلْدُ .
وَالْمَسْلُوخَةُ : اسْمٌ يَلْتَزِمُ الشَّاةَ الْمَسْلُوخَةَ
بَلَابُطُونَ وَلَا جَزَارَةَ .

وَالْمَسْلَاخُ : الْجِلْدُ .
وَالسَّلِيخَةُ : قَضِيبُ الْقَوْسِ إِذَا جَرَدَتْ
مِنْ نَخْتِهَا ، لِأَنَّهَا اسْتَحْرَجَتْ مِنْ سَلْحِهَا
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَكُلُّ شَيْءٍ يُفْلَقُ عَنْ قَشِرٍ ، فَقَدْ اسْلَخَ .
وَيَسْلَاخُ الْحَيَّةُ وَسَلَخَتْهَا : جِلْدَتْهَا الَّتِي
تَنْسَلِخُ عَنْهَا ، وَقَدْ سَلَخَتِ الْحَيَّةُ تَسْلَخُ
سَلَخًا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ تَنْسَرِي مِنْ جِلْدَتِهَا
كَالْيَسْرُوعِ وَنَحْوِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً

(٢) ذَكَرَ هُنَا خَمْسَ لُغَاتٍ فِي وَاحِدَةٍ
السَّلَاحِفِ ، وَزَادَ فِي الْقَامُوسِ سَادِسَةً : يَسْلُخُهَا
مَقْصُورَةً ، بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ فَفَتْحَ .

وَتَبَعَهُ غَيْرٌ إِذَا مَا عَادَا عَدَوْا
كَسَلِحَانِ حَجَلِي قُمْنَ حِينَ يَقُومُ (١)

وَفِي التَّهْدِيدِ : السَّلْحَةُ وَالسَّلْكَةُ فَرْخُ
الْحَجَلِ ، وَجَمْعُهُ سَلِحَانٌ وَسَلِكَانٌ .
وَالْعَرَبُ تُسَمِّي السَّالِكَ الرَّامِحَ : ذَا
السَّلَاحِ ، وَالْآخِرُ الْأَعَزَلُ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : السَّلْحُ مَاءُ السَّمَاءِ فِي
الْعُدْرَانِ وَحَيْثُمَا كَانَ ، يُقَالُ : مَاءُ الْعِدِّ وَمَاءُ
السَّلْحِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ لِمَاءِ السَّمَاءِ مَاءَ الْكَرَعِ وَلَمْ أَسْمَعْ
لِلسَّلْحِ .

* سَلَحِبٌ : الْمُسْلَحِبُ : الْمُسَبِّحُ .
وَالْمُسْلَحِبُ : الطَّرِيقُ الْبَيْنُ الْمُمْتَدُّ .
وَطَرِيقُ مُسْلَحِبٍ أَيْ مُمْتَدُّ . وَالْمُسْلَحِبُ :
الْمُسْتَقِيمُ ، مِثْلُ الْمُتَلَيَّبِ . وَقَدْ اسْلَحَبَ
اسْلِحَابًا ، قَالَ جِرَانُ الْعُودِ :

فَعَرَّ جِرَانُ مُسْلَحِبًا كَأَنَّهُ
عَلَى اللَّذِّ ضِبْعَانِ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ
وَالسَّلْحُوبُ مِنَ النَّسَاءِ : الْهَاجِتَةُ ، قَالَ
ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو .

وَقَالَ خَلِيفَةُ الْحَصِينِيِّ : الْمُسْلَحِبُ :
الْمُطْلَحِبُ الْمُمْتَدُّ . وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ
الْعَرَبِ يَقُولُ : سِرْنَا مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا غُدْوَةً ،
فَطَلَّ يَوْمُنَا مُسْلَحِبًا ، أَيْ مُمْتَدًّا سِيرَهُ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* سَلَحُوتٌ : السَّلْحُوتُ : الْهَاجِتَةُ ، قَالَ :

(١) قَوْلُهُ : « حَجَلِي » بَفَتْحِ الْخَاءِ تَحْرِيفُ
صَوَابِهِ : « حَجَلِي » بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَهِيَ جَمْعُ
« حَجَلٍ » ، ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ . وَلِهَذَا الْجَمْعُ قِصَّةُ
مَشْهُورَةٌ جَرَتْ بَيْنَ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ وَأَبِي الطَّيِّبِ
الْمُتَنَّبِيِّ ، فَقَدْ سَأَلَ الْفَارِسِيُّ الْمُتَنَّبِيَّ : كَمْ لَنَا مِنَ
الْجَمُوعِ عَلَى وَزْنِ فَعْلَى ، فَأَجَابَهُ الْمُتَنَّبِيُّ دُونَ تَرَدُّدٍ :
حَجَلِي وَطَرَبِي . وَطَرَبِي جَمْعُ طَرَبَانٍ . . . قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ : قَضَيْتُ ثَلَاثَ لَيَالٍ أَطَالَكَ كِتَابُ اللُّغَةِ
عَلَيَّ أَجَدَ لِهَذَيْنِ الْجَمْعَيْنِ ثَلَاثًا ، فَلَمْ أَجِدْ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

مُظْلِمُونَ».

وَسَلَخْنَا الشَّهْرَ نَسْلُحُهُ وَنَسْلُحُهُ سَلَخًا
وَسَلُوحًا: خَرَجْنَا مِنْهُ وَصِرْنَا فِي آخِرِ يَوْمِهِ؛
وَسَلَخَ هُوَ وَانْسَلَخَ. وَجَاءَ سَلَخُ الشَّهْرِ، أَيْ
مُنْسَلَخُهُ. التَّهْذِيبُ: يُقَالُ سَلَخْنَا الشَّهْرَ.
أَيْ خَرَجْنَا مِنْهُ، فَسَلَخْنَا كُلَّ لَيْلَةٍ عَنْ أَنْفُسِنَا
جُزْءًا مِنْ ثَلَاثِينَ جُزْءًا، حَتَّى تَكَامَلَتْ
لَيْلِيهِ، فَسَلَخْنَاهُ عَنْ أَنْفُسِنَا كُلَّهُ. قَالَ:
وَأَهْلَلْنَا هِلَالَ شَهْرٍ كَذَا أَيْ دَخَلْنَا فِيهِ
وَلَيْسْنَاهُ، فَحَنَنْ نَزْدَادُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى مُصِيٍّ
نُضْفِئِهِ لِبَاسًا مِنْهُ، ثُمَّ نَسْلُحُهُ عَنْ أَنْفُسِنَا كُلَّهُ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

إِذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ مِثْلَهُ
كَفَى قَانِلًا سَلَخِي الشُّهُورَ وَاهْلَالِي
وَقَالَ لَيْدِي:

حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سَنَةً
جَزَاءً فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا
قَالَ: وَجُمَادَى سَنَةٌ هُوَ جُمَادَى الْآخِرَةِ،
وَهِيَ تَامَ سَنَةٌ أَشْهُرٍ مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ.
وَسَلَخْتُ الشَّهْرَ إِذَا أَقْصَيْتُهُ وَصِرْتُ فِي
آخِرِهِ، وَانْسَلَخَ الشَّهْرُ مِنْ سَنَتِهِ، وَالرَّجُلُ مِنْ
ثِيَابِهِ، وَالْحَيَّةُ مِنْ قَشْرِهَا، وَالتَّهَارُ مِنْ
اللَّيْلِ. وَالتَّبَاتُ إِذَا سَلَخَ ثُمَّ عَادَ فَاخْضَرَ كُلُّهُ
فَهُوَ سَالِخٌ مِنَ الْحَمَضِ وَغَيْرِهِ؛ ابْنُ سِيدَةَ:
سَلَخَ الثَّبَاتُ عَادَ بَعْدَ الْهَجْرِ وَاخْضَرَ.

وَسَلِخُ الْعُرْفُجِ: مَا ضَخَّمُ مِنْ يَبَسِيهِ
وَسَلِخَةُ الرُّمْثِ وَالْعُرْفُجِ: مَا لَيْسَ فِيهِ مَرَعَى
إِنَّمَا هُوَ حَشَبٌ يَابِسٌ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرُّمْثِ وَالْعُرْفُجِ إِذَا لَمْ يَبْقَ
فِيهَا مَرَعَى لِلْبَاشِيَةِ: مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا سَلِخَةٌ.
وَسَلِخَةُ الْبَانِ: دُهْنٌ تَمَرَهُ قَبْلَ أَنْ يَرْبَبَ
بِأَفَاوِيهِ الطَّيْبِ، فَإِذَا رُبِبَ تَمَرُهُ بِالْمُسْكِ
وَالطَّيْبِ ثُمَّ اعْتَصَرَ فَهُوَ مَشْشُوشٌ، وَقَدْ نَشَّ
نَشًّا أَيْ اخْتَلَطَ الدُّهْنُ بِرَوَائِحِ الطَّيْبِ.
وَالسَّلِخَةُ: شَيْءٌ مِنَ الْعَطْرِ تَرَاهُ كَأَنَّهُ قَشْرُ
مُسْلَخٍ ذُو شُعَبٍ.

وَالْأَسْلَخُ: الْأَصْلَعُ، وَهُوَ بِالْجِمْ
أَكْثَرُ.

وَالْمِسْلَاخُ: النَّحْلَةُ الَّتِي يَنْتَثِرُ بُسْرُهَا وَهُوَ
أَخْضَرٌ. وَفِي حَدِيثٍ مَا يَشْتَرِطُهُ الْمُشْتَرِي
عَلَى الْبَائِعِ: إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِسْلَاخٌ
وَلَا مِخْضَارٌ؛ الْمِسْلَاخُ: الَّذِي يَنْتَثِرُ بُسْرُهُ.
وَسَلِخٌ مَلِخٌ: لَا طَعْمَ لَهُ؛ وَفِيهِ
سَلَاخَةٌ وَمَلَاخَةٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ (عَنْ
ثَعْلَبٍ).

«سَلَخَفُ» التَّهْذِيبُ: أَبُو ثَرَابٍ عَنْ جَمَاعَةٍ
مِنْ أَغْرَابِ قَيْسٍ: السَّلْخُفُ وَالسَّلْخُفُ
الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِي.

«سَلَخَمُ» الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ لَمْ يُطْرَحْ
وَمُطْلَخَمٌ، أَيْ مُتَكَبِّرٌ مُتَعَطِّمٌ، وَكَذَلِكَ
مُسْلَخَمٌ.

«سَلَسٌ» شَيْءٌ سَلَسٌ: لَيْسَ سَهْلٌ. وَرَجُلٌ
سَلَسٌ أَيْ لَيْسَ مُتَقَادٌّ بَيْنَ السَّلَسِ وَالسَّلَاسَةِ.
ابْنُ سِيدَةَ: سَلَسٌ سَلَسًا وَسَلَاسَةً وَسُلُوسًا فَهُوَ
سَلَسٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

مَمْكُورَةٌ غَرْنِي الْوِشَاحِ السَّلَاسِ
تَضَحَّكَ عَنْ ذِي أَشْرٍ عُضَارِسٍ
وَسَلَسَ الْمُهْرُ إِذَا انْقَادَ.

وَالسَّلَسُ، بِالتَّسْكِينِ: الْحَبِيطُ يُنْظَمُ فِيهِ
الْحَرَزُ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: الْحَرَزُ
الْأَبْيَضُ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْإِمَاءُ، وَجَمْعُهُ
سُلُوسٌ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ مِنْ بَنِي
ثَعْلَبَةَ بَنِي الدُّوَلِ:

وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ

بِنَقَاقِ جَيْبِ الدَّرْعِ غَيْرِ عُبُوسٍ
وَيَزِيئُهَا فِي السَّحَرِ حَلْيٌ وَاضِحٌ

وَقَلَانِدٌ مِنْ حَبْلَةٍ وَسُلُوسٍ
ابْنُ بَرٍّ: التَّقَاةُ النَّقِيَّةُ، يُرِيدُ أَنَّ الْمَوْضِعَ
الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْجَيْبُ مِنْهَا نَقِيٌّ، قَالَ:
وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَنْ تَوْبَهَا نَقِيٌّ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ
بِصَاحِبَةِ مَهْنَةٍ وَلَا خِدْمَةٍ؛ وَقَدْ يُعْبَرُونَ
بِالْجَيْبِ عَنِ الْقَلْبِ، لِأَنَّهُ يَكُونُ عَلَيْهِ، كَمَا
يُعْبَرُونَ بِمَعْقِدِ الْإِزَارِ عَنِ الْفَرْجِ، فَيُقَالُ:

هُوَ طَيِّبٌ مَعْقِدُ الْإِزَارِ، يُرِيدُ الْفَرْجَ، وَهُوَ
نَقِيٌّ الْجَيْبِ، أَيْ الْقَلْبِ، أَيْ هُوَ نَقِيٌّ مِنْ
غَيْشٍ وَحِقْدٍ. وَالْوَاضِحُ: الَّذِي يَبْرُقُ.
وَالدَّرْعُ: قَمِيصُ الْمَرْأَةِ، وَقَالَ الْمَعْتَلُ
الْهَذْلِيُّ:

لَمْ يُسْنِي حَبَّ الْقَبُولِ مَطَارِدُ

وَأَقْلُ يَحْتَضِمُ الْفَقَارَ مُسْلَسُ
أَرَادَ بِالْمَطَارِدِ سِهَامًا يُشْبِهُ بَعْضَهَا بَعْضًا.
وَأَرَادَ يَقُولُهُ مُسْلَسٌ مُسْلَسٌ، أَيْ فِيهِ مِثْلُ
السَّلْسِلَةِ مِنَ الْفَرْنِدِ.

وَالسُّلُوسُ: الْخُمُرُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، وَانْشَدَ:

قَدْ مَلَأَتْ مَرْكُوهَا رُمُوسًا
كَانَ فِيهِ عُجْرًا جُلُوسًا
شَمَطَةُ الرُّؤُوسِ لَقَبَتِ السُّلُوسًا

شَبَّهَهَا وَقَدْ أَكَلَتْ الْحَمَضَ فَأَبْيَضَتْ
وُجُوهَهَا وَرُمُوسُهَا بِعُجْرٍ قَدْ لَقَبَتِ الْخُمُرَ.

وَشَرَابُ سَلَسٍ: لَيْسَ الْأَنْجِدَارُ.

وَسَلَسٌ بَوْلُ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَنْتَهَيْ لَهُ أَنْ
يُتِمِّسَكُهُ. وَفُلَانٌ سَلَسُ الْبَوْلِ إِذَا كَانَ لَا
يَسْتَمْسِكُهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ قَلِقٌ فَهُوَ سَلَسٌ.

وَأَسْلَسَتِ النَّحْلَةُ فِيهِ مُسْلِسٌ إِذَا تَنَاقَرَتْ
بُسْرُهَا. وَأَسْلَسَتِ النَّاقَةَ إِذَا أَخْرَجَتْ الْوَلَدَ
قَبْلَ تَامِ آبَائِهِ، فَهِيَ مُسْلِسٌ.

وَالسَّلَسَةُ: عُشْبَةٌ قَرِيبَةُ الشَّيْبِ بِالنَّصِيِّ،
وَإِذَا جَفَّتْ كَانَ لَهَا سَقًا يَتَطَايَرُ إِذَا حُرِّكَتْ
كَالسَّهَامِ يَرْتَدُّ فِي الْعُيُونِ وَالْمَنَاحِيرِ، وَكَثِيرًا مَا
يُعْمَى السَّائِمَةُ.

وَالسَّلَاسُ: ذَهَابُ الْعَقْلِ، وَقَدْ سَلَسَ
سَلَسًا وَسَلَسًا (الْمُضْدَرَانِ) عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ). وَرَجُلٌ مَسْلُوسٌ: ذَاهِبُ
الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَسْلُوسُ
الذَّاهِبُ الْعَقْلَ. غَيْرُهُ: الْمَسْلُوسُ
الْمَجْنُونُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّهُ إِذَا رَاحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقِ
وَفِي التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ مَسْلُوسٌ فِي عَقْلِهِ،
فَإِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ فِي بَدَنِهِ فَهُوَ مَهْلُوسٌ.

سلسل : السَّلسَلُ والسَّلْسَالُ والسَّلَاسِلُ :
الماء العذب السَّلسُ السَّهْلُ في الحلقِ .
وقيل : هو البارد أيضاً . وماء سَلْسَلٍ
وسَلْسَالٍ : سهل الدُّخُولُ في الحلقِ لِعُلُوِّ بَيْتِهِ
وَصَفَائِهِ . والسَّلَاسِلُ ، بالضم ، مثله . قال
ابن بري : شاهد السَّلْسَلُ قول أبي كبير :
أم لا سَيْلٌ إلى الشباب وذكره
أشبهه إلى من الرِّيحِ السَّلْسَلِ
قال : وشاهد السَّلَاسِلُ قول لبيد :
حقائبهم راح عتيق ودرمك
وربط وفائورية وسَلَاسِلُ
وقال أبو ذؤيب :

من ماء لصب سَلَسِل (١)

وقيل : معنى سَلْسَلٍ (٢) أنه إذا جرى
أو ضربته الرِّيحُ يصير كالسَّلْسَلَةِ ؛ قال
أوس :
وأشبريها الهالكى كأنه
غدير جرت في مائه الرِّيحُ سَلْسَلُ
وخمر سَلْسَلُ وسَلْسَالُ : لينة ؛ قال
حسن :

بردى يصفق بالرِّيحِ السَّلْسَلُ
وقال الليث : هو السَّلْسَلُ وهو الماء
العذب الصافي إذا شرب سَلْسَلُ في
الحلقِ . وسَلْسَلُ الماء في الحلقِ : جرى ،
وسَلْسَلْتُهُ أنا : صَيَّيْتُه فيه ؛ وقول عبد الله بن
رواحه :
إنهم عند ربهم في جناتٍ
يشربون الرِّيحِ السَّلْسَلِ والسَّلْسِلِ
الرِّيحِ : الحمر ، والسَّلْسِلُ : السَّهْلُ
المُدْخَلُ في الحلقِ ؛ ويقال : شراب سَلْسَلٍ
وسَلْسَالٍ وسَلْسَلٍ . قال ابن الأعرابي : لم

إنهم عند ربهم في جناتٍ
يشربون الرِّيحِ السَّلْسَلِ والسَّلْسِلِ
الرِّيحِ : الحمر ، والسَّلْسِلُ : السَّهْلُ
المُدْخَلُ في الحلقِ ؛ ويقال : شراب سَلْسَلٍ
وسَلْسَالٍ وسَلْسَلٍ . قال ابن الأعرابي : لم
(١) قوله : « من ماء لصب » هذا بعض بيت
من الطويل ذكر في ترجمة شرح ، ولفظه :
فشرجها من نقطة رحية

سلاسة من ماء لصب سلاسل
(٢) قوله : « وقيل معنى يتسلسل » هكذا في
الأصل ، ولعل يتسلسل محرف عن سلسل بدليل
الشاهد بعد .

أَسْمَعَ سَلْسِلٍ إِلَّا فِي الْقُرْآنِ ؛ وقال
الزَّجَّاجُ : سَلْسِلٌ اسْمُ الْعَيْنِ ، وهو في اللغة
لَمَّا كَانَ فِي غَايَةِ السَّلَاسَةِ ، فَكَانَ الْعَيْنُ
سُمِّيَتْ لِصِفَتِهَا ، غَيْرُهُ : سَلْسِلٌ اسْمُ عَيْنٍ
فِي الْحِجَّةِ ، مَثَلُ بِهِ سَيَّوِيهِ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ ،
وَفَسَّرَهُ السَّرَافِيُّ . وقال أبو بكر في قوله
تعالى : « عَيْنًا فِيهَا تَسْمَى سَلْسِلًا » ؛ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ السَّلْسِلُ اسْمًا لِلْعَيْنِ فَتَوْنُ ، وَحَقُّهُ
أَلَّا يَجْرِيَ لِتَعْرِيفِهِ وَتَأْنِيهِ . لِيَكُونَ مُوَافِقًا
لِلْمُحْسِنِ الْآيَاتِ الْمُتَوَنِّةِ ، إِذَا كَانَ التَّوْفِيقُ بَيْنَهَا
أَخْفَ عَلَى اللِّسَانِ وَأَسْهَلَ عَلَى الْقَارِئِ ؛
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَلْسِلٌ صِفَةً لِلْعَيْنِ وَنَعْنًا
لَهُ ، فَإِذَا كَانَ وَصْفًا زَالَ عَنْهُ ثِقَلُ التَّعْرِيفِ
وَأَسْتَحَقَّ الْإِجْرَاءَ ؛ وقال الأخفش : هي
مَعْرُوفَةٌ ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ رَأْسَ آيَةٍ ، وَكَانَ
مَقْشُوعًا ، زِيدَتْ فِيهِ الْإِلْفُ ، كَمَا قَالَ
[تعالى] : « كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا » وقال
ابن عباس : سَلْسِلًا يَسْلُ فِي خُلُوفِهِمْ
أَنَسِلَالًا ؛ وقال أبو جعفر محمد بن حلي :
عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَعْنَاهَا لَيِّنَةٌ فَمَا بَيْنَ الْحَنَجَرِ
وَالْحَلْقِ ؛ وَأَمَّا مَنْ فَسَّرَهُ سَلَّ رَبَّكَ سَيْلًا إِلَى
هَذِهِ الْعَيْنِ فَهُوَ خَطَأٌ غَيْرُ جَائِزٍ . وَيُقَالُ : عَيْنٌ
سَلْسَلٌ وسَلْسَالٌ وسَلْسِلٌ مَعْنَاهُ أَنَّهُ عَذْبٌ
سَهْلُ الدُّخُولِ فِي الْحَلْقِ ؛ قِيلَ : جَمَعَ
السَّلْسِلُ سَلَسِبَ وسَلَسِبَ ، وَجَمَعَ
السَّلْسِلَةَ سَلْسِلَاتٍ .

وسَلْسَلُ الماء : جرى في حثور أو
صَبَبَ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءَةٌ
أَدَبَ إِلَيْهَا جَدُولًا عَيْسَلُسُ
وَالسَّلْسِلُ : اللَّيِّنُ الَّذِي لَا خَشُونَةَ فِيهِ ،
وَرُبَّمَا وَصِفَ بِهِ الْمَاءُ .

وَتَوْبٌ مُسَلْسَلٌ وَمُسَلْسِلٌ : رَدَى
النَّسْجَ رَقِيقُهُ اللَّحْيَانِي . تَسَلْسَلُ التَّوْبُ
وَتَعْلَلُ إِذَا لَيْسَ حَتَّى رَقَّ ، فَهُوَ مُسَلْسَلٌ
وَالسَّلْسَلُ : بَرِيقُ فَرْزِدِ السَّيْفِ وَدَبِيئِهِ .
وَسَفَّ مُسَلْسَلٌ ، وَتَوْبٌ مُسَلْسَلٌ (٣) .

(٣) قوله : « وتوب مسلس » وقوله : =

فِيهِ وَشَيْءٌ مُحْطَطٌ ، وَبَعْضٌ يَقُولُ مُسَلْسَلٌ
كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ؛ وَقَالَ الْمُعْطَلُ الْهَذَلِيُّ :
لَمْ يَنْسِي حُبَّ الْقَبُولِ مَطَارِدُ
وَأَقْلُ يَحْتَصِمُ الْفَقَارُ مُسَلْسَلُ
أَرَادَ بِالْمَطَارِدِ سِهَامًا يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛
وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مُسَلْسَلُ مُسَلْسَلٌ ، أَيْ فِيهِ مِثْلُ
السَّلْسِلَةِ مِنَ الْفَرْزِدِ .

وَالسَّلْسَلَةُ : اتِّصَالُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ .
وَالسَّلْسِلَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، دَائِرَةٌ مِنْ حَدِيدٍ
وَنَحْوِهِ مِنَ الْجَوَاهِرِ . مُسْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ أَقْوَامٍ يُقَادُّونَ
إِلَى الْحِجَّةِ بِالسَّلَاسِلِ . قِيلَ : هُمُ الْأَسْرَى
يُقَادُّونَ إِلَى الْإِسْلَامِ مُكْرَهِينَ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ
سَبَبَ دُخُولِهِمُ الْحِجَّةَ ، لَيْسَ أَنْ تَمَّ سَلْسَلَةٌ ؛
وَيَدْخُلُ فِيهِ كُلُّ مَنْ حِيلَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ
أَعْمَالِ الْحَيَرِ .

وسَلَاسِلُ الْبَرْقِ : مَا تَسَلْسَلَتْ مِنْهُ فِي
السَّحَابِ ، وَاجِدَتْهُ سِلْسِلَةٌ ، وَكَذَلِكَ
سَلَاسِلُ الرَّمْلِ ، وَاجِدَتْهَا سِلْسِلَةٌ وسِلْسِلٌ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

خَلِيلِي بَيْنَ السَّلْسِلَيْنِ لَوْ أَنِّي
بَنَعْفُو اللَّوَى أَنْكَرْتُ مَا قُلْتُ لِيَا

وقيل : السَّلْسِلَانِ هُنَا مَوْضِعَانِ .
وَبَرْقٌ ذُو سَلَاسِلٍ ، وَرَمَلٌ ذُو سَلَاسِلٍ ،
وَهُوَ تَسَلْسَلُهُ الَّذِي يُرَى فِي الثَّوَانِ .
وَالسَّلَاسِلُ : رَمَلٌ يَتَعَقَّدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
وَيَنْقَادُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : فِي
الْأَرْضِ الْخَامِسَةِ حَيَاتٌ كَسَلَاسِلِ الرَّمْلِ ؛
هُوَ رَمَلٌ يَتَعَقَّدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مُمْتَدًّا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرْقُ الْمُسَلْسَلُ الَّذِي يَتَسَلْسَلُ
فِي أَعَالِيهِ وَلَا يَكَادُ يُخْلَفُ . وَشَيْءٌ مُسَلْسَلٌ :
مُتَّصِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَمِنْهُ سِلْسِلَةُ الْحَدِيدِ .
وسِلْسِلَةُ الْبَرْقِ : مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي عَرْضِ
السَّحَابِ . وَبَرْدُونٌ ذُو سَلَاسِلٍ إِذَا رَأَيْتَ فِي
قَوَائِمِهِ شَبْهَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ غَرَوَةُ السَّلَاسِلِ ، وَهُوَ
= « وَبَعْضٌ يَقُولُ مُسَلْسَلٌ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَمِثْلُهُ
فِي التَّهْدِيدِ . وَفِي التَّكْمِلَةِ عَكْسُ ذَلِكَ .

بِضَمِّ السَّيْنِ الْأُولَى وَكَسْرِ الثَّانِيَةِ ، مَا بَارِضُ
جُدَامٍ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْعَرَاةُ ، وَهُوَ فِي اللَّغَةِ
الْمَاءُ السَّلْسَالُ ، وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى السَّلْسَلِ .
وَيُقَالُ لِلْعَلَامِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ : لُسْلُسٌ
وَسُلْسُلٌ . وَالسَّلِيلَانُ : بَيْلَادُ بَنِي أَسَدٍ .
وَسُلْسُلٌ : حَبْلٌ مِنَ الدَّهْنَاءِ ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

يَكْفِيكَ جَهْلُ الْأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهَلِ
ضَحْيَانَةٍ مِنْ عَقْدَاتِ السَّلْسَلِ

* سلط * السَّلَاطَةُ : الْقَهْرُ ، وَقَدْ سَلَطَهُ اللَّهُ
فَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ ، وَالْأَسْمُ سُلْطَةٌ ، بِالضَّمِّ .
وَالسَّلْطُ وَالسَّلِيطُ : الطَّوِيلُ اللَّسَانِ ،
وَالْأُنْثَى سَلِيطَةٌ وَسَلْطَانَةٌ وَسِلْطَانَةٌ ، وَقَدْ سَلَطَ
سَلَاطَةً وَسُلُوطَةً ، وَلِسَانٌ سَلْطٌ وَسَلِيطٌ
كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ سَلِيطٌ أَيْ فَصِيحٌ حَدِيثُ
اللِّسَانِ بَيْنَ السَّلَاطَةِ وَالسُّلُوطَةِ . يُقَالُ : هُوَ
أَسْلَطُهُمْ لِسَانًا ، وَامْرَأَةٌ سَلِيطَةٌ أَيْ صَحَابَةٌ .
التَّهْنِيبُ : وَإِذَا قَالُوا امْرَأَةً سَلِيطَةً اللَّسَانُ فَلَهُ
مَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهَا حَدِيدَةُ اللَّسَانِ ،
وَالثَّانِي أَنَّهَا طَوِيلَةُ اللَّسَانِ . اللَّيْثُ : السَّلَاطَةُ
مَصْدَرُ السَّلِيطِ مِنَ الرِّجَالِ وَالسَّلِيطَةِ مِنَ
النِّسَاءِ ، وَالْفِعْلُ سَلَطْتُ ، وَذَلِكَ إِذَا طَالَ
لِسَانُهَا وَاشْتَدَّ صَحْبُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلْطُ الْقَوَائِمُ الطَّوَالُ .
وَالسَّلِيطُ عِنْدَ عَامَّةِ الْعَرَبِ الزَّيْتُ ،
وعِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ دُهْنُ السَّمْسِمِ ، قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

أَمَالَ السَّلِيطُ بِالذُّبَالِ الْمُفْتَلِ

وقيل : هُوَ كُلُّ دُهْنٍ عَصِرَ مِنْ حَبٍّ ،
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : دُهْنُ السَّمْسِمِ هُوَ الشَّرِجُ
وَالْحَلْجُ ، وَيَقْوَى أَنَّ السَّلِيطَ الزَّيْتُ قَوْلُ
الْجَعْفَرِيِّ :

يُضَى كَجَمَلِ سِرَاجِ السَّلِيدِ

حطَّ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا
قَوْلُهُ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا ، أَيْ دُخَانًا ،
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ الزَّيْتُ ، لِأَنَّ السَّلِيطَ لَهُ دُخَانٌ
صَالِحٌ ، وَلِهَذَا لَا يُوقَدُ فِي الْمَسَاجِدِ

وَالْكَنَائِسِ إِلَّا الزَّيْتُ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَلَكِنْ دِيَابِيُّ أَبَوِهِ وَأُمِّهِ

يَحْوِرَانِ يَعْصِرَانِ السَّلِيطَ أَقَارِبُهُ
وَحَوْرَانُ : مِنَ الشَّامِ ، وَالشَّامُ لَا يَعْصَرُ فِيهَا
إِلَّا الزَّيْتُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : رَأَيْتُ
عَلِيًّا وَكَأَنَّ عَيْنَيْهِ سِرَاجَا سَلِيطَ ، هُوَ دُهْنُ
الزَّيْتُ .

وَالسُّلْطَانُ : الْحُجَّةُ وَالْبَرْهَانُ ، وَلَا
يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَجْرَاهُ مَجْرَى الْمَصْدَرِ ، قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : هُوَ مِنَ السَّلِيطِ . وَقَالَ
الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى
بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ » أَيْ وَحُجَّةٍ بَيِّنَةٍ .
وَالسُّلْطَانُ إِنَّمَا سُمِّيَ سُلْطَانًا لِأَنَّهُ حُجَّةُ اللَّهِ فِي
أَرْضِهِ ، قَالَ : وَاشْتَقَّاقُ السُّلْطَانِ مِنْ
السَّلِيطِ ، قَالَ : وَالسَّلِيطُ مَا يُضَاءُ بِهِ ، وَمِنْ
هَذَا قِيلَ لِلزَّيْتِ : سَلِيطٌ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ جَلَّ
وَعَزَّ : « فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ » ،
أَيْ حَيْثُمَا كُنْتُمْ شَاهِدْتُمْ حُجَّةَ اللَّهِ تَعَالَى
وَسُلْطَانًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ . وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قَوَارِيرَ قَوَارِيرَ مِنْ
فِضَّةٍ » قَالَ : فِي بَيَاضِ الْفِضَّةِ وَصَفَاءِ
الْقَوَارِيرِ ، قَالَ : وَكُلُّ سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ
حُجَّةٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « هَلَكَ عَمَى سُلْطَانِيَّةٌ »
مَعْنَاهُ ذَهَبَ عَمَى حُجَّتُهُ . وَالسُّلْطَانُ :

الْحُجَّةُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَمْرَاءِ سَلَاطِينُ ،
لِأَنَّهُمْ الَّذِينَ تَقَامُ بِهِمُ الْحُجَّةُ وَالْحَقُوقُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ
سُلْطَانٍ » أَيْ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حُجَّةٍ كَمَا
قَالَ : « إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ »
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ ،
أَيْ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حُجَّةٍ يُضِلُّهُمْ بِهَا إِلَّا
أَنَا سَلْطَانُهُ عَلَيْهِمْ ، لَتَعْلَمَنَّ مِنْ يَوْمِنِ بِالْآخِرَةِ .
وَالسُّلْطَانُ : الْوَالِي ، وَهُوَ فَعْلَانٌ ، يُذَكَّرُ
وَيُؤنَّثُ ، وَالْجَمْعُ السَّلَاطِينُ . وَالسُّلْطَانُ
وَالسُّلْطَانُ : قُدْرَةُ الْمَلِكِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السُّلْطَانُ مُؤنَّثَةٌ ،
يُقَالُ : قَضَتْ بِهِ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ ، وَقَدْ أَمِنَتْهُ
السُّلْطَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبُّهَا ذَكَرُ

السُّلْطَانُ ، لِأَنَّ لَفْظَهُ مُذَكَّرٌ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « سُلْطَانٌ مُبِينٌ » . وَقَالَ اللَّيْثُ :
السُّلْطَانُ قُدْرَةُ الْمَلِكِ ، وَقُدْرَتُهُ مَنْ جُعِلَ
ذَلِكَ لَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ ، كَقَوْلِكَ قَدْ
جَعَلْتُ لَهُ سُلْطَانًا عَلَى أَخِي حَتَّى مِنْ فُلَانٍ ،
وَالثُّنُونُ فِي السُّلْطَانِ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّ أَصْلَ بَنَائِهِ
السَّلِيطُ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي السُّلْطَانِ
قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ سُمِّيَ سُلْطَانًا
لِتَسْلِيطِهِ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونُ سُمِّيَ سُلْطَانًا لِأَنَّهُ
حُجَّةٌ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : السُّلْطَانُ
عِنْدَ الْعَرَبِ الْحُجَّةُ ، وَيُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، فَمِنْ
ذَكَرَ السُّلْطَانُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الرَّجُلِ ،
وَمِنْ أَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْحُجَّةِ . وَقَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : مَنْ ذَكَرَ السُّلْطَانُ ذَهَبَ بِهِ
إِلَى مَعْنَى الْوَاحِدِ ، وَمِنْ أَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى
مَعْنَى الْجَمْعِ ، قَالَ : وَهُوَ جَمْعٌ وَاحِدُهُ
سَلِيطٌ ، فَسَلِيطٌ وَسُلْطَانٌ مِثْلُ قَفِيزٍ وَقَفْزَانٍ
وَبَعِيرٍ وَبُعْرَانٍ ، قَالَ : وَلَمْ يَقُلْ هَذَا غَيْرُهُ
وَالتَّسْلِيطُ : إِطْلَاقُ السُّلْطَانِ ، وَقَدْ
سَلَّطَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ »
وَسُلْطَانُ الدِّمْرِ : تَبْيِغُهُ . وَسُلْطَانُ كُلِّ
شَيْءٍ : شِدَّتُهُ وَجِدَّتُهُ وَسَطْوَتُهُ ، قِيلَ مِنْ
اللِّسَانِ السَّلِيطُ الْحَدِيدُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السَّلَاطَةُ بِمَعْنَى الْحِدَّةِ ،
قَدْ جَاءَ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نِصَالًا مُحَدَّدَةً :
سِلَاطٌ جِدَادٌ أَرْهَقَتْهَا الْمَوَاقِعُ
وَحَافِرُ سَلْطٌ وَسَلِيطٌ : شَدِيدٌ . وَإِذَا كَانَ
الدَّابَّةُ وَفَاحَ الْحَافِرِ ، وَالْبَعِيرُ وَفَاحَ الْخُفِّ ،
قِيلَ : إِنَّهُ لَسَلَّطَ الْحَافِرَ ، وَقَدْ سَلِطَ (١)
يَسَلُطُ سَلَاطَةً كَمَا يُقَالُ لِسَانٌ سَلِيطٌ وَسَلْطٌ ،
وَبَعِيرٌ سَلْطُ الْخُفِّ كَمَا يُقَالُ دَابَّةٌ سَلْطَةٌ
الْحَافِرِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سَلَطَ
سَلَاطَةً ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

إِنَّ الْأَنَامَ رَعَايَا اللَّهِ كُلَّهُمْ
هُوَ السَّلِيطُ فَوْقَ الْأَرْضِ مُسْتَطَرٌ

(١) قوله : « سَلِطَ يَسَلُطُ » هُوَ مِنْ بَابِ سَمِعَ
وَكَرَّمَ .

قَالَ ابْنُ جُنَيْ: هُوَ الْقَاهِرُ، مِنَ السَّلَاطَةِ،
قَالَ: وَيُرْوَى السَّلِطُطُ، وَكِلَاهُمَا شَادُ.
التَّهْدِيبُ: سَلِطَطُ جَاءَ فِي شِعْرِ أُمِّةٍ بِمَعْنَى
الْمُسَلَّطِ، قَالَ: لَا أَدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ.
وَالسَّلَطَةُ: السَّهْمُ الطَّوِيلُ، وَالْجَمْعُ
سِلَاطٌ، قَالَ الْمُتَحَلِّلُ الْهَذَلِيُّ:
كَأَوْبِ الدَّيْرِ غَامِضَةٌ وَلَيْسَتْ

بِمَرْهَقَةٍ النَّصَالِ وَلَا سِلَاطٍ
قَوْلُهُ كَأَوْبِ الدَّيْرِ يَعْنِي النَّصَالِ، وَمَعْنَى
غَامِضَةٌ أَيْ الْطِفْ حَدُّهَا حَتَّى غَمَضَ، أَيْ
لَيْسَتْ بِمَرْهَقَاتِ الْخِلْفَةِ، بَلْ هِيَ مَرْهَقَاتُ
الْحَدِّ.

وَالْمَسَالِيطُ: أَسْنَانُ الْمَفَاتِيحِ، الْوَاحِدَةُ
مِسْلَاطٌ. وَسَبَابِكُ سِلَطَاتٍ أَيْ جِدَادٌ، قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ:

هُوَ الْوَاهِبُ الْهَائِةُ الْمُضْطَفَا
كَالتَّحْلُ طَافَ بِهَا الْمُجْتَرِمُ
وَكُلُّ كُمَيْتٍ كَجَذَعِ الطَّرِبِ
قِي يَجْرِي عَلَى سِلَطَاتٍ لَكُمْ
الْمُجْتَرِمُ: الْخَارِصُ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو:
الْمُجْتَرِمُ، بِالرَّاءِ، أَيْ الصَّارِمُ.

* سِلَطَحُ: الْأَسْلُطَاحُ: الطُّولُ
وَالْعَرْضُ، يُقَالُ: قَدِ اسْلَطَحَ، قَالَ ابْنُ
قَيْسِ الرُّيَاقِ:
أَنْتَ ابْنُ مُسْلَطَحِ الْبَطَاحِ وَلَمْ
تَغْلُظْ عَلَيَّ الْخُنْى وَالْوَلُجُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَصْلُ السَّلَاطِحُ،
وَالثُّبُونُ زَائِدَةٌ.

وَجَارِيَةٌ سَلَطَحَةٌ: عَرِيضَةٌ، وَالسَّلَاطِحُ:
الْعَرِيضُ، وَأَنْشَدَ:

سَلَاطِحُ بِنَاطِحِ الْأَبَاطِحَا
وَالسَّلَطَحُ: الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ، وَسَيَذْكَرُ
فِي الصَّادِ.

وَاسْلَطَحَ: وَقَعَ عَلَى ظَهْرِهِ كَاسْحَنَظَرَ،
وَسَيَذْكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَرَجُلٌ مُسْلَطَحٌ إِذَا انْبَسَطَ.
وَاسْلَطَحَ الْوَادِي: اتَّسَعَ. وَاسْلَطَحَ

الشَّيْءُ: طَالَ وَعَرْضَ. وَاسْلَطَحَ: وَقَعَ
عَلَى وَجْهِهِ كَاسْحَنَظَرَ.

وَالسَّلَوُطُحُ: مَوْضِعُ بِالْجَزِيرَةِ مَوْجُودٌ فِي
شِعْرِ جَرِيرٍ مُفَسَّرًا عَنِ السُّكْرَى، قَالَ:
جَرَّ الْخَلِيفَةُ بِالْجُنُودِ وَأَتَمَّ
بَيْنَ السَّلَوُطَحِ وَالْفَرَاتِ فُلُولُ

* سَلَطِمٌ: السَّلَطِمُ وَالسَّلَاطِمُ: الطَّوِيلُ.
وَالسَّلَطَمُ أَيْضًا: الَّذِي يَبْتَلِعُ كُلَّ شَيْءٍ.

* سِلَعٌ: السَّلْعُ: الْبَرَصُ، وَالْأَسْلَعُ:
الْأَبْرَصُ، قَالَ:

هَلْ تَذْكُرُونَ عَلَى ثِيَابِي أَقْرُونَ
أَنْسَ الْفَوَارِسِ يَوْمَ يَهْوَى الْأَسْلَعُ؟
وَكَانَ عَمْرُو بْنُ عَدَسٍ أَسْلَعًا، قَتَلَهُ أَنْسُ
الْفَوَارِسِ بْنُ زِيَادٍ الْعَيْنِيُّ يَوْمَ ثِيَابِي أَقْرُونَ.

وَالسَّلْعُ: آثَارُ النَّارِ بِالْجَسَدِ. وَرَجُلٌ
أَسْلَعُ: ثِيَابُهُ النَّارُ فَيَحْرِقُ قُبْرِي أَثَرَهَا فِيهِ.
وَسِلْعٌ جِلْدُهُ بِالنَّارِ سَلْعًا، وَسَلْعٌ: تَشَقُّقٌ.
وَالسَّلْعُ: الشَّقُّ يَكُونُ فِي الْجِلْدِ، وَجَمْعُهُ
سَلُوعٌ. وَالسَّلْعُ أَيْضًا: شَقٌّ فِي الْعَقَبِ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، وَالسَّلْعُ: شَقٌّ فِي الْجَبَلِ
كَهَيْئَةِ الصَّدْعِ، وَجَمْعُهُ أَسْلَاعٌ وَسَلُوعٌ،
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَاللَّحْيَانِيُّ سِلْعٌ،
بِالْكَسْرِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَسْلَعُ صَفًّا لَمْ يَبْدُ لِلشَّمْسِ بَنُوءٌ
إِذَا مَا رَأَاهُ رَاكِبٌ [الْهَوْلُ] أُرْعِدًا (١)
وَقَوْلُهُمْ سَلُوعٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سَلْعٌ.

وَسَلْعَ رَأْسُهُ يَسْلَعُهُ سَلْعًا فَانْسَلَعَ: شَقَّهُ.
وَسَلَعَتْ يَدُهُ وَرَجْلُهُ وَسَلَعَتْ تَسْلَعُ سَلْعًا مِثْلُ
زَلَعَتْ وَتَزَلَعَتْ، وَأَنْسَلَعْنَا: تَشَقَّقْنَا، قَالَ
حَكِيمُ بْنُ مُعِيَةَ الرَّبْعِيُّ (٢):

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ بِيَاضٌ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلَنَاهُ
مِنْ الْحَكَمِ.

[عَبْدُ اللَّهِ]
(٢) قَوْلُهُ: «حَكِيمُ بْنُ مُعِيَةَ الرَّبْعِيُّ» كَذَا
بِالْأَصْلِ هُنَا، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ كَلَعَ نَسَبُهُ
إِلَى عَكَاشَةِ السَّعْدِيِّ.

تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقًا فِي كَلَعٍ
مِنْ بَارِي حِيصٍ وَدَامٍ مُسْلَعٍ
وَدَلِيلُ مُسْلَعٌ: يَشُقُّ الْفَلَاةَ، قَالَتْ
سُعْدَى الْجُهَيْنِيَّةُ تُرْثِي أَخَاهَا أَسْعَدَ:
سَبَاقُ عَادِيَّةٍ وَرَأْسُ سَرِيَّةٍ
وَمُقَاتِلٌ بَطْلٌ وَهَادٍ مُسْلَعٌ
وَالْمُسْلُوعَةُ: الطَّرِيقُ لِأَنَّهَا مَشْفُوقَةٌ،
قَالَ مُلَيْحٌ:

وَهُنَّ عَلَى مَسْلُوعَةٍ زَيْمِ الْحَصَى
تُثِيرُ وَتَغْشَاهَا هَامِلُجٌ طَلَحَ
وَالسَّلْعَةُ، بِالْفَتْحِ: الشَّجَّةُ فِي الرَّأْسِ
كَائِنَّةٍ مَا كَانَتْ. يُقَالُ: فِي رَأْسِهِ سَلْعَتَانِ،
وَالْجَمْعُ سَلْعَاتٌ وَسِلَاعٌ، وَالسَّلْعُ اسْمٌ
لِلْجَمْعِ كَحَلْفَةٍ وَحَلَقٍ، وَرَجُلٌ مَسْلُوعٌ
وَمُسْلَعٌ.

وَسَلْعَ رَأْسُهُ بِالْعَصَا: ضَرْبُهُ فَشَقَّهُ.
وَالسَّلْعَةُ: مَا تُجَرِّبُهُ، وَأَيْضًا الْعَلَقُ،
وَأَيْضًا الْمَنَاعُ، وَجَمْعُهَا السَّلْعُ. وَالْمُسْلَعُ:
صَاحِبُ السَّلْعَةِ. وَالسَّلْعَةُ، بِكَسْرِ السِّينِ:
الضَّوَاءُ، وَهِيَ زِيَادَةُ تَحَدُّثٍ فِي الْجَسَدِ مِثْلُ
الْعَدْوِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ الْجَذَرَةُ تَخْرُجُ
بِالرَّأْسِ وَسَائِرِ الْجَسَدِ، تَمُورُ بَيْنَ الْجِلْدِ
وَاللَّحْمِ إِذَا حَرَّكَتَهَا، وَقَدْ تَكُونُ لِسَائِرِ
الْبَدَنِ، فِي الْعُنُقِ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ تَكُونُ مِنْ
جِمَصَةٍ إِلَى بَطِيخَةٍ. وَفِي حَدِيثِ خَاتَمِ
الْبُتَّةِ: فَرَأَيْتُهُ مِثْلَ السَّلْعَةِ، قَالَ: هِيَ غَدَةٌ
تَظْهَرُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِذَا غُوِزَتْ بِالْيَدِ
تَحَرَّكَتْ.

وَرَجُلٌ أَسْلَعُ: أَحْدَبُ.
وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ السَّلِيعَةِ أَيْ الْخَلِيقَةِ.
وَهَا سِلْعَانِ وَسَلْعَانِ أَيْ مِثْلَانِ. وَأَعْطَاهُ
أَسْلَاعَ إِيْلِهِ، أَيْ أَشْبَاهَهَا، وَاحِدُهَا سِلْعٌ
وَسَلْعٌ. قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ: ذَهَبَتْ
إِلَيَّ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَكَ عِنْدِي أَسْلَاعُهَا،
أَيْ أَمْثَالُهَا فِي أَسْنَانِهَا وَهَيْئَتِهَا. وَهَذَا سِلْعٌ
هَذَا أَيْ مِثْلُهُ وَشُرُوهُ. وَالْأَسْلَاعُ: الْأَشْبَاهُ،
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لَمْ يَخْصُ بِهِ شَيْئًا دُونَ
شَيْءٍ.

وَالسَّلْعُ : سَمٌّ ، فَأَمَّا قَوْلُ [رُبُوبَةٍ] (١) :

يُظَلُّ يَسْقِيهَا السَّمَامُ الْأَسْلَمُ
فَإِنَّهُ تَوَهَّمُ مِنْهُ فِعْلًا ، ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْهُ صِفَةً ، ثُمَّ
أَفْرَدَ ، لِأَنَّ لَفْظَ السَّمَامِ وَاحِدٌ ، وَإِنْ كَانَ
جَمْعًا أَوْ حَمَلَهُ عَلَى السَّمِّ .
وَالسَّلْعُ : نَبَاتٌ ، وَقِيلَ شَجَرٌ مَرٌّ ، قَالَ
بِشْرُ :

يَسُومُونَ الْعِلَاجَ بِذَاتِ كَهْفٍ
وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ
وَمِنْهُ الْمُسْلَعَةُ ، كَانَتْ الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا
تَأْخُذُ حَطَبَ السَّلْعِ وَالْعُشْرَ فِي الْمَجَاعَاتِ
وَقَحُوطِ الْقَطْرِ ، فَتَقْرِظُ ظُهُورَ الْبَقَرِ مِنْهَا ،
وَقِيلَ : يُعْلَقُونَ ذَلِكَ فِي أَذَانِهَا ، ثُمَّ تُلْعَجُ
النَّارُ فِيهَا يَسْتَمْطِرُونَ بِلَهَبِ النَّارِ الْمُسَبَّحِ بِسَبِي
الْبُرْقِ ، وَقِيلَ : يُضْرَمُونَ فِيهَا النَّارُ وَهُمْ
يُصْعَدُونَ فِي الْجَبَلِ فَيَمْطَرُونَ ، زَعَمُوا :
قَالَ الْوَرَكُ (٢) الطَّائِيُّ :

لَا دَرَّ دَرَّ رِجَالُ خَابَ سَعِيهِمْ
يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُشْرِ !
أَجَاعِلُ أَنْتَ يَبْقُرًا مُسْلَعَةً
دَرِيْعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ ؟
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّلْعُ
سَمٌّ كُلُّهُ ، وَهُوَ لَفْظٌ قَلِيلٌ فِي الْأَرْضِ وَلَهُ
وَرَقَةٌ صُفْيَاءُ شَاكَةٌ كَأَنَّ شَوْكَهَا زَغَبٌ ، وَهُوَ
بَقْلَةٌ تَنْفَرِشُ كَأَنَّهَا رَاخَةُ الْكَلْبِ ، قَالَ :
وَأَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الشَّرَافِ (٣) أَنَّ
السَّلْعَ شَجَرٌ مِثْلُ السَّعْتَقِ إِلَّا أَنَّهُ يَزْتَقِي حَبَالًا

(١) هنا بياض بالأصل . والبيت في المحكم
منسوب لرُبُوبَةٍ .
(٢) قوله : «الورك» هكذا في الطبقات
جميعها . وفي التاج : «وذاك» . والصواب :
«الوزل» . وبأوفراء فلام كما ذكرنا في مادة «بقر» من
اللسان .

[عبد الله]
(٣) قوله : «الشراة» بالشين المعجمة هكذا
في الأصل وفي سائر الطبقات . وفي المحكم :
السَّراة ، بالسين المهملة .

[عبد الله]

خَضِرًا لَا وَرَقَ لَهَا . وَلَكِنْ لَهَا قَبْضَانٌ تَلْتَفُّ
عَلَى الْعُصُودِ وَتَسْبِكُ ، وَلَهُ ثَمَرٌ مِثْلُ عَنَاقِيدِ
الْعِنَبِ صِغَارٌ ، فَإِذَا اتَّبَعَ اسْوَدَّ فَتَأْكُلُهُ الْقُرُودُ
فَقَطْ ، أَنْشَدَ غَيْرُهُ لَأَمِيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ :
سَلْعٌ مَا ، وَمِثْلُهُ عَشْرٌ مَا
عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا
وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى
مَا يَفْعَلُهُ الْعَرَبُ مِنْ اسْتِمْطَارِهِمْ بِاضْرَامِ النَّارِ
فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ .

وَسَلْعٌ : مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ :
جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ تَابُطُ شَرًّا :
إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ
لَقَتِيَلًا دَمُهُ مَا يُظَلُّ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِلشُّنْفَرِيِّ ابْنِ أُخْتِ
تَابُطُ شَرًّا بِرَبِيْعِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي آخِرِ
الْقَصِيدَةِ :

فَأَسْقَيْنِيهَا يَاسَوَادُ بْنُ عَمْرٍو
إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَحَلُّ
بَعْنَى يَحَالِهِ تَأَيَّبَ شَرًّا ، فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ لِابْنِ أُخْتِهِ
الشُّنْفَرِيِّ .
وَالسَّلْوَعُ : الصَّبْرُ الْمُرُّ .

«سَلْعَسِنْ» سَلْعُوسٌ ، يَفْتَحُ اللَّامُ : بِلَدَةٍ .

«سَلْعَفُ» الْأَزْهَرِيُّ : سَلْعَفَتُ الشَّيْءِ إِذَا
ابْتَلَعَتْهُ . وَالسَّلْعَفُ وَالسَّلْعَفُ . الرَّجُلُ
الْمُضْطَرِبُّ الْخَلْقِ .

«سَلْعَمُ» رَجُلٌ سَلْعَامٌ : طَوِيلُ الْأَنْفِ
دَوِيْقُهُ ، وَقِيلَ : السَّلْعَامُ الْوَاسِعُ الْفَمُ .
الْمُقْضَلُ : هُوَ أَخِيْبٌ مِنْ أَبِي سَلْعَامَةَ ، وَهُوَ
الذُّلْبُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ كِلَابًا :
مُرْغَنَاتٌ لِأَخْلَجِ الشَّدَقِ سَلْعَا
مُمرٌّ مَفْتُولَةٌ عَصْدُهُ
قَوْلُهُ مُرْغَنَاتٌ أَيُّ مُصْغِيَاتٍ لِذُعَاءِ كَلْبٍ
أَخْلَجِ الشَّدَقِ وَاسِعِهِ .

«سَلْعَنُ» سَلْعَنَ فِي عَدُوٍّ : عَدَا عَدُوًّا

شَدِيدًا .

«سَلْعُ» سَلَعَتِ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ تَسْلَعُ سَلُوعًا ،
وَهِيَ سَالِغٌ : تَمَّ سِمَتُهَا (٤) . وَأَمَّا مَا حُكِيَ
مِنْ قَوْلِهِمْ صَالِغٌ فَعَلَى الْمُصَارَعَةِ ، وَقِيلَ :
هِيَ عَنَبْرِيَّةٌ ، عَلَى أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ قَالَ : هِيَ
بِالصَّادِ لَا غَيْرِ . وَعَنَمَ سَلْعٌ كَصَلْعَ .

وَسَلْعُ الْحِمَارِ : قَرِحٌ . وَسَلَعَتِ الْبَقَرَةُ
وَالشَّاةُ تَسْلَعُ سَلُوعًا إِذَا اسْقَطَتِ السِّنَّ الَّتِي
خَلْفَ السِّدْسِ ، فَهِيَ سَالِغٌ ، وَصَلَعَتْ ،
فَهِيَ صَالِغٌ ، الْأُنْثَى بَعْبَرُهَا ، وَذَلِكَ فِي
السِّنَةِ السَّادِسَةِ ، وَالسَّلُوعُ فِي ذَوَاتِ
الْأُظْلَافِ بِمَنْزِلَةِ الْبُزُولِ فِي ذَوَاتِ
الْأَخْفَافِ ، لِأَنَّهَا أَقْصَى أَسْنَانِهَا ، لِأَنَّ وَلَدَ
الْبَقَرَةِ أَوَّلُ سِنَةٍ عِجْلٌ ، ثُمَّ تَبِيعٌ ، ثُمَّ
جَدْعٌ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ، ثُمَّ رِبَاعٌ ، ثُمَّ سِدْسٌ ثُمَّ
سَالِغٌ سِنَةً ، وَسَالِغٌ سَتَيْنِ إِلَى مَا زَادَ ، وَوَلَدُ
الشَّاةِ أَوَّلُ سِنَةٍ حَمَلٌ أَوْ جَدْيٌ ، ثُمَّ جَدْعٌ ،
ثُمَّ ثَنِيٌّ ، ثُمَّ رِبَاعٌ ، ثُمَّ سِدْسٌ ، ثُمَّ
سَالِغٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِهِ الْجَوْهَرِيُّ :
لِأَنَّ وَلَدَ الْبَقَرَةِ أَوَّلُ سِنَةٍ عِجْلٌ ثُمَّ تَبِيعٌ ، ثُمَّ
جَدْعٌ ، قَالَ : صَوَابُهُ : أَوَّلُ سِنَةٍ عِجْلٌ
وَتَبِيعٌ ، لِأَنَّ التَّبِيعَ لِأَوَّلِ سِنَةٍ ، وَالْجَدْعُ
لِلثَّانِيَةِ ، فَيَكُونُ السَّالِغُ هُوَ السَّادِسُ ، وَقَدْ
ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ تَبِيعٍ أَنَّ التَّبِيعَ
لِأَوَّلِ سِنَةٍ ، فَيَكُونُ الْجَدْعُ عَلَى هَذَا لِلْسِّنَةِ
الثَّانِيَةِ .

وَسَلَعَتِ الشَّاةُ إِذَا طَلَعَ نَابُهَا .
وَسَلْعَ رَأْسُهُ : لَعَنَهُ فِي ثَلَاثَةِ .
وَأَحْمَرُ أَسْلَعُ : شَدِيدُ الْحُمَرِ ، بِالْعَوَا بِهِ
كَأَيُّ قَالُوا أَحْمَرُ قَانِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَأَيْتُهُ
كَأَيُّ مَا تَمَاعًا أَسْلَعُ مُسْلِحًا ، كُلُّهُ الشَّدِيدُ
الْحُمَرِ . وَلَحْمٌ أَسْلَعُ بَيْنَ السَّلْعِ : نَحْيٌ

(٤) قوله : «تَمَّ سِمَتُهَا» كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ
الْقَامُوسُ . وَلَعَلَهُ : تَمَّ سَمَتَا ، كَمَا يَشِيرُ إِلَيْهِ قَوْلُهُ :
وَالسَّلُوعُ فِي ذَوَاتِ . . . الْخِ ، بَلْ سَيَأْتِي التَّصْرِيحُ بِهِ
فِي مَادَّةِ صَلَغَ بِقَوْلِهِ : وَصَلَعَتِ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ ،
وَسَلَعَتِ ، تَمَّتْ أَسْنَانُهَا .

أَحْمَرُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يُطْبَخُ وَلَا يُنْضَجُ .
وَيُقَالُ لِلْأَبْرَصِ أَسْلَعٌ وَأَسْلَعٌ، بِالْعَيْنِ
وَالْعَيْنِ .

* سَلْعِدٌ * رَجُلٌ سَلْعِدٌ : لَيْسَ (عَنْ كُرَاع) .
وَالسَّلْعِدُ مِنَ الرِّجَالِ: الرَّخْوُ . وَأَحْمَرُ
سَلْعِدٌ: شَدِيدُ الْحُمْرِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .
وَمِنْ الْخَيْلِ أَشْقَرُ سَلْعِدٌ، وَهُوَ الَّذِي خَلَصَتْ
شُقُرُهُ، وَأَنْشَدَ:

أَشْقَرُ سَلْعِدٌ وَأَحْوَى أَدْعَجُ
وَالْأَنْثَى سَلْعِدَةٌ . وَالسَّلْعِدُ: الْأَحْمَرُ؛
وَيُقَالُ الذُّبُّ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَهْجُو بَعْضَ
الْوَلَاةِ:

وَلَايَةُ سَلْعِدٍ أَلْفٌ كَأَنَّهُ
مِنْ الرَّهَقِ الْمَحْلُوطِ بِالثُّلُوكِ أَثُولُ
وَهُوَ فِي الصُّحَاغِ السَّلْعِدُ؛ يَقُولُ: كَأَنَّهُ مِنْ
حُمُوهِ وَمَا يَتَنَاوَلُهُ مِنَ الْحُمْرِ تَيْسٌ مَجْنُونٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّلْعِدُ الْأَكُولُ
الشُّرُوبِ الْأَحْمَقُ مِنَ الرِّجَالِ .

* سَلْعَفٌ * سَلْعَفَ الشَّيْءُ: ابْتَلَعَهُ .
وَالسَّلْعَفُ: الثَّأْرُ الْحَادِرُ؛ وَأَنْشَدَ:
يَسْلَعِفُ^(١) دَغْفَلِي يَنْطُحُ الصَّخْصَ
رَ بِرَأْسِ مُزْلَعِبٍ
وَبَقَرَةٌ سَلْعَفَةٌ: تَارَةٌ، وَفِي التَّهْدِيدِ:
وَبَقَرَةٌ سَلْعَفٌ .

* سَلْعَمٌ * السَّلْعَمُ: الطَّوِيلُ .

* سَلَفٌ * سَلَفَ يَسْلَفُ سَلْفًا وَسَلُوفًا:
تَقَدَّمَ؛ وَقَوْلُهُ:
وَمَا كُلُّ مُبْتَاعٍ وَلَوْ سَلَفَ صَفْقُهُ
يَرَاوِجُ مَا قَدْ فَاتَهُ بَرْدَادُ

(١) قوله: «يَسْلَعِفُ... إلخ» كَذَا ضَبِطَ
فِي الْأَصْلِ. وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ: السَّلْعَفُ
كَجَزْدِ خَلِّ السَّلْحَفِ، وَكَجَعْفَرِ التَّامِ الْحَادِرِ. قَالَ
شَارِحُهُ: صَوَابُهُ التَّأْرُ. وَاسْتَشْهَدَ عَلَى سَلْعَفٍ كَجَعْفَرٍ
بِمَا هُنَا حَرْفًا حَرْفًا .

إِنَّمَا أَرَادَ سَلَفٌ فَاسْكَنَ لِلضَّرُورَةِ؛ وَهَذَا إِنَّمَا
أَجَازَهُ الْكُوفِيُّونَ^(٢)... فِي الْمَكْسُورِ
وَالْمَضْمُومِ كَقَوْلِهِ فِي عِلْمٍ عِلْمٌ وَفِي كَرَمٍ
كَرَمٌ؛ فَأَمَّا فِي الْمَفْتُوحِ فَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ؛
قَالَ سِيبَوَيْهِ: لَا تَرَى أَنَّ الَّذِي يَقُولُ فِي كَيْدٍ
كَيْدٌ، وَفِي عَصْدٍ عَصْدٌ، لَا يَقُولُ فِي جَمَلٍ
جَمَلٌ؟ وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ذَلِكَ، وَاسْتَظْهَرُوا
بِهَذَا الْبَيِّنِ الَّذِي تَقَدَّمَ إِنْشَادُهُ .

وَالسَّالِفُ: الْمُتَقَدِّمُ، وَالسَّلْفُ وَالسَّلِيفُ
وَالسَّلَفَةُ: الْجَمَاعَةُ الْمُتَقَدِّمُونَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «فَجَعَلْنَاهُمْ سَلْفًا وَمَثَلًا لِلآخِرِينَ»
يُقْرَأُ: سُلْفًا وَسَلْفًا؛ قَالَ الرَّجَّازُ: سُلْفًا
جَمْعُ سَلِيفٍ، أَيْ جَمْعًا قَدْ مَضَى؛ وَمَنْ قَرَأَ
سُلْفًا فَهُوَ جَمْعُ سَلْفَةٍ، أَيْ عُضْبَةٍ قَدْ
مَضَتْ. وَالتَّسْلِيفُ: التَّقْدِيمُ؛ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ: يَقُولُ جَعَلْنَاهُمْ سَلْفًا مُتَقَدِّمِينَ،
لِيَتَّعِظَ بِهِمُ الْآخِرُونَ؛ وَقَرَأَ يَحْيَى
ابْنُ وَثَّابٍ: سُلْفًا مَضْمُومَةً مُثْقَلَةً؛ قَالَ:
وَزَعَمَ الْقَاسِمُ أَنَّهُ سَمِعَ وَاحِدَهَا سَلِيفًا؛
قَالَ: وَقَرَأَ سُلْفًا، كَأَنَّ وَاحِدَتَهُ سَلْفَةٌ، أَيْ
قِطْعَةً مِنَ النَّاسِ، مِثْلُ أُمَّةٍ .

الْلَيْثُ: الْأَمَمُ السَّالِفَةُ الْبَاضِيَةُ أَمَامَ
الْغَابِرَةِ، وَتُجْمَعُ سَوَالِفٌ؛ وَأَنْشَدَ فِي
ذَلِكَ:

وَلَاقَتْ مَنَابِيهَا الْقُرُونُ السَّوَالِفُ
كَذَلِكَ تَلْقَاهَا الْقُرُونُ الْخَوَالِفُ
الْجَوْهَرِيُّ: سَلَفَ يَسْلَفُ سَلْفًا، مِثَالُ
طَلَبَ يَطْلُبُ طَلْبًا، أَيْ مَضَى .
وَالْقَوْمُ السَّلَافُ: الْمُتَقَدِّمُونَ . وَسَلَفُ
الرَّجُلِ: آبَاؤُهُ الْمُتَقَدِّمُونَ، وَالْجَمْعُ أَسْلَافُ
وَسَلَافٌ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: سَلَافٌ لَيْسَ
بِجَمْعٍ لِسَلَفٍ، وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ سَالِفٍ
لِلْمُتَقَدِّمِ، وَجَمْعُ سَالِفٍ أَيْضًا سَلَفٌ، وَمِثْلُهُ
خَالِفٌ وَخَلَفٌ .

وَيَجِيءُ السَّلَفُ عَلَى مَعَانِي: السَّلَفُ
(٢) قوله: «أَجَازَهُ الْكُوفِيُّونَ» يَبْضُ بَعْدَهُ فِي
الْأَصْلِ. وَلَعَلَّ الْمَبِيتِصَ لَهُ. وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ إِنَّمَا يَجُوزُ
فِي الْمَكْسُورِ... إلخ .

الْقَرْضُ وَالسَّلَمُ، وَمَصْدَرُ سَلَفَ سَلْفًا
مَضَى، وَالسَّلَفُ أَيْضًا كُلُّ عَمَلٍ قَدَّمَهُ
الْعَبْدُ؛ وَالسَّلَفُ الْقَوْمُ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي السَّيْرِ،
قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

لَوْ عَرَّجُوا سَاعَةً نَسَائِلَهُمْ
رَبِثْتُ يَضْحَى جِهَالَهُ السَّلَفُ
وَالسَّلُوفُ: النَّاقَةُ تَكُونُ فِي أَوَائِلِ الْأَيَّامِ
إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءُ. وَيُقَالُ: سَلَفَتِ النَّاقَةُ
سُلُوفًا تَقَدَّمَتْ فِي أَوَّلِ الْوَرْدِ. وَالسَّلُوفُ:
السَّرِيعُ مِنَ الْخَيْلِ .

وَأَسْلَفَهُ مَالًا وَسَلَفَهُ: أَقْرَضَهُ؛ قَالَ:

تُسَلَفُ الْحَارُ شِرْبًا وَهِيَ حَائِمَةٌ
وَالْمَاءُ لَزْنٌ بَكِيءٌ الْعَيْنُ مُفْتَسِمٌ
وَأَسْلَفَ فِي الشَّيْءِ: سَلَّمَ، وَالْإِسْمُ
مِنْهَا السَّلَفُ. غَيْرُهُ: السَّلَفُ نَوْعٌ مِنَ الْبَيْعِ
يُجْعَلُ فِيهِ الْكَمْنُ، وَتُضْبِطُ السَّلْعَةُ بِالْوَصْفِ
إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ؛ وَقَدْ أَسْلَفْتُ فِي كَذَا .
وَأَسْتَسْلَفْتُ مِنْهُ دِرَاهِمَ، وَتَسَلَفْتُ،
فَأَسْلَفَنِي. اللَّيْثُ: السَّلَفُ الْقَرْضُ، وَالْفِعْلُ
أَسْلَفْتُ. يُقَالُ: أَسْلَفْتُهُ مَالًا، أَيْ أَقْرَضْتُهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ مَالٍ قَدَّمْتُهُ فِي ثَمَنِ سِلْعَةٍ
مَضْمُونَةٍ اشْتَرَيْتَهَا لِصِفَةٍ فَهُوَ سَلَفٌ وَسَلَمٌ .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ
سَلَفَ فَلْيَسْلَفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزَنٍ
مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ؛ أَرَادَ مَنْ قَدَّمَ
مَالًا وَدَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ فِي سِلْعَةٍ مَضْمُونَةٍ .
يُقَالُ سَلَفْتُ وَأَسْلَفْتُ تَسْلِيفًا وَإِسْلَافًا
وَأَسْلَمْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْإِسْمُ السَّلَفُ،
قَالَ: وَهَذَا هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ عَوَامُ النَّاسِ
عِنْدَنَا السَّلَمَ. قَالَ: وَالسَّلَفُ فِي الْمُعَامَلَاتِ
لَهُ مَعْنَانِ: أَحَدُهُمَا الْقَرْضُ الَّذِي لَا مَنَفْعَةَ
لِلْمُقْرِضِ فِيهِ غَيْرَ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ، وَعَلَى
الْمُقْرِضِ رَدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي
الْقَرْضَ سَلْفًا، كَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ، وَالْمَعْنَى
الثَّانِي فِي السَّلَفِ هُوَ أَنْ يُعْطَى مَالًا فِي سِلْعَةٍ
إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ يَزِيدَادَةُ فِي السَّعْرِ الْمَوْجُودِ
عِنْدَ السَّلْفِ، وَذَلِكَ مَنَفْعَةٌ لِلْمُسْلِفِ؛
وَيُقَالُ لَهُ سَلَمٌ دُونَ الْأَوَّلِ؛ قَالَ: وَهُوَ فِي

الْمَعْنَيْنِ مَعَ اسْمٍ مِنْ أَسْلَفْتُ ، وَكَذَلِكَ السَّلْمُ اسْمٌ مِنْ أَسْلَمْتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اسْتَسْلَفَ مِنْ أَغْرَابِيٍّ بَكْرًا ، أَيْ اسْتَقْرَضَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَجِلُّ سَلْفٌ وَبَيْعٌ ، هُوَ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : بِعْتُكَ هَذَا الْعَبْدَ بِأَلْفٍ عَلَى أَنْ تُسَلِّفَنِي أَلْفًا فِي مَتَاعٍ ، أَوْ عَلَى أَنْ تُقْرِضَنِي أَلْفًا ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُقْرِضُهُ لِجَاهِيَّةٍ فِي الثَّمَنِ ، فَيَدْخُلُ فِي حَدِّ الْجَهَالَةِ ، وَلِأَنَّ كُلَّ قَرْضٍ جَرُّ مَنْفَعَةٍ فَهُوَ رِبًا ، وَلِأَنَّ فِي الْعَقْدِ شَرْطًا وَلَا يَصِحُّ .

وَالسَّلْفُ مَعْنَايَا آخَرَانِ : أَحَدُهَا أَنْ كُلَّ شَيْءٍ قَدَّمَ الْعَبْدُ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ ، أَوْ وَلَدٍ قَرِطَ يُقَدِّمُهُ فَهُوَ لَهُ سَلْفٌ ، وَقَدْ سَلَفَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ ، وَالسَّلْفُ أَيْضًا : مَنْ تَقَدَّمَكَ مِنْ آبَائِكَ وَذَوَى قَرَابَتِكَ الَّذِينَ هُمْ فَوْقَكَ فِي السَّنِّ وَالْفَضْلِ ، وَاحِدُهُمْ سَالِفٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طُقَيْلِ الْعُتُوبِيِّ يَرْنِي قَوْمَهُ :

مَضَوْا سَلَفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ
وَصَرَفُ الْمَنَایَا بِالرَّجَالِ تَقَلُّبٌ
أَرَادَ أَنَّهُمْ تَقَدَّمُوا ، وَقَصْدُ سَبِيلِنَا عَلَيْهِمْ ، أَيْ نَمُوتُ كَمَا مَاتُوا ، فَتَكُونُ سَلَفًا لِمَنْ بَعْدَنَا ، كَمَا كَانُوا سَلَفًا لَنَا .

وَفِي الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ : وَاجْعَلْهُ سَلَفًا لَنَا ، قِيلَ : هُوَ مِنْ سَلَفَ الْهَالُو ، كَأَنَّهُ قَدْ أَسْلَفَهُ وَجَعَلْهُ ثَمَنًا لِلْأَجْرِ وَالْثَوَابِ الَّذِي يُجَازَى عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : سَلَفَ الْإِنْسَانُ مَنْ تَقَدَّمَ بِالْمَوْتِ مِنْ آبَائِهِ وَذَوَى قَرَابَتِهِ ، وَلِهَذَا سَمِيَ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ مِنَ التَّابِعِينَ السَّلْفَ الصَّالِحَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مَذْحِجٍ : نَحْنُ عِبَادُ سَلَفِهَا ، أَيْ مَعْظَمُهَا ، وَهُمْ الْبَاضُونَ مِنْهَا .

وَجَاءَ فِي سَلَفٍ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ جَمَاعَةٍ . أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ الْقَوْمُ سَلَفَةً سَلَفَةً ، إِذَا جَاءَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ .

وَسَلَفَ الْعَسْكَرُ : مَتَقَدَّمَتْهُمْ . وَسَلَفَتْ الْقَوْمُ وَإِنَّا أَسْلَفْنَاهُمْ سَلَفًا إِذَا تَقَدَّمَتْهُمْ .

وَالسَّالِفَةُ ^(١) : أَعْلَى الْعُنُقِ ، وَقِيلَ :

(١) قوله : « والسَّالِفَةُ » في الأصل =

نَاحِيَةُ مُقَدَّمِ الْعُنُقِ مِنْ لَدُنْ مُعَلَّقِ الْقُرْطِ إِلَى قَلْبِ التَّرْقُوتِ . وَالسَّالِفُ : أَعْلَى الْعُنُقِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ نَاحِيَةُ مِنْ مُعَلَّقِ الْقُرْطِ إِلَى الْخَاقَةِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهَا لَوْضَاةُ السَّوَالِفِ ؛ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا سَالِفَةً . ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : لَأَقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي حَتَّى تَتَفَرَّدَ سَالِفَتِي ؛ هِيَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وَهِيَ سَالِفَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَكُنِيَ بِإِفْرَادِهَا عَنِ الْمَوْتِ ، لِأَنَّهَا لَا تَتَفَرَّدُ عَمَّا يَلِيهَا إِلَّا بِالْمَوْتِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَ رَأْسِي وَجِسَدِي .

وَسَالِفَةُ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ : هَادِيَتُهُ ، أَيْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ عُنُقِهِ .

وَسَلَفُ الْخَمْرِ وَسَلَفَتُهَا : أَوَّلُ مَا يُعْصَرُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا سَالَ مِنْ غَيْرِ عَصَرٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَنْزِلُ مِنْهَا ؛ وَقِيلَ : السَّلَافَةُ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ عَصَرَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنَ الزَّبِيبِ ، وَالظُّلُّ مَا أُعِيدَ عَلَيْهِ الْمَاءُ . التَّهْدِيبُ : السَّلَافَةُ مِنَ الْخَمْرِ أَخْلَصُهَا وَأَفْضَلُهَا . وَذَلِكَ إِذَا تَحَلَّبَ مِنَ الْعَيْبِ بِلا عَصَرٍ وَلَا مَرْتٍ ، وَكَذَلِكَ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ مَا لَمْ يُعَدَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ بَعْدَ تَحَلُّبِ أَوَّلِهِ . وَالسَّلَافُ : مَا سَالَ مِنْ غَيْرِ الْعَيْبِ قَبْلَ أَنْ يُعْصَرَ ؛ وَيُسَمَّى الْخَمْرُ سَلَفًا ؛ وَسَلَافَةُ كُلِّ شَيْءٍ عَصَرَتُهُ : أَوَّلُهُ ؛ وَقِيلَ : السَّلَافُ وَالسَّلَافَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَالِصُهُ .

وَالسَّلْفُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْجِرَابُ الضَّخْمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْجِرَابُ مَا كَانَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَدِيمٌ لَمْ يُحْكَمْ ذَبْعُهُ ، وَالْجَمْعُ أَسْلَفٌ وَسُلُوفٌ ؛ قَالَ بَعْضُ الْهَدَلِيِّينَ : أَخَذْتُ لَهُمْ سَلْفِي ^(٢) حَتَّى وَبُرُسًا

وَسَحَقَ سِرَاطِيلِي وَجَرَدَ شَلِيلِي = « والسالف » . والتصويب عن الأزهري والجوهري وابن سيده .

(٢) قوله : « سَلْفِي » في الأصل وفي شرح القاموس « سَلَفًا » بِالْأَلْفِ ، وَهُوَ خَطَأٌ نَحْوُ صَوَابِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ .

[عبد الله]

أَرَادَ جِرَابِي حَتَّى ، وَهُوَ سَوْبِقُ الْمُقْلِ . وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : وَمَا لَنَا زَادَ إِلَّا السَّلْفُ مِنَ التَّمْرِ ، هُوَ يَسْكُونُ اللَّامَ الْجِرَابُ الضَّخْمُ ؛ وَيُرْوَى : إِلَّا السَّفُّ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ الزَّبِيلُ مِنَ الْخُوصِ .

وَالسَّلْفُ : غُرْلَةُ الصَّبِيِّ . اللَّيْثُ : تُسَمَّى غُرْلَةُ الصَّبِيِّ سَلَفَةً ، وَالسَّلَفَةُ : جِلْدٌ رَقِيقٌ يُجْعَلُ بَطَانَةً لِلْخِفَافِ ، وَرُبَّمَا كَانَ أَحْمَرَ وَأَصْفَرً .

وَسَهْمٌ سُلُوفٌ : طَوِيلُ النَّصْلِ . التَّهْدِيبُ : السُّلُوفُ مِنْ يَصَالِ السَّهْمِ مَا طَالَ ، وَأَنْشَدَ :

شَكَ سَلَاها بِسُلُوفٍ سَنَدَرِي
وَسَلَفَ الْأَرْضَ يَسْلُفُهَا سَلَفًا وَأَسْلَفُهَا : حَوْلَهَا لِلزَّرْعِ وَسَوَاهَا ، وَالْمُسْلَفَةُ : مَا سَوَاهَا بِهِ مِنْ حِجَارَةٍ وَنَحْوِهَا . وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَفِيَّةِ قَالَ : أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْمُسْتَوِيَّةُ أَوْ الْمُسَوَّاةُ ؛ قَالَ : وَهَذِهِ لَعْنَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ وَالطَّائِفِ ، يَقُولُونَ سَلَفْتُ الْأَرْضَ أَسْلَفُهَا سَلَفًا إِذَا سَوَّيْتُهَا بِالسَّلَفَةِ ، وَهِيَ شَيْءٌ تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ ، وَيُقَالُ لِلْحَجَرِ الَّذِي تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ مِسْلَفَةً ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَحْسَبُهُ حَجَرًا مُدْمَجًا يُدْخَرُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ لَتَسَوَّى ، وَأَخْرَجَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ : مَسْلُوفَةٌ مَسَاءٌ لَيْتُهُ نَاعِمَةٌ ، وَقَالَ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْخَطَّابِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ وَأَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَفِيَّةِ ؛ وَرَوَى الْمُثَنَّبِيُّ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ بَيْتَ سَعْدِ الْقُرْقَرَةِ :

نَحْنُ بِغُرْسِ الْوُدَى أَعْلَمْنَا
مَتَا يَرْكُضُ الْجِيَادُ فِي السَّلَفِ ^(٣)
قَالَ : السَّلْفُ جَمْعُ السَّلَفَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ الْكَرْدَةُ الْمُسَوَّاةُ .

(٣) سبق هذا البيت في مادة « سدف » ، وفيه السَّدَفُ بدل السَّلَفِ .

[عبد الله]

وَالسَّلَفَانِ وَالسَّلَفَانِ : مَتَزَوَّجَا الْأَخْتَيْنِ ،
فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ السَّلَفَانِ مُعَيَّرًا عَنِ السَّلَفَانِ ،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ وَضَعًا ، قَالَ عَثَانُ بْنُ عَفَّانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

مُعَاتَبَةُ السَّلَفَيْنِ تَحْسُنُ مَرَّةً
فَإِنْ أَدَمْنَا إِكْثَارَهَا أَفْسَدَا الْحَبَا
وَالْجَمْعُ أُسْلَافٌ ، وَقَدْ تَسَالَفَا ، وَلَيْسَ
فِي النِّسَاءِ سِلْفَةٌ ، إِنَّمَا السَّلَفَانِ الرَّجُلَانِ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ
كُرَاعٌ : السَّلَفَانِ الْمَرْأَتَانِ تَحْتَ الْأَخَوَيْنِ .
التَّهْدِيبُ : السَّلَفَانِ رَجُلَانِ تَزَوَّجَا بِأَخْتَيْنِ ،
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سِلْفٌ صَاحِبُهُ ، وَالْمَرْأَةُ سِلْفَةٌ
لِصَاحِبِهَا إِذَا تَزَوَّجَ أَخَوَانِ بِامْرَأَتَيْنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَسِلْفُ الرَّجُلِ زَوْجُ أُخْتِ
امْرَأَتِهِ ، وَكَذَلِكَ سِلْفُهُ مِثْلُ كَذِبٍ وَكَذِبٍ .
وَالسَّلَفُ : وَلَدُ الْحَجَلِ ، وَقِيلَ : فَرَحُ
الْقَطَاوِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقَدْ رَوَى هَذَا
الْبَيْتُ :

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذَا حَرَدُوهُ
وَطَافُوا حَوْلَهُ سِلْفٌ يَتِيمٌ
وَيُرَوَى : سِلْكٌ يَتِيمٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي
سِلْكٍ ، وَالْجَمْعُ سِلْفَانِ وَسُلْفَانِ ، مِثْلُ صُرْدٍ
وَصُرْدَانٍ ، وَقِيلَ : السَّلْفَانُ ضَرْبٌ مِنَ
الطَّيْرِ ، فَلَمْ يَعْنِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَمْ نَسْمَعْ
سِلْفَةً إِلَّا ثَنَى ، وَلَوْ قِيلَ سِلْفَةٌ كَمَا قِيلَ سِلْكَةٌ
لِوَاحِدِ السَّلْكَانِ لَكَانَ جَيِّدًا ، قَالَ الْقُشَيْرِيُّ :
أَعَالِجُ سِلْفَانًا صِغَارًا تَخَالَهُمُ
إِذَا دَرَجُوا بِجَرِّ الْحَوَاصِلِ حُمَرَا
يُرِيدُ أَوْلَادَهُ ، شَبَهُهُمْ بِأَوْلَادِ الْحَجَلِ
لِصِغَرِهِمْ ، وَقَالَ آخَرُ :

خَطَفَتْهُ خَطَفُ الْقَطَامِيِّ السَّلْفُ
غَيْرُهُ : وَالسَّلْفُ وَالسَّلْكُ مِنَ أَوْلَادِ الْحَجَلِ ،
وَجَمْعُهُ سِلْفَانِ وَسِلْكَانِ ، وَقَوْلُ مَرَّةً بَن
عَبْدَ اللَّهِ اللَّحْيَانِي :

كَأَنَّ بَنَاتِهِ سِلْفَانِ رَخِمَ
حَوَاصِلُهُنَّ أَمْثَالُ الرِّقَاقِ
قَالَ : وَاحِدُ السَّلْفَانِ سِلْفٌ وَهُوَ الْفَرَحُ ،
قَالَ : وَسِلْكٌ وَسِلْكَانُ فِرَاحُ الْحَجَلِ .

وَالسَّلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّعَامُ الَّذِي تَتَعَلَّلُ
بِهِ قَبْلَ الْغَدَاءِ ، وَقَدْ سَلَفَ الْقَوْمُ تَسْلِيفًا
وَسَلَفَ لَهُمْ ، وَهِيَ اللَّهْفَةُ يَتَعَجَّلُهَا الرَّجُلُ قَبْلَ
الْغَدَاةِ . وَالسَّلْفَةُ : مَا تَذْخِرُهُ الْمَرْأَةُ لِتُحْفِظَ
بِهِ مِنْ زَارِهَا .

وَالْمُسْلِفُ مِنَ النِّسَاءِ : النَّصَفُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَلَغَتْ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ
وَنَحْوَهَا ، وَهُوَ وَصْفٌ خُصَّ بِهِ الْإِنَاثُ ؛
قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

فِيهَا ثَلَاثُ كَالِدُمِي وَكَاعِبُ وَمُسْلِفُ
وَالسَّلَفُ : الْفَحْلُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَهَا سَلْفٌ يَعُوذُ بِكُلِّ رَنْعٍ
حَمَى الْحَوَزَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا
حَمَى الْحَوَزَاتِ أَيَّ حَمَى حَوَزَاتِهِ ، أَيُّ
لَا يَذْنُو مِنْهَا فَحْلٌ سِوَاهُ . وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا :
جَاءَ بِهَا تُشْبِهُهُ ، يَعْنِي بِالْإِفَالِ صِغَارِ الْإِبِلِ .
وَسُلَافٌ : اسْمٌ بَلَدٌ ، قَالَ :

لَمَّا اتَّفَقُوا بِسُلَافٍ
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ :

تَبَيْتُ وَأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَسُلَافُ رُسْتَاقٍ حَمَتُهُ الْأَزَارِقَةُ
غَيْرُهُ : سُلَافٌ مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ بَيْنِ
الْمُهَلَّبِ وَالْأَزَارِقَةِ ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ
الْحَوَارِجِ :

فَإِنْ تَكُ قَتْلَى يَوْمَ سِلَى تَتَابَعَتْ
فَكَمْ غَادَرَتْ أَسْبَابُنَا مِنْ قَاقِمِ
غَدَاةٍ تَكُرُّ الْمَشْرِقَةَ فِيهِمْ
بِسُلَافٍ يَوْمَ الْهَارِقِ الْمَتَلَحِمِ

* سَلْفَعُ * السَّلْفَعُ : الشُّجَاعُ الْحَرِيُّ
الْجَسُورُ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّلْيُطُ . وَامْرَأَةُ
سَلْفَعٍ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ : سَلْيَطَةٌ
جَرِيئَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ السَّرِيعَةُ
الْمَشْيِ الرَّضْعَاءُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَمَا يَدُلُّ مِنْ أُمِّ عَثَانَ سَلْفَعُ
مِنْ السُّودِ وَرَهَاءِ الْعِنَانِ عُرُوبُ
وَفِي الْحَدِيثِ : شَرُّهُنَّ السَّلْفَعَةُ

الْبَلْفَعَةُ ، السَّلْفَعَةُ : الْبَذِيَّةُ الْفَحَّاشَةُ الْقَلِيلَةُ
الْحَيَاءِ . وَرَجُلٌ سَلْفَعٌ : قَلِيلُ الْحَيَاءِ جَرِيءٌ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : شَرُّ نِسَائِكُمْ
السَّلْفَعَةُ ، هِيَ الْجَرِيئَةُ عَلَى الرَّجَالِ ، وَأَكْثَرُ
مَا يُوصَفُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ ، وَهُوَ بِلَاهَا أَكْثَرُ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي
عَلَى اسْتِحْيَاءٍ » ، قَالَ : لَيْسَتْ بِسَلْفَعٍ .
وَحَدِيثُ الْمُجِيرَةِ : فَقَمَاءُ سَلْفَعٍ (١) ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِسَيَّارِ الْإِنَانِي (٢) :

أَعَارَ عِنْدَ السَّنِّ وَالْمَشِيبِ
مَاشَتْ مِنْ شَمْرَدَلٍ نَجِيبِ
أُغْرَتْهُ مِنْ سَلْفَعٍ صَحُوبِ

فِي أَعَارَ ضَمِيرٌ عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، يُرِيدُ
أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَزَقَهُ أَوْلَادًا طَوَالًا جِسْمًا نَجَبًا مِنْ
امْرَأَةٍ سَلْفَعٍ بَذِيَّةٍ لَا لَحْمَ عَلَى ذُرَاعَيْهَا
وَسَاقِيهَا .

وَسَلْفَعُ الرَّجُلِ لُغَةٌ فِي صَلَفٍ : أَفْلَسَ ،
وَفِي صَلَفٍ عِلَاقَتُهُ : ضَرَبَ عُنُقَهُ . وَالسَّلْفَعُ
مِنْ التُّوقِ : الشَّدِيدَةُ .

وَسَلْفَعٌ : اسْمٌ كَلْبِيٌّ ، قَالَ :
فَلَا تَحْسَبْنِي شَحْمَةً مِنْ وَقِيفَةٍ (٣)
مُطَرَّدَةٌ مِمَّا تَصِيدُكَ سَلْفَعُ

* سَلْقُ * السَّلْقُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ، وَسَلَقَ لُغَةً
فِي صَلَقَ ، أَيَّ صَاحَ . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّوْتُ
الشَّدِيدُ وَغَيْرُهُ بِالسَّيْنِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ

(١) قوله : « قَمَاءُ سَلْفَعٍ » هو بهذا الضبط
هنا بشكل القلم في نسخة النهاية التي بأيدينا ، وفيها

في مادة قَمِ صَبَطَهُ بِالْجَرِّ .

(٢) قوله : « الْإِنَانِي » هكذا في الأصل المولى
عليه بدون نقط الحرف الذي بعد اللام ألف .

(٣) قوله : « وَقِيفَةٌ » بالفاء في الأصل
« وَقِيفَةٌ » بالباء وبصورة المصغر خطأ صوابه :
« وَقِيفَةٌ » بالفاء . والوقيفة الطريدة إذا أُعِيت
فوقفت . وفي القاموس : « وكسفية الوعل تلجته
الكلاب إلى صحرة ، فلا يمكنه أن ينزل حتى
يصاد . » [عبد الله]

أَوْ سَلَقَ، أَبُو عُبَيْدٍ: سَلَقٌ يَعْنى رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ مَوْتِ إِنْسَانٍ أَوْ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تُصَلَّكَ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا وَتَمْسُكُ رَأْسَ الْأَوَّلِ أَصْحَبُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَعَنَ اللَّهُ السَّالِقَةَ وَالْمَحَافِقَةَ، وَيُقَالُ بِالضَّادِ: وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارِكِ: مَنْ سَلَقَ أَيْ خَمَشَ وَجْهَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ؛ وَمِنْ السَّلَقِ رَفَعَ الصَّوْتِ قَوْلُهُمْ: خَطِيبٌ مِسْلَقٌ.

وَسَلَقَهُ يَسْلُقُهُ يَسْلُقُهُ سَلَقًا: أَسْمَعَهُ مَا يَكْرَهُ فَكَثُرَ. وَسَلَقَهُ بِالْكَلامِ سَلَقًا إِذَا آذَاهُ، وَهُوَ شِدَّةُ الْقَوْلِ بِاللَّسَانِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «سَلَقُوكُمْ بِاللَّيْثَةِ حِدَادٍ»، أَيْ بِاللُّغْوِ فِيكُمْ بِالْكَلامِ وَخَاصُّوَكُمْ فِي الْغَيْمَةِ أَشَدَّ مُحَاصِمَةً وَأَبْلَغًا، «أَشِحَّةً عَلَى الْحَرِّ»، أَيْ خَاطَبُوكُمْ أَشَدَّ مُحَاطَبَةً وَهُمْ أَشِحَّةً عَلَى الْمَالِ وَالْغَنِيِّمَةِ، الْفَرَاءُ: «سَلَقُوكُمْ بِاللَّيْثَةِ حِدَادٍ» مَعْنَاهُ عَضُّوَكُمْ، يَقُولُ: آذَوْكُمْ بِالْكَلامِ فِي الْأَمْرِ بِاللَّيْثَةِ سَلِيطَةً ذَرِيَّةً؛ قَالَ: وَيُقَالُ صَلَقُوكُمْ وَلَا يَجُوزُ فِي الْقِرَاعَةِ.

وَلِسَانٌ مِسْلَقٌ: حَدِيدٌ ذَلِيقٌ. وَلِسَانٌ مِسْلَقٌ وَسَلَقٌ: حَدِيدٌ. وَخَطِيبٌ سَلَقٌ: يَلِغُ فِي الْخُطْبَةِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ: ذَاكَ الْخَطِيبُ الْمِسْلَقُ؛ يُقَالُ: مِسْلَقٌ وَمِسْلَاقٌ إِذَا كَانَ نِهَآيَةً فِي الْخُطَابَةِ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

فِيهِمُ الْحَزْمُ وَالسَّاحَةُ وَالنَّجْدُ
لَدَهُ فِيهِمُ وَالْخَاطِبُ السَّلَاقُ

وَيُرْوَى الْمِسْلَاقُ. وَيُقَالُ: خَطِيبٌ مِسْقَعٌ مِسْلَقٌ، وَالْخَطِيبُ الْمِسْلَاقُ: الْبَلِغُ وَهُوَ مِنْ شِدَّةِ صَوْتِهِ وَكَلَامِهِ.

وَالسَّلَقُ: الضَّرْبُ. وَسَلَقَهُ بِالسَّوْطِ وَمَلَقَهُ أَيْ نَزَعَ جِلْدَهُ، وَيُفَسَّرُ ابْنُ الْمُبَارِكِ قَوْلَهُ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ، مِنْ هَذَا.

وَسَلَقَ الشَّيْءُ بِالْمَاءِ الْحَارِّ يَسْلُقُهُ سَلَقًا: ضَرَبَهُ. وَسَلَقَ الْبَيْضَ وَالْبَقْلَ وَغَيْرَهُ بِالنَّارِ أَغْلَاهُ؛ وَقِيلَ: أَغْلَاهُ إِغْلَاءَةً خَفِيفَةً.

وَسَلَقَ الْأَيَّامَ سَلَقًا: دَهَنَهُ، وَكَذَلِكَ

الْمَزَادَةُ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّهَا مَزَادَتَا مُتَعَجِّلٍ

فَرِيَانٌ لَمَّا يَسْلُقُ بِدِهَانٍ
وَسَلَقَ ظَهَرَ بَعِيرٍ يَسْلُقُهُ سَلَقًا: أَذْبَرَهُ.

وَالسَّلَقُ وَالسَّلَقُ: أَثَرُ دَبْرَةِ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَأَتْ وَأَبْيَضَ مَوْضِعُهَا. وَالسَّلِيقَةُ: أَثَرُ النَّسْعِ فِي الْجَنْبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَبْرَأَ الدَّبْرُ إِذَا بَرَأَ وَأَبْيَضَ؛ قَالَ: وَأَسْلَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَبْيَضَ

ظَهَرَ بَعِيرٍ بَعْدَ بُرُوءِهِ مِنَ الدَّبْرِ. يُقَالُ: مَا أَبَيْنَ سَلَقَهُ! يَعْنى بِهِ ذَلِكَ الْبَيَاضَ. أَبُو عُبَيْدٍ:

السَّحَرُ وَالسَّلَقُ أَثَرُ دَبْرَةِ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَأَتْ وَأَبْيَضَ مَوْضِعُهَا. وَيُقَالُ لِأَثَرِ الْأَنْسَاعِ فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ يَنْحَصُّ عَنْهُ الْوَبَرُ: سَلَاتِقٌ،

شَبَّهَتْ بِسَلَاتِقِ الطَّرَقَاتِ فِي الْمَحَجَّةِ. وَالسَّلَاتِقُ: الشَّرَائِعُ مَا بَيْنَ الْجَنَبَيْنِ، الْوَاحِدَةُ سَلِيقَةٌ. اللَّيْثُ: السَّلِيقَةُ مَحْرَجُ النَّسْعِ فِي دَفِّ الْبَعِيرِ؛ وَأَنْشَدَ:

تَبْرُقُ فِي دَفِّهَا سَلَاتِقُهَا

قَالَ: اشْتَقُّ مِنْ قَوْلِكَ سَلَقْتُ شَيْئًا بِالنَّمَاءِ الْحَارِّ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ الْوَبَرُ وَيَبْقَى أَثَرُهُ، فَلَمَّا أَحْرَقَتْهُ الْحَيَالُ شَبَّهَ بِذَلِكَ فَسُمِّيَتْ سَلَاتِقٌ، وَالسَّلَاتِقُ: مَا سَلِقَ مِنَ الْبَقُولِ؛

الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ طِيحٌ بِالماءِ مِنْ يَقُولِ الرَّبِيعِ وَأَكِلَ فِي الْمَجَاعَاتِ. وَكُلُّ شَيْءٍ طَيَحَهُ بِالماءِ بَحْتًا فَقَدْ سَلَقْتُهُ، وَكَذَلِكَ الْبَيْضُ يُطْبَخُ بِالماءِ بِقَشْرِهِ الْأَعْلَى؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَرِيَانٌ لَمَّا يَسْلُقُ بِدِهَانٍ

شَبَّهَ عَيْنَيْهَا وَدُمُوعَهَا بِمَزَادَتَيِ مَاءٍ لَمْ تُذْهِنَا. فَقَطْرَانُ مَائِهَا أَكْثَرُ، وَمَعْنَى لَمْ يَسْلُقَا لَمْ يَذْهِبَا وَلَمْ يَرُويَا بِالذَّهْنِ كَمَا يَسْلُقُ كُلُّ شَيْءٍ يُطْبَخُ بِالماءِ مِنْ بَقْلِ وَغَيْرِهِ.

وَيُقَالُ: رَكِبْتُ دَابَّةً فَلَانٌ فَلَسَقْتَنِي، أَيْ سَحَجْتَ بَاطِنَ فَخْلِي.

وَالسَّلِيقَةُ: الطَّيْبَةُ وَالسَّجِيَّةُ. وَفُلَانٌ يَقْرَأُ بِالسَّلِيقَةِ أَيْ بِطَبِيعَتِهِ لَا يَتَعَلَّمُ؛ وَقِيلَ: يَقْرَأُ بِالسَّلِيقَةِ، وَهِيَ مَسْنُوءَةٌ، أَيْ بِالْفَصَاحَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ سَلَقُوكُمْ؛ وَقِيلَ: بِالسَّلِيقَةِ أَيْ

بِطَبِيعَتِهِ الَّذِي نَشَأَ عَلَيْهِ وَلُغَتِهِ. أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّيْبَةِ وَالسَّلِيقَةِ؛ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَعْنَى أَنَّ الْقِرَاعَةَ سَنَةٌ مَأْثُورَةٌ لَا يَجُوزُ تَعَدِّيُهَا، فَإِذَا قَرَأَ الْبَدْوِيُّ بِطَبِيعَتِهِ وَلُغَتِهِ، وَلَمْ يَتَّبِعْ سَنَةَ قِرَاءِ الْأُمُصَارِ، قِيلَ: هُوَ يَقْرَأُ بِالسَّلِيقَةِ، أَيْ بِطَبِيعَتِهِ لَيْسَ بِتَعْلِيمٍ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ:

وَالنَّسَبُ إِلَى السَّلِيقَةِ سَلِيقٌ، نَادِرٌ، وَقَدْ أَبْنَتْ وَجْهَ شُدُودِهِ فِي عَمِيرَةٍ كَلْبٍ، وَهَذِهِ سَلِيقَتُهُ الَّتِي سَلَقَ عَلَيْهَا وَسَلَقَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالسَّلِيقَةُ الْمَحَجَّةُ الظَّاهِرَةُ. وَالسَّلِيقَةُ: طِيحُ الرَّجُلِ.

وَالسَّلَقُ: الْوَاسِعُ مِنَ الطَّرَقَاتِ. اللَّيْثُ: السَّلِيقُ مِنَ الْكَلامِ مَا لَا يَتَعَادَدُ إِعْرَابُهُ، وَهُوَ فَصِيحٌ يَلِغُ فِي النَّسْعِ غَوْرٌ فِي النَّحْوِ. غَيْرُهُ: السَّلِيقُ مِنَ الْكَلامِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الْبَدْوِيُّ بِطَبِيعَتِهِ وَلُغَتِهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهُ مِنَ الْكَلامِ أَثَرٌ وَأَحْسَنَ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ: أَنَّهُ وَضَعَ طَلْحَوَ حِينَ اضْطَرَّابِ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَعَلَبَتْ السَّلِيقَةُ، أَيْ اللَّغَةُ الَّتِي يَسْتَرْسِلُ فِيهَا الْمُتَكَلِّمُ عَلَى سَلِيقَتِهِ، أَيْ سَجِيَّتِهِ وَطَبِيعَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ إِعْرَابٍ وَلَا تَجَنُّبِ لَحْنٍ؛ قَالَ:

وَلَسْتُ بِنَحْوِي بَلُوكُ لِسَانَهُ
وَلَكِنْ سَلِيقِي أَقُولُ فَأَعْرَبُ

أَيْ أَجْرَى عَلَى طَبِيعَتِي وَلَا أَلَحَنُ. وَالسَّلِيقَةُ: شَيْءٌ يَسْجُجُهُ النَّحْلُ فِي الْحَلَّةِ طَوْلًا.

السَّهْدِيبُ: النَّضْرُ: السَّلَقُ الْجُكَنْدَرُ^(١) وَالسَّلِيقَةُ: الذَّرَّةُ تُدَقُّ وَتُصَلَّحُ وَتُطْبَخُ بِاللَّبَنِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَسَلَقَ الْبُرْدُ الثَّبَاتَ: أَحْرَقَهُ. وَالسَّلِيقُ مِنَ الشَّجَرِ: الَّذِي سَلَقَهُ الْبُرْدُ فَأَحْرَقَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: السَّلِيقُ الشَّجَرُ الَّذِي أَحْرَقَهُ حُرٌّ

(١) قوله: «الملكندر» هكذا في الأصل بهذا الضبط، وبهامشه: هكذا رأته. وكتب عليه السيد مرتضى ما نصه: قلت هو بالفارسية، ويقال أيضاً جندندر، وهو صحيح اهـ.

أَوْبَرْدُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: السَّلِقُ مَاتَحَاتٌ مِنْ صِغَارِ الشَّجَرِ، قَالَ:

تَسْمَعُ مِنْهَا فِي السَّلِقِ الْأَشْهَبِ
مَعْمَةً مِثْلَ الضَّرَامِ الْمُلْهَبِ
الْأَصْمَى: السَّلَقُ الْمُسْتَوِي اللَّيْنُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْفَلَقُ الْمُطْمَئِنُّ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ. ابْنُ سِيدَةَ: السَّلَقُ الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ يَنْقَادُ، وَقِيلَ: هُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ بَيْنَ الصَّمْدَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ أَسْلَاقٌ وَسُلْقَانٌ وَسُلْقَانٌ وَأَسْلَاقٌ، قَالَ جَنْدَلُ:

إِنِّي امْرُؤٌ أُحْسِنُ غَمَزَ الْفَائِقِ
بَيْنَ اللَّهِ الْوَالِجِ وَالْأَسَالِقِ
وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ سِيدَةَ عَلَى أَعَالِي الْقَمَرِ، كَمَا نَذَرَهُ فِيهَا بَعْدَ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: السَّلَقُ الْفَاعُ الْمُطْمَئِنُّ الْمُسْتَوِي لِاشْجَرٍ فِيهِ. أَبُو عَمْرٍو: السَّلِقُ الْيَاسُ مِنَ الشَّجَرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: شَهِدْتُ رِيَاضَ الصَّمَانِ وَقِيْعَانَهَا وَسُلْقَانَهَا، فَالسَّلَقُ مِنَ الرِّيَاضِ مَا اسْتَوَى فِي أَعَالَى قِفَافِهَا، وَأَرْضُهَا حَرَّةٌ الطَّيْنِ ثَبَتَ الْكَرْشُ وَالْقِرَاصُ وَالْمُلَاحَ وَالذَّرَقُ، وَلَانْتَبَتِ السُّنْدُ وَعِظَامُ الشَّجَرِ، وَأَمَّا الْقِيْعَانُ فَفِي الرِّيَاضِ الْمُطْمَئِنَّةِ ثَبَتَ السُّنْدُ وَسَائِرُ نَبَاتِ السَّلَقِ، تَسْتَرْبِصُ سَيُولُ الْيَفَافِ حَوَالِيهَا، وَالْمَتُونُ الصُّلْبَةُ الْمُحِيطَةُ. وَالسَّلَقُ: الْفَاعُ الصَّفْصَفُ، وَجَمْعُهُ سُلْقَانٌ، مِثْلُ خَلْقِي وَخُلْقَانِ، وَكَذَلِكَ السَّمْلَقُ، يَزِيدُ الْفَيْسِمَ، وَالْجَمْعُ السَّالِقُ، قَالَ أَبُو التَّجَمْرِ فِي جَمْعِ سُلْقَانٍ:

حَتَّى رَعَى السُّلْقَانُ فِي تَرْهِيْرَا
وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى أَسْلَاقٍ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:
كَحَدُولٍ تَرَعَى الثَّوَاصِفَ مِنْ تَلْ
لَيْتَ قَفْرًا خَلَا لَهَا الْأَسْلَاقُ
تَنْفُضُ الْمَرْدَ وَالْكَبَابَ بِحَمِّ

سَلَاجٍ لَطِيفٍ فِي جَانِبِيهِ انْفِرَاقُ
الْحَدُولُ: الطَّيْبَةُ الْمُتَحَلِّفَةُ عَنِ الطَّيْبَةِ، وَالتَّوَاصِفُ: جَمْعٌ نَاصِفَةٍ وَهِيَ الْمَسِيلُ الصُّحْمُ، وَخَلَا: انْتَبَتَ لَهَا الْحَلَى، وَالْمَرْدُ وَالْكَبَابُ: ثَمَرُ الْأَرَاكِ، وَأَرَادَ بِالْجَمَلِاجِ

بَذَهَا، وَانْفِرَاقُ: يَعْْنَى انْفِرَاقَ ظِلْفَيْهَا، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِنْ ثَمَسَ فِي عَرْفِطٍ صُلْعٍ جَاجِمُهُ
مِنْ الْأَسَالِقِ عَارِي الشُّوْكِ مَجْرُودِ
فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ سَلَقِي، كَمَا قَالُوا رَهْطٌ وَأَرَاهِطٌ، وَإِنْ اخْتَلَفَا بِالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَسْلَاقٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ سَلَقِي، فَكَانَ يَنْبَغِي عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ الْأَسَالِقِ إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ الْبَاءَ لِأَنَّ فَعْلَانُ هُنَا أَحْسَنُ فِي السَّمْعِ مِنْ فَاعِلَانُ.

وَسَلَقَ الْجَوْلَقُ يَسْلُقُهُ سَلْقًا: أَدْخَلَ إِحْدَى عُرْوَتَيْهِ فِي الْأُخْرَى، قَالَ:

وَحَوْقُلُ سَاعِدُهُ قَدْ انْسَلَقَ
يَقُولُ: قَطْبًا وَنِعْمًا إِنْ سَلَقَ
أَبُو الْهَيْثَمِ: السَّلَقُ إِذْخَالُ الشَّظَاظِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي عُرْوَتَيِ الْجَوْلَقَيْنِ إِذَا عُكِمَا عَلَى الْبَعِيرِ، فَإِذَا ثَبَتَتْهُ فَهُوَ الْقَطْبُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

يَقُولُ: قَطْبًا وَنِعْمًا إِنْ سَلَقَ

يَحَوْقُلُ ذِرَاعُهُ قَدْ انْسَلَقَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَلَقَ الْعُودَ فِي عُرَى الْعِدْلَيْنِ وَأَسْلَقَهُ، قَالَ: وَأَسْلَقَ صَادَ سِلْقَةً، وَيُقَالُ: سَلَقْتُ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ إِذَا انْتَجَبْتَهُ عَنْهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلذَّبَّةِ سِلْقَةً، وَالسَّلْقَةُ: الذَّبَّةُ، وَالْجَمْعُ سِلَقٌ وَسِلَقٌ.

قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَلَيْسَ سِلَقٌ بِتَكْسِيرِ إِنْ هُوَ مِنْ بَابِ سِذْرٍ وَسِذْرٍ، وَالدَّكَرُ سِلَقٌ، وَالْجَمْعُ سِلْقَانٌ وَسُلْقَانٌ، وَرُبَّمَا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ السَّلِيطَةِ سِلْقَةً. وَامْرَأَةٌ سِلْقَةٌ: فَاحِشَةٌ.

وَالسَّلْقَةُ: الْحِرَادَةُ إِذَا أَلْقَتْ بَيْضَهَا. وَالسَّلَقُ: بَقْلَةٌ. غَيْرُهُ: السَّلَقُ نَبْتُ لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ وَأَصْلٌ ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ، وَوَرَقُهُ رَخْصٌ يَطْبُخُ. غَيْرُهُ: السَّلَقُ النَّبْتُ الَّذِي يُوكَلُ.

وَالْإِنْسِلَاقُ فِي الْعَيْنِ: حُمْرَةٌ تَعْتَرِيهَا فَتَقْشَرُ.

وَالسَّلَاقُ: حَبٌّ يَثُورُ عَلَى اللِّسَانِ فَيَقْشَرُ مِنْهُ، أَوْ عَلَى أَصْلِ اللِّسَانِ، وَيُقَالُ: تَقَشَّرَ فِي أَصُولِ الْأَشْنَانِ، وَقَدْ انْسَلَقَ. وَفِي

حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عَرْوَانَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي تَاسِعَ تِسْعَةٍ قَدْ سَلِقَتْ أَفْوَاهُنَا مِنْ أَكْلِ وَرَقِ الشَّجَرِ، مَا مِثْلُ رَجُلٍ الْيَوْمَ إِلَّا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ، سَلِقَتْ: مِنْ السَّلَاقِ وَهُوَ يَثُورُ يَخْرُجُ مِنْ بَاطِنِ الْقَمَرِ، أَيْ خَرَجَ فِيهَا يَثُورُ. وَالْأَسَالِقُ: أَعَالَى بَاطِنِ الْقَمَرِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: أَعَالَى الْقَمَرِ، وَزَادَ غَيْرُهُ: حَيْثُ يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ اللَّسَانُ، وَهُوَ جَمْعٌ لِوَاحِدَةٍ لَهُ، قَالَ جَرِيرٌ (١):

إِنِّي امْرُؤٌ أُحْسِنُ غَمَزَ الْفَائِقِ
بَيْنَ اللَّهِ الدَّاحِلِ وَالْأَسَالِقِ
وَسَلَقَهُ سَلْقًا وَسُلْقًا: طَعَنَهُ فَالْقَاءُ عَلَى جَنْبِهِ. يُقَالُ: طَعَنَتْهُ سَلْقَتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَرُبَّمَا قَالُوا سَلَقَيْتُهُ سِلْقًا، يَزِيدُونَ فِيهِ الْبَاءَ كَمَا قَالُوا جَعَيْتُهُ جِعْبَاءَ مِنْ جَعَبْتُهُ أَيْ صَرَعْتُهُ، وَقَدْ تَسَلَّقَ.

وَأَسْلَقَنِي: نَامَ عَلَى ظَهْرِهِ (عَنِ السَّيْرَانِيِّ)، وَهُوَ أَفْعَلُنِي. وَفِي حَدِيثٍ: فَإِذَا رَجُلٌ مُسْلَقِي، أَيْ [مُسْلَقٌ] عَلَى قَفَاهُ. يُقَالُ: اسْلَقَنِي يَسْلَقُنِي اسْلِقَاقًا، وَالْثَوْنُ زَائِدَةٌ.

وَسَلَقَ الْمَرْأَةَ وَسَلَقَهَا إِذَا بَسَطَهَا ثُمَّ جَامَعَهَا. وَيُقَالُ سَلَقَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ إِذَا أَلْقَاهَا عَلَى قَفَاهَا لِيُبَاسِعَهَا، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ سَلَقْتُهَا عَلَى قَفَاهَا. وَقَدْ اسْتَلَقَنِي الرَّجُلُ عَلَى قَفَاهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى حَلَاوَةِ الْقَفَا. وَفِي حَدِيثِ الْمُبَعَّثِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَانِي جَبْرِيلُ فَسَلَقَنِي لِحَلَاوَةِ الْقَفَا، أَيْ أَلْقَانِي عَلَى الْقَفَا. وَقَدْ سَلَقْتُهُ وَسَلَقَيْتُهُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَيْتُهُ: مَأْخُودٌ مِنَ السَّلَقِ وَهُوَ الصَّدْمُ وَالِدَفْعُ، قَالَهُ شَمِرٌ. الْفَرَاءُ: أَخَذَهُ الطَّبِيبُ فَسَلَقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ، أَيْ مَدَّهُ. الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَمَاسِيِّ: اسْلَقَنِي عَلَى قَفَاهُ، وَقَدْ سَلَقَيْتُهُ عَلَى قَفَاهُ.

(١) قوله: «قال جرير» سبق ذكر هذا البيت منسوباً لجندل. ولم نثر عليه في ديوان جرير. وفي الرواية السابقة «بين الله والوالج» بدل «بين الله الداخل».

وَرُويَ فِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ : فَانْطَلَقَا بِي إِلَى مَا بَيْنَ الْمَقَامِ وَرَمَزَمَ ، فَسَلَقَانِي عَلَى قَفَائِي ، أَيْ الْقَيَانِي عَلَى ظَهْرِي . يُقَالُ : سَلَقَهُ وَسَلَقَاهُ بِمَعْنَى ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ ، وَالسَّيْنِ أَكْثَرُ وَأَعْلَى .

وَالسَّلَقُ : الصُّعُودُ عَلَى حَائِطٍ أَمْلَسَ . وَتَسَلَّقَ الْجِدَارَ أَيْ تَسَوَّاهُ .

وَبَاتَ فُلَانٌ يَتَسَلَّقُ عَلَى فِرَاشِهِ ظَهْرًا لِيَطْنُ ، إِذَا لَمْ يَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ مِنْ هَمٍّ أَوْ وَجَعٍ أَقْلَقَهُ ، الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْمَعْنَى الضَّادُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَسَلَقَ يَسْلُقُ سَلَقًا وَتَسَلَّقَ صَعَدَ عَلَى حَائِطٍ ، وَالْإِسْمُ السَّلْقُ .

وَالسَّلَاقُ : عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، مِنْ تَسَلَّقَ الْمَسِيحَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى السَّمَاءِ .

وَنَاقَةُ سَيْلَقٍ : مَاضِيَةٌ فِي سَبْرِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَسَبْرِي مَعَ الرُّكْبَانِ كُلِّ عَشِيَّةٍ
أُبَارِي مَطَابَاهُمْ بِأَدْمَاءِ سَيْلَقٍ

وَسُلُوقُ : أَرْضٌ بِالْيَمَنِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ ، وَهِيَ بِالرُّومِيَّةِ سَلْقَبُهُ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

مَعَهُمْ ضَوَارٍ مِنْ سُلُوقٍ كَانَهَا
حُصْنٌ تَجُولُ تُجَرُّرُ الْأَرْسَانَ
وَالْكِلَابُ السُّلُوقِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ الدَّرُوعُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

تَقْدُ السُّلُوقِي الْمُضَاعَفُ نَسْجُهُ

وَتَوْقِدُ بِالضَّفَّاحِ نَارَ الْجُبَابِجِ
وَيُقَالُ : سُلُوقٌ مَدِينَةُ اللَّانِ تُنْسَبُ إِلَيْهَا
الْكِلَابُ السُّلُوقِيَّةُ . وَالسُّلُوقِيُّ أَيْضًا : السَّيْفُ ، أَنْشَدَ تَعَلَّبُ :

تَسُورُ بَيْنَ السَّرَجِ وَاللَّجَامِ
سُورَ السُّلُوقِيِّ إِلَى الْأَجْدَامِ
وَالسُّلُوقِيُّ مِنَ الْكِلَابِ وَالْدَّرُوعِ : أَجَوْدُهَا .

وَالسَّلَقَلِيَّةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَحِيضُ مِنْ دُبْرِهَا .

• سَلَقَبُ • سَلَقَبٌ : اسْمٌ .

• سَلَقْدُ • التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : السَّلَقْدُ الضَّادُ الْمَهْزُولُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُعَيْزٍ : خَرَجْتُ أَسْلَقْدُ فَرَسِي ، أَيْ أَضْمَرُهُ .

• سَلَقَعُ • السَّلَقَعُ : الْمَكَانُ الْحَزَنُ الْغَلِيظُ ، وَيُقَالُ هُوَ إِثْبَاعٌ يَلْقَعُ ، وَلَا يُفْرَدُ ، يُقَالُ : بَلَقَعَ سَلَقَعٌ ، وَبِلَادٌ بِلَاقِعٌ سَلَاقِعُ ، وَهِيَ الْأَرْضُونَ الْفَقَارُ الَّتِي لِأَشْيَاءٍ فِيهَا . وَالسَّلَنْعُ : الْبُرْقُ .

وَالسَّلَنْعُ الْحَصَى : حَوَّيْتُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَلَمَعَ ، وَيُقَالُ لَهُ حَيْتِلُهُ اسْلَنْعَ بِالْبَرِيقِ . وَاسْلَنْعَ الْبُرْقُ : اسْتَطَارَ فِي الْغَيْمِ ، وَإِنَّمَا هِيَ خَطْفَةٌ خَفِيَّةٌ لَا تَلْبَثُ ؛ وَالسَّلَنْعُ خَطْفَتُهُ . وَسَلَقَعَ الرَّجُلُ ، لَعَنَهُ فِي صَلَفَعٍ : أَفْلَسَ ، وَفِي صَلَفَعٍ عِلَاوَتُهُ أَيْ ضَرَبَ عُنُقَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : السَّلَنْعُ الْبُرْقُ إِذَا لَمَعَ لَمَعَانًا مُتَدَارِكًا .

• سَلَقَمُ • السَّلَقَمُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ سَلَاقِمٌ وَسَلَاقِمَةٌ . وَالسَّلَقِمَةُ الذَّبَّةُ (١)

• سَلَكُ • السُّلُوكُ : مَصْدَرُ سَلَكَ طَرِيقًا ، وَسَلَكَ الْمَكَانَ يَسْلُكُهُ سَلَكًا وَسُلُوكًا ، وَسَلَكُهُ غَيْرُهُ ، وَفِيهِ ، وَأَسْلَكُهُ إِيَّاهُ ، وَفِيهِ ، وَعَلَيْهِ ، قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رُبْعٍ الْهَلِيلِيُّ : حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَةُ الشُّرْدَا

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ الْعَجَلَانِ :
وَهُمْ مَتَعُوا الطَّرِيقَ وَأَسْلَكُوهُمْ
عَلَى شَمَاءٍ مَهْوَاهَا بَعِيدُ

(١) قَوْلُهُ : «السَّلَقِمَةُ الذَّبَّةُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ مَضْبُوطًا . وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ : السَّلَقِمَةُ الرِّيَّةُ ، وَضَبْطُهُ بَفَتْحِ السَّيْنِ . قَالَ شَارِحُهُ : هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ السَّلَقِمَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الذَّبَّةُ أَهـ . لَكِنْ الَّذِي فِي الْقَامُوسِ مِثْلُهُ فِي الْحَكْمِ غَيْرُ أَنَّهُ ضَبْطَتْ فِيهِ بِكَسْرِ السَّيْنِ كَاللِّسَانِ .

وَالسَّلَكُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ سَلَكْتُ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ فَانْسَلَكْتُ ، أَيْ أَدْخَلْتُهُ فِيهِ فَدَخَلَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :
تَعَلَّمَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا
وَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَانْظُرْ أَيْنَ تَسْلُكُ
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَكُنْتُ لِزَارِ خَصْمِكَ لَمْ أُعَرِّدْ
وَهُمْ سَلَكُوكَ فِي أَمْرِ عَصِيبِ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ» ، وَفِيهِ لَعَنَةُ أُخْرَى :
أَسْلَكْنَاهُ فِيهِ . وَاللَّهُ يَسْلُكُ الْكُفَّارَ فِي جَهَنَّمَ ، أَيْ يُدْخِلُهُمْ فِيهَا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَبْدِ مَنْفَرٍ بْنِ رُبْعٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
«لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ» ، أَيْ أَدْخَلَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ . يُقَالُ : سَلَكْتُ الْخَيْطَ فِي الْمِخْطِ ، أَيْ أَدْخَلْتُهُ فِيهِ .

أَبُو عَيْنٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : سَلَكْنَاهُ فِي الْمَكَانِ وَأَسْلَكْنَاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَلَكْتُ الطَّرِيقَ ، وَسَلَكْنَاهُ غَيْرِي ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَسْلَكْنَاهُ غَيْرِي .

وَسَلَكَ يَدُهُ فِي الْجَيْبِ وَالسَّقَاءَ وَنَحْوَهَا يَسْلُكُهَا ، وَأَسْلَكُهَا : أَدْخَلَهَا فِيهَا .
وَالسَّلَكَةُ : الْخَيْطُ ، الَّذِي يُخَاطُ بِهِ الثَّوبُ ، وَجَمْعُهُ سَيْلَكٌ ، وَأَسْلَاكٌ وَسُلُوكٌ كِلَاهُمَا جَمْعُ الْجَمْعِ .
وَالْمَسْلُوكُ : الطَّرِيقُ .

وَالسَّلَكُ : إِدْخَالُ شَيْءٍ سُلُكُهُ فِيهِ ، كَمَا تَطْعُنُ الطَّاعِنَ فَتَسْلُكُ الرُّمَحَ فِيهِ ، إِذَا طَعَنْتَهُ يُلْقَاءُ وَجْهُهُ عَلَى سَجِيحَتِهِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

نَطْعَنُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةً
كَرَكُ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلِ

وَرُويَ : كَرَكُ كَلَامِيْنٌ ، قَالَ : وَصَفَهُ بِسُرْعَةِ الطَّعْنِ ، وَشَبَّهَهُ بِمَنْ يَدْفَعُ الرِّيشَةَ إِلَى النَّبَالِ فِي السَّرْعَةِ ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي السَّرْعَةِ وَالْخَفَةِ لِأَنَّ الْغَرَاءَ إِذَا بَرَدَ لَمْ يَلْزُقْ ، فَيَسْتَعْمَلُ حَارًّا .

وَالسُّلْكِي : الطَّعْنَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ يُلْقَاءُ وَجْهَهُ ، وَالْمَخْلُوجَةُ الَّتِي فِي جَانِبٍ . وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ : ذَهَبَ مَنْ كَانَ يُحِبُّ هَذَا الْكَلَامَ ، يَعْنِي سُلْكِي وَمَخْلُوجَةٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ الرَّأْيُ مَخْلُوجَةٌ وَلَيْسَ بِسُلْكِي ، أَيْ لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ . وَأَمَرَهُمْ سُلْكِي : عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ عُبَيْرَةَ : غَدَاةٌ تَنَادَوْا ثُمَّ قَامُوا فَاجْتَمَعُوا يَقْتُلِي سُلْكِي لَيْسَ فِيهَا تَنَازُعٌ أَرَادَ عَرِيسَةً قَوِيَّةً لَاتَنَازُعَ فِيهَا .

وَرَجُلٌ سُلْكٌ : نَحِيفٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ .

وَالسُّلْكُ : فَرْخُ الْقَطَا ، وَقِيلَ فَرْخُ الْحَجَلِ ، وَجَمْعُهُ سِلْكَانٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِثْلُ صُرْدٍ وَصُرْدَانٍ ، وَالْأُنْثَى سُلْكَةٌ وَسِلْكَانَةٌ ، الْآخِرَةُ قَلِيلَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَظَلُّ بِهَذَا الْكُدْرُ سِلْكَانَهَا

وَالسُّلْكَةُ وَالسُّلَيْكَةُ : اسْمَانِ .

وَسُلَيْكٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ سُلَيْكُ السَّعْدِيِّ ، وَهُوَ مِنَ الْعَدَائِينَ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ سُلَيْكُ الْمُقَابِرِ ، وَاسْمُ أُمِّ سُلْكَةٍ ، وَقَالَ قُرَّانُ الْأَسَدِيِّ :

لَحْطَابٌ لَيْلَى يَالِ بُرْتَنُ مِنْكُمْ

عَلَى الْهَوَلِ أَنْصَى مِنْ سُلَيْكِ الْمُقَابِرِ

سَلَكْتُ . السُّلْكُوتُ : طَائِرٌ .

سَلَلَ . السَّلُّ : انْتِزَاعُ الشَّيْءِ وَإِخْرَاجُهُ فِي رَفْعٍ ، سَلَّهُ يَسْلُهُ سَلًّا ، وَاسْتَلَّهُ فَانْسَلَّ ، وَسَلَّاهُ اسْلُهُ سَلًّا . وَالسَّلُّ : سَلْتُ الشَّعْرَ مِنَ الْعَجِينِ وَنَحْوِهِ .

وَالْإِنْسِلَالُ : الْمُصْبِيُّ وَالْحُرُوجُ مِنْ مَضِيقٍ أَوْ زَحَامٍ سَبَوِيٍّ : انْسَلَّتْ لَيْسَتْ لِلْمُطَاوَعَةِ ، إِنَّمَا هِيَ كَفَعَلْتُ ، كَمَا أَنَّ افْتَقَرَ كَضَعَفَ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

غَدَاةٌ تَوَلَّيْتُمْ كَأَنَّ سَيُوفَكُمْ

ذَاتَيْنِ فِي أَغْنَاكُمْ لَمْ تُسَلَّسَلْ

فَكَ التَّضْعِيفُ ، كَمَا قَالُوا هُوَ يَتَمَلَّلُ ، وَإِنَّمَا هُوَ يَتَمَلَّلُ ، وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، فَأَمَّا تَعَلَّبَ قُرَوَاهُ لَمْ تُسَلَّ ، تُفَعَّلُ مِنَ السَّلِّ . وَسَيْفٌ سَلِيلٌ : مَسْلُوكٌ . وَسَلَّتْ السَّيْفُ وَأَسَلَّتْهُ بِمَعْنَى . وَأَتَيْنَاهُمْ عِنْدَ السَّلَّةِ ، أَيْ عِنْدَ اسْتِلَالِ السَّيُوفِ ، قَالَ جِمَاسُ بْنُ قَيْسِ ابْنِ خَالِدِ الْكِنَانِيِّ :

هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَاللَّهِ

وَذُو غِرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّةِ

وَأَنْسَلَّ وَتَسَلَّلَ : انْطَلَقَ فِي اسْتِحْفَافٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنْسَلَّ مِنْ بَيْنِهِمْ ، أَيْ خَرَجَ .

وَفِي الْمَثَلِ : رَمَنِي بِدَائِيهَا وَأَنْسَلَّتْ ، وَتَسَلَّلَ مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَانْسَلَّتْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، أَيْ مَضَيْتْ وَخَرَجَتْ بِتَأْنٍ وَتَذَرِيعٍ .

وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ : لَأَسْلُكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ :

اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَهُ فِي طَرِيقِ النَّاسِ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : مَضَجَعُهُ كَمَسَلٍ شَطْبَةٍ ، الْمَسَلُ : مَضَدَرٌ بِمَعْنَى الْمَسْلُولِ ، أَيْ مَا سَلَّ مِنْ قَشْرِهِ ، وَالشَّطْبَةُ : السَّعْفَةُ الْخَضْرَاءُ ، وَقِيلَ السَّيْفُ .

وَالسَّلَاةُ : مَا أَنْسَلَ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : سَلَّتْ السَّيْفُ مِنَ الْعَمْدِ فَانْسَلَّ .

وَأَنْسَلَ فُلَانٌ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ يَعْنُو ، إِذَا خَرَجَ فِي خَفِيَّةٍ يَعْنُو . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

«يَسْلُوكُونَ مِنْكُمْ لَوَاذًا» قَالَ الْفَرَّاءُ : يَلُودُ هَذَا يَهْدَا ، يَسْتَتِرُ ذَا بَذَا ، وَقَالَ اللَّيْثُ :

يَسْلُوكُونَ وَيَسْلُونَ وَاحِدٌ .

وَالسَّلِيلَةُ : الشَّعْرُ يُفْقَشُ ثُمَّ يُطَوَّى وَيُسَدُّ ، ثُمَّ تَسْلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ تَغْرِلُهُ . وَيُقَالُ : سَلِيلَةٌ مِنْ شَعْرٍ لَمَّا اسْتَلَّ مِنْ ضَرِيئَتِهِ ، وَهِيَ شَيْءٌ يُفْقَشُ مِنْهُ ثُمَّ يُطَوَّى وَيُدْمَجُ طَوَالًا ، طُولُ كُلِّ وَاحِدَةٍ نَحْوُ مِنْ ذِرَاعٍ ، فِي غِلْظِ أَسَلَةِ الذَّرَاعِ ، وَيُسَدُّ ثُمَّ تَسْلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ فَتَغْرِلُهُ .

وَسَّلَاةُ الشَّيْءِ : مَا اسْتَلَّ مِنْهُ ، وَالنُّطْفَةُ سُلَاةُ الْإِنْسَانِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ :

طَوَتْ أَحْمَشَاءَ مُرْتَجِعَةً لَوْفَتِ

عَلَى مَشْجَرٍ سُلَاةُهُ مَهِينٌ

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

فَجَاءَتْ بِهِ عَضْبُ الْأَدِيمِ غَضْفَرًا (١)

سُلَاةٌ فَرَجَ كَانَ غَيْرَ حَصِينٍ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ» قَالَ الْفَرَّاءُ :

السُّلَاةُ الَّذِي سَلَّ مِنْ كُلِّ تَرْبَةٍ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

السُّلَاةُ مَا سَلَّ مِنْ صُلْبِ الرَّجُلِ وَتَرَائِبِ الْمَرْأَةِ كَمَا يُسَلُّ الشَّيْءُ سَلًّا .

وَالسَّلِيلُ : الْوَلَدُ ، سُمِّيَ سَلِيلًا لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ السُّلَاةِ . وَالسَّلِيلُ : الْوَلَدُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهَا قَالَ فِي السُّلَاةِ : إِنَّهُ الْمَاءُ يُسَلُّ مِنَ الظَّهْرِ سَلًّا ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ :

السُّلَاةُ ، وَقَدْ جَعَلَ الشَّمَاخُ السُّلَاةَ الْمَاءَ فِي قَوْلِهِ :

عَلَى مَشْجَرٍ سُلَاةُهُ مَهِينٌ

قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ الْمَاءُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

«وَبَدَأَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ» يَعْنِي آدَمَ «ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ» ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْهُ فَقَالَ :

«مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ» ، فَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

«وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ» أَرَادَ بِالْإِنْسَانِ وَلَدَ آدَمَ ، جَعَلَ الْإِنْسَانَ اسْمًا لِلْجَنَسِ ، وَقَوْلُهُ : «مِنْ طِينٍ» أَرَادَ أَنَّ تِلْكَ السُّلَاةُ تَوَلَّدَتْ مِنْ طِينٍ خُلِقَ مِنْهُ آدَمُ فِي الْأَصْلِ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : اسْتَلَّ آدَمُ مِنْ طِينٍ فَسُمِّيَ سُلَاةً ، قَالَ : وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الْفَرَّاءُ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ :

مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ

طِينٍ ، سُلَاةٌ فَعَالَةٌ ، فَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . (٢) وَالسُّلَاةُ وَالسَّلِيلُ : الْوَلَدُ .

وَالْأُنْثَى سَلِيلَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : السَّلِيلَةُ بِنْتُ الرَّجُلِ مِنْ صُلْبِهِ ، وَقَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ الثَّغْنَانِ :

وَمَا هِنْدُ إِلَّا مُهَرَّةٌ عَرِيَّةٌ

سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلٌ

(١) قَوْلُهُ : «عَضْبُ الْأَدِيمِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَلَعَلَّهُ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

(٢) كَذَا بِيَاضِ الْأَصْلِ .

قَالَ ابْنُ بَرَى: وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تَصْغِيرٌ، وَأَنَّ صَوَابَهُ نَعْلٌ، بِالتَّوْنِ، وَهُوَ الْحَبْسِيُّ مِنَ النَّاسِ وَالِدَوَابِّ، لِأَنَّ الْبَعْلَ لَا يُسَلِّسُ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ أَيْضًا أَوْلًا مَا تَضَعُهُ أُمُّهُ سَلِيلٌ. وَالسَّلِيلُ وَالسَّلِيلَةُ: الْمَهْرُ وَالْمَهْرَةُ؛ وَقِيلَ: السَّلِيلُ الْمَهْرُ يُولَدُ فِي غَيْرِ مَاسِكَةٍ وَلَا سَلَى، فَإِنْ كَانَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا فَهُوَ بَقِيرٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ: أَشَقُّ قَسَامِيًّا رُبَاعِيًّا جَانِبِ

وَقَارِحَ جَنْبِ سَلٍّ أَقْرَحَ أَشْقَرًا مَعْنَى سَلٍّ أَخْرَجَ سَلِيلًا.

وَالسَّلِيلُ: دِمَاقُ الْفَرَسِ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

كَفَوَّنَسِ الظَّرْفِ أَوْ فِي شَأْنٍ قَمَحَدَةٍ فِيهِ السَّلِيلُ حَوَالِيهِ لَهُ إِرْمٌ (١)

وَالسَّلِيلُ: السَّامُ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا وَضَعْتَ الثَّاقَةَ فَوَلَدُهَا سَاعَةً تَضَعُهُ سَلِيلٌ، قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ أَذَكَرَ هُوَ أَمْ أُنْثَى. وَسَلَائِلُ السَّامِ: طَرَائِقُ طَوَالٍ تُقَطَّعُ مِنْهُ. وَسَلِيلُ اللَّحْمِ: خَصِيلُهُ، وَهِيَ السَّلَائِلُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السَّلِيلُ طَرَائِقُ اللَّحْمِ الطَّوَالِ تَكُونُ مُتَمَدَّةً مَعَ الصُّلْبِ.

وَسَلَّسَ إِذَا أَكَلَ السَّلِيلَةَ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ السَّامِ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ السَّلْسَلَةُ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ السَّلْسَلَةُ، وَيُقَالُ سَلْسَلَةً.

وَيُقَالُ أَنْسَلَ وَأَنْشَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي السَّلِيلِ وَالنَّاسِ قَالَهُ شَيْخٌ.

وَالسَّلِيلُ: لَحْمُ الْمَتْنِ، وَقَوْلُ تَابُطٍ شَرًّا.

وَأَنْضُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَسَلِّسِ هُوَ الَّذِي قَدْ تَحَدَّدَ لَحْمُهُ وَقَلَّ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ بِهِ نَفْسَهُ، أَرَادَ أَقْطَعَ الْمَلَا، وَهُوَ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْفَلَاقِ، وَأَنَا شَاحِبٌ

(١) قوله: «فحده» هكذا ضبط في الأصل، ومثله في التكلة، القمحة بكسر ففتح فسكون هي القمحة.

مُتَسَلِّسٌ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ:

وَأَنْضُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَسَلِّسِ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ، وَفَسَّرَهُ: أَنْضُو أَجُوزٌ، وَالْمَلَا الصَّخْرَاءُ، وَالشَّاحِبُ الرَّجُلُ الْغَزَاءُ؛ قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الشَّاحِبُ سَيْفٌ قَدْ أَخْلَقَ جَعْنُهُ، وَالْمُتَسَلِّسُ الَّذِي يَقَطِّرُ الدَّمَ مِنْهُ لِكَثْرَةِ مَا ضُرِبَ بِهِ. وَالسَّلِيلَةُ: عَقَبَةٌ أَوْ عَصَبَةٌ أَوْ لَحْمَةٌ ذَاتُ طَرَائِقٍ يَنْفَصِلُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. وَسَلِيلَةُ الْمَتْنِ: مَا اسْتَطَالَ مِنْ لَحْمِهِ. وَالسَّلِيلُ: الثَّخَاعُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَدَابًّا لَوَاحِكٌ مِثْلُ الْفُؤُو

سِ لَاعَمَ مِنْهَا السَّلِيلُ الْفَقَارَا وَقِيلَ: السَّلِيلُ لَحْمَةُ الْمَتْنِ؛

وَالسَّلَائِلُ: نَعَفَاتٌ مُسْتَطِيلَةٌ فِي الْأَنْفِ. وَالسَّلِيلُ: مَجْرَى الْمَاءِ فِي الْوَادِي، وَقِيلَ

السَّلِيلُ وَسَطُ الْوَادِي حَيْثُ يَسِيلُ مُعْظَمُ الْمَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْ سَلِيلِ الْجَنَّةِ، وَهُوَ صَافِي شَرَابِهَا، وَقِيلَ لَهُ سَلِيلٌ لِأَنَّهُ سَلَّ حَتَّى خَلَصَ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مِنْ سَلِيلِ الْجَنَّةِ؛ قَالَ:

هُوَ الشَّرَابُ الْبَارِدُ؛ وَقِيلَ: السَّهْلُ فِي الْحَلَقِ؛ وَيُرْوَى: سَلْسِيلُ الْجَنَّةِ، وَهُوَ عَيْنٌ فِيهَا؛ وَقِيلَ الْخَالِصُ الصَّافِي مِنْ الْقَذَى وَالْكَدَرِ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ؛ وَيُرْوَى سَلْسَالٌ وَسَلْسِيلٌ.

وَالسَّلِيلُ: وَادٍ وَاسِعٌ غَامِضٌ يُنْبِتُ السَّلْمَ وَالضَّعَةَ وَالْيَمَّةَ وَالْحَلَمَةَ وَالسَّمَرُ، وَجَمْعُهُ سَلَانٌ (عَنْ كُرَاعٍ) وَهُوَ السَّلَّ وَالْجَمْعُ سَلَانٌ أَيْضًا. التَّهْدِيبُ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ: السَّلَّ مَكَانٌ وَطِيٌّ وَمَا حَوْلَهُ مُشْرِفٌ، وَجَمْعُهُ سَوَالٌ، يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمَاءُ، الْجَوْهَرِيُّ: وَالسَّلَّ الْمَسِيلُ الضَّيِّقُ فِي الْوَادِي. الْأَصْمَعِيُّ السَّلَانُ وَاحِدًا سَالًا. وَهُوَ الْمَسِيلُ الضَّيِّقُ فِي الْوَادِي.

وَقَالَ غَيْرُهُ: السَّلِيلَةُ الْوَحْرَةُ، وَهِيَ رَقِيطَاءٌ لَهَا ذَنْبٌ ذَقِيقٌ تَمْصَعُ بِهِ إِذَا عَدَّتْ؛ يُقَالُ إِنَّهَا مَا تَطَّأَ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا سَمَّتَهُ،

فَلَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا وَجِرَ وَأَصَابَهُ دَاءٌ رُبَّمَا مَاتَ مِنْهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ سَلِيلٌ مِنْ سَمَرٍ، وَغَالٌ مِنْ سَلَمٍ، وَفَرَشٌ مِنْ عَرْفُطٍ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ وَجِيرَةً مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أُمَمٌ وَيُرْوَى:

وَعِيرَةً مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أُمَمٌ قَالَ ابْنُ بَرَى: قَوْلُهُ: سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ، أَيْ سَارُوا سِيرًا سَرِيعًا، يَقُولُ: انْحَدَرُوا بِهِ فَقَدْ سَالَ بِهِمْ؛ وَقَوْلُهُ: مَا هُمْ، مَا زَائِدَةٌ،

وَهُمْ مُبْتَدَأٌ، وَعِيرَةُ خَيْرَةٌ، أَيْ هُمْ لِيَ عِيرَةٍ، وَمَنْ رَوَاهُ وَجِيرَةً مَا هُمْ، فَتَكُونُ مَا اسْتَفْهَمْتُهُ، أَيْ أَيْ حِيرَةً هُمْ؟ وَالْجَمْلَةُ صِفَةٌ لِجِيرَةٍ، وَجِيرَةٌ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ. وَالسَّلَّ: مَوْضِعٌ فِيهِ شَجَرٌ. وَالسَّلِيلُ وَالسَّلَانُ: الْأَوْدِيَةُ.

وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ: بِسَلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ نَعْبٌ، أَيْ مَا اسْتَحْرَجَ مِنْ مَاءِ النَّعْبِ وَسَلَّ مِنْهُ.

وَالسَّلُّ وَالسَّلَّ وَالسَّلَالُ: الدَّاءُ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ: دَاءٌ يَهْزُلُ وَيُضْنِي وَيَقْتُلُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَرَانَا لَا يَزَالُ لَنَا حَيِّمٌ كَدَاءُ الْبَطْنِ سَلًّا أَوْ صَفَارًا وَأَنْشَدَ ابْنُ قُتَيْبَةَ لِعُرْوَةَ بْنِ حِزَامٍ فِيهِ أَيْضًا:

بَيْ السَّلِّ أَوْ دَاءِ الْهَيْامِ أَصَابَنِي فَيَاكَ عَنِّي لَا يَكُنْ بِكَ مَا بَيَا! وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

بِمِثْلَةٍ لَا يَشْتَكِي السَّلَّ أَهْلُهَا

وَعَيْشٌ كَمَنْسِ السَّيْرِ رَقِيقٍ وَفِي الْحَدِيثِ: غُبَارُ ذَيْلِ الْمَرَاةِ

الْفَاجِرَةِ يُورِثُ السَّلَّ؛ يُرِيدُ أَنَّ مَنْ اتَّبَعَ الْفَوَاحِرَ وَفَجَرَ ذَهَبَ مَالُهُ وَافْتَقَرَ، فَشَبَّهَ خِفَةَ الْمَالِ وَذَهَابَهُ بِخِفَةِ الْجِسْمِ وَذَهَابِهِ إِذَا سَلَّ؛ وَقَدْ سَلَّ وَأَسْلَهُ اللَّهُ، فَهُوَ مَسْئُولٌ، شَادَّ عَلَى

غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ سَيَبُوَيْه : كَأَنَّهُ وُضِعَ فِيهِ السِّلُّ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : رَأَيْتُ حَاشِيَةً فِي بَعْضِ الْأُصُولِ عَلَى تَرْجَمَةِ أَمِّ عَلَى ذِكْرِ قُصَى : قَالَ قُصَى ، وَاسْمُهُ زَيْدٌ ، كَانَ يُدْعَى مُجَمَّعًا :

إِنِّي لَدَى الْحَرْبِ رَحِيٌّ لَبِيٍّ عِنْدَ تَنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبٍ مُعْتَرِمْ الصَّوْلَةَ عَلِيٍّ نَسَبِي أُمَهْتَى خِنْدِفٌ وَالْيَاسُ أَبِي

قَالَ : هَذَا الرَّجُلُ حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ إِنَّ الْيَاسَ ابْنُ مَضَرَ الْأَيْفُ وَاللَّامُ فِيهِ لِلتَّعْرِيفِ ، فَأَلْفَهُ الْأَيْفُ وَضَلَّ ، قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْيَاسَ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَأَمَّا الْيَاسُ بْنُ مَضَرَ فَأَلْفَهُ الْأَيْفُ وَضَلَّ ، وَاشْتَقَاهُ مِنَ الْيَاسِ ، وَهُوَ السِّلُّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عُرْوَةَ بْنِ حِزَامٍ :

بِى السِّلُّ أَوْ دَاءُ الْهَيْامِ أَصَابَنِي وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : الْيَاسُ بْنُ مَضَرَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ مَاتَ مِنَ السِّلِّ ، فَسَمِيَ السِّلُّ يَاسًا ، وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ الْيَاسُ بْنُ مَضَرَ ، يَقْطَعُ الْأَيْفُ عَلَى لَفْظِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، أَنْشَدَ بَيْتَ قُصَى :

أُمَهْتَى خِنْدِفٌ وَالْيَاسُ أَبِي (١)

وَقَالَ : وَاشْتَقَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ لَيْسَ ، أَيْ شَجَاعٌ ، وَالْأَلَيْسُ : الَّذِي لَا يَخِرُّ وَلَا يَبْرَحُ ، وَقَدْ تَلَيْسَ أَشَدُّ التَّلَيْسِ ، وَأَسْوَدُ لَيْسٍ . وَلَبَّوْهُ لَيْسَاءُ .

وَالسَّلَّةُ : السَّرْقَةُ ، وَقِيلَ السَّرْقَةُ الْحَقِيقَةُ . وَقَدْ أَسْلَ سَيْلٌ إِسْلَالًا أَيْ سَرَقَ ، وَيُقَالُ : فِي بَنِي فُلَانٍ سَلَّةٌ ، وَيُقَالُ لِلْسَّارِقِ السَّلَالُ . وَيُقَالُ : الْحَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَّةِ . وَسَلَّ الرَّجُلُ وَأَسْلَ إِذَا سَرَقَ ، وَسَلَّ الشَّيْءُ يَسْلُهُ سَلًا . وَفِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِالْحُدُودِ حِينَ وَاذَعَ أَهْلَ

(١) قوله « والياس » هكذا بالأصل بالواو ولا بد - على قطع الهمزة - من إسقاط الواو أو تسكين فاء خندف ليستقيم الوزن .

مَكَّةَ : وَأَنَّ لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِسْلَالُ السَّرْقَةُ الْحَقِيقَةُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا يَحْتَمِلُ الرِّشْوَةَ وَالسَّرْقَةَ جَمِيعًا .

وَسَلَّ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَزَعَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ السَّلَّةُ . وَأَسْلَ إِذَا صَارَ ذَا سَلَّةٍ ، وَإِذَا أَعَانَ غَيْرَهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : الْإِسْلَالُ الْغَارَةُ الظَّاهِرَةُ ، وَقِيلَ : سَلَّ السُّيُوفُ . وَيُقَالُ : فِي بَنِي فُلَانٍ سَلَّةٌ إِذَا كَانُوا يَسْرِقُونَ . وَالْأَسْلُ : اللَّصُّ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَسْلَ الرَّجُلُ إِذَا سَرَقَ ، وَالْمُسَلَّلُ اللَّطِيفُ الْحِيلَةُ فِي السَّرْقِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْإِسْلَالُ الرِّشْوَةُ وَالسَّرْقَةُ .

وَالسَّلُّ وَالسَّلَّةُ كَالْجُؤْنَةِ الْمُطْبَقَةِ ، وَالْجَمْعُ سَلٌّ وَسِلَالٌ . التَّهْدِيبُ : وَالسَّلَّةُ السَّبْدَةُ كَالْجُؤْنَةِ الْمُطْبَقَةِ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَهْلِ قَيْدٍ يَقُولُ لِسَبْدَةِ الطَّيْنِ السَّلَّةُ ، قَالَ : وَسَلَّةُ الْخُبْزِ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْجٍ : لَا أَحْسِبُ السَّلَّةَ عَرَبِيَّةً ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَلٌّ عِنْدِي مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ ، لِأَنَّهُ مَصْنُوعٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ كَوَكَبَ وَكَوَكَبَةٌ أَوْلَى ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ سَقَيْنَةٍ وَسَقَيْنٌ .

وَرَجُلٌ سَلٌّ . وَامْرَأَةٌ سَلَّةٌ : سَاقِطَا الْأَسْنَانِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ . وَسَلَّتْ تَمِيلُ : ذَهَبَ أَسْنَانُهَا (كُلُّ هَذَا عَنِ الْحِجَالِيِّ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلَّةُ السِّلُّ . وَهُوَ الْمَرَضُ ، وَفِي تَرْجَمَةِ طَبْطَبٍ قَالَ زُبَّةُ : كَأَنَّ بِي سَلًّا وَمَا بِي طَبْطَابٌ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى صِحَّةِ السِّلِّ ، لِأَنَّ الْحَرِيرِيَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ : دُرَّةُ الْعَوَاصِ : إِنَّهُ مِنْ غَلِظِ الْعَامَةِ ، وَصَوْنُهُ عِنْدَهُ السَّلَالُ ، وَلَمْ يُصَبِّ فِي إِنْكَارِهِ السِّلَّ لِكَثْرَةِ مَا جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْفَصَحَاءِ ، وَذَكَرَهُ سَيَبُوَيْهَ أَيْضًا فِي كِتَابِهِ .

وَالسَّلَّةُ : اسْتِثْلَالُ السُّيُوفِ عِنْدَ الْقِتَالِ . وَالسَّلَّةُ : الثَّاقَةُ الَّتِي سَقَطَتْ أَسْنَانُهَا مِنَ الْهَرَمِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْهَرَمَةُ الَّتِي لَمْ يَبْقَ لَهَا

سِنَّةٌ . وَالسَّلَّةُ : ارْتِدَادُ الرَّبْوِ فِي جَوْفِ الْفَرَسِ مِنْ كَبُورِهِ يَكْبُوهَا ، فَإِذَا انْتَفَحَ مِنْهُ قِيلَ أَخْرَجَ سَلَّتَهُ ، فَيُرْكَضُ رُكْضًا شَدِيدًا ، وَيُعْرَقُ ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ الْجِلَالُ ، فَيُخْرَجُ ذَلِكَ الرَّبْوُ ، قَالَ الْمَرَارُ :

إِذَا خَرَجَتْ سَلَّتَهُ

وَهَذَا تَمَسُّحُهُ مَا يَسْتَعِيرُ الْأَلْزُ : الْوَنَابُ ، وَسَلَّةُ الْفَرَسِ : دَفْعَتُهُ مِنْ بَيْنِ الْخَيْلِ مُحْضِرًا ، وَقِيلَ : سَلَّتَهُ دَفْعَتُهُ فِي سِيَاقِهِ . وَفَرَسٌ شَدِيدُ السَّلَّةِ ، وَهِيَ دَفْعَتُهُ فِي سِيَاقِهِ . وَيُقَالُ : خَرَجَتْ سَلَّةُ هَذَا الْفَرَسِ عَلَى سَائِرِ الْخَيْلِ .

وَالسَّلَّةُ ، بِالْكَسْرِ : وَاحِدَةُ الْمَسَالِ ، وَهِيَ الْإِبْرُ الْعِظَامُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : مَحِيطٌ ضَحْمٌ .

وَالسَّلَاءَةُ : شَوْكَةُ النَّحْلَةِ ، وَالْجَمْعُ سَلَاءٌ ، قَالَ عَلْقَمَةُ يَصِفُ نَاقَةً أَوْ فَرَسًا :

سَلَاءَةٌ كَعَصَا التَّهْدِي غُلَّ لَهَا

ذُو فَيْتَةٍ مِنْ نَوَى قُرَانَ مَعْجُومٍ وَالسَّلَّةُ : أَنْ يَحْرُزَ خَزْرَتَيْنِ فِي سَلَّةٍ وَاحِدَةٍ . وَالسَّلَّةُ : الْعَيْبُ فِي الْحَوْضِ أَوْ الْخَائِيَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَرْجَةُ بَيْنَ نَصَائِبِ الْحَوْضِ ، وَأَنْشَدَ :

أَسَلَّةٌ فِي حَوْضِهَا أَمَّ انْفَجَرَ

وَالسَّلَّةُ : شَقُوقٌ فِي الْأَرْضِ تَسْرِقُ الْمَاءَ .

وَسَلُولٌ : فَخْذٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ هَوَازِنَ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَسَلُولٌ قَبِيلَةٌ مِنْ هَوَازِنَ وَهُمْ بَنُو مَرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، وَسَلُولٌ : اسْمُ أُمِّهِمْ ، نَسَبُوا إِلَيْهَا ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السَّلُولِيُّ الشَّاعِرُ .

وَسَلَّانٌ : مُؤْضِعٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لِمَنِ الدِّيارُ بِرُوشَةِ السَّلَانِ

فَالرُّفَمَتَيْنِ فَجَانِبِ الصَّهَانِ ؟ وَسَلَّى : اسْمٌ مُؤْضِعٌ بِالْأَهْوَازِ كَثِيرِ التَّمَرِ ، قَالَ :

كَانَ عَذِيرُهُمْ يَجُتَوِبُ سِلًى
نَعَامُ فَاقَ فِي بَلَدٍ قَفَارٍ
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَقَالَ أَبُو الْمُقَدِّمِ بَيْهَسُ

ابْنُ صُهَيْبٍ :
يَسْلَى وَسِلْبَرَى مَصَارِعُ فَيْتَةٍ
كِرَامٍ وَعَقْرَى مِنْ كَمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ
وَسِلًى وَسِلْبَرَى يُقَالُ لَهَا الْعَاقُولُ ، وَهِيَ مَنَازِرُ
الصُّعْرَى ، كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ بَيْنَ الْمُهَلَّبِ
وَالْأَزَارِقَةِ ، قُتِلَ بِهَا إِمَامُهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ بَشِيرٍ
ابْنُ الْمَاحُوزِ (١) الْهَازِنِي ، قَالَ ابْنُ بَرَى :
وَسِلًى أَيْضًا اسْمُ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ عُدْرَةَ
ابْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَقِيلَ شُمَيْسُ بْنُ
طُرُودِ بْنِ قُدَامَةَ بْنِ جَرَمٍ بْنِ زَبَانَ بْنِ حُلُوانَ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَمَا تَرَكْتُ سِلًى بِهَزَانٍ ذِلَّةً

وَلَكِنْ أَحَاطَ قُصِمَتْ وَجُدُودُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : حَكَى السَّرَافِيُّ عَنْ ابْنِ
حَبِيبٍ قَالَ : فِي قَيْسٍ سَلُولُ بْنُ مَرَّةَ بْنِ
صَفْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، اسْمُ
رَجُلٍ فِيهِمْ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

وَإِنَّا أَنَا لَا نَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً

إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ
يُرِيدُ عَامِرُ بْنُ صَفْصَعَةَ ، وَسَلُولُ بْنُ مَرَّةَ
ابْنِ صَفْصَعَةَ ، قَالَ : وَفِي قُضَاعَةَ سَلُولُ
بَنْتُ زَبَانَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ الْجَرَمِ بْنِ
قُضَاعَةَ ، قَالَ : وَفِي خِزَاعَةَ سَلُولُ بْنُ كَعْبِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : وَقَالَ
ابْنُ قُتَيْبَةَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَامٍ هُوَ مِنْ بَنِي مَرَّةَ
ابْنِ صَفْصَعَةَ أَخِي عَامِرِ بْنِ صَفْصَعَةَ مِنْ قَيْسِ
عِيْلَانَ ، وَهُوَ مَرَّةٌ يُعْرَفُونَ بِبَنِي سَلُولَ ، لِأَنَّهَا
أُمُّهُمْ ، وَهِيَ بَنْتُ ذُهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ
ثَعْلَبَةَ ، رَهْطُ أَبِي مَرْبَمِ السَّلُولِيِّ ، وَكَانَتْ لَهُ
صُحْبَةٌ مَعَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) قوله : « الماحوز » هكذا في الأصل
بهملة ثم معجمة ، وفي عدة مواضع من ياقوت
بالعكس .

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةٍ : وَسَلُولُ جَدَّةُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُتَفَقِرِ .

« سلم » السَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ : الْبَرَاءَةُ .
وَتَسَلَّمَ مِنْهُ : تَبَرَّأَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
السَّلَامَةُ الْعَافِيَةُ ، وَالسَّلَامَةُ شَجَرَةٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ
قَالُوا سَلَامًا » ، مَعْنَاهُ تَسَلَّمَ وَبَرَاءَةً ، لَا خَيْرَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَلَا شَرَّ ، وَلَيْسَ عَلَى السَّلَامِ
الْمُسْتَعْمَلُ فِي التَّحِيَّةِ ، لِأَنَّ الْآيَةَ مَكِّيَّةٌ ،
وَلَمْ يَوْمِرِ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى
الْمُشْرِكِينَ ، هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ سَيِّبَوَيْهِ ، وَزَعَمَ
أَنَّ أَبَا رَبِيعَةَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا لَقِيتَ فُلَانًا
فَقُلْ : سَلَامًا ، أَيْ تَسَلَّمَ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ : سَلَامٌ ، أَيْ أَمْرِي وَأَمْرُكَ الْمُبَارَاةُ
وَالْمُتَارَكَةُ . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : « قَالُوا
سَلَامًا » ، أَيْ قَالُوا قَوْلًا يَتَسَلَّمُونَ فِيهِ ، لَيْسَ

فِيهِ بَعْدٌ وَلَا مَائِثٌ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ يُحْيُونَ بِأَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ :
أَنْعِمَ صَبَاحًا ، وَأَبَيْتَ اللَّعْنَ ، وَيَقُولُونَ :
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، فَكَانَتْ عَلَامَةً الْمُسَالَمَةِ ، وَأَنَّهُ
لَا حَرْبَ هُنَالِكَ ، ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ
فَقُصِّرُوا عَلَى السَّلَامِ وَأَمُرُوا بِإِفْشَائِهِ ، قَالَ أَبُو
مُثَوِّبٍ : تَسَلَّمَ مِنْكُمْ سَلَامًا وَلَا
نُجَاهِلَكُمْ ، وَقِيلَ : « قَالُوا سَلَامًا » أَيْ
سَدَادًا مِنَ الْقَوْلِ وَقَصْدًا لَا لَعْوَ فِيهِ .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] « قَالُوا سَلَامًا » ، قَالَ :
أَيْ سَلَّمُوا سَلَامًا ، « وَقَالَ سَلَامٌ » أَيْ أَمْرِي
سَلَامٌ ، لَا أُرِيدُ غَيْرَ السَّلَامَةِ ، وَفَرَّقَتْ
الْأَخْبَارُ : « قَالَ سَلِّمْ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَسَلِّمْ
وَسَلَامٌ وَاحِدٌ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : الْأَوَّلُ
مَنْصُوبٌ عَلَى سَلَّمُوا سَلَامًا ، وَالثَّانِي مَرْفُوعٌ
عَلَى مَعْنَى أَمْرِي سَلَامٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ
الْفَجْرِ » ، أَيْ لَا دَاءَ فِيهَا ، وَلَا يَسْتَطِيعُ
الشَّيْطَانُ أَنْ يَصْنَعَ فِيهَا شَيْئًا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ . وَالسَّلَامُ :
التَّحِيَّةُ ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

السَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ لَعْنَتَيْنِ ، كَاللَّذَاذِ وَاللَّذَاذِ ؛
وَأَنشَدَ :

تُحْيِيهِ بِالسَّلَامَةِ أُمُّ بَكْرٍ
وَهَلْ لَكَ بَعْدَ قَوْمِكَ مِنْ سَلَامٍ ؟
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ جَمْعُ
سَلَامَةٍ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ
مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وَمَعْنَاهُمَا السَّلَامَةُ مِنْ جَمِيعِ
الْآفَاتِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّلَامُ ، بِالْكَسْرِ .
السَّلَامُ ، قَالَ :

وَقَفْنَا فَقَلْنَا إِيَّاهُ سَلِّمْ ! فَسَلَّمَتْ

فَمَا كَانَ إِلَّا وَمُوثَا بِالْحَوَاجِبِ
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَالَّذِي رَوَاهُ الْقَنَائِي :

فَقَلْنَا السَّلَامَ فَاتَّقَتْ مِنْ أُسْبِيهَا

وَمَا كَانَ إِلَّا وَمُوثَا بِالْحَوَاجِبِ
وَفِي حَدِيثِ التَّسْلِيمِ : قُلِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ تَحِيَّةَ الْمَوْتَى ؛
قَالَ : هَلِوْ إِشَارَةً إِلَى مَا جَرَتْ بِهِ عَادَتُهُمْ فِي
الْمَرَاتِي ، كَانُوا يُقَدِّمُونَ ضَمِيرَ الْمَيِّتِ عَلَى
الدُّعَاءِ لَهُ كَقَوْلِهِ :

عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ
يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمَمْرُوقِ
وَكَقَوْلِهِ الْآخِرِ :

عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ
وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَبْرَحَهَا
قَالَ : وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ الْمُسْلِمَ عَلَى الْقَوْمِ
يَتَوَقَّعُ الْجَوَابَ ، وَأَنْ يُقَالَ لَهُ : عَلَيْكَ
السَّلَامُ ، فَلَمَّا كَانَ الْمَيِّتُ لَا يَتَوَقَّعُ مِنْهُ
جَوَابٌ جَعَلُوا السَّلَامَ عَلَيْهِ كَالْجَوَابِ .
وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْمَوْتَى كُفَّارَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهَذَا
فِي الدُّعَاءِ بِالْخَيْرِ وَالْمَدْحِ ، وَأَمَّا الشَّرُّ وَالذَّمُّ
فَيَقْدِّمُ الضَّمِيرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِنَّ عَلَيْكَ
لَعْنَتِي » ، وَكَقَوْلِهِ : « عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوءِ » .
وَالسُّنَّةُ لَا تَحْتَلِفُ فِي تَحِيَّةِ الْأَمْوَاتِ
وَالْأَحْيَاءِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ :
أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْقُبُورَ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ .

وَالْتَّسْلِيمُ : مُشْتَقٌّ مِنَ السَّلَامِ ، اسْمُ اللَّهِ
تَعَالَى ، لِإِسْلَامِيَّتِهِ مِنَ الْعَبِيدِ وَالْقُصَصِ ؛

وقيل : معناه أَنَّ الله مُطَّلِعٌ عَلَيْكُمْ ، فلا تَغْفُلُوا ؛ وقيل : معناه اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ ، إِذْ كَانَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى يُذَكِّرُ عَلَى الْأَعْمَالِ تَوْقَعًا لِاجْتِنَاعِ مَعَانِي الْخَيْرَاتِ فِيهِ ، وَإِنْفَاءً عَوَارِضِ الْفَسَادِ عَنْهُ ؛ وقيل : معناه سَلِمْتُ مِنِّي ، فَاجْعَلْنِي أَسْلَمٌ مِثْلَكَ ، مِنَ السَّلَامَةِ بِمَعْنَى السَّلَامِ .

ويقال : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، وسَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، وسَلَامٌ بِحَذْفِ عَلَيْكُمْ ؛ وَلَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ غَالِبًا إِلَّا مُتَكْرَرًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ » ؛ فَأَمَّا فِي تَشْهَدِ الصَّلَاةِ فَيَقَالُ فِيهِ مُعْرَفًا وَمُتَكْرَرًا ، وَالظَّاهِرُ الْأَكْثَرُ مِنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ اخْتَارَ التَّنْكِيرَ ؛ قَالَ : وَأَمَّا فِي السَّلَامِ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ فَرَوَى الرَّبِيعُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَكْفِيهِ إِلَّا مُعْرَفًا ، فَإِنَّهُ قَالَ : أَقَلُّ مَا يَكْفِيهِ أَنْ يَقُولَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَإِنْ نَقَصَ مِنْ هَذَا خَرَفًا عَادَ فَسَلَّمَ ؛ وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالسَّلَامِ اسْمَ اللَّهِ ، فَلَمْ يَجَزْ حَذْفُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ مِنْهُ ، وَكَانُوا يَسْتَحْسِنُونَ أَنْ يَقُولُوا فِي الْأَوَّلِ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، وَفِي الْآخِرِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، وَتَكُونُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِلْعَهْدِ ، يَعْنِي السَّلَامُ الْأَوَّلُ .

وفي حديثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : كَانَ يُسَلِّمُ عَلَى حَتَّى أَكْتُوبُ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَكْتُوبُ سَبَبَ مَرَضِهِ تَوَكَّلُوا السَّلَامَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْكَيَّ يَقْدَحُ فِي التَّوَكُّلِ وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ وَالصَّبْرِ عَلَى مَا يَبْتَلَى بِهِ الْعَبْدَ وَطَلَبِ الشِّفَاءِ مِنْ عِنْدِهِ ؛ وَلَيْسَ ذَلِكَ قَادِحًا فِي جَوَازِ الْكَيِّ ، وَلَكِنَّهُ قَادِحٌ فِي التَّوَكُّلِ ، وَهِيَ دَرَجَةٌ عَالِيَةٌ وَرَاءَ مُبَاشَرَةِ الْأَسْبَابِ .

وَالسَّلَامُ : السَّلَامَةُ . وَالسَّلَامُ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ ، لِسَلَامَتِهِ مِنَ النِّقْصِ وَالْعَيْبِ وَالْفَنَاءِ (حِكَاةُ ابْنِ قُتَيْبَةَ) ؛ وَقِيلَ : بِمَعْنَاهُ أَنَّهُ سَلِمَ مِمَّا يَلْحَقُ الْغَيْرَ مِنْ آفَاتِ الْغَيْرِ وَالْفَنَاءِ ، وَأَنَّهُ الْبَاقِي الدَّائِمُ الَّذِي تَفْنَى الْخَلْقُ وَلَا يَفْنَى ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وَالسَّلَامُ فِي الْأَصْلِ : السَّلَامَةُ ؛ يُقَالُ : سَلِمَ يَسْلَمُ سَلَامًا وَسَلَامَةً ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ : دَارُ السَّلَامِ ، لِأَنَّهَا دَارُ السَّلَامَةِ مِنَ الْآفَاتِ .

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ : السَّلَامُ أَمَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ .

وقوله تعالى : « لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ » ، قَالَ بَعْضُهُمْ : السَّلَامُ هَهُنَا اللَّهُ ، وَدَلِيلُهُ : السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ : سُمِّيَتْ دَارُ السَّلَامِ لِأَنَّهَا دَارُ السَّلَامَةِ الدَّائِمَةِ الَّتِي لَا تَنْقَطِعُ وَلَا تَفْنَى ، وَهِيَ دَارُ السَّلَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ وَالْأَسْقَامِ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَيْ لِلْمُؤْمِنِينَ دَارُ السَّلَامِ ؛ وَقَالَ : دَارُ السَّلَامِ الْجَنَّةُ ، لِأَنَّهَا دَارُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ تَفْخِيمًا لَهَا ، كَمَا قِيلَ لِلْخَلِيفَةِ عَبْدُ اللَّهِ ، وَقَدْ سَلَّمَ عَلَيْهِ .

وتقول : سَلِمَ فَلَانٌ مِنَ الْآفَاتِ سَلَامَةً ، وَسَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْهَا .

وفي الحديث : ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ، أَحَدُهُمْ مَنْ يَدْخُلُ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ أَنْ يَلْزَمَ بَيْتَهُ طَلَبًا لِلْسَّلَامَةِ مِنَ الْفَقْرِ ، وَرَغْبَةً فِي الْعَزَلَةِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ سَلَّمَ ؛ قَالَ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ . وَسَلِمَ مِنَ الْأَمْرِ سَلَامَةً : نَجَا .

وقوله عَزَّ وَجَلَّ : « وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى » ، مَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ اتَّبَعَ هُدَى اللَّهِ سَلِمَ مِنْ عَذَابِهِ وَسَخَطِهِ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِسَلَامٍ أَنَّهُ لَيْسَ ابْتِدَاءً لِقَاءَ وَخِطَابٍ . وَالسَّلَامُ : الْإِسْمُ مِنَ التَّسْلِيمِ .

وقوله تعالى : « فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ » (الْآيَةُ) ، ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ بَزِيدٍ أَنَّ السَّلَامَ فِي لَفْظِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ ؛ فَمِنْهَا سَلِمْتُ سَلَامًا مُصَدَّرٌ سَلِمْتُ ، وَمِنْهَا السَّلَامُ جَعْتُ سَلَامَةً ، وَمِنْهَا السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ وَمِنْهَا السَّلَامُ شَجَرٌ ، وَمَعْنَى السَّلَامِ الَّذِي هُوَ مُصَدَّرٌ سَلِمْتُ أَنَّهُ دُعَاءٌ لِلْإِنْسَانِ بِأَنْ يَسْلَمَ مِنَ

الْآفَاتِ فِي دِينِهِ وَنَفْسِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ التَّخْلِصُ ؛ قَالَ : وَتَأْوِيلُ السَّلَامِ اسْمُ اللَّهِ أَنَّهُ ذُو السَّلَامِ الَّذِي يَمْلِكُ السَّلَامَ ، أَيْ يُخَلِّصُ مِنَ الْمَكْرُوهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلَامُ اللَّهُ ، وَالسَّلَامُ السَّلَامَةُ ، وَالسَّلَامَةُ الدُّعَاءُ . وَدَارُ السَّلَامِ دَارُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَالسَّلَامُ فِي الْعُرُوضِ : كُلُّ جُزْءٍ يَجُوزُ فِيهِ الرَّحَافُ فَيَسْلَمُ مِنْهُ ، كَسَلَامَةِ الْجُزْءِ مِنَ الْقَبْضِ وَالْكَفِّ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَرَجُلٌ سَلِيمٌ : سَالِمٌ ، وَالْجَمْعُ سُلَمَاءُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ » ، أَيْ سَلِيمٍ مِنَ الْكُفْرِ .

وقال أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ » .

وَقُرِئَ : « وَرَجُلًا سَالِمًا لِرَجُلٍ » ، فَمَنْ قَرَأَ سَالِمًا فَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى سَلِمَ فَهُوَ سَالِمٌ ؛ وَمَنْ قَرَأَ سَلَمًا وَسَلَمًا فَهُمَا مُصَدَّرَانِ وَصِفَ بِهَا عَلَى مَعْنَى وَرَجُلًا ذَا سَلِمٍ لِرَجُلٍ ، وَذَا سَلِمٍ لِرَجُلٍ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ وَحَدَ اللَّهُ مِثْلَهُ مِثْلُ السَّلَامِ لِرَجُلٍ لَا يَشْرُكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ ؛ وَمِثْلُ الَّذِي أَشْرَكَ اللَّهُ مِثْلُ صَاحِبِ الشُّرَكَاءِ الْمُتَشَاكِسِينَ . وَالسَّلَامُ : الْبَرَاءَةُ مِنَ الْعُيُوبِ فِي قَوْلِ أُمِّيَّةٍ ، وَقُرِئَ : « وَرَجُلًا سَلَمًا » ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ يَعْنِي قَوْلَ أُمِّيَّةٍ :

سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ بَرِيئًا مَا تَعَنَّكَ الذُّمُّومُ الذُّمُّومُ : الْعُيُوبُ ، أَيْ مَا تَلْزُقُ بِكَ ، وَلَا تُنْسَبُ إِلَيْكَ .

وسَلَّمَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْرِ : وَفَاهُ إِيَّاهُ .

ابْنُ بَرَزَجٍ : يُقَالُ كُنْتُ رَاحِيًا إِبِلٍ فَأَسْلَمْتُ عَنْهَا ، أَيْ تَرَكْتُهَا . وَكُلُّ صَنِيعَةٍ أَوْ شَيْءٍ تَرَكْتُهُ وَقَدْ كُنْتُ فِيهِ فَقَدْ أَسْلَمْتُ عَنْهُ .

وقال ابْنُ السَّكَيْتِ : لَا ، بِذِي تَسْلَمُ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَلِلْإِثْنَيْنِ : لَا ، بِذِي تَسْلَمَانِ ، وَلِلْجَمَاعَةِ : لَا ، بِذِي تَسْلَمُونَ ، وَلِلْمَوْنَةِ : لَا ، بِذِي تَسْلَمِينَ ، وَلِلْجَمَاعَةِ : لَا ، بِذِي تَسْلَمْنَ ، وَالتَّأْوِيلُ : لَا وَاللَّهِ الَّذِي يُسَلِّمُكَ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا .

وَيُقَالُ : لا ، وسلامتك ما كان كذا وكذا .

وَيُقَالُ أَذْهَبَ بِذِي سَلَمٍ بِأَقَى ، وَأَذْهَبَ بِذِي سَلَمَانَ ، أَيْ أَذْهَبَ بِسَلَامَتِكَ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَقَوْلُهُ ذِي مُضَافٍ إِلَى سَلَمٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْأَعَشَى :

بَابُ يُقْدِمُونَ الْحِجْلَ زُورًا
كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامًا
أَضَافَ آيَةً إِلَى يُقْدِمُونَ ، وَهِيَ نَادِرَانِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ غَيْرَ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ ، كَقَوْلِكَ : هَذَا يَوْمٌ يُفْعَلُ ، أَيْ يُفْعَلُ فِيهِ ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ بِذِي سَلَمٍ ، قَالَ : أَضِيفَ فِيهِ ذُو إِلَى الْفِعْلِ ، وَكَذَلِكَ بِذِي سَلَمَانَ ، وَبِذِي سَلَمُونَ ، وَالْمَعْنَى لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ بِذِي سَلَامَتِكَ ، وَذُو هُنَا الْأَمْرُ الَّذِي يُسَلِّمُكَ ، وَلَا يُضَافُ ذُو إِلَّا إِلَى سَلَمٍ ، كَمَا أَنَّ لَدُنْ لَا تَنْصَبُ إِلَّا غَدَوَةً .

وَأَسْلَمَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ : دَفَعَهُ . وَأَسْلَمَ الرَّجُلُ : خَذَلَهُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ» ، قَالَ : إِنَّمَا وَقَعَتْ سَلَامَتُهُمْ مِنْ أَجْلِكَ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ [فِي قَوْلِهِ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ] : «فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ» ، وَقَدْ بَيَّنَّ مَا لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ . وَمَعْنَى «فَسَلَامٌ لَكَ» أَيْ أَنْتَ تَرَى فِيهِمْ مَا يُنْجِبُ مِنَ السَّلَامَةِ ، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَعِدَّ لَهُمْ مِنَ الْجَزَاءِ .

وَالسَّلَامُ : لَدَغُ الْحَيَّةِ . وَالسَّلِيمُ : اللَّدِيعُ ، فَعِيلٌ مِنَ السَّلَمِ ، وَالْجَمْعُ سَلَمَى ، وَقَدْ قِيلَ : هُوَ مِنَ السَّلَامَةِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى التَّقَاوُلِ لَهُ بِهَا خِلَافًا لِمَا يُحَذَّرُ عَلَيْهِ مِنْهُ ، وَالْمَلْدُوعُ مُسْلُومٌ وَسَلِيمٌ . وَرَجُلٌ سَلِيمٌ بِمَعْنَى سَالِمٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ اللَّدِيعُ سَلِيمًا لِأَنَّهُمْ تَطَيَّرُوا مِنَ اللَّدِيعِ ، فَقَبِلُوا الْمَعْنَى ، كَمَا قَالُوا لِلْحَبَشِيِّ : أَبُو الْبَيْضَاءِ ، وَكَأَقَالُوا لِلْفَلَاةِ : مَفَارَةٌ ، تَفَاءَلُوا بِالْفَوْزِ ، وَهِيَ مَهْلَكَةٌ ، فَتَفَاءَلُوا لَهُ بِالسَّلَامَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ

اللَّدِيعُ سَلِيمًا لِأَنَّهُ مُسْلَمٌ لَهَا بِهِ ، أَوْ أَسْلِمَ لِمَا بِهِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : السَّلَامُ اللَّدِيعُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ غُدُوٍّ ، وَمَا قَالَهُ غَيْرُهُ . وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : سَلِيمٌ بِمَعْنَى مُسْلِمٌ ، كَمَا قَالُوا مُنْفَعٌ وَنَفِيعٌ ، وَمُؤْتَمٌ وَبَيْتَمٌ ، وَمُسَخَّنٌ وَسَخِينٌ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ السَّلِيمُ لِلْجَرِيحِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وطيرى بِمِخْرَاقٍ أَشْمَ كَانَ
سَلِيمٌ رِمَاحٍ لَمْ تَبْلُهُ الزَّعَانِفُ
وَقِيلَ : السَّلِيمُ الْجَرِيحُ الْمُسْفَى عَلَى الْهَلَكَةِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
تَشْكُو إِذَا شَدَّ لَهُ جَزَامُهُ
شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرَبَتْ كِلَامُهُ
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ السَّلِيمُ هُنَا اللَّدِيعُ ، وَسُمِّيَ مَوْضِعَ نَهْشِ الْحَيَّةِ مِنْهُ كَلِمًا ، عَلَى الِاسْتِعَارَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِ سَلِيمٌ ، فَقَالُوا : هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ ؟ السَّلِيمُ : اللَّدِيعُ . يُقَالُ : سَلِمَتُهُ الْحَيَّةُ ، أَيْ لَدَغَتْهُ .

وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُ : الصَّلُحُ ، يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ ، وَيُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى :

أَذَاقْتُهُمْ الْحَرْبَ أَنْفَاسَهَا
وَقَدْ تُكْرَهُ الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلَامِ [فَقَدْ] قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : إِنَّمَا هَذَا عَلَى أَنَّهُ وَقَفَ ، فَالْقَى حَرَكَةَ الْجَمْعِ عَلَى اللَّامِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَتْبَعَ الْكُسْرَ الْكُسْرَ ، وَلَا يَكُونُ مِنْ بَابِ إِبِلٍ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ مِنْهُ عِنْدَهُ غَيْرُ إِبِلٍ . وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُ : كَالسَّلَامِ ، وَقَدْ سَالَمَهُ مُسَالَمَةً وَسَلَامًا ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَلَكِيُّ :

هاجوا لِقَوْمِهِمُ السَّلَامَ كَانَهُمْ
لَمَّا أَصْبَحُوا أَهْلُ دِينٍ مُحْتَرٍ
وَالسَّلَامُ : الْمُسَالِمُ . تَقُولُ : أَنَا سَلِيمٌ لِمَنْ سَالَمْتَنِي . وَقَوْمٌ سَلِمٌ وَسَلَمٌ : مُسَالِمُونَ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ سَلِمٌ وَسَلَمٌ وَتَسَالَمُوا : تَصَالَحُوا .

وَفُلَانٌ كَذَّابٌ لَا تَسَايِرُ خِيَلَهُ ، فَلَا تَسَالِمُ خِيَلَهُ ، أَيْ لَا يَصْدُقُ فَيَقْبَلُ مِنْهُ ، وَالْحِجْلُ إِذَا تَسَالَمَتْ تَسَايَرَتْ لَا يَهْجِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ مُحَارِبِي :

ولا تَسَايِرُ خِيَلَاهُ إِذَا التَّقْيَا
ولا يَقْدَعُ عَنْ بَابٍ إِذَا وَرَدَا
وَيُقَالُ : لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ : يَكْذِبُ مِنْ أَيْنَ جَارَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : فَلَانٌ لَا يَرُدُّ عَنْ بَابٍ ، وَلَا يُعْجِ عَنْهُ .

وَالسَّلَامُ : الْإِسْتِسْلَامُ . وَالتَّسَالُمُ : التَّصَالُحُ . وَالتَّسَالُمَةُ : الْمُصَالَحَةُ وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : أَنَّهُ أَخَذَ ثَانِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَلَمًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرْوَى بِكُسْرِ السَّيْنِ وَفَتْحِهَا ، وَهِيَ لَعْنَتَانِ لِلصُّلْحِ ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى مَا فَسَّرَهُ الْحُمَيْدِيُّ فِي غَرِيبِهِ . وَقَالَ الْحَطَّايِيُّ : إِنَّهُ السَّلَامُ ، يَفْتَحُ السَّيْنُ وَاللَّامُ ، يُرِيدُ الْإِسْتِسْلَامَ وَالْإِذْعَانَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ» ، أَيْ الْإِنْفِيَادَ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأُنثَيْنِ وَالْجَمْعِ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْأَشْبَهُ بِالْقَضِيَّةِ ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يُؤْخَلُوا عَنْ صُلْحٍ ، وَإِنَّمَا أَخَذُوا قَهْرًا ، وَأَسْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ عِزًّا ، وَلِلأَوَّلِ وَجْهٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْرَ مَعَهُمْ حَرْبٌ ، إِنَّمَا لَمَّا عَجَزُوا عَنْ دَفْعِهِمْ أَوْ التَّجَاوُ مِنْهُمْ رَضُوا أَنْ يُؤْخَلُوا أَسْرَى وَلَا يُقْتَلُوا ، فَكَانَتْهُمْ قَدْ صُولِحُوا عَلَى ذَلِكَ ، فَسُمِّيَ الْإِنْفِيَادُ صُلْحًا ، وَهُوَ السَّلَامُ ، وَمِنْهُ كِتَابُهُ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ : وَإِنَّ سَلَمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدٌ ، لَا يُسَالَمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ ، أَيْ لَا يُصَالِحُ وَاحِدٌ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَإِنَّمَا يَقَعُ الصُّلْحُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ بِاجْتِمَاعِ مَلِكِهِمْ عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ : وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ ^(١) لَا تَيْتَلِكُ رَجُلٌ سَلَمًا ، أَيْ أَسِيرًا . لِأَنَّهُ اسْتَسْلَمَ وَأَنْقَادَ . وَاسْتَسْلَمَ أَيْ أَنْقَادَ ^(٢) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ .

(١) قوله : «ومن الأول حديث أبي قتادة الخ» كذا هو بالأصل والنهاية وبهذا الضبط .
(٢) قوله : «واسلم أي انقاد» كذا =

هُوَ مِنَ الْمُسَالِمَةِ وَتَرَكُ الْحَرْبَ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءً وَإِنْخِبَارًا ، إِمَّا دُعَاءً لَهَا أَنْ يُسَالِمَهَا اللَّهُ ، وَلَا يَأْمُرُ بِحَرْبِهَا ، أَوْ أَخْبَرَأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَالَمَهَا وَمَنْعَ مِنْ حَرْبِهَا . وَالسَّلَامُ : الْإِسْتِسْلَامُ ، وَحُكِيَ السَّلْمُ وَالسَّلْمُ الْإِسْتِسْلَامُ ، وَضِدُّ الْحَرْبِ أَيْضًا ، قَالَ : أَنَايِلَ إِنْسِي سَلْمَ

لِأَهْلِكَ فَاقْبَلِي سِلْحِي ! وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : « وَرَجُلًا سَلِمًا لِرَجُلٍ » وَقَلْبُ سَلِيمٍ أَيْ سَالِمٌ .

وَالْإِسْلَامُ وَالْإِسْتِسْلَامُ : الْإِنْقِيَادُ وَالْإِسْلَامُ مِنَ الشَّرِيعَةِ : إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَإِظْهَارُ الشَّرِيعَةِ وَالْتِزَامُ مَا آتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَبِذَلِكَ يُحَقَّنُ الدَّمُ وَيُسْتَدْفَعُ الْمَكْرُوهُ ، وَمَا أَحْسَنَ مَا اخْتَصَرَ نَعْلَبُ ذَلِكَ فَقَالَ : الْإِسْلَامُ بِاللِّسَانِ وَالْإِيمَانُ بِالْقَلْبِ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا الْإِسْلَامُ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ

ابْنَ بَشَّارٍ قَالَ : يُقَالُ فَلَانٌ مُسْلِمٌ ، وَفِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا هُوَ الْمُسْتَسْلِمُ لِأَمْرِ اللَّهِ ، وَالثَّانِي هُوَ الْمُخْلِصُ لِلَّهِ الْعِبَادَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ سَلَّمَ الشَّيْءُ لِفُلَانٍ أَيْ خَلَّصَهُ ، وَسَلَّمَ لَهُ الشَّيْءُ أَيْ خَلَّصَ لَهُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ

دَخَلَ فِي بَابِ السَّلَامَةِ حَتَّى يَسْلَمَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَوَائِقِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ أَسْلَمَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا أَلْقَاهُ فِي الْهَلَكَةِ وَلَمْ يَحْمِهِ مِنْ عَدُوِّهِ ، وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ مَنْ أَسْلَمَ إِلَى شَيْءٍ ، لَكِنْ دَخَلَهُ التَّخْصِصُ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْإِقْفَاءُ فِي الْهَلَكَةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنِّي وَهَبْتُ لِخَالَتِي غُلَامًا ، فَقُلْتُ لَهَا : لَا تُسْلِمِيهِ حَجَّامًا وَلَا صَائِغًا وَلَا قَصَّابًا ، أَيْ لَا تُعْطِيهِ لِمَنْ يُعَلِّمُهُ إِحْدَى هَذِهِ الصَّنَائِعِ ، قَالَ ابْنُ

بِالْأَصْلِ . وَهُوَ سَاقِطٌ مِنْ عِبَارَةِ النِّهَايَةِ وَقَوْلُهُ : « وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَسْلَمَ إِلَخ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَعِبَارَةُ النِّهَايَةِ : وَفِيهِ : أَسْلَمَ إِلَخ .

الْأَثِيرِ : إِنَّمَا كَرِهَ الْحَجَّامَ وَالْقَصَّابَ لِأَجْلِ النَّجَاسَةِ الَّتِي يُبَاشِرَانِهَا مَعَ تَعَدُّرِ الْإِحْتِرَازِ ، وَأَمَّا الصَّائِغُ فَمَا يَدْخُلُ صَنْعَتُهُ مِنَ الْعُشْرِ ، وَلِأَنَّهُ يَصُوغُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ . وَرُبَّمَا كَانَ عَنْدَهُ آيَةٌ أَوْ خَلْقٌ لِلرَّجَالِ ، وَهُوَ حَرَامٌ . وَلِكثَرَةِ الْوَعْدِ وَالْكَذِبِ فِي نَجَازٍ مَا يُسْتَعْمَلُ عَنْدَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْطَانٌ ، قِيلَ : وَمَعَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَتَّى أَسْلَمَ ، أَيْ انْقَادَ وَكَفَّ عَنْ وَسْوَئِي ، وَقِيلَ : دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ فَلَسَلِمْتُ مِنْ شَرِّهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ فَأَسْلَمَ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، عَلَى أَنَّهُ فَعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ ، أَيْ أَسْلَمَ أَنَا مِنْهُ وَمِنْ شَرِّهِ ، وَيَشْهَدُ لِلأَوَّلِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : كَانَ شَيْطَانُ آدَمَ كَافِرًا وَشَيْطَانِي مُسْلِمًا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا » ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَإِنَّ هَذَا يَخْتِاجُ النَّاسُ إِلَى تَفْهِيمِهِ ، لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ يَنْفَصِلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُسْلِمِ ، وَأَيْنَ يَسْتَوِيَانِ ، فَالْإِسْلَامُ إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَالْقَبُولِ لِمَا آتَى بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَبِهِ يُحَقَّنُ الدَّمُ ، فَإِنْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ الْإِظْهَارُ اغْتِقَادٌ وَتَصَدِيقٌ بِالْقَلْبِ فَذَلِكَ الْإِيمَانُ الَّذِي هَذِهِ صِفَتُهُ ، فَأَمَّا مَنْ أَظْهَرَ قَبُولَ الشَّرِيعَةِ وَاسْتَسْلَمَ لِدَفْعِ الْمَكْرُوهِ فَهُوَ فِي الظَّاهِرِ مُسْلِمٌ ، وَبِاطْنُهُ غَيْرُ مُصَدِّقٍ ، فَذَلِكَ الَّذِي يَقُولُ أَسْلَمْتُ ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُهُ صَدِيقًا ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ التَّصَدِيقَ بِثَلٍّ مَا يُظْهَرُ ، وَالْمُسْلِمُ التَّامُّ الْإِسْلَامَ مُظْهَرٌ لِلطَّاعَةِ مُؤْمِنٌ بِهَا ، وَالْمُسْلِمُ الَّذِي أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ تَعَوُّدًا غَيْرَ مُؤْمِنٍ فِي الْحَقِيقَةِ ، إِلَّا أَنَّ حُكْمَهُ فِي الظَّاهِرِ حُكْمُ الْمُسْلِمِ . قَالَ : وَإِنَّمَا قُلْتُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَعْنَاهُ الْمُصَدِّقُ ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ مَا خُوذَ مِنَ الْأَمَانَةِ . لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَوَلَّى عِلْمَ السَّرَائِرِ وَثَبَاتِ

الْعَقْدِ (١) ، وَجَعَلَ ذَلِكَ أَمَانَةً اتَّصَنَ كُلُّ مُسْلِمٍ عَلَى تِلْكَ الْأَمَانَةِ ، فَمَنْ صَدَّقَ بِقَلْبِهِ مَا أَظْهَرَهُ لِسَانُهُ فَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ وَاسْتَوْجَبَ كَرِيمَ الْمَنَاقِبِ إِذَا مَاتَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ قَلْبُهُ عَلَى خِلَافٍ مَا أَظْهَرَ لِسَانُهُ فَقَدْ حَمَلَ وَزَرَ الْخِيَانَةَ ، وَاللَّهُ حَسْبُهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمُصَدِّقِ مُؤْمِنٌ ، وَقَدْ آمَنَ ، لِأَنَّهُ دَخَلَ فِي حَدِّ الْأَمَانَةِ الَّتِي اتَّصَنَ اللَّهُ عَلَيْهَا ، وَبِالْبَيِّنَةِ تَفْصِيلُ الْأَعْمَالِ الزَّائِكَةِ مِنَ الْأَعْمَالِ الْبَاطِنَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، جَعَلَ الصَّلَاةَ إِيْمَانًا ، وَالْوُضُوءَ إِيْمَانًا ؟

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ ، يَعْنِي مِنْ قَوْمِهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى عَنْ مُوسَى : « وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ » ، يَعْنِي مُؤْمِنِي زَمَانِهِ ، فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ السَّابِقِينَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ لِي مِنْ رَمَضَانَ ، وَسَلِّمْ لِي مِنْ رَمَضَانَ لِي . وَسَلَّمُهُ مِنِّي ، قَوْلُهُ : سَلِّمْ لِي مِنْهُ أَيْ لَا يَبْصُرُنِي فِيهِ مَا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ صَوْمِهِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ : وَسَلَّمُهُ لِي هُوَ الْأَيْعَمُّ عَلَيْهِ الْهَلَالُ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ ، فَيَلْتَمِسُ عَلَيْهِ الصَّوْمَ وَالْفِطْرَ ، وَقَوْلُهُ : وَسَلَّمُهُ مِنِّي أَيْ بِالْعِصْمَةِ مِنَ الْمَعَاصِي فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : وَكَانَ عَلَى مُسْلِمًا فِي شَأْنِهَا ، أَيْ سَالِمًا لَمْ يَبْدُ بِشَيْءٍ مِنْهَا ، وَيُرْوَى : مُسْلَمًا ، بِكَسْرِ اللَّامِ . قَالَ : وَالْفَتْحُ أَشْبَهُ لَأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِيهَا سُوءًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا » ، فَسَرَهُ نَعْلَبُ فَقَالَ : كُلُّ نَبِيٍّ بُعِثَ بِالْإِسْلَامِ ، غَيْرَ أَنَّ الشَّرَائِعَ تَخْتَلِفُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ » ، أَرَادَ مُخْلِصَيْنِ لَكَ ، فَعَدَّاهُ بِاللَّامِ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ .

(١) قوله : « وَثَبَاتِ الْعَقْدِ فِي التَّهْذِيبِ : وَثَبَاتِ الْعَقْدِ » .

[عبد الله]

وكان فلان كافراً ثم تسلم ، أى أسلم ، وكان كافراً ثم هو اليوم مسلمة يا هذا . وقوله عز وجل : « ادخلوا في السلم كافة » ، قال : عني به الإسلام وشرائعه كلها ، وقرأ أبو عمرو : « ادخلوا في السلم كافة » ، يذهب بمنابها إلى الإسلام . والسلم : الإسلام ^(١) ، قال الأخوص : فدادوا عدو السلم عن عقر دارهم وأرسلوا عهود الدين بعد التمايل ومثله قول امرئ القيس بن عابس : فلست مبدلاً بالله رباً ولا مستبدلاً بالسلم ديناً ومثله قول أخى كندة :

دعوت عشيتي للسلم لما رأيتهم تولوا مذبريتا والسلم : الإسلام . والسلم : الاستيحاء والإنقياد والاستسلام . وقوله تعالى : « ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمناً » . وقرئت : السلام ، بالألف ، فأما السلام فيجوز أن يكون من التسليم ، ويجوز أن يكون بمعنى السلم ، وهو الاستسلام وإلقاء المقادة إلى إرادة المسلمين .

وأخذه سلماً : أسرته من غير حرب . وحكى ابن الأعرابي : أخذه سلماً : أى جاء به متقاداً لم يمتنع ، وإن كان جريحاً . وتسلمه يني : قبضه . وسلمت إليه الشيء قبضته ، أى أخذه . والتسليم : بذل الرضا بالحكم . والتسليم : السلام .

والسلم ، بالتخريك : السلف ، وأسلم في الشيء وسلم وأسلف بمعنى واحد ، والاسم السلم .

وكان راعي غنم ثم أسلم ، أى تركها ، كذا جاء : أسلم هنا غير متعد .

(١) قوله : « والسلم الإسلام » أى بالفتح والكسر كما في التيسوي ، فالذي تحصل أنه بها بمعنى الاستسلام والصلح والإسلام .

وفي حديث خزيمة : من تسلم في شيء فلا بصرفه إلى غيره . يقال : أسلم وسلم إذا أسلف ، وهو أن تعطى ذهاباً وفصة في سلعته معلومة إلى أمده معلوم ، فكأنك قد أسلمت الثمن إلى صاحب السلعة وسلمته إليه ، ومعنى الحديث أن يسلف مثلاً في بر ، فيعطيه المستلف غيره من جنس آخر ، فلا يجوز له أن يأخذه ، قال الفتيبي : كم أسمع تفعل من السلم ، إذا دفع ، إلا في هذا . وفي حديث ابن عمر : كان يكره أن يقال السلم بمعنى السلف ، ويقول الإسلام لله عز وجل ، كأنه ضن بالإسم ^(١) الذي هو موضع الطاعة والإنقياد لله عز وجل عن أن يسمى به غيره ، وأن يستعمل في غير طاعة [الله] ويذهب به إلى معنى السلف ، قال ابن الأثير : وهذا من الإخلاص باب لطيف المسلك .

الجوهري : أسلم الرجل في الطعام ، أى أسلف فيه ، وأسلم أمره لله ، أى سلم ، وأسلم أى دخل في السلم ، وهو الإسلام ، وأسلم من الإسلام . وأسلمه أى خذله .

والسلم : الدلو التي لها عروة واحدة ، مذكر ، نحو دلو السقاين ، قال ابن بري : صوابه لها عروة واحدة كدلو السقاين ، وليس ثم دلو لها عروة واحدة ، والجمع أسلم وسلام ، قال كثير عزة :

تكفكف أعداداً من الدمع ركبت سوائها ثم اندفعن بأسلم وأنشد ثعلب في صفة إبل سقيت :

قابلة ما جاء في سلامها برشفه الذناب والتهاهما

(٢) قوله : « كأنه ضن بالاسم » أى الذي هو السلم . وقوله الذي هو موضع الطاعة والإنقياد لأن السلم من الإسلام بمعنى الإذعان والإنقياد ، فكره أن يستعمل في غير طاعة الله ، وإن كان يذهب به مستعملة إلى معنى السلف الذي ليس من الاستسلام .

وقال الطرمح :

أخو قصي يهفو كأن سرائه ورجليه سلم بين حبلتي مشاطين وفي التهذيب : له عروة واحدة يمشي بها الساقى ، مثل دلاء أصحاب الروايا ، وحكى اللحياني في جمعها أسالم ، قال ابن سيده : وهذا نادر .

وسلم الدلو يسلمها سلماً : فرغ من عملها وأحكمها ، قال كبيد :

بمقابل سرب المخارز عدته قلق المحالة جازن مسلوم والمسلوم من الدلاء : الذي قد فرغ من عمله . ويقال : سلمته أسلمه فهو مسلوم . وسلمت الجلد أسلمه ، بالكسر ، إذا دبغته بالسلم .

والسلم : نوع من العضو . وقال أبو حنيفة : السلم سلب العيدان طولاً ، شبه القضاين ، وليس له خشب وإن عظم ، وله شوك ذقاق طوال حاد إذا أصاب رجل الإنسان ، قال : وللسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء ^(٣) طيبة الريح ، وفيها شيء من مزارق ، وتجذ بها الأطباء وجداً شديداً ، واجدته سلمة ، يفتح اللام ، وقد يجمع السلم على أسلام ، قال رؤبة :

كانها هيح حين أطلقا من ذات أسلام عصاشققا وفي حديث جرير : بين سلم وأراك ، السلم : شجر من العضو ، وورقها القرط الذي يدبغ به الأديم ، وبه سمي الرجل سلمة ، ويجمع على سلمات . وفي حديث ابن عمر : أنه كان يصلى عند سلمات في طريق مكة ، قال : ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سلمة ، وهي الحمجر .

(٣) قوله : « وللسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء إلخ » هكذا في الأصل ، وعبارة الحكم : وللسلم برمة صفراء ، وهو أطيب البرم ربحاً ، ويدبغ بوزقه . وعن ابن الأعرابي : السلمة زهرة صفراء فيها حبة إلخ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّلَامُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
الْوَاحِدَةُ سَلَامَةٌ . وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُ أَيْضًا :
شَجَرٌ ، قَالَ بِشْرٌ :

تَعْرِضُ جَابَةُ الْمَدْرَى خَذُولِ
بِصَاحَةِ فِي أَسْرَتِهَا السَّلَامُ
وَوَاحِدَتُهُ سِلَامَةٌ . وَأَرْضُ مَسْلُومَاءَ : كَثِيرَةٌ
السَّلَامُ .

وَأَدِيمٌ مَسْلُومٌ : مَدْبُوعٌ بِالسَّلَامِ . وَالْجِلْدُ
الْمَسْلُومُ : الْمَدْبُوعُ بِالسَّلَامِ . شَمِيرٌ : السَّلْمَةُ
شَجَرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ يُذْنَعُ بِوَرَقِهَا وَقَشْرِهَا ،
وُسْمَى وَرَقُهَا الْقَرْطُ ، لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ فِيهَا
حَبَّةٌ خَضْرَاءُ طَيِّبَةُ الرِّيحِ تَوَكَّلُ فِي الشَّاءِ ،
وَهِيَ فِي الصَّبْفِ تَخَضَّرُ ، وَقَالَ :

كُلِّي سَلَمَ الْجُرْدَاءِ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ
فَإِنْ سَأَلُونِي عَنْكَ كُلُّ غَرِيمٍ

إِذَا مَا نَجَا مِنْهَا غَرِيمٌ بِحَيَّةٍ
أَتَى مَعَكَ بِالذَّيْنِ غَيْرِ سَثُومِ
الْجُرْدَاءِ بَلَدٌ دُونَ الْفَلَجِ بِلَادُ بَنِي جَعْدَةَ ،
وَإِذَا دُبُعُ الْأَدِيمِ بِوَرَقِ السَّلَامِ فَهُوَ مَقْرُوظٌ ،
وَإِذَا دُبُعٌ يَقْشَرُ السَّلَامَ فَهُوَ مَسْلُومٌ ، وَقَالَ :
إِنَّكَ لَنْ تَرَوْيَهَا فَادْهَبْ وَنَمْ
إِنَّ لَهَا رِيًّا كَمِعْصَالِ السَّلَامِ^(١)

وَالسَّلَامُ : شَجَرٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
زَعَمُوا أَنَّ السَّلَامَ أَبَدًا أَخْضَرُ ، لَا يَأْكُلُهُ
شَيْءٌ ، وَالطَّبَّاءُ تَلْزِمُهُ تَسْتِظِلُّ بِهِ وَلَا تَسْتَكِينُ
فِيهِ ، وَلَيْسَ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ وَلَا عِضَائِهَا ،
قَالَ الطَّرِمَاحُ بِصِفِّ طَبِيبَةٍ :

حَذَرًا وَالسَّرْبُ أَكْنَفَاهَا
مُسْتِظِلٌّ فِي أَصُولِ السَّلَامِ

وَاجِدَتُهُ سَلَامَةٌ . ابْنُ بَرٍّ : السَّلَامُ شَجَرٌ ،
وَجَمْعُهُ سَلَامٌ ، وَرَوَى بَيْتٌ بِشْرٌ :

(١) رَوَايَةُ الرَّجَزِ فِي التَّهْدِيدِ :

إِنَّكَ لَنْ تَرَوْيَهَا فَادْهَبْ وَنَمْ
إِنَّ لَهَا رِيًّا كَمِعْصَالِ السَّلَامِ
وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ عَصَلِ :

إِنْ لَهَا رِيًّا كَمِعْصَالِ السَّلَامِ
وَقَالَ مِصْحَحُهُ فِي هَامِشِهِ : وَقَبْلَهُ :
إِنَّكَ لَنْ تَرَوْيَهَا فَادْهَبْ وَنَمْ

[عبد الله]

بِصَاحَةِ فِي أَسْرَتِهَا السَّلَامُ
قَالَ : مَنْ رَوَاهُ السَّلَامُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ جَمْعٌ
سَلْمَةٌ ، كَأَكْمَةٍ وَإِكَامٍ ، وَمَنْ رَوَاهُ السَّلَامُ ،
بِفَتْحِ السِّينِ ، فَهُوَ جَمْعٌ سَلَامَةٌ ، وَهُوَ نَبْتُ
آخَرٌ غَيْرُ السَّلْمَةِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ ،
قَالَ : وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

حُورٌ يُعَلِّلْنَ الْعَبِيرَ رَوَادِعًا
كَمَهَا الشَّقَائِقُ أَوْ طِبَاءَ سَلَامِ
وَالسَّلَامَانُ : شَجَرٌ سَهْلِيٌّ ، وَاجِدَتُهُ
سَلَامَانَةٌ . ابْنُ دُرَيْدٍ : سَلَامَانٌ ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ .

وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُ : الْحِجَارَةُ ، وَاجِدَتُهَا
سَلْمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّلَامُ جَمَاعَةٌ
الْحِجَارَةِ ، الصَّغِيرُ مِنْهَا وَالْكَبِيرُ ،
لَا يُوَحِّدُونَهَا . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : السَّلَامُ اسْمُ
جَمْعٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ حَجَرٍ
عَرِيضٍ ، وَقَالَ : سَلْمَةٌ وَسَلِيمٌ مِثْلُ سِلَامٍ ،
قَالَ رُوَيْتُهُ :

سَالِمُهُ قَوَّقَكَ السَّلِيمَا
التَّهْدِيدُ : وَأَمَّا السَّلَامُ الشَّجَرُ فَهُوَ شَجَرٌ
عَظِيمٌ ، قَالَ : أَحْسَبُهُ شَيْئًا سَلَامًا لِسَلَامَتِهِ
مِنَ الْآفَاتِ . وَالسَّلَامُ ، بِكَسْرِ السِّينِ ،
الْحِجَارَةُ الصُّلْبَةُ ، سُمِّيَتْ بِهَذَا سِلَامًا
لِسَلَامَتِهَا مِنَ الرِّخَاوَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَلَمٍّ
جَوَانِيئُهُ مِنْ بَصْرِقٍ وَسِلَامِ
وَالْوَاحِدَةُ سَلْمَةٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

خَلَقَا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا^(٢)
وَالسَّلْمَةُ : وَاحِدَةُ السَّلَامِ ، وَهِيَ

(٢) قَوْلُهُ : « خَلَقَا كَمَا » إلخ صدره :
فَدَافِعُ الرِّيَازِ عَرَى رَشْمُهَا

الْمُدَافِعُ جَمْعُ مُدْفَعٍ : أَمَا كُنْ يَنْدَفِعُ عَنْهَا الْمَاءُ مِنْ
الرُّبَى . وَالرِّيَازُ : جَبَلٌ . وَالْوَحْيُ : الْكِتَابُ ،
وَالْجَمْعُ الْوَحْيُ . وَخَلَقًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ،
وَالْعَامِلُ فِيهِ عَرَى . وَالضَّمِيرُ فِي سِلَامِهَا لِلْوَحْيِ ،
يَعْنِي : غُيِّرَتْ رُسُومُ هَذِهِ الدِّيَارِ بِالسِّيُولِ ، وَلَمْ تَنْمُحْ
بَطُولُ الزَّمَانِ ، فَكَأَنَّهُ كِتَابٌ ضَمِنَ حَجَرًا ، شَبَّهَ بَقَاءَ
الْآثَارِ لِقَدَمِ الْأَيَّامِ بَبَقَاءِ الْكِتَابِ فِي الْحَجَرِ . أَفَادَهُ
الزَّوْزَنِيُّ .

الْحِجَارَةُ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عُمَيْرٍ فِي
السَّلْمَةِ :

ذَلِكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَانِيئِي
يَرْنِي وَرَأَيْي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسِلِمَهُ
أَرَادَ وَالسَّلْمَةَ ، وَهِيَ مِنْ لُغَاتِ حَمِيرٍ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : هُوَ لُجَيْرُ بْنُ عَتَمَةَ الطَّائِي ، قَالَ
وَصَوَابُهُ :

وَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو يُعَانِيئِي
لَا إِحْنَةً عِنْدَهُ وَلَا جَرِمَةً
يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَدِرٍ

يَرْنِي وَرَأَيْي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسِلِمَهُ
وَأَسْتَلِمَ الْحَجَرَ وَاسْتَلَامَهُ : قَبْلُهُ أَوْ اعْتَقَهُ
وَلَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمَزُ ، وَلَهُ نَظَائِرُ . قَالَ
سَيِّوْنِي : اسْتَلَمَ مِنَ السَّلَامِ لَا يَدُلُّ عَلَى
مَعْنَى الْإِتْمَاذِ ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بَيْنَ الصَّفَا وَالْكَعْبَةِ الْمُسْلِمِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَرَادَ الْمُسْتَلَمَ ، كَأَنَّهُ بَنَى
فَعَلَهُ عَلَى قَعْلٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ : اسْتَلَمْتُ
الْحَجَرَ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ السَّلَامِ ، وَهِيَ
الْحِجَارَةُ ، وَكَأَنَّ الْأَصْلَ اسْتَلَمْتُ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : اسْتَلَمْتُ الْحَجَرَ أَفْعَالٌ فِي التَّقْدِيرِ
مَأْخُوذٌ مِنَ السَّلَامِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ ،
تَقُولُ : اسْتَلَمْتُ الْحَجَرَ إِذَا لَمَسْتَهُ ، مِنْ
السَّلَامِ ، كَمَا تَقُولُ اكْتَحَلْتُ ، مِنْ الْكُحْلِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ الْقُتَيْبِيِّ ، قَالَ :

وَالَّذِي عِنْدِي فِي اسْتِلَامِ الْحَجَرِ أَنَّهُ أَفْعَالٌ
مِنَ السَّلَامِ ، وَهُوَ التَّحِيَّةُ ، وَاسْتِلَامُهُ لَمَسُهُ
بِالْيَدِ تَحَرُّيًا لِقَبُولِ السَّلَامِ مِنْهُ تَبَرُّكًا بِهِ ،

وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : افْتَرَأْتُ مِنْهُ السَّلَامَ ، قَالَ :
وَقَدْ أَمَلَى عَلَى أَعْرَابِي كِتَابًا إِلَى بَعْضِ أَهْلِيهِ
فَقَالَ فِي آخِرِهِ : افْتَرَى مِنِّي السَّلَامَ ، قَالَ :
وَيَمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ أَهْلَ
الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ الْيَمَنِيَّ ، مَعْنَاهُ
أَنَّ النَّاسَ يُحْيَوْنَهُ بِالسَّلَامِ ، فَافْهَمَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : اسْتَقْبَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْحَجَرَ ، فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ
وَضَعَ شَفَتَيْهِ عَلَيْهِ يَبْكِي طَوِيلًا ، فَانْقَضَتْ فَأَذَا
هُوَ بِعُمَرَ يَبْكِي ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ ، هَهُنَا

تُسَكَّبُ الْعَبْرَاتُ.

وَرَوَى أَبُو الطَّيْلُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَطُوفُ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ بِمِخْجِيهِ وَيَقْبِلُ الْمِخْجَنَ ، قَالَ اللَّيْثُ : اسْتَلَامَ الْحَجَرُ تَنَاوُلَهُ بِالْيَدِ وَالْقَبْلَةَ وَمَسَحَهُ بِالْكَفِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ . الْجَوْهَرِيُّ : اسْتَلَمَ الْحَجَرُ لَمَسَهُ إِمَّا بِالْقَبْلَةِ أَوْ بِالْيَدِ ، لَا يَهْمَزُ لِأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ السَّلَامِ ، وَهُوَ الْحَجَرُ ، كَمَا تَقُولُ اسْتَنَوَى الْجَمَلُ ، وَبَعْضُهُمْ يَهْجِزُهُ .

وَالسَّلَامِيُّ : عِظَامُ الْأَصَابِعِ فِي الْيَدِ وَالْقَدَمِ . وَسَلَامَى الْبَعِيرُ : عِظَامُ فَرْسِيهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلَامِيُّ عِظَامُ صِغَارٍ عَلَى طُولِ الْأَصْبَعِ ، أَوْ قَرِيبٍ مِنْهَا ، فِي كُلِّ يَدٍ وَرِجْلٍ أَرْبَعُ سَلَامِيَّاتٍ أَوْ ثَلَاثٌ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : عَلَى كُلِّ سَلَامِيٍّ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، وَجُزْئِيٌّ فِي ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يُصَلِّيْهَا مِنَ الصُّحَى ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السَّلَامِيُّ جَمْعُ سَلَامِيَّةٍ وَهِيَ الْأُتْمَلَةُ مِنَ الْأَصَابِعِ ، وَقِيلَ : وَاحِدَةٌ وَجَمْعُهُ سَوَاءٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى سَلَامِيَّاتٍ ، وَهِيَ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مَفْصَلَيْنِ مِنَ أَصَابِعِ الْإِنْسَانِ ، وَقِيلَ : السَّلَامِيُّ كُلُّ عَظْمٍ مُجَوِّفٍ مِنْ صِغَارِ الْعِظَامِ . وَفِي حَدِيثٍ تُخْرِجُهُ فِي ذِكْرِ السَّوَةِ : حَتَّى آَلَ السَّلَامِيُّ ، أَيْ رَجَعَ إِلَيْهِ الْمُحْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّلَامِيُّ فِي الْأَصْلِ عَظْمٌ يَكُونُ فِي فَرْسِ الْبَعِيرِ ، وَيُقَالُ : إِنْ آخَرَ مَا يَبْقَى فِيهِ الْمُحْ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا عَجَفَ فِي السَّلَامِيِّ وَفِي الْعَيْنِ ، فَإِذَا ذَهَبَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَقِيَّةٌ بَعْدَ ، وَأَشَدُّ لِأَبِي مَيْمُونٍ التَّضَرُّعُ بِنِ سَلَمَةَ الْعِجْلِيِّ : لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَتَقِينُ .

مَادَامَ مُحٌّ فِي سَلَامِيٍّ أَوْ عَيْنٍ قَالَ : وَكَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَى كُلِّ سَلَامِيٍّ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ : أَنَّ عَلَى كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ ، وَالرَّكْعَتَانِ تُخْرِجَانِ مِنْ تِلْكَ الصَّدَقَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّلَامِيُّ عِظَامُ الْأَصَابِعِ وَالْأَشَاجِعِ وَالْأَكَارِعِ .

وَهِيَ كَعَابِرُ كَانَهَا كِعَابٌ ، وَالْجَمْعُ سَلَامِيَّاتٌ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : فِي الْقَدَمِ قَصَبُهَا وَسَلَامِيَّاتُهَا ، وَقَالَ : عِظَامُ الْقَدَمِ كُلُّهَا سَلَامِيَّاتٌ ، وَقَصَبُ عِظَامِ الْأَصَابِعِ أَيْضًا سَلَامِيَّاتٌ ، الْوَاحِدَةُ سَلَامِيٌّ ، وَفِي كُلِّ فَرْسَيْنِ سِتُّ سَلَامِيَّاتٍ وَمَسْنَانٍ وَأَظْلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْجِلْدَةِ الَّتِي بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَلَامٌ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فِي ابْنِهِ سَالِمٍ :

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُرِيعُهُ
وَجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ
قَالَ : وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي حَوَائِجِهِ عَنْ كِتَابِ الْحَجَّاجِ : أَنْتَ عِنْدِي كَسَالِمٍ ، وَالسَّلَامُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا وَهَمٌّ قَبِيحٌ ، أَيْ جَعَلَهُ سَالِمًا اسْمًا لِلْجِلْدَةِ الَّتِي بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ ، وَإِنَّمَا سَالِمٌ ابْنُ ابْنِ عُمَرَ ، فَجَعَلَهُ لِمَحَبَّتِهِ بِمَثَلَةِ جِلْدَةٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَنْفِهِ .

وَالسَّلِيمُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ الْأَشْعَرِ (١) وَبَيْنَ الصُّخْرِ مِنْ حَافِرِهِ . وَالْأَسْلِيمُ : عِرْقٌ فِي الْيَدِ ، لَمْ يَأْتِ إِلَّا مُصَغَّرًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : عِرْقٌ فِي الْجَسَدِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَسْلِيمُ عِرْقٌ بَيْنَ الْخَنَاصِرِ وَالْبَصِيرِ .

وَالسَّلْمُ : وَاحِدُ السَّلَالِيمِ الَّتِي يُرْتَقَى عَلَيْهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : السَّلْمُ الدَّرَجَةُ وَالْمِرْقَاةُ ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : لَا تُحْرَزُ الْمَرْءُ أَحْجَاءُ الْبِلَادِ وَلَا

يُمْنَى لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمِ
أَحْتَاجُ فَرَادَ الْيَاءِ ، قَالَ الرَّجَّاجُ : سُمِّيَ السَّلْمُ سَلْمًا لِأَنَّهُ يُسَلِّمُكَ إِلَى حَيْثُ تُرِيدُ . وَالسَّلْمُ : السَّبُّ إِلَى الشَّيْءِ ، وَسُمِّيَ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّهُ يُوَدَّى إِلَى غَيْرِهِ كَمَا يُوَدَّى السَّلْمُ الَّذِي يُرْتَقَى عَلَيْهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْعَرَّزُ بِذَلِكَ ، قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ

(١) قَوْلُهُ : «الْأَشْعَرُ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي خَطِّ الصَّاعِقَانِ : وَالسَّلِيمُ مِنَ الْخَافِرِ بَيْنَ الْأَمْرِ وَالصَّحْنِ مِنْ بَاطِنِهِ .

التَّغْلِييُّ :

مُطَارَةٌ قَلْبٍ إِنْ ثَنَى الرَّجُلُ رُجُلًا
يَسْلَمُ عَرَّزٌ فِي مُنَاحٍ يُعَاجِلُهُ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : سُمِّيَتْ بَغْدَادُ مَدِينَةُ السَّلَامِ لِقُرْبِهَا مِنْ دَجَلَةٍ ، وَكَانَتْ دَجَلَةُ تُسَمَّى نَهْرَ السَّلَامِ .
وَسَلَمَى : أَحَدُ جَبَلَيْ طَبِئٍ .
وَالسَّلَامِيُّ : الْجَنُوبُ مِنَ الرِّيَّاحِ ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

مَرْنَةُ السَّلَامِيِّ فَاسْتَهْلَ وَلَمْ تَكُنْ
لِتَنْهَضَ إِلَّا بِالتَّعَامَى حَوَائِلُهُ
وَأَبُو سَلَمَانَ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَرَعِ
وَالْجِغَلَانِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبُو سَلَمَانَ كُنْيَةُ الْجَعْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَعْظَمُ الْجِغَلَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ دُوَيْبَةٌ مِثْلُ الْجَعْلِ لَهُ جَنَاحَانِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : كُنْيَةُ أَبُو جَعْرَانَ ، بَفَتْحِ الْجِيمِ .

وَسَلْمَانُ : اسْمٌ جَبَلِيٌّ ، وَاسْمٌ رَجُلِيٌّ .
وَسَالِمٌ : اسْمٌ رَجُلِيٌّ .
وَسَلَامَانُ : مَا لَبِثَ شَيْئَانِ . وَسَلَامَانُ : بَطْنَانُ : بَطْنٌ فِي قُضَاعَةَ وَبَطْنٌ فِي الْأَزْدِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : سَلَامَانُ بَطْنٌ فِي الْأَزْدِ وَقُضَاعَةُ وَطَبِئٌ وَقَيْسُ عِيلَانَ . وَسَلَامَانُ بْنُ غَنَمٍ : قَبِيلَةٌ ، اسْمُ غَنَمٍ اسْمُ قَبِيلَةٍ (٢) .
وَسُلَيْمٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ ، وَهُوَ سُلَيْمٌ بْنُ مَنصُورٍ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ . وَسُلَيْمٌ أَيْضًا : قَبِيلَةٌ فِي جُدَامٍ مِنَ الْيَمَنِ .

وَبَنُو سُلَيْمَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ .
وَبَنُو سُلَيْمَةَ : مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ . قَالَ سَيِّبُونِي : النَّسَبُ إِلَى سُلَيْمَةَ : سُلَيْمِيُّ ، نَادِرٌ .

وَسُلُومٌ : اسْمٌ مُرَادٍ .
وَأُسْلَمٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ فِي مُرَادٍ .
وَبَنُو سُلَيْمَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ سُلَيْمَةُ غَيْرُهُمْ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، (٢) قَوْلُهُ : «اسْمُ غَنَمٍ اسْمُ قَبِيلَةٍ» هَكَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعُولُ عَلَيْهِ بِأَيْدِينَا .

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ سَلَمِيٌّ، وَالنَّسَبُ إِلَى بَنِي سَلِيمٍ
وإلى سلامة سلامي.

وَأَبُو سَلَمَى، بِضَمِّ السَّيْنِ: أَبُو زُهَيْرِ بْنِ
أَبِي سَلَمَى، الشَّاعِرُ الْمُزَنِيُّ، عَلَى فُعْلَى،
وَأَسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ رَبَاحٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ مِنْ
مُزَيْنَةَ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ سَلَمَى غَيْرُهُ، لَيْسَ
سَلَمَى مِنَ الْأَسْلَمِ كَالْكُبَرَى مِنَ الْأَكْبَرِ.
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، بِتَخْفِيفِ اللَّامِ،
وَكَذَلِكَ سَلَامٌ بْنُ مِشْكَمٍ: رَجُلٌ كَانَ مِنْ
الْيَهُودِ، مُحَقِّفٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَمَّا تَدَاعَوْا بِأَسْيَافِهِمْ
وَحَانَ الطَّعَانُ دَعَوْنَا سَلَامًا
يَعْنِي دَعَوْنَا سَلَامَ بْنَ مِشْكَمٍ، وَأَمَّا الْفَاسِمُ
ابْنُ سَلَامٍ، وَمَحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ فَالْأَلَامُ فِيهَا
مُشَدَّدَةٌ.

وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٌ ذَكَرَ السَّلَامَ، وَهِيَ
بِضَمِّ السَّيْنِ، وَقِيلَ: يَفْتَحُهَا، حِصْنٌ مِنْ
حُصُونِ خَيْرٍ، وَيُقَالُ فِيهِ السَّلَالِيمُ أَيْضًا.
وَالْأَسْلُومُ: بُطُونٌ مِنَ الْيَمَنِ.

وَسَلَّانٌ وَسَلَالِيمٌ: مَوْضِعَانِ.
وَالسَّلَامُ: مَوْضِعٌ. وَدَارَةُ السَّلَامِ:
مَوْضِعٌ هُنَالِكَ. وَذَاتُ السَّلِيمِ: مَوْضِعٌ.
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْنَةَ:

تَحْمَلُنَ مِنْ ذَاتِ السَّلِيمِ كَانَهَا
سَقَاتِنُ يَمٍ تَنْتَحِبُهَا دُبُورُهَا
وَسَلَمِيَّةٌ: قَرْيَةٌ. وَسَلَمِيَّةٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ
الْأَزْدِ.

وَسَلِيمٌ بْنُ مِثْصُورٍ: قَبِيلَةٌ.
وَسَلَمَةٌ وَمَسَلَمَةٌ وَسَلَامٌ وَسَلَامَةٌ وَسَلَّانٌ
وَسَلِيمٌ وَسَلَمٌ وَسَلَامٌ وَسَلَامَةٌ، بِالتَّشْدِيدِ،
وَمُسَلِّمٌ وَسَلَّانٌ: أَسْمَاءٌ.

وَمَسَلَمَةٌ: اسْمٌ مَقْعَلَةٌ مِنَ السَّلَمِ.
وَسَلِمَةٌ، بِكَسْرِ اللَّامِ أَيْضًا: اسْمٌ
رَجُلٍ.

وَسَلَمَى: اسْمٌ رَجُلٍ. الْمُحْكَمُ:
وَسَلَمَى اسْمُ امْرَأَةٍ، وَرَبًّا سَمِيَ بِهَا الرَّجُلُ.
قَالَ ابْنُ جَنَى: لَيْسَ سَلَّانٌ مِنْ سَلَمَى
كَسَكْرَانَ مِنْ سَكْرَى، أَلَا تَرَى أَنَّ فَعْلَانَ

الَّذِي يُقَابِلُهُ فَعْلَى إِنَّا بِأَبِيهِ الصَّفَةِ كَقَضْبَانَ
وَعُضْبَى وَعُطْشَانَ وَعُطْشَى؟ وَلَيْسَ سَلَّانٌ
وَسَلَمَى بِصَفَتَيْنِ وَلَا نَكْرَتَيْنِ، وَإِنَّا سَلَّانٌ مِنْ
سَلَمَى كَقَضْبَانَ مِنْ قَحْطَى، وَلَيْلَانٌ مِنْ
لَيْلَى، غَيْرَ أَنَّهُمَا كَانَا مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ فَتَلَقَّيَا فِي
عَرْضِ اللَّغَةِ مِنْ غَيْرِ قَضْدٍ وَلَا إِثَارٍ
لِتَقَاوُدِهَا، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ
سَلَّانٌ وَلَا هَذِهِ امْرَأَةٌ سَلَمَى، كَمَا تَقُولُ هَذَا
رَجُلٌ سَكْرَانٌ وَهَذِهِ امْرَأَةٌ سَكْرَى، وَهَذَا
رَجُلٌ غَضْبَانٌ وَهَذِهِ امْرَأَةٌ غَضْبَى، وَكَذَلِكَ
لَوْ جَاءَ فِي الْعِلْمِ لَيْلَانٌ لَكَانَ مِنْ لَيْلَى كَسَلَّانٍ
مِنْ سَلَمَى، وَكَذَلِكَ لَوْ وُجِدَ فِيهِ قَحْطَى
لَكَانَ مِنْ قَحْطَانَ كَسَلَمَى مِنْ سَلَّانٍ، وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ: سَلَّانٌ تَصْغِيرُ سَلَّانٍ، وَقَوْلُ
الْحُطَيْيَةِ:

جَدَلَاءُ مُحْكَمَةٌ مِنْ نَسَجِ سَلَامٍ (١)
كَمَا قَالَ التَّائِبَةُ الذَّيْنَانِي:
وَنَسَجَ سَلِيمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ
لِرَادِ نَسَجِ دَاوُدَ فَجَعَلَهُ سَلَّانٍ، ثُمَّ غَيَّرَ الْأِسْمَ
فَقَالَ سَلَامٌ وَسَلِيمٌ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي
أَشْعَارِهِمْ كَثِيرٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَقَالُوا فِي
سَلَّانٍ اسْمُ النَّبِيِّ ﷺ، سَلِيمٌ وَسَلَامٌ فَغَيَّرُوهُ
ضُرُورَةً، وَأَنشَدَ بَيْتَ التَّائِبَةِ الذَّيْنَانِي:
وَأَنشَدَ لآخر:

مُضَاعَفَةٌ تَحْيَرُهَا سَلِيمٌ
كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ الْجَرَادِ
وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ:

وَدَعَا بِمُحْكَمَةٍ أَمِينٍ سَكَّهَا
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ
وَحَكَى الرَّوَّاسِيُّ: كَانَ فَلَانٌ يُسَمَّى
مَحَمَّدًا ثُمَّ تَمَسَّلَمَ، أَيْ تَسَمَّى مُسَلِّمًا.
الْجَوْهَرِيُّ: وَسَلَمَى حَتَّى مِنْ دَارِمٍ،

وَقَالَ:
تُعْرَفُنِي سَلَمَى وَلَيْسَ بِقَضَاؤٍ
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى تَفَرَّعْتُ دَارِمًا
قَالَ: وَفِي بَنِي قُشَيْرٍ سَلَمَتَانِ: سَلَمَةُ بْنُ

(١) قوله: «جدلاء محكمة إلخ» صدره:
فيه الوماع وفيه كل سابعة

قُشَيْرٌ، وَهُوَ سَلَمَةُ الشَّرِّ، وَأُمُّهُ لَبْنَى بِنْتُ
كَعْبِ بْنِ كِلَابٍ، وَسَلَمَةُ بْنُ قُشَيْرٍ، وَهُوَ
سَلَمَةُ الْخَيْرِ، وَهُوَ ابْنُ الْقُشَيْرِيَّةِ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ: وَالسَّلَمَتَانِ سَلَمَةُ الْخَيْرِ وَسَلَمَةُ الشَّرِّ،
وَإِنَّمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا قَرَّةَ بْنَ هُبَيْرَةَ بْنَ قُشَيْرٍ
يَا سَيِّدَ السَّلَاتِ إِنَّكَ تَظْلِمُ
لأنه عتأها وقومها.

وَحَكَى أَسْلَمُ اسْمُ رَجُلٍ، حَكَاهُ كُرَاعٌ
وَقَالَ: سُمِّيَ بِجَمْعِ سَلَمٍ، وَلَمْ يُفَسَّرْ أَيْ
سَلَمٌ يَعْنِي، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ السَّلَمِ
الَّذِي هُوَ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ.

وَسَلَالِيمٌ: اسْمُ أَرْضٍ، قَالَ كَعْبُ بْنُ
زُهَيْرٍ:

ظَلِيمٌ مِنَ التَّسْعَاءِ حَتَّى كَانَهُ

حَدِيثٌ بِحُمَى أَسَارَتْهَا سَلَالِيمٌ (٢)
وَسَلَمٌ: فَرَسٌ زَبَانٌ بَنِي سَيَّارٍ.

وَالسَّلَامُ، بِالْكَسْرِ: مَاءٌ، قَالَ بِشَرٌ:
كَأَنَّ قَتُودِي عَلَى أَحْقَبٍ

يُرِيدُ نَحْوًا ثَوْمُ السَّلَامَا
قَالَ ابْنُ بَرِّ: الْمَشْهُورُ فِي شِعْرِهِ: تَلَقُّ
السَّلَامَا، وَالسَّلَامُ، عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ:
الْحِجَارَةُ.

• سلمج • التَّهْدِيبُ: يُقَالُ لِلتَّنَالِ
الْمُحَدَّدَةِ: سَلَاجِمٌ وَسَلَامِجٌ.

• سلمج • سَلَمَجٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الذُّبَابِ.

• سلمق • أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلْعَجُوزِ سَلَمَقٌ
وَسَمَلَقٌ وَسَمَلَقٌ وَسَلَمَقٌ، كُلُّهُ مَقُولٌ.

• سَلَن • التَّهْدِيبُ فِي الثَّلَاثِي: ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْأَسْلَانُ الرَّمَاخُ الذُّبَلُ.

• سلنط • ابْنُ يَزُوجَ اسْلَنْطَاتُ أَيْ ارْتَفَعَتْ

(٢) قوله: «ظلم من التسعاء» الذي في
الحكم: طليح.

إِلَى الشَّيْءِ أَنْظُرْ إِلَيْهِ .

• سلطع • السلطوع : الجبل الأملس .
والسلنطع : المتتبع المتعته في كلامه
كالمجنون .

• سله • سليه مليه : لا طعم له ،
كقولك : سليخ مليخ (عن ثعلب) .
الأزهرى : قال شمر : الأسئلة الذي
يقول أفعّل في الحرب وأفعّل ، فإذا قاتل لم
يغن شيئاً ، وأنشد :
ومن كلّ أسله ذى لونه
إذا تسعر الحرب لا يقدم

• سلهب • السلهب : الطويل ، عامة ؛
وقيل : هو الطويل من الرجال ؛ وقيل : هو
الطويل من الخيل والناس . الجوهرى :
السلهب من الخيل : الطويل على وجه
الأرض ، وربما جاء بالصاد ، والجمع
السلهبة .
والسلهبة من النساء : الجسيمة ،
وليست بمحبة .

ويقال : فرس سلهب وسلهبة للذكر إذا
عظم وطال ، وطالت عظامه .
وفرس مسلهب : ماض ؛ ومنه قول
الأعرابي في صفة الفرس : وإذا عدا
اسلهب ، وإذا قيد اجلع ، وإذا انتصب
انلاب ، والله أعلم .

• سلهج • السلهج : الطويل .

• سلهم • اسلهم المريض : عرف أثر مريضه
في بدنه . وقيل : المسلم الذي قد ذبل
وبس ، إما من مريض ، وإما من هم ،
لا ينأى على الفراش ، يجيء ويذهب ، وفي
جوفه مرض قد أيسه وغير لونه ، وقد اسلهم
اسلهماً ، وقيل : هو الضامر المضطرب من
غير مرض .

الأصمعي : المسلم المتغير اللون ؛
وقال الليث : هو الذي براه المرض
والدئوب فصار كأنه مسلول . وقال
الجوهري في موضع آخر : اسلهم الشيء
اسلهماً أي تغير ريحه .
وسلهم ، بالكسر : اسم رجل ، وقال
ابن بري : سلهم حتى من مدحج ، والله
أعلم .

• سلا • سلاه وسلاه عنه وسليه سلوا وسلوا
وسلياً وسلياً وسلواناً : نسيه ، وأسلاه عنه
وسلاه فسلّى ، قال أبو ذؤيب :
على أنّ الفتى الخنثى سلى

بفضل السيف غيبة من يغيب
أراد عن غيبة من يغيب فحذف وأوصل ،
وهي السلوة . الأصمعي : سلوت عنه فانا
أسلو سلوا ، وسليت عنه أسلى سلياً بمعنى
سلوت ؛ قال رؤبة :

مسلّم لا أنسأك ما حيت
لو أشرب السلوان ما سليت
ما بى غنى عنك وإن غيت
الجوهري : وسلاني من همى نسيته
وأسلاني ، أي كشفه عني . وأنسلى عني
الهم وسلّى بمعنى ، أي انكشف .

وقال أبو زيد : معنى سلوت إذا نسي
ذكره وذبل عنه . وقال ابن شميل : سليت
فلاناً أي أبغضته وتركته . وحكى محمد بن
حيان قال : حضرت الأصمعي ، ونصير بن
أبي نصير يعرض عليّ بالري ، فأجرى هذا
البيت فيما عرض عليّ ، فقال لنصير :
ما السلوان ؟ فقال : يقال إنه خرزة تسحق
ويشرب ماؤها ، فيورث شاربها سلوة ،
فقال : اسكت ، لا تسخر منك هؤلاء ، إنما
السلوان مصدر قولك سلوت أسلو سلواناً ،
فقال : لو أشرب السلوان أي السلو شرباً
ما سلوت .

ويقال : أسلاني عنك كذا وكذا
وسلاني .

أبو زيد : يقال ماسليت أن أقول ذلك .
أي لم أنس ، ولكن تركته عنداً . ولا يقال
سليت أن أقوله إلا في معنى ماسليت أن
أقوله .

ابن الأعرابي : السلوانة خرزة للبغض
بعد المحبة . ابن سيده : والسلوة
والسلوانة ، بالضم ، كلاهما خرزة شقاقة إذا
دفتها في الرمل ثم بحثت عنها رأتها
سوداء ، يسقاها الإنسان فسلية . وقال
الليثاني : السلوانة والسلوان خرزة شقاقة إذا
دفتها في الرمل ، ثم بحثت عنها [وجدتها
سوداء] تؤخذ بها النساء الرجال . وقال أبو
عمرو السعدي : السلوانة خرزة تسحق ،
ويشرب ماؤها فيسلو شارب ذلك الماء عن
حب من ابتلى بجه . والسلوان : ما يشرب
فيسلى . وقال الليثاني : السلوان والسلوانة
شيء يسقاها العاشق لسلو عن المرأة . قال :
وقال بعضهم هو أن يؤخذ من تراب قبر
ميت ، فيذر على الماء ، فيسقاها العاشق
ليسلو عن المرأة ، فيموت حبه ، وأنشد :

بليت أن لقلبي من بعلة
أو ساقياً فسقاني عنك سلواناً
وقال بعضهم : السلوانة بالهاء حصاة
يسقى عليها العاشق الماء فيسلو ، وأنشد :

شربت على سلوانة ماء مزنة
فلا وجديد العيش يامى ما أسلو
الجوهري : السلوانة ، بالضم ، خرزة
كانوا يقولون إذا صب عليها ماء المطر فشرته
العاشق سلاً . واسم ذلك الماء السلوان .
قال الأصمعي : يقول الرجل لصاحبه
سقيتني سلوة وسلواناً ، أي طيبت نفسي
عنك ، وأنشد ابن بري :

جعلت لعرايف الهامة حكمه
وعراف نجد إن لها شفياني
فأتركاً من رقية بعلاها

ولاسلوة إلا بها سقياني
وقال بعضهم : السلوان دواء يسقاها
الحزين فيسلو ، والأطباء يسمونه المفرح .

وفي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: «وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى»، السَّلْوَى: طائرٌ، وقيل: طائرٌ أبيضٌ مثلُ السَّيَّانِي، واحِدُهُ سَلْوَةٌ، قالَ الشَّاعِرُ:

كما انتفض السَّلْوَةُ مِنْ بَلَلِ الْقَطْرِ
قالَ الْأَخْفَشُ: لَمْ أَسْمَعْ لَهُ يَواحِدٌ، قالَ:
وهو شبيهٌ أَنْ يَكُونَ واحِدُهُ سَلْوَى مثل
جَمَاعَتِهِ، كما قالوا دَقْلَى لِلوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ.
وفي التَّهْذِيبِ: السَّلْوَى طائرٌ، وهو في غَيْرِ
الْقُرْآنِ الْعَسَلُ. قالَ أَبُو بَكْرٍ: قالَ
الْمُفَسِّرُونَ: الْمَنَّاءُ التَّرَجِيبُ، وَالسَّلْوَى
السَّيَّانِي، قالَ: وَالسَّلْوَى عِنْدَ الْعَرَبِ
الْعَسَلُ، وَأَنْشَدَ:

لَوْ أَطْعِمُوا الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى مَكَانَهُمْ
ما أَبْصَرَ النَّاسُ طَعْمًا فِيهِمْ نَجَعًا
ويُقالُ: هُوَ فِي سَلْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ
في رِخاءٍ وَغَفْلَةٍ، قالَ الرَّاحِي:

أَخُو سَلْوَةٍ مَسَى بِهِ اللَّيْلُ أَمْلَحُ
ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّلْوَةُ وَالسَّلْوَةُ رِخَاءُ
الْعَيْشِ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالسَّلْوَى الْعَسَلُ، قالَ
خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ:

وقاسمها بالله جهداً لأنهم
ألدُّ مِنَ السَّلْوَى، إذا ما تشورها
أَيَّ نَأْخِذْها مِنْ خَلِيقَتِها، يَعْنِي الْعَسَلُ، قالَ
الرَّجَّاجُ: أَخْطَأَ خَالِدٌ، إِنَّا السَّلْوَى طَائِرٌ.
قالَ الْفَارِسِيُّ: السَّلْوَى كُلُّ ما سَلَكَ، وقيلَ
لِلْعَسَلِ سَلْوَى لِأَنَّهُ يَسْلِكُ بِحَلَاوَتِهِ وَتَأْتِيهِ عَنْ
غَيْرِهِ مِمَّا تَلَحَّقَكَ فِيهِ مَثُونَةُ الطَّبِخِ وَغَيْرِهِ مِنْ
أَنْواعِ الصَّنَاعَةِ، يَرُدُّ بِذَلِكَ عَلَى أَبِي
إِسْحَاقَ.

وبنو مُسْلِيَةَ: حَيٌّ مِنْ بَلْعَارِثِ بْنِ
كَعْبٍ، بَطْنٌ.
وَالسَّلْوَى وَالسَّلْوَى: وادٍ، قالَ الْأَعَشِيُّ:
وكانما تبع الصَّوَارِ بِشَخْصِها
عَجْزاً تَرْزُقُ بِالسَّلْوَى عِيالَها
ويُروى: بِالسَّلْوَى، وكتابُهُ بِالْأَلْفِ^(١).

(١) قوله: «وكتاب بالألف» هكذا في
الأصل.

وَالسَّلْوَى: الْجِلْدَةُ الرَّيْقَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيها
الْوَلَدُ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلنَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالْإِبِلِ،
وَالْجَمْعُ أَسْلَاءٌ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: السَّلْوَى
لِفَافَةِ الْوَلَدِ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ، وَهُوَ مِنْ
النَّاسِ الْمَشِيمَةُ: وَسَلَيْتُ الثَّاقَةَ أَيْ أَخَذْتُ
سَلاها. ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّلْوَى سَلَى الشَّاةُ،
يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، وإذا وَصَفَتْ قُلْتُ شاةٌ
سَلْيَاءٌ. وسَلَيْتِ الشَّاةُ: تَدَلَّى ذَلِكَ مِنْها،
وَحَيَّ إِنْ نَزَعَتْ عَنْ وَجْهِ الْفَصِيلِ سَاعَةً
يُولَدُ، وإِلَّا قَتَلَتْهُ، وَكَذَلِكَ إذا انْقَطَعَ السَّلْوَى
فِي الْبَطْنِ، فإذا خَرَجَ السَّلْوَى سَلِمَتِ الثَّاقَةُ
وَسَلِمَ الْوَلَدُ، وَإِنْ انْقَطَعَ فِي بَطْنِها هَلَكَتْ
وَهَلَكَ الْوَلَدُ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمُشْرِكِينَ
جاءوا بِسَلْوَى جَزُورٍ فَطَرَحُوهُ عَلَى النَّبِيِّ
ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ:
السَّلْوَى الْجِلْدَةُ الرَّيْقَةُ الَّتِي يَخْرُجُ فِيهِ الْوَلَدُ مِنْ
بَطْنِ أُمِّهِ مَلْفُوفًا فِيهِ، وقيلَ: هُوَ فِي الْمَاشِيَةِ
السَّلْوَى، وفي النَّاسِ الْمَشِيمَةُ، وَالْأَوَّلُ
أَشْبَهُ، لِأَنَّ الْمَشِيمَةَ تَخْرُجُ بَعْدَ الْوَلَدِ،
وَلَا يَكُونُ الْوَلَدُ فِيها حِينَ يَخْرُجُ. وفي
الْمَثَلِ: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي سَلْوَى جَمَلٍ، وَقَعَ
فِي سَلْوَى جَمَلٍ، أَيْ فِي أَمْرٍ لَا مَخْرَجَ لَهُ،
لِأَنَّ الْجَمَلَ لَا سَلْوَى لَهُ، وَإِنَّا يَكُونُ لِلثَّاقَةِ،
وهذا كَقَوْلِهِمْ: أَعَزُّ مِنَ الْأَلْقَى الْعُقُوقُ،
وَبَيْضُ الْأَنْوَقِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِجَحْثِ بْنِ
نُضْلَةَ^(٢):

لَمَّا رَأَتْ ماءَ السَّلْوَى مَشْرُوبَها
وَالْفَرَتْ يُعْصَرُ فِي الْإِناءِ أَرَنْتِ
قالَ: ومثلُ هذا الشَّعْرِ فِي الْعَرُوضِ قَوْلُ ابْنِ
الْحَرَجِ:

يا قَرَّةَ بِنْتُ هُبَيْرَةَ بِنْتُ قُشَيْرٍ
يا سَيِّدَةَ السَّلَامِ إِنَّكَ تَظْلِمُ
وَسَلَيْتِ الشَّاةَ سَلْوَى، فَهِيَ سَلْيَاءٌ.
انْقَطَعَ سَلاها. وسَلاها سَلْيًا: نَزَعَ سَلاها.
وقالَ اللِّحْيَانِيُّ: سَلَيْتِ الثَّاقَةَ مَدَدْتُ سَلاها
بَعْدَ الرَّجْمِ. وفي التَّهْذِيبِ: سَلَيْتِ الثَّاقَةَ

(٢) قوله: «ابن نضلة» هكذا في الأصل،
وفي القاموس: وجعل بن حنظلة شاعر.

أَخَذْتُ سَلاها وَأَخْرَجْتُهُ. الْجَوْهَرِيُّ:
وَسَلَيْتِ الثَّاقَةَ أَسْلَها تَسْلِيَةً إذا نَزَعْتَ سَلاها
فَهِىَ سَلْيَاءٌ، وَقَوْلُهُ:

الْأَكِيلُ الْأَسْلَاءُ لَا
يَحْفَلُ ضَوْءَ الْقَمَرِ
لَيْسَ بِالسَّلْوَى الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَإِنَّا كُنَّا بِهِ
عَنِ الْأَفْعَالِ الْخَنِيْسَةِ لِخَنِيْسَةِ السَّلْوَى، وَقَوْلُهُ:
لَا يَحْفَلُ ضَوْءَ الْقَمَرِ أَيْ لَا يُبَالِي الشَّهْرُ، لِأَنَّ
الْقَمَرَ يَفْضَحُ الْمُكْتَتَمَ.

وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَيَّ مُعَيَّيَةً، يَقُولُ:
ما سَأَلْتُمُ الْعَامَ؟ وما تَنْجِثُمُ الْعَامَ؟ أَيْ
ما أَخَذْتُمُ مِنْ سَلْوَى ما شِئْتُمْ؟ وما وُلِدَ
لَكُمْ؟ وقيلَ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَضْلُهُ
ما سَأَلْتُمُ، بِالْهَمْزِ، مِنَ السَّلَاءِ وَهُوَ
السَّمْنُ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ فَصَارَتْ الْفَاءُ، ثُمَّ قَلِبَتْ
الْأَلْفُ يَاءً.

ويُقالُ لِلْأَمْرِ إذا فاتَ: قَدْ انْقَطَعَ
السَّلْوَى، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ يَفُوتُ وَيَنْقَطِعُ.
الْجَوْهَرِيُّ: يُقالُ: انْقَطَعَ السَّلْوَى فِي
الْبَطْنِ، إذا ذَهَبَتِ الْحَيْلَةُ، كما يُقالُ: بَلَغَ
السَّكِينُ الْعُظْمَ.

ويُقالُ: هُوَ فِي سَلْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ
في رِخاءٍ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ). وفي حَدِيثِ
ابْنِ عَمْرٍو^(٣): وَتَكُونُ لَكُمْ سَلْوَةٌ مِنَ
الْعَيْشِ، أَيْ نَعْمَةٌ وَرَفاةٌ وَرِخاءٌ وَسَلْبٌ
عَنِ الْهَمِّ.

وَالسَّلْوَى: وادٍ بِالْقُرْبِ مِنَ النَّبَاجِ، فِيهِ
طَلْحٌ لَيْسَ عَيْسٍ، قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ فِي
بَابِ الْمَرَاثِي مِنَ الْحَاسَةِ:

لَعَمْرُكَ! ما خَشِيتُ عَلَى أَبِي
مَصارعَ بَيْنَ قَوْمٍ فَالسَّلْوَى
وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي
جَرِيرَةَ رُجْعِهِ فِي كَمَلٍ حَيٍّ

(٣) قوله: «ابن عمرو» في النهاية «ابن

عمر».

[عبد الله]

سَمَال : السَّمَالُ وَالسَّمَوَلُ : الظِّلُّ وَالسَّمَوَلُ وَالسَّمَوَلُ : اسْمُ رَجُلٍ ، شَرِيَانِي مُعَرَّبٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّمَوَلُ ابْنُ عَادِيَاءَ بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ فَعَوَلٌ ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ فَعَوَلٌ . وَالْمُسْمَلُ : الضَّامِرُ .

وَأَسْمَالٌ اسْمِيَالًا ، بِالْهَمْزِ : ضَمْرٌ . وَأَسْمَالُ الظِّلِّ إِذَا ارْتَفَعَ ، وَقَالَتْ سَلَمَى (١) بِنْتُ مَجْدَعَةَ الْجُهَيْنَةَ تَرَى أَخَاهَا أَسْعَدُ : يَرُدُّ الْمَيَاءَ حَضِيرَةً وَنَفِيسَةً وَرَدَّ الْقَطَاوُ إِذَا اسْمَالُ التَّبَعِ أَيْ رَجَعَ الظِّلُّ إِلَى أَصْلِ الْعُودِ ، وَقِيلَ : التَّبَعُ الدَّبْرَانُ ، وَاسْمِيَالُهُ ارْتِفَاعُهُ طَالِعًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبُو بَرَاءٍ طَائِرٌ ، وَاسْمُهُ السَّمَوَلُ . بِالْهَمْزِ ، وَأَبُو بَرَاءٍ كُنْيَتُهُ .

سَمَت : السَّمَتُ : حُسْنُ التَّحَوُّ فِي مَذْهَبِ الدِّينِ ، وَالْفِعْلُ سَمَتَ يَسْمِتُ سَمْتًا . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ السَّمَتِ ، أَيْ حَسَنُ الْقَصْدِ وَالْمَذْهَبِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ سَمَتَ لَهُمْ يَسْمِتُ سَمْتًا إِذَا هَيَّأَ لَهُمْ وَجْهَ الْعَمَلِ وَوَجْهَ الْكَلَامِ وَالرَّأْيِ ، وَهُوَ يَسْمِتُ سَمْتَهُ ، أَيْ يَتَحَوُّ نَحْوَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةً : مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَشْبَهَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ . قَالَ خَالِدُ ابْنُ جَنْبَةَ : السَّمَتُ اتِّبَاعُ الْحَقِّ وَالْهَدْيِ ، وَحُسْنُ الْجَوَارِ ، وَقَوْلُهُ الْأَدْبِيَّةُ . قَالَ : وَدَلَّ الرَّجُلُ حَسَنَ حَدِيثِهِ وَمَرْحَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ . وَالسَّمَتُ : الطَّرِيقُ ، يُقَالُ : الزُّمُّ هَذَا السَّمَتُ ، وَقَالَ :

وَمَهْمَزَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرَّتَيْنِ
قَطَعْتُهُ بِالسَّمَتِ لَا بِالسَّمَتَيْنِ

مَعْنَاهُ : قَطَعْتُهُ عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ ، لَا عَلَى (١) قَوْلِهِ : « وَقَالَتْ سَلَمَى » وَمِثْلُهُ فِي نَفْسٍ ، وَأَنَّ ابْنَ بَرِّي صَوَّبَ أَنَّ اسْمَهَا سَعْدَى ، وَإِلَيْهَا نَسَبٌ فِي تَرْجُمَةِ تَع .

طَرِيقَيْنِ ، وَقَالَ : قَطَعْتُهُ ، وَلَمْ يَقُلْ : قَطَعْتُهَا ، لِأَنَّهُ عَنَى الْبَلَدَ .
وَسَمَتُ الطَّرِيقِ : قَصْدُهُ . وَالسَّمَتُ : السَّيْرُ عَلَى الطَّرِيقِ بِالظَّنِّ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ بِالْحَدْسِ وَالظَّنِّ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْسَ بِهَا رِيعٌ لِسَمَتِ السَّامِتِ
وَقَالَ أَغْرَابِيُّ مِنْ قَيْسٍ :

سَوْفَ تَجُوبِينَ ، بَغِيرَ نَعْتِ
تَعَسُّفًا أَوْ هَكَذَا بِالسَّمَتِ

السَّمَتُ : الْقَصْدُ . وَالتَّعَسُّفُ : السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ ، وَلَا أَثَرٍ .

وَسَمَتَ يَسْمِتُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ قَصَدَ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَعَمَّدَهُ تَعْمُدًا ، وَتَسَمَّتْهُ تَسْمَتًا إِذَا قَصَدَ نَحْوَهُ . وَقَالَ شَيْخُ : السَّمَتُ تَسْمُ الْقَصْدُ . وَفِي حَدِيثٍ عَوْفِ ابْنِ مَالِكٍ : فَأَنْطَلَقْتُ لَا أَدْرِي أَيْنَ أَذْهَبُ ، إِلَّا أَنِّي أَسْمِتُ ، أَيْ الزُّمُّ سَمَتُ الطَّرِيقِ ، يَعْنِي قَصْدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى أَدْعُو اللَّهَ لَهُ .

وَالْتَسْمِيتُ : ذَكَرَ اللَّهُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَقِيلَ : التَّسْمِيتُ ذِكْرُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَى كُلِّ جَالٍ . وَالتَّسْمِيتُ : الدُّعَاءُ لِلْعَاطِسِ ، وَهُوَ قَوْلُكَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ! وَقِيلَ : مَعْنَاهُ هَذَاكَ اللَّهُ إِلَى السَّمَتِ ، وَذَلِكَ لِمَا فِي الْعَاطِسِ مِنَ الْإِنْزِعَاجِ وَالْقَلَقِ ، هَذَا قَوْلُ الْفَارَسِيِّ .

وَقَدْ سَمَّتَهُ إِذَا عَطَسَ ، فَقَالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، أَخَذَ مِنَ السَّمَتِ إِلَى الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ ، كَأَنَّهُ قَصَدَهُ بِذَلِكَ الدُّعَاءِ ، أَيْ جَعَلَكَ اللَّهُ عَلَى سَمَتٍ حَسَنٍ ، وَقَدْ يَجْعَلُونَ السَّيْنَ شَيْنًا ، كَسَمَرِ السَّقِينَةِ وَشَمَرِهَا إِذَا أَرْسَاهَا . قَالَ التَّضَرُّبِيُّ شَمِيلٌ : التَّسْمِيتُ الدُّعَاءُ بِالْبَرَكَةِ ، يَقُولُ : بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يُقَالُ سَمَتَ الْعَاطِسُ تَسْمِيتًا .

وَسَمَّتَهُ تَسْمِيتًا إِذَا دَعَا لَهُ بِالْهَدْيِ وَقَصْدِ السَّمَتِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ السَّيْنُ ، فَقَلِبَتْ شَيْنًا . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَالِاخْتِيَارُ

بِالسَّيْنِ ، لِأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ السَّمَتِ ، وَهُوَ الْقَصْدُ وَالْمَحَجَّةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّيْنُ أَعْلَى فِي كَلَامِهِمْ ، وَأَكْثَرُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَكْلِ : سَمُوا اللَّهَ وَدُنُوهُ وَسَمُّوا ، أَيْ إِذَا فَرَعْتُمْ ، فَأَذْعُوا بِالْبَرَكَةِ لِمَنْ طَعِمْتُمْ عَنْدهُ . وَالسَّمَتُ : الدُّعَاءُ . وَالسَّمَتُ : هَيْئَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ سَمَتَهُ ! أَيْ هَدْيَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمَتِهِ وَهَدْيِهِ ، أَيْ حُسْنِ هَيْئَتِهِ وَمَنْظَرِهِ فِي الدِّينِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ السَّمَتِ الطَّرِيقِ .

سَمِج : سَمِجَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ : قَبِحَ ، يَسْمِجُ سَمَاجَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَلَاحَةٌ ، وَهُوَ سَمِجٌ لَمِجٌ ، وَسَمِجٌ لَمِجٌ . وَقَدْ سَمَجَهُ تَسْمِجًا إِذَا جَعَلَهُ سَمَجًا ، الْجَوْهَرِيُّ : سَمِجٌ فَهُوَ سَمِجٌ مِثْلُ ضَحْمٍ فَهُوَ ضَحْمٌ ، وَسَمِجٌ مِثْلُ خَشَنٍ فَهُوَ خَشَنٌ ، وَسَمِجٌ مِثْلُ قَبِحٍ فَهُوَ قَبِيحٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : عَاتٍ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُ جَدِيدٌ بَلَى سَمَجَهَا ، هُوَ مِنْ سَمَجَ أَيْ قَبِحَ . ابْنُ سِيدَةَ : السَّمِجُ وَالسَّمِجُ : الَّذِي لَا مَلَاحَةَ لَهُ ، الْأَخِيرَةُ هَذَلِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو ذُوبَيْبٍ :

فَإِنْ تَصَرَّبِي حَبْلِي وَإِنْ تَبَدَّلِي
خَلِيلًا وَمِنْهُمْ صَالِحٌ وَسَمِجٌ لَهُ
وَقِيلَ : سَمِجٌ هُنَا فِي بَيْتِ أَبِي ذُوبَيْبٍ
الَّذِي لَا خَيْرَ عَنْدهُ . قَالَ سَيَبَوِيُّ : سَمِجٌ لَيْسَ مُحَقِّفًا مِنْ سَمِجٍ وَلَكِنَّهُ كَالنَّضَرِ ، وَالْجَمْعُ سَمَاجٌ مِثْلُ ضَخَامٍ ، وَسَمِجُونَ وَسَمَجَاءُ وَسَمَاجِي ، وَقَدْ سَمِجَ سَمَاجَةً وَسَمُوجَةً ، وَسَمِجٌ ، الْكَسْرُ عَنِ الْبَحْيَانِيِّ . وَاسْتَسَمَجَهُ : عَدَهُ سَمَجًا . وَسَمَجَهُ اللَّهُ : خَلَقَهُ سَمَجًا أَوْ جَعَلَهُ كَذَلِكَ .

وَلَكِنْ سَمِجٌ : لَا طَعْمَ لَهُ . وَالسَّمِجُ : الْحَبِثُ الرِّيحُ . وَالسَّمِجُ وَالسَّمِجُ : اللَّبَنُ الدَّسِيمُ الْحَبِثُ الطَّعْمُ ، وَكَذَلِكَ السَّمِجُ وَالسَّمَلُجُ ، يَزِيدُوهُ الْهَاءُ وَاللَّامُ .

« سمح » السَّاحُ وَالسَّاحَةُ : الْجُودُ .

سَمَحَ سَمَاحَةً ^(١) وَسُوحَةً وَسَاحًا : جَادَ ، وَرَجُلٌ سَمَحٌ وَامْرَأَةٌ سَمَحَةٌ مِنْ رَجَالِهِ وَنِسَاءِ سَمَاحٍ وَسَمَحَاءٍ فِيهَا ، حَكَى الْأَخِيرَةُ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى . وَرَجُلٌ سَمِيحٌ وَمِسْمَحٌ وَمِسَاحٌ : سَمَحٌ ، وَرَجُلٌ مَسَامِيحٌ وَنِسَاءٌ مَسَامِيحٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

غَلَبَ الْمَسَامِيحُ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضِلَاتِ وَسَادَهَا وَقَالَ آخَرُ :

فِي فِتْنَةٍ بُسْطُ الْأَكْفِ مَسَامِيحٍ عِنْدَ الْفُضَالِ نَدِيمُهُمْ لَمْ يَذْثُرْ ^(٢) وَفِي الْحَدِيثِ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَسْمِحُوا لِعِبَادِي كَأَسْمَاحِهِ إِلَى عِبَادِي ، الْإِسْمَاحُ : لَغَةٌ فِي السَّاحِ ، يُقَالُ : سَمَحَ وَأَسْمَحَ إِذَا جَادَ وَأَعْطَى عَنْ كَرَمٍ وَسَخَاءٍ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يُقَالُ فِي السَّخَاءِ سَمَحٌ ، وَأَمَّا أَسْمَحُ فَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الْمَتَابَعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ ، وَيُقَالُ : أَسْمَحْتُ نَفْسَهُ إِذَا انْقَادَتْ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ .

وَسَمَحَ لِي فُلَانٌ ، أَيْ أَعْطَانِي . وَسَمَحَ لِي بِذَلِكَ يَسْمَحُ سَمَاحَةً ، وَأَسْمَحَ وَسَامَحَ : وَافَقَنِي عَلَى الْمَطْلُوبِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَوْ كُنْتُ تُعْطَى حِينَ تُسَالُ سَامَحَتَ لَكَ النَّفْسُ وَاحْتَلَاكَ كُلُّ خَلِيلٍ وَالْمُسَامَحَةُ : الْمُسَاهَلَةُ . وَسَامَحُوا : تَسَاهَلُوا . وَفِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ : السَّاحُ

(١) قوله : « سمح سماعة » نقل شارح القاموس عن شيخه ما نصه : المعروف في هذا الفعل أنه كمنع ، وعليه اقتصر ابن القطاع وابن القوطية وجاعة . وسمح ككرم معناه : صار من أهل السباحة ، كما في الصحاح وغيره ، فاقصر المجد على الضم قصور ، وقد ذكرهما معاً الجوهري والفويهي وابن الأثير وأرباب الأفعال وأئمة الصرف وغيرهم .

(٢) قوله : « نديمهم » في الحكم : « قديمهم » .

[عبد الله]

رَبَاحٌ ، أَيْ الْمُسَاهَلَةُ فِي الْأَشْيَاءِ تُرْبِحُ صَاحِبَهَا .

وَسَمَحَ وَتَسَمَحَ : فَعَلَ شَيْئاً فَسَهَّلَ فِيهِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَكِنْ إِذَا مَا جَلَّ خَطْبُ فَسَامَحَتْ بِهِ النَّفْسُ يَوْمًا كَانَ لِلْكَرْوِ أَذْهَبًا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمَحَ لَهُ بِحَاجَتِهِ وَأَسْمَحَ أَيْ سَهَّلَ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ شَرِبَ لَبَنًا مَحْضًا أَتَبَوَّضًا ؟ قَالَ : اسْمَحُ يُسْمَحُ لَكَ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَعْنَاهُ سَهَّلَ يُسَهَّلُ لَكَ وَعَلَيْكَ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحَتْ قَالَ : أَسْمَحَتْ أَسْهَلَتْ وَانْقَادَتْ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : اسْمَحَ يُسْمَحُ لَكَ بِالْقَطْعِ وَالْوَصْلِ جَمِيعًا . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : اسْمَحُ يُسْمَحُ بِكَ .

وَقَوْلُهُمْ : الْحَنِيفِيَّةُ السَّمَحَةُ ، لَيْسَ فِيهَا ضَبٌّ وَلَا شِدَّةٌ . وَمَا كَانَ سَمَحًا ، وَلَقَدْ سَمَحَ ، بِالضَّمِّ ، سَمَاحَةً وَجَادَ بِهَا لَدَيْهِ .

وَأَسْمَحَتْ الدَّابَّةُ بَعْدَ اسْتِصْعَابٍ : لَانَتْ وَانْقَادَتْ .

وَيُقَالُ : سَمَحَ الْبَعِيرُ بَعْدَ ضَعْفِهِ إِذَا ذَلَّ ، وَأَسْمَحَتْ قُرُونَتُهُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا أَطَاعَتْ وَانْقَادَتْ .

وَيُقَالُ : أَسْمَحَتْ قَرِينَتُهُ إِذَا ذَلَّ وَاسْتَقَامَ . وَسَمَحَتِ النَّاقَةُ إِذَا انْقَادَتْ فَاسْرَعَتْ . وَأَسْمَحَتْ قُرُونَتُهُ وَسَامَحَتْ كَذَلِكَ ، أَيْ ذَلَّتْ نَفْسَهُ وَتَابَعَتْ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ ، وَسَمَحٌ لَمَحٌ .

وَالْمُسَامَحَةُ : الْمُسَاهَلَةُ فِي الطَّعَانِ وَالضَّرَابِ وَالْعُدُوِّ ، قَالَ :

وَسَامَحَتْ طَعْنًا بِالْوَشِيحِ الْمُقَوِّمِ وَتَقُولُ الْعَرَبُ : عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَإِنَّ فِيهِ لَمَسْمَحًا ، أَيْ مَسْعًا ، كَمَا قَالُوا : إِنَّ فِيهِ لَمَسْدُوحَةً ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي وَفِي الْحَقِّ مَسْمَحٌ إِذَا جَاءَ بَاغِي الْعُرْفِ أَنْ أُنْعَدَرَا قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ حِكَايَةً عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ قَالَ : السَّاحُ وَالسَّمَاحُ بَيُوتٌ مِنْ أَدَمَ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا كَانَ الْمَسَارِحُ كَالسَّمَاحِ وَغُودٌ سَمَحٌ بَيْنَ السَّاحَةِ وَالسُّوحَةِ : لَا عَقْدَةَ فِيهِ . وَيُقَالُ : سَاجَةٌ سَمَحَةٌ إِذَا كَانَ غَلْظُهَا مُسْتَوَى النَّبْتَةِ وَطَرَفَاهَا لَا يَفُوتَانِ وَسَطَهُ ، وَلَا جَمِيعَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ مِنْ نَبْتَتِهِ ، وَإِنْ اخْتَلَفَ طَرَفَاهُ وَتَقَارَبَا ، فَهُوَ سَمَحٌ أَيْضًا ، قَالَ الشَّافِعِيُّ ^(٣) : وَكُلُّ مَا اسْتَوَتْ نَبْتَتُهُ حَتَّى يَكُونَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ مِنْهُ لَيْسَ بِأَدَقٍّ مِنْ طَرَفَيْهِ أَوْ أَحَدِيهَا فَهُوَ مِنَ السَّمَحِ .

وَتَسْمِيحُ الرُّمَحِ : تَنْقِيفُهُ . وَقَوْسٌ سَمَحَةٌ : ضِدُّ كَرْوَةٍ ، قَالَ صَحْرُ الْعَلِيِّ :

وَسَمَحَةٌ مِنْ قِسَى زَارَةٍ حَمْدٌ رَأَى هَوَافُ عِدَادَهَا غَرْدٌ وَرُمَحٌ مُسَمَّحٌ : ثُقِفَ حَتَّى لَانَ .

وَالْتَسْمِيحُ : السَّرْعَةُ ، قَالَ :

سَمَحٌ وَاجْتَابَ بِلَادًا قِيًّا وَقِيلَ : التَّسْمِيحُ السَّيْرُ السَّهْلُ . وَقِيلَ : سَمَحَ هَرَبٌ .

« سمحج » السَّمَحَجُ وَالسَّمَحَجُ وَالسَّمَحُوجُ : الْأَنَانُ الطَّوِيلَةُ الظُّهْرُ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ ، وَقَوْسٌ سَمَحَجٌ : قَبَاءٌ غَلِيظَةُ اللَّحْمِ مُعْتَرَةً . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ سَمَحَجٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ ، وَهِيَ الْقَبَاءُ الْغَلِيظَةُ النَّخْصُ ، وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ جَمْعَ السَّمَحَجِ مِنَ الْأُنثَى : سَمَاحِجٌ ، وَكَذَلِكَ قَالَ كُرَاعٌ إِنَّ جَمْعَ السَّمَحَجِ مِنَ الْخَيْلِ : سَمَاحِجٌ ، وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ غَلَطٌ ، إِنَّمَا سَمَاحِجٌ جَمْعُ سَمَحَجٍ أَوْ سَمَحُوجٍ . وَقَدْ قَالُوا : نَاقَةٌ سَمَحَجٌ التَّهْدِيبُ : السَّمَحَجَةُ الطُّولُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَوْسٌ

(٣) قوله : « قال الشافعي إلخ » لعله قال أبو حنيفة ، كذا بهامش الأصل .

سَمَحٌ : طَوِيلَةٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ صَائِدًا :

يَلْبَسُ الرِّضْفَ لَهُ قَضَبَةٌ
سَمَحٌ الْمَتْنُ هَتُوفُ الْخَطَامِ

وسَاحِيحٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :
جَرَتْ عَلَيْهِ كُلُّ رِيحٍ سَيُّهُوجٍ
مِنْ عَن يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَاحِيحٍ
أَرَادَ : جَرَتْ عَلَيْهِ ذَيْلُهَا .

« سَمَحٌ » السَّمْحَاقُ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ فَوْقَ قِشْرِ الرَّأْسِ إِذَا انْتَهَتْ الشَّجَّةُ إِلَيْهَا سُمِّيَتْ سَمْحَاقًا وَكُلُّ جِلْدَةٍ رَقِيقَةٍ تُشَبِّهُهَا تُسَمَّى سَمْحَاقًا ، نَحْوُ سَاحِيقِ السَّلَا عَلَى الْجَنِينِ . ابْنُ سِيدَةَ : السَّمْحَاقُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ قَشْرَةٌ رَقِيقَةٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ ، وَكُلُّ قَشْرَةٍ رَقِيقَةٍ سَمْحَاقٌ ، وَقِيلَ : السَّمْحَاقُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي تَلَكَّتِ السَّحَاءَةُ بَيْنَ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ ، وَتِلْكَ السَّحَاءَةُ تُسَمَّى السَّمْحَاقُ ؛ وَقِيلَ : السَّمْحَاقُ الْجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ الْعَظْمِ وَبَيْنَ اللَّحْمِ فَوْقَ الْعَظْمِ وَدُونَ اللَّحْمِ ، وَلِكُلِّ عَظْمٍ سَمْحَاقٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّجَّةُ الَّتِي تَبْلُغُ تِلْكَ الْقَشْرَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ غَيْرُهَا ، وَفِي السَّمَاءِ سَاحِيقٌ مِنْ غَيْمٍ ، وَعَلَى ثَرْبِ الشَّاقِ سَاحِيقٌ مِنْ شَحْمٍ ، أَيْ شَيْءٌ رَقِيقٌ كَالْقَشْرَةِ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالسَّمْحَاقُ : أَثَرُ الْخَتَانِ .
الْبَيْتُ : وَالسَّمْحَاقُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ فِي بَابِ الطَّوِيلِ لِعَبْرِهِ .

« سَمَحٌ » السَّاحُ : التَّفْثُ الَّذِي بَيْنَ الدَّجْرَيْنِ مِنَ آثَرِ الْفَدَانِ . وَالسَّاحُ : لُغَةٌ فِي الصَّاحِ ، وَهُوَ وَالْجِ الْأُذُنُ عِنْدَ الدَّمَاعِ . وَسَمَحَهُ يَسْمَحُهُ (١) سَمَحًا ؛ أَصَابَ

(١) قَوْلُهُ : « وَسَمَحَهُ بِسَمَحِهِ » بَابُهُ مَنَعَ . وَسَمَحَ الزَّرْعُ : طَلَعَ أَوَّلًا ، وَإِنَّهُ لِحَسَنُ السَّمَخَةِ ، بِالْكَسْرِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ السَّاحِ الْعَفَاصِ .

سَاحَهُ فَقَرَهُ .

وَيُقَالُ : سَمَخَنِي بِحِلَّةٍ صَوْنِهِ وَكَثْرَةِ كَلَامِهِ ؛ وَلُغَةٌ تَمِيمُ الصَّنْعِ .

« سَمَدٌ » سَمَدٌ يَسْمَدُ سُمُودًا : عَلَا . وَسَمَدَتِ الْإِبِلُ تَسْمَدُ سُمُودًا : لَمْ تَعْرِفِ الْإِعْيَاءَ . وَيُقَالُ لِلْفَحْلِ إِذَا اغْتَلَمَ : قَدْ سَمَدَ .

وَالسَّمَدُ مِنَ السَّيْرِ : الدَّابُّ . وَالسَّمَدُ : السَّيْرُ الدَّائِمُ . وَسَمَدَتِ الْإِبِلُ فِي سَيْرِهَا : جَدَّتْ . وَسَمَدٌ : ثَبَتَ فِي الْأَمْرِ وَدَامَ عَلَيْهِ . وَهُوَ لَكَ أَبَدًا سَمَدًا سَرْمَدًا (عَنْ تَغْلِبِ) يَمَعْنِي وَاحِدٍ . وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا سَمَدًا سَرْمَدًا .

وَالسُّمُودُ : اللَّهْوُ . وَسَمَدُ سُمُودًا : لَهَا . وَسَمَدَةٌ : أَلْهَاءُ . وَسَمَدٌ سُمُودًا : غَنَى ؛ قَالَ تَغْلِبٌ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ » ، فُسِّرَ بِاللَّهْوِ ، وَفُسِّرَ بِالْغِنَاءِ ؛ وَقِيلَ : سَامِدُونَ لَاهُونَ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَامِدُونَ مُسْتَكْبِرُونَ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : سَامِدُونَ سَاهُونَ .

وَالسُّمُودُ فِي النَّاسِ : الْغَفْلَةُ وَالسَّهْوُ عَنْ الشَّيْءِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : السُّمُودُ الْغِنَاءُ بِلُغَةِ حَمِيرٍ ، يُقَالُ : اسْمُدِي لَنَا ، أَيْ غَنَى لَنَا . وَيُقَالُ لِلْقَيْتَةِ : اسْمُدِينَا أَيْ أَلْهِنَا بِالْغِنَاءِ ؛ وَقِيلَ : السُّمُودُ يَكُونُ سُرُورًا وَحُزْنًا ؛ وَأَنْشَدَ :

رَمَى الْحِدَنَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ
بِأَمْرِ قَدْ سَمَدَنَ لَهُ سُمُودًا
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا
وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودًا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّامِدُ اللَّاهِي ، وَالسَّامِدُ الْغَافِلُ ، وَالسَّامِدُ السَّاهِي ، وَالسَّامِدُ الْمُتَكَبِّرُ ، وَالسَّامِدُ الْقَائِمُ ، وَالسَّامِدُ الْمُتَحَيِّرُ بَطَرًا وَأَشْرًا ، وَالسَّامِدُ الْعَبِيُّ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ لِلصَّلَاةِ قِيَامًا . فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكُمْ سَامِدِينَ ؛ قَالَ

أَبُو عَيْدٍ : قَوْلُهُ سَامِدِينَ يَعْنِي الْقِيَامَ ؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ : السَّامِدُ الْقَائِمُ فِي تَحْيِيرٍ ، وَأَنْشَدَ :
قِيلَ : قُمْ فَأَنْظُرْ إِلَيْهِمْ

ثُمَّ دَعَا عَنْكَ السُّمُودَا
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السَّامِدُ الْمُتَنَصِّبُ إِذَا كَانَ رَافِعًا رَأْسَهُ نَاصِبًا صَدْرُهُ ؛ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ قِيَامَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا إِمَامَهُمْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَا هَذَا السُّمُودُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْغَفْلَةُ وَالذَّهَابُ عَنِ الشَّيْءِ .

وَسَمَدٌ سُمُودًا : رَفَعَ رَأْسَهُ تَكْبِيرًا . وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ ، فَهُوَ سَامِدٌ . وَقَدْ سَمَدَ يَسْمَدُ وَيَسْمَدُ سُمُودًا ؛ قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ بِصِفِّ إِيلَاءَ :

سَوَامِدُ اللَّيْلِ خِفَافُ الْأَزْوَادِ
أَيُّ دَوَائِبَ . وَقَوْلُهُ خِفَافُ الْأَزْوَادِ أَيْ لَيْسَ فِي بَطُونِهَا عِلْفٌ ؛ وَقِيلَ : لَيْسَ عَلَى ظُهُورِهَا زَادٌ لِلرَّاكِبِ .

وَسَمَدُ الرَّجُلِ سُمُودًا : بُهَتَ ، وَسَمَدَهُ سَمَدًا : قَصَدَهُ كَصَمَدَهُ .

وَتَسْمِيدُ الْأَرْضِ : أَنْ يُجْعَلَ فِيهَا السَّادُ ، وَهُوَ سِيرَجِينٌ وَرَمَادٌ . وَسَمَدُ الْأَرْضِ سَمَدًا : سَهْلَهَا . وَسَمَدَهَا : زَلَّهَا .

وَالسَّادُ : تُرَابٌ قَوِيٌّ يُسَمَدُ بِهِ النَّبَاتُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُسَمَدُ أَرْضَهُ بِعَذِرَةِ النَّاسِ ، فَقَالَ : أَمَا يَرْضَى أَحَدُكُمْ حَتَّى يُطْعِمَ النَّاسَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ ؟ السَّادُ مَا يُطْرَحُ فِي أَصُولِ الزَّرْعِ وَالْخَضِرِ مِنَ الْعَذِرَةِ وَالزَّبِيلِ لِيَجُودَ نَبَاتُهُ .

وَالسَّمَدُ : الزَّبِيلُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ .

وَتَسْمِيدُ الرَّأْسِ : اسْتِصْالُ شَعْرِهِ ، لُغَةٌ فِي التَّسْمِيدِ . وَسَمَدُ شَعْرَةٍ : اسْتِصَالُهُ وَأَخَذُهُ كُلَّهُ .

وَالسَّمِيدُ : الطَّعَامُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ : هِيَ بِالْدَّالِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ . وَالْإِسْمِيدُ ، الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ سَمِيدٌ ، مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَا أَدْرِي أَهْوَ هَذَا الَّذِي حَكَاهُ كُرَاعٌ أَمْ لَا .

وَالْمُسْمِدُ: الْوَارِمُ. وَاسْمَادٌ، بِالْهَمْزِ، اسْمِدَادٌ: وَرِمٌ، وَقِيلَ: وَرِمٌ غَضَبًا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَرِمٌ وَرَمًا شَدِيدًا. وَاسْمَادَتْ يَدُهُ: وَرِمَتْ. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ: اسْمَادَتْ رِجْلُهَا، أَيْ انْتَفَخَتْ وَوَرِمَتْ. وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ أَوْ هَلَكَ فَقَدْ اسْمَدَ وَاسْمَادَ. وَاسْمَادٌ مِنَ الْغَضَبِ كَذَلِكَ. وَاسْمَادُ الشَّيْءِ: ذَهَبَ.

«سمد» السَّادِيرُ: ضَعْفُ الْبَصَرِ، وَقَدْ اسْمَدَرَ بَصَرُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يَتَرَاءَى لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضَعْفِ بَصَرِهِ عِنْدَ السُّكْرِ مِنَ الشَّرَابِ وَعَشْرِ الثَّعَالِ وَالْذُّوَارِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْمُقْرَبَاتِ مَذَلَّةً
وَأَنْكَرْتُ إِلَّا بِالسَّادِيرِ آلَهَا
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ؛ وَقَدْ اسْمَدَرَ اسْمِدْرَارًا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: اسْمَدَرَتْ عَيْنُهُ دَمَعَتْ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ: وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللَّغَةِ. وَطَرِيقُ مُسْمِدٍ: طَوِيلٌ مُسْتَقِيمٌ. وَطَرَفُ مُسْمِدٍ: مُتَحَيِّرٌ. وَسَمِيدَرٌ: دَابَّةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«سمدع» السَّمِيدَعُ، بِالْفَتْحِ: الْكَرِيمُ السَّيِّدُ الْجَمِيلُ الْجَسِيمُ الْمُوطَأُ الْأَكْنَفُ، وَالْأَكْنَفُ النَّوَاحِي؛ وَقِيلَ: هُوَ الشُّجَاعُ، وَلَا تَقُلْ السَّمِيدَعُ، يَضُمُّ السِّنَّ. وَالذَّبُّ يُقَالُ لَهُ سَمِيدَعٌ لِسُرْعَتِهِ. وَالرَّجُلُ السَّرِيعُ فِي حَوَائِجِهِ سَمِيدَعٌ.

«سمر» السَّمَرَةُ: مَثَلَةٌ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالْبَوَادِ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي أَلْوَانِ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهَا، إِلَّا أَنَّ الْأُدْمَةَ فِي الْإِبِلِ أَكْثَرُ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّمَرَةَ فِي الْمَاءِ. وَقَدْ سَمَرَ، بِالضَّمِّ، وَسَمَرَ أَيْضًا، بِالْكَسْرِ، وَاسْمَارًا يَسْمَارُ اسْمِيرَارًا، فَهُوَ أَسْمَرُ. وَبَعِيرٌ أَسْمَرُ: أَيْضُ إِلَى الشَّهْبَةِ. التَّهْدِيبُ: السَّمَرَةُ لَوْنُ الْأَسْمَرِ، وَهُوَ لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى سَوَادٍ خَفِيفٍ.

وَفِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ أَسْمَرُ اللَّوْنِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: أَيْضُ مُشْرَبًا بِحُمْرٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّ مَا يَبْرُزُ إِلَى الشَّمْسِ كَانَ أَسْمَرًا. وَمَا تَوَارَى فِي الثِّيَابِ وَتَسْتَرُهُ فَهُوَ أَيْضُ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: الْأَسْمَرَانِ الْمَاءُ وَالْجَنْطَةُ، وَقِيلَ: الْمَاءُ وَالرَّيْحُ. وَفِي حَدِيثِ الْمُصَرَّافِ: يَرُدُّهَا وَيَرُدُّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمَرٍ لَأَسْمَرَاءَ؛ وَالسَّمَرَاءُ: الْجَنْطَةُ، وَمَعْنَى نَفْسِهَا أَلَّا يَلْزَمَ بِعَطِيَّةِ الْجَنْطَةِ لِأَنَّهَا أَعْلَى (١) مِنَ التَّمَرِ بِالْحِجَازِ، وَمَعْنَى إِبْرَانِهَا إِذَا رَضِيَ بِدَفْعِهَا مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ، وَيَشْهَدُ لَهَا رِوَايَةُ ابْنِ عُمَرَ: رُدُّ مِثْلِي لَكِنِهَا قَمَحًا. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِذَا عِنْدَهُ فَاتُورٌ (٢) عَلَيْهِ خُبْرُ السَّمَرَاءِ؛ وَقَنَاةُ سَمَرَاءَ، وَجَنْطَةُ سَمَرَاءَ؛ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ أَرْذَالِ الْأَفَاقِ
سَمَرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ
قِيلَ: السَّمَرَاءُ هُنَا نَاقَةُ أَذْمَاءَ؛ وَدَرَسَ عَلَى هَذَا: رَاضٍ؛ وَقِيلَ: السَّمَرَاءُ الْجَنْطَةُ، وَدَرَسَ عَلَى هَذَا: دَاسَ؛ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَدَلِيُّ:

وَقَدْ عَلِمْتَ أَبْنَاءَ خَنَافٍ أَنَّهُ
فَقَاهَا إِذَا مَا عَبَّرَ أَسْمَرُ عَاصِبُ
إِنَّمَا عَنَى عَامًّا جَدًّا شَدِيدًا لَا مَطَرُ فِيهِ، كَمَا قَالُوا فِيهِ أَسْوَدُ.
وَالسَّمَرُ: ظِلُّ الْقَمَرِ، وَالسَّمَرَةُ: مَأْخُودَةٌ مِنْ هَذَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّمَرَةُ فِي النَّاسِ هِيَ الْوَرَقَةُ؛ وَقَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ:

إِلَى مِثْلِ دُرُجٍ الْعَاجِ جَادَتْ شِعَابُهُ
(١) قَوْلُهُ: «أَعْلَى» فِي الْأَصْلِ وَسَائِرِ الطَّبَعَاتِ: «أَعْلَى» بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ. وَلَهُ وَجْهٌ وَمَا ذَكَرْنَاهُ عَنِ النَّهَابَةِ.

(٢) قَوْلُهُ: «فَاتُورٌ» بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ فِي الْأَصْلِ وَسَائِرِ الطَّبَعَاتِ «فَاتُورٌ» بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النَّهَابَةِ، وَمِنْ اللِّسَانِ نَفْسَةً - مَادَّةُ فَنَزَ. [عبد الله]

بِأَسْمَرٍ يَحْلُولِي بِهَا وَيَطِيبُ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: عَنَى بِالْأَسْمَرِ اللَّبَنَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ لَبَنُ الطَّبِيبَةِ خَاصَّةً، وَقَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ: وَأَطْنَهُ فِي لَوْنِهِ أَسْمَرًا. وَسَمَرَ يَسْمَرُ سَمَرًا وَسُمُورًا: لَمْ يَتَمْ، وَهُوَ سَائِرٌ وَهُمْ السَّمَارُ وَالسَّامِرَةُ وَالسَّامِرُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْجَائِلِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «مُسْتَكْبِرِينَ بِهٖ سَامِرًا تَهْجُرُونَ»، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: سَامِرًا بِعَيْنِ سَمَارًا. وَالسَّمَرُ: الْمُسَامَرَةُ، وَهُوَ الْحَدِيثُ بِاللَّيْلِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ: تَرَكْتُهُمْ سَامِرًا بِمَوْضِعٍ كَذَا، وَجْهُهُ عَلَى أَنَّهُ جَمَعَ الْمُوصُوفَ فَقَالَ تَرَكْتُهُمْ، ثُمَّ أَفْرَدَ الْوَصْفَ فَقَالَ: سَامِرًا؛ قَالَ: وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا كَثِيرًا إِلَّا أَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ إِذَا كَانَ الْمُوصُوفُ مَعْرُوفًا، تَفْعَلُ بِمَعْنَى تَفْعَلُ؛ وَقِيلَ: السَّامِرُ وَالسَّمَارُ الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ يَتَحَدَّثُونَ بِاللَّيْلِ. وَالسَّمَرُ: حَدِيثُ اللَّيْلِ خَاصَّةً. وَالسَّمَرُ وَالسَّامِرُ: مَجْلِسُ السَّمَارِ. اللَّيْثُ: السَّامِرُ الْمُوصُوعُ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ لِلسَّمَرِ فِيهِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَسَامِرٌ طَالَ فِيهِ اللَّهْوُ وَالسَّمَرُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ عَلَى لَفْظٍ فَاعِلٌ وَهِيَ جَمْعٌ عَنِ الْعَرَبِ، فَمِنْهَا الْجَائِلُ وَالسَّامِرُ وَالْبَاقِرُ وَالْحَاضِرُ؛ وَالْجَائِلُ لِلْإِبِلِ، وَيَكُونُ فِيهَا الذُّكُورُ وَالْإِنَاثُ؛ وَالسَّامِرُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَيِّ يَسْمُرُونَ لَيْلًا، وَالْحَاضِرُ الْحَيُّ التَّزُولُ عَلَى الْمَاءِ؛ وَالْبَاقِرُ الْبَقَرُ فِيهَا الْفُحُولُ وَالْإِنَاثُ.

وَرَجُلٌ سَمِيرٌ: صَاحِبُ سَمَرٍ، وَقَدْ سَامَرَهُ. وَالسَّمِيرُ: الْمُسَامِرُ. وَالسَّامِرُ: السَّمَارُ وَهُمْ الْقَوْمُ يَسْمُرُونَ، كَمَا يُقَالُ لِلْحُجَّاجِ: حَاجٌّ. وَرَوَى عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ: «مُسْتَكْبِرِينَ بِهٖ سَامِرًا تَهْجُرُونَ»، أَيْ فِي السَّمَرِ، وَهُوَ حَدِيثُ اللَّيْلِ. يُقَالُ: قَوْمٌ سَامِرٌ وَسَمَرٌ وَسَمَارٌ وَسَمَرٌ. وَالسَّمَرَةُ: الْأَحْدُوثَةُ بِاللَّيْلِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِثَّهُمْ سَمَرًا
عَرَفُ الْقِيَانِ وَمَجْلِسُ عَمْرٍ
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ «سَامِرًا» : تَهَجَّرُونَ
الْقُرْآنَ فِي حَالِ سَمَرِكُمْ. وَقُرِئَ سَمَرًا، وَهُوَ
جَمْعُ السَّامِرِ، وَقَوْلُ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :
فَهْنٌ كَبِيرَاسُ النَّبِيطِ أَوْ الدَّهْرِ
فَرَضَ بِكَفِّ اللَّاعِبِ الْمُسْمِرِ
يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَسْمَرُ لَعَنَةً
فِي سَمَرٍ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَسْمَرُ صَارَ لَهُ
سَمَرٌ، كَأَهْزَلٍ وَأَسَمَنَ فِي بَابِهِ، وَقِيلَ :
السَّمَرُ هُنَا ظِلُّ الْقَمَرِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ
مَا سَمَرَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ وَمَا طَلَعَ الْقَمَرُ، وَقِيلَ :
السَّمَرُ الظُّلْمَةُ.

وَيُقَالُ لَا آتِيكَ السَّمَرُ وَالْقَمَرُ، أَيْ مَا دَامَ
النَّاسُ يَسْمُرُونَ فِي لَيْلَةِ قَمَرَاءَ، وَقِيلَ : أَيْ
لَا آتِيكَ دَوَامُهَا. وَالْمَعْنَى لَا آتِيكَ أَبَدًا.
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ حَلَفَ بِالسَّمَرِ وَالْقَمَرِ،
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّمَرُ عِنْدَهُمُ الظُّلْمَةُ،
وَالْأَصْلُ اجْتِمَاعُهُمْ يَسْمُرُونَ فِي الظُّلْمَةِ، ثُمَّ
كَثُرَ الْإِسْتِعْمَالُ حَتَّى سَمَوْا الظُّلْمَةَ سَمَرًا.
وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : إِذَا جَاءَ زَوْجُهَا مِنْ
السَّامِرِ، هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ،
أَيْ يَتَحَدَّثُونَ.

وَفِي حَدِيثٍ : السَّمَرُ بَعْدَ الْعِشَاءِ،
الرُّوَايَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ، مِنَ السَّامِرَةِ، وَهِيَ
الْحَدِيثُ فِي اللَّيْلِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِسُكُونِ
الْمِيمِ، وَجَعَلَهُ الْمَصْدَرُ. وَأَصْلُ السَّمَرِ :
لَوْ أَنَّ ضَوْءَ الْقَمَرِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ.
وَالسَّمَرُ : الدَّهْرُ. وَقَالُوا عِنْدَ فَلَانٍ السَّمَرُ.
أَيْ الدَّهْرُ. وَالسَّمِيرُ : الدَّهْرُ أَيْضًا. وَابْنُ
سَمِيرٍ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، لِأَنَّهُ يَسْمُرُ فِيهَا.
وَلَا أَفْعَلُهُ سَمِيرُ اللَّيَالِي، أَيْ آخِرُهَا، وَقَالَ
الشُّنْفَرِيُّ :

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْمِي
سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْتَلَاً بِالْجَرَائِرِ
وَلَا آتِيكَ مَا سَمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ، أَيْ الدَّهْرُ
كُلُّهُ، وَمَا سَمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ، وَمَا سَمَرَ السَّمِيرُ،
قِيلَ : هُمُ النَّاسُ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ، وَقِيلَ :

هُوَ الدَّهْرُ، وَابْنَاهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. وَحُكِيَ :
مَا أَسْمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ، وَمَا أَسْمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ.
وَلَمْ يُفَسَّرْ أَسْمَرَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَعَلَّهَا لَعَنَةً
فِي سَمَرٍ. وَيُقَالُ : لَا آتِيكَ مَا اخْتَلَفَ ابْنَا
سَمِيرٍ، أَيْ مَا سَمَرَ فِيهَا. وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ : لَا أَطُورُ بِهِ مَا سَمَرَ سَمِيرٌ. وَرَوَى
سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : بَعَثْتُ مَنْ يَسْمُرُ
الْخَبَرَ. قَالَ : وَيُسَمَّى السَّمَرُ بِهِ. وَابْنُ
سَمِيرٍ : اللَّيْلَةُ الَّتِي لَا قَمَرَ فِيهَا، قَالَ :
وَإِنِّي لَمِنْ عَبَسِي وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ
عَلَى رَغْبِهِ : مَا سَمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ
أَيْ مَا أَمَكَّنَ فِيهِ السَّمَرُ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : طُرِقَ الْقَوْمُ سَمَرًا، إِذَا
طُرِقُوا عِنْدَ الصُّبْحِ. قَالَ : وَالسَّمَرُ اسْمٌ
لِتِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ، وَإِنْ لَمْ يُطْرَقُوا
فِيهَا.

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ
السَّمَرُ وَالْقَمَرُ، قَالَ : كُلُّ لَيْلَةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمَرٌ
يُسَمَّى السَّمَرُ، الْمَعْنَى مَا طَلَعَ الْقَمَرُ وَمَا لَمْ
يُطْلَعْ، وَقِيلَ : السَّمَرُ اللَّيْلُ، قَالَ الشَّاعِرُ :
لَا تَسْقِي إِنْ لَمْ أُرْزَ سَمَرًا
عُظْفَانِ مَوَكِبَ جَحْفَلٍ فَخِمٍ
وَسَامِرِ الْإِبِلِ : مَا رَعَى مِنْهَا بِاللَّيْلِ.
يُقَالُ : إِنْ إِبِلْنَا تَسْمُرُ، أَيْ تَرَعَى لَيْلًا. وَسَمَرَ
الْقَوْمُ الْخَمْرَ : شَرِبُوهَا لَيْلًا، قَالَ الْقُطَامِيُّ :
وَمُضَرَّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا
سَمَرُوا الْقُبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُعْرَقِ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَجَعَلَ السَّمَرُ لَيْلًا :
مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِثَّهُمْ سَمَرًا
حَتَّى جَلَالَ لَمَلَمَ عَكِرُ
أَرَادَ : إِنْ جِثَّهُمْ لَيْلًا.

وَالسَّمَرُ : شَذَذَ شَيْئًا بِالسَّمَارِ. وَسَمَرُهُ
يَسْمُرُهُ وَيَسْمُرُهُ سَمَرًا وَسَمَرُهُ، جَمِيعًا :
شَدَّهُ. وَالسَّمَارُ : مَا شَدَّ بِهِ.

وَسَمَرَ عَيْتَهُ : كَسَمَلَهَا. وَفِي حَدِيثِ
الرَّهْطِ الْعَرَبِيِّينَ الَّذِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاسْتَلَمُوا
ثُمَّ ارْتَدُّوا، فَسَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، أَعْيَنَهُمْ،
وَيُرْوَى : سَمَلَ، فَمَنْ رَوَاهُ بِاللَّامِ فَمَعْنَاهُ

فَقَّاهَا بِشَوْكٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَقَوْلُهُ سَمَرَ أَعْيَنَهُمْ أَيْ
أَحْمَى لَهَا مَسَامِيرَ الْحَدِيدِ ثُمَّ كَحَلَّهَا بِهَا.
وَأَمْرًا مَسْمُورَةً : مَعْصُوبَةٌ الْجَسَدِ لَيْسَتْ
بِرِخْوَةٍ لِلْحَمِّ، مَا خُذَ مِنْهُ. وَفِي التَّوَادِرِ :
رَجُلٌ مَسْمُورٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ شَدِيدُ أَسْرِ الْعِظَامِ
وَالْعَصَبِ.

وَنَاقَةٌ سَمُورٌ : نَجِيبٌ سَرِيعَةٌ، وَأَنْشَدَ :
فَمَا كَانَ إِلَّا عَنْ قَلِيلٍ فَالْحَقْتُ
بِنَا الْحَيَّ شَوْشَاءَ النَّجَاءِ سَمُورٌ
وَالسَّمَارُ : اللَّبَنُ الْمَمْدُوقُ بِالْمَاءِ،
وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الرَّيِّقُ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ
الَّذِي ثَلَاثَةُ مَاءٍ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَلِيَا زِلْنِ وَتَسْكُونُ لِقَاحُهُ

وَيُعَلَّلَنَّ صَبِيَهُ بِسَمَارٍ
وَتَسْمِيرُ اللَّبَنِ : تَرْفِيقُهُ بِالْمَاءِ، وَقَالَ
تَعْلَبُ : هُوَ الَّذِي أَكْثَرَ مَاوَهُ، وَلَمْ يُعَيَّنْ
قَدْرًا، وَأَنْشَدَ :

سَقَانَا قَلَمٌ يَهْجَأُ مِنَ الْجُوعِ نَقْرَهُ
سَمَارًا كَابِطُ الذَّنْبِ سُودَ حَوَاجِرِهِ
وَاحِدَتُهُ سَمَارَةٌ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الطَّائِفَةِ.
وَسَمَرَ اللَّبَنَ : جَعَلَهُ سَمَارًا، وَعَيْشُ
مَسْمُورٌ : مَحْلُوطٌ غَيْرُ صَافٍ، مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ.

وَسَمَرَ سَهْمَهُ : أَرْسَلَهُ، وَسَدَّدَتْهُ فِي
فَضْلِ الشَّيْنِ أَيْضًا.

وَرَوَى أَبُو الْعَاسِمِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : التَّسْمِيرُ إِرسَالُ السَّهْمِ بِالْعَجَلَةِ.
وَالْحَرْقَةُ إِرسَالُهُ بِالتَّائِي، وَيُقَالُ لِلْأَوَّلِ :
سَمَرٌ فَقَدْ أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ، وَلِلْآخِرِ : خَرْقُلٌ
حَتَّى يُخْطَبِكَ.

وَالسَّمِيرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشُّفَنِ. وَسَمَرَ
السَّفِينَةَ أَيْضًا : أَرْسَلَهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي حَدِيثِهِ فِي الْأَمَةِ يَطُوهَا
مَالِكُهَا : إِنْ عَلَيْهِ أَنْ يَحْصَهَا، فَإِنَّهُ يُلْحِقُ بِهِ
وَلَدَهَا. وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ : مَا يُبْقِرُ رَجُلٌ أَنَّهُ
كَانَ يَطَأُ جَارِيَتَهُ إِلَّا الْحَقَّتْ بِهِ وَلَدَهَا، فَمَنْ
شَاءَ فَلْيَسْمِكْهَا، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْمَرْهَا، أَوْ رَدَّه
الْجَوْهَرِيُّ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَالتَّسْمِيرُ

كَالتَّشْمِيرِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْمِرْهَا، أَرَادَ التَّشْمِيرَ بِالشَّيْنِ، فَحَوَّلَهُ إِلَى السَّيْنِ، وَهُوَ الْإِرْسَالُ وَالتَّحْلِيلَةُ. وَقَالَ شَمِيرٌ: هُمَا لُعْتَانُ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ، وَمَعْنَاهُمَا الْإِرْسَالُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَمْ نَسْمَعْ السَّيْنَ الْمُهْمَلَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا يَكُونُ إِلَّا تَحْوِيلًا كَمَا قَالَ سَمَتٌ وَسَمَتٌ. وَسَمَرَتِ الْأَشْيَاءُ تَسْمَرُ سُمُورًا: نَفَسَتْ. وَسَمَرَتِ الثَّبَاتُ تَسْمَرُهُ: رَعَتْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَسْمُرْنَ وَخَفًا فَوْقَهُ مَاءَ الدَّيِّ
يَرْفُضُ فَاضِلُهُ عَنِ الْأَشْدَاقِ
وَسَمَرُ إِلَهٍ: أَهْمَلَهَا. وَسَمَرُ شَوْكَةٍ (١):
خَلَّاهَا. وَسَمَرُ إِلَهٍ وَأَسْمَرَهَا إِذَا كَمَشَهَا،
وَالْأَصْلُ الشَّيْنُ فَابْدَلُوا مِنْهَا السَّيْنَ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

أَرَى الْأَسْمَرَ الْخَلْبُوبَ سَمَرُ شَوْلَنَا
لِشَوْلٍ رَأَاهَا قَدْ شَتَّتْ كَالْمَجَادِلِ
قَالَ: رَأَى إِلَّا سَهَانًا فَتَرَكَ إِلَهَهُ وَسَمَرَهَا، أَيْ
خَلَّاهَا وَسَيَّهَا.

وَالسَّمَرَةُ، بِضَمِّ الْمِيمِ: مِنْ شَجَرِ
الطَّلْحِ، وَالْجَمْعُ سَمَرٌ وَسَمَرَاتٌ، وَأَسْمَرُ
فِي أَذْنَى الْعَدُوِّ، وَتَضْعِيفُهُ أُسْمِيرٌ. وَفِي
الْمَثَلِ: أَشْبَهَ سَرَحٌ سَرَحًا لَوْ أَنَّ أُسْمِيرًا (٢).
وَالسَّمَرُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاءِ، وَقِيلَ: مِنْ
الشَّجَرِ صِغَارُ الْوَرَقِ قِصَارُ الشَّوْكِ، وَلَهُ بَرْمَةٌ
صَفْرَاءُ يَأْكُلُهَا النَّاسُ؛ وَلَيْسَ فِي الْعِضَاءِ
شَيْءٌ أَجْوَدُ خَشَبًا مِنَ السَّمَرِ، يُنْقَلُ إِلَى الْقُرَى
فَتَعْمَى بِهِ الْبُيُوتُ، وَاجِدَتْهَا سَمَرَةٌ، وَبِهَا
سَمَى الرَّجُلُ. وَإِلَّ سَمَرِيَّةً، بِضَمِّ الْمِيمِ:
تَأْكُلُ السَّمَرُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

(١) قوله: «وسمر إله أهلها وسمر شوله إلخ»
يفتح اليم مخففة ومتقلبة كما في القاموس.
(٢) صواب المثل: «أشبهه شرع شرعاً»
بالشين المعجمة، كما جاء في مادة «شرح». وشرح
وإد ومنزل من منازل العرب. وفي «شرح» تفسير
الثل في تفصيل.

[عبد الله]

وَالسَّمَارُ: وَاحِدٌ مَسَامِيرِ الْحَدِيدِ، تَقُولُ
مِنْهُ: سَمَرْتُ الشَّيْءَ تَسْمِيرًا، وَسَمَرْتُهُ
أَيْضًا؛ قَالَ الرَّقِيَانُ:

لَمَّا رَأَوْا مِنْ جَمْعِنَا التَّفِيرَا
وَالْحَلَقَ الْمُضَاعَفَ الْمَسْمُورَا
جَوَارِنًا تَرَى لَهَا قَتِيرَا
وَفِي حَدِيثٍ سَعْدٍ: مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا هَذَا
السَّمَرُ، هُوَ ضَرْبٌ مِنَ سَمَرِ الطَّلْحِ. وَفِي
حَدِيثٍ أَصْحَابُ السَّمَرَةِ هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي
كَانَتْ عِنْدَهَا بَيْعَةُ الرُّضَوَانِ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ.
وَسَمِيرٌ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ: اسْمُ رَجُلٍ،

قَالَ:

إِنَّ سَمِيرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ
قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَبْقُوا
وَالسَّمَارُ: مَوْضِعٌ، وَكَذَلِكَ سَمِيرَاءُ،
وَهُوَ يَمْدٌ وَيُقَصَّرُ؛ أَنَشَدَ تَعْلَبُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ
الْحَذَلَمِيِّ:

تَرَعَى سَمِيرَاءَ إِلَى إِرْمَامِهَا
إِلَى الطَّرِيفَاتِ إِلَى أَهْضَانِهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ لِأَبِي الْهَيْثَمِ يَحْطُوهُ:
فَإِنْ تَكَ أَشْطَانُ التَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنَا
كَمَا اخْتَلَفَ ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرٍ
قَالَ: ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرٌ طَرِيقَانِ يُخَالِفُ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:
لَيْنٌ وَرَدَ السَّمَارُ لَنَقْتَلَنَهُ

فَلَا وَابِيكَ مَا وَرَدَ السَّمَارَا
أَخَافُ بَوَائِقًا تَسْرِي إِلَيْنَا
مِنْ الْأَشْيَاعِ سِرًّا أَوْ جَهَارًا
قَوْلُهُ السَّمَارُ: مَوْضِعٌ؛ وَالشَّعْرُ لِعَمْرِو بْنِ
أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ، يَصِفُ أَنَّ قَوْمَهُ تَوَعَّدُوهُ
وَقَالُوا: إِنْ رَأَيْنَاهُ بِالسَّمَارِ لَنَقْتَلَنَهُ، فَأَقْسَمَ
ابْنُ أَحْمَرَ بِأَنَّهُ لَا يَرُدُّ السَّمَارَ لِحَوْفِهِ بَوَائِقَ
مِنْهُمْ، وَهِيَ الدَّوَاهِي تَأْتِيهِمْ سِرًّا أَوْ جَهَارًا.
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أُعْطِيَتْهُ سَمِيرِيَّةٌ
مِنْ دَرَاهِمٍ كَأَنَّ الدُّخَانَ يَخْرُجُ مِنْهَا، وَلَمْ
يُفَسِّرْهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهُ عَنَى دَرَاهِمَ
سُمُرًا، وَقَوْلُهُ: كَأَنَّ الدُّخَانَ يَخْرُجُ مِنْهَا
يَعْنِي كُدْرَةَ لَوْنِهَا أَوْ طَرَاءَ بَيَاضِهَا.

وَابْنُ سَمَرَةَ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ، وَهُوَ عَظِيَّةُ
ابْنِ سَمَرَةَ اللَّيْثِي.

وَالسَّامِرَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ يُخَالِفُونَهُمْ فِي بَعْضِ دِينِهِمْ،
إِلَيْهِمْ نُسِبَ السَّامِرِيُّ الَّذِي عَبْدَ الْعِجْلَ الَّذِي
سَمِعَ لَهُ خَوَارٌ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ: وَهُمْ إِلَى هَذِهِ
الْعَايَةِ بِالشَّامِ يُعْرَفُونَ بِالسَّامِرِيِّينَ؛ وَقَالَ بَعْضُ
أَهْلِ التَّفْسِيرِ: السَّامِرِيُّ عَلِجٌ مِنْ أَهْلِ
كِرْمَانَ.

وَالسَّمُورُ: دَابَّةٌ (٣) مَعْرُوفَةٌ تُسَوَّى مِنْ
جُلُودِهَا فَرَاءٌ غَالِيَةُ الْأَثَانِ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو
زَيْدٍ الطَّائِيُّ فَقَالَ يَذْكُرُ الْأَسَدُ:

حَتَّى إِذَا مَا رَأَى الْأَبْصَارَ قَدْ غَفَلَتْ
وَاجْتَابَ مِنْ ظُلْمَةِ جُودَى سَمُورٍ
جُودَى بِالْبَطِيَّةِ جُودِيَا، أَرَادَ حَبَّةَ سَمُورٍ
لِسَوَادٍ وَبَرٍّ. وَاجْتَابَ: دَخَلَ فِيهِ وَلَيْسَهُ.

• سموت • ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ:
السَّمُورُ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.

• سمج • السَّمَجُ وَالسَّمَرَجَةُ: اسْتِخْرَاجُ
الْحَرَاجِ فِي ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَوْمَ خَرَجَ يُخْرِجُ السَّمَرَجَا
ابْنُ سَيِّدَةَ: السَّمَرَجُ يَوْمَ جَبَابَةِ
الْحَرَاجِ؛ وَقِيلَ: هُوَ يَوْمٌ لِلْعَجَمِ
يَسْتَحْرِجُونَ فِيهِ الْحَرَاجَ فِي ثَلَاثِ مَرَّاتٍ؛
وَسَدَّكَرُهُ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ. وَيُقَالُ: سَمَرَجُ
لَهُ أَيْ أُعْطِيَ. التَّهْدِيدُ: السَّمَرَجُ الْمُسْتَوَى
مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ السَّمَارَجُ؛ قَالَ

(٣) قوله: «والسمور دابة إلخ» قال في
المصباح: والسمور حيوان من بلاد الروس وراء بلاد
الترك يشبه البع، ومنه أسود لامع وأشقر. وحكى
لى بعض الناس أن أهل تلك الناحية يصيدون
الصغار منها، فيخضون الذكور منها ويرسلونها
ترعى، فإذا كان أيام الثلج خرجوا للصيد، فما كان
فحلًا فاتهم وما كان محصيًا استلقى على فقاء فأدركوه
وقد سمن وحسن شعره، والجمع سمامر مثل تنور
وتناير.